القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi

يومية . سياسية . مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 • Issue 2174 Monday 6 May 1996

محكمة تبرىء المعارض احمد الشملان

البحرين: اكبر سلسلة انفجارات تضرب مصالح اجنبية ومحلية

المنامة. من فينكا ترامان:

هزت البحرين امس الاحد تسعة انفجارات لم توقع ضحايا في موجة من الاعتداءات هي الاكبر منذ اندلاع الاضطرابات المناهضة للحكومة في العام 1994.

واعلن متحدث باسم الحكومة البحرينية ان الانفجارات التي استهدفت مؤسسات ومتاجر محلية واجنبية فجر امس ناجمة عن «علب سجائر مفخخة بمواد حارقة ومتفجرة». وقدر الاضرار بملايين من الدولارات.

واضاف ان هذه الاعمال الارهابية تندرج في سياق مؤامرة تخريبية تستهدف الاقتصاد وزعزعة الاستقرار في البلاد وتخويف السكان».

وفي لندن اكد المعارض البحريني منصور الجمري ان تصاعد العنف «له علاقة» بمرور اربعين يوما على اعدام الشاب الشيعي عيسى قمبر بتهمة قتل رجل شرطة سنة 1994.

ووقع احد الانفجارات في اكبر مراكز الاعمال في المنامة المؤلف من سبع طبقات يضم مصارف بينها اتحاد المصارف العربية والفرنسية، وشركتا الخطوط الجوية الاسترالية (كانتاس) والهندية.

والتهمت النيران محلا لبيع الهدايا وآخر للالعاب في حين الحقت الانفجارات اضرارا بشركة التأمين البريطانية «نورويتش يونيون». وقال ممثل الشركة البريطانية لوري كورنيرو ان «المكاتب يغطيها سواد الدخان ومن الصعب التنفس».

وقال احد سكان المنامة «سمعت انفجارا قويا بعد منتصف الليل، ركضت ورأيت سحابة من الدخان تغطي الشارع».

ووقعت ايضا انفجارات في منطقة سنابس الشيعية جنوب غرب المنامة وفي حي سار.

وقالت سيدة لبنانية «انها اسوأ سلسلة من الهجمات منذ بدء الاضطرابات، اننا خائفون حقيقة».

وقال بريطاني يدير محلا كبيرا للالبسة «لقد هزتنا هذه الاعتداءات. لا نعرف اذا كان رجال الاعمال الاجانب باتوا هدفا الآن». واعتبر صاحب محل للمجوهرات هندي الجنسية ويقيم في البحرين منذ 50 عاما ان «الحركة كانت سيئة في الاشهر الماضية. واذا استمرت الحال على ما هي عليه فيتعين الرحيل».

وقد استهدف انفجار في السابع من نيسان (ابريل) الماضي فندق «شيراتون» في المنامة دون ان يوقع ضحايا. وتعرضت ثلاثة فنادق اخرى لاعتداءات منذ مطلع العام.

ومن جهة اخرى قال محام ان محكمة امن الدولة برأت امس الاحد احمد الشملان وهو محام وكاتب بحريني سني معروف اتهم بتأجيج الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وكانت المحكمة قد افرجت عن الشملان في 22 نيسان (ابريل) الماضي ولكنها قالت انها ستحكم في قضيته امس الاحد. وقال المحامي «ان المحكمة حكمت ببراءة الشملان امس».

واتهم الشملان الذي اعتقل في شباط (فبراير) الماضي بالحض على كراهية النظام واذاعة اخبار كاذبة في اطار الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وقال المحامي ان المحكمة حكمت كذلك على شخصين بالسجن لمدة عام ولكنه لم يعط اية ايضاحات.

وخولت البحرين محكمة امن الدولة بنظر دعاوى ضد مئات الناشطين المتهمين بالتورط في اعمال تخريب.

واصدرت المحكمة احكاما على 25 شخصا على الاقل حتى الآن. ولا يزال ثمانية من كبار المعارضين للحكومة من ضمنهم الشيخ عبد الامير الجمري رهن الاعتقال. واتهم الثمانية بتأجيج الاحتجاجات في البحرين التي بدأت في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

والشيخ الجمري (57 عاما) هو رجل دين معروف وعضو في البرلمان المنتخب السابق الذي حلته الحكومة عام 1975.

بدء المفاوضات النهائية بخلاف حول حق اللاجئين بالعودة

قمة ثلاثية في القاهرة لتقريب وجهات النظر الفلسطينية والاردنية

محمود عباس رئيس الوفد الفلسطيني يصافح يوري سافير رئيس الوفد الاسرائيلي في بداية اجتماع للمفاوضات النهائية في طابا امس (رويتر)

القاهرة. طابا. القدس. «القدس العربي». اف ب. رويتر:

اكدت مصادر فلسطينية انباء تحدثت عن اتصالات مكثفة تجري حاليا لعقد قمة مصرية اردنية فلسطينية في القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة لتضييق فجوة الخلافات الاردنية الفلسطينية بشأن مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين.

وبدأت المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية امس بخلاف على قضية حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة.

فقد اوضح عدد من المفاوضين ان رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير طلب خلال اجتماع ثنائي قبل الجلسة الرسمية من رئيس الوفد الفلسطيني محمود عباس الا ياتي في الكلمة التي سيلقيها على اي ذكر لقرار الامم المتحدة الصادر سنة 1948 والذي يعترف بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة.

ويستند الفلسطينيون الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 194 الذي يعترف بحق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين ابعدوا او اجبروا على الفرار خلال حرب 1948.

وقال سافير لنظيره الفلسطيني انه يستطيع التحدث عن اللاجئين وربما ايضا عن حق في العودة على الا يشير باي حال من الاحوال الى القرار 194 الامر الذي رفضه محمود عباس. ويقول المفاوضون ان الجانبين يحاولان التوصل الى حل وسط.

وقال احد المفاوضين الاسرائيليين طالبا عدم ذكر اسمه «انها مفاجأة سيئة. لم نتوقع ان يثير الفلسطينيون هذه النقطة».

ويقدر اليوم عدد اللاجئين من فلسطينيي 1948 وابنائهم بحوالي ثلاثة ملايين يعيش معظمهم في الاردن ولبنان وسورية. وقد رفضت اسرائيل دائما الاعتراف باي مسؤولية لها عن مصيرهم وفكرة عودتهم الى ارضهم وارض اجدادهم.

وتعتبر قضية اللاجئين من اصعب المسائل التي يتعين ايجاد حل لها خلال المفاوضات النهائية مع مصير المستوطنات اليهودية وقضية القدس واقامة دولة فلسطينية. واعلن الفلسطينيون رسميا امس لدى بدء المفاوضات رغبتهم في انشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

وقال عباس في افتتاح جلسة المفاوضات «اننا نود العيش في سلام في دولة فلسطينية مستقلة».

اضاف ان هذه الدولة يجب ان تكون «ضمن حدود الرابع من حزيران (يونيو) والقدس الشرقية عاصمتها». وهذا يعني جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب العام 1967.

وتقوم القاهرة باتصالات مع السلطة الفلسطينية والحكومة الاردنية لعقد قمة ثلاثية في القاهرة تجمع العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالاضافة للرئيس المصري حسني مبارك بهدف تضييق الخلافات الفلسطينية الاردنية حول صورة الوضع النهائي لفلسطين.

ويختلف العاهل الاردني والرئيس عرفات بشأن عدة قضايا بخصوص التسوية الدائمة ومن بينها الولاية على المقدسات الاسلامية في مدينة القدس ووضع اللاجئين الفلسطينيين، وشكل العلاقة بين الكيانين الاردني والفلسطيني.

من جهة اخرى طلب الرئيس المصري من الاتحاد الاوروبي امس ان يلعب دورا اكثر فاعلية في الشرق الاوسط من اجل موازنة الدعم العسكري الامريكي الهائل لاسرائيل.

وذكر وزير الخارجية عمرو موسى ان مبارك عبر عن موقفه اثناء اجتماعه مع وفد الترويكا الاوروبية في القاهرة في بداية جولة للوفد تشمل ثلاث دول عربية.

وقال موسى «ان الدور الامريكي هام للغاية لكن هناك عدم توازن بصفة عامة في المعادلة العربية الاسرائيلية وفي الترتيبات للوضع المستقبلي للمنطقة».

واضاف موسى «اننا طلبنا من الاتحاد الاوروبي ان يلعب دورا اكثر نشاطا لايجاد توازن لارساء عملية السلام وخلق مناخ مناسب لتحقيق سلام كامل ودائم».

وقد ادلى الوزير بتصريحاته بعد حضوره لقاء مبارك مع وفد الترويكا برئاسة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي. كما ضم الوفد نائب وزير خارجية كل من ايرلندا واسبانيا والمدير العام للمفوضية الاوروبية للبحر المتوسط واسيا وامريكا اللاتينية.

وقال موسى «ان الدعم العسكري الهائل الذي تحصل عليه اسرائيل يخلق موقفا خطيرا وغير متوازن ويطعن في مصداقية عملية السلام» واضاف موسى ان اي اخلال بالتوازن او انحياز تجاه طرف سيؤثر على الاستقرار في المنطقة».

وقد اثنى موسى على اشتراك فرنسا في صياغة اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان الشهر الماضي مع الولايات المتحدة غير انه ذكر ان الدور الاوروبي في الشرق الاوسط على مدى الشهور القليلة الماضية ما زال اقل من الامال العربية.

وكانت انيللي قد صرحت للصحافيين في وقت سابق بان مبارك يشعر بنوع من «الظلم» في السياسات الامريكية في الشرق الاوسط وان الامريكيين اظهروا اقصى درجات التحيز لاسرائيل على مدى الشهور القليلة الماضية.

(تفاصيل ص 4)

نقص ضمانات السلامة في مطارات السودان وراء كارثة الطائرة

■ الخرطوم - أ. ف. ب: اكدت الصحف السودانية امس ان النقص في تدابير السلامة وفي التجهيزات الملاحية في المطارات السودانية كان وراء تحطم الطائرة السودانية مساء الجمعة بالقرب من الخرطوم.

وكانت الطائرة التي تحطمت على بعد حوالي عشرة كيلومترات من العاصمة السودانية بسبب عاصفة رملية تقوم برحلة داخلية بين واو في جنوب السودان وبين الخرطوم لحساب شركة خاصة.

ولقي 53 شخصا مصرعهم في الحادث هم 48 راكبا وافراد الطاقم الخمسة، وفق الحصيلة النهائية التي نشرتها الصحف السودانية امس.

وقال الرئيس السابق لشركة الخطوط الجوية السودانية شيخ الدين محمد عبد الله في تصريحات نقلتها الصحف ان «النقص في تدابير السلامة وفي التجهيزات اللازمة للهبوط وراء كارثة الجمعة».

واكد عبد الله انه طلب عندما كان لا يزال في الخدمة «حتى وقت قريب» من المسؤولين عن الطيران المدني «استيراد وتنصيب رادارات وتجهيزات اخرى ضرورية لضمان سلامة هبوط الطائرات».

واضاف ان «المطارات السودانية تعاني عامة من النقص في وسائل الاتصالات ولا توجد لديها الكميات الكافية من الوقود».

مبعوث ليبي الى الجزائر لبحث قضايا امنية وحدودية

■ الجزائر - أ. ف. ب: ذكر مصدر رسمي جزائري ان امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام في ليبيا محمد محمود الحجازي وصل امس الى الجزائر في زيارة تتركز على المسائل الامنية على الحدود بين البلدين.

ويحمل الحجازي رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى الرئيس اليمين زروال. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الحجازي قوله لدى وصوله ان الزيارة تندرج في اطار «لقاءات ثنائية تتعلق بالتعاون في مجال الامن المرتبط بالحركة على الحدود وبتنمية المناطق الحدودية».

ووقعت الجزائر وليبيا العام الماضي اتفاقا امنيا ينص على تعاون وزيارات متبادلة للخبراء. والبلدان وهما عضوان في اتحاد المغرب العربي لهما حدود مشتركة في جنوب الاراضي التونسية.

مناورات فرنسية اماراتية في الخليج

■ ابو ظبي - أ. ف. ب: ذكرت وكالة انباء الامارات امس ان فرنسا ودولة الامارات العربية المتحدة بدأتا السبت «تنفيذ تمرين جوي بحري مشترك» وذلك «في اطار اتفاقيات الدفاع والتعاون العسكري الموقعة بين البلدين في كانون الثاني (يناير) 1995».

وهذا التمرين المسمى «الثعلب الكبير 2» هو الثاني من نوعه بين سلاحي البحرية في البلدين. ويشارك فيه حوالي 800 عسكري من الجانبين.

وتشارك في هذا التمرين ثلاث سفن حربية فرنسية وصلت الى ابوظبي في اول ايار (مايو) الجاري. كما تشارك فيه اربع طائرات مقاتلة من طراز «ميراج».

وتأتي فرنسا في مقدمة الدول الموردة للسلاح الى دولة الامارات التي ابرمت ايضا اتفاقية دفاع مع الولايات المتحدة. ولا يزال يجري التفاوض بشأن اتفاقية مماثلة مع بريطانيا.

زيارة الحسن تعزز العلاقات بين باريس والرباط

■ باريس - من ايروين اريف: قال مسؤولون ان المغرب وفرنسا يأملان تعزيز روابطهما الوثيقة بالفعل عندما يبدأ الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اول زيارة رسمية يقوم بها لفرنسا منذ عام 1985. ويعتزم العاهل المغربي الذي ستستغرق زيارته يومين الاجتماع مع العديد من المسؤولين الفرنسيين والقاء كلمة في الجمعية الوطنية ليصبح ثالث رئيس اجنبي فقط يلقي كلمة هناك منذ عام 1919 بعد الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا في عام 1993 والرئيس الامريكي بيل كلينتون في عام 1994. وتعتزم باريس اقامة مأدبتي عشاء لتكريم الملك الحسن ورئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي الذي يرافق الملك.

ولكن دبلوماسيين فرنسيين قالوا انه ليست هناك اتفاقات رئيسية او اتفاقات تجارية في انتظار التوقيع ولن تفسد اي مناقشات كبيرة المحادثات المتوقع ان تكون ايجابية.

ISSN 1358-3379

06

9 771358 337056

عزيز لوح بالعودة للتركيز على رفع كامل للحظر

العراق يؤكد انه سيرفض الضغوط الامريكية والبريطانية بمحادثات النفط

لندن. «القدس العربي»:

اكد العراق ان استمرار التدخل البريطاني والامريكي في مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة سوف يدفعه الى العودة للتركيز على رفع كامل للعقوبات حسب الفقرة 22 من القرار الدولي 687.

وصرح نائب رئيس وزراء العراق طارق عزيز عشية استئناف المفاوضات بان فرص التوصل لاتفاق تتوقف على استعداد مجلس الامن لمواجهة التدخل الامريكي والبريطاني في المفاوضات.

وقال عزيز: ينبغي الان على اللجنة الخاصة ان تعمل بسرعة وجدية وبدون ابطاء على غلق الملفات وتقديم تقرير الى مجلس الامن بان متطلبات القسم (ج) من القرار 687 قد انجزت- فهي تعرف جيدا ان هذه المتطلبات قد انجزت وان الاهداف الجوهرية للقرار 687 فيما يخص ملف الاسلحة قد تحققت- وان العراق قد ابدى ما يكفي من الجدية والصبر والتعاون مع اللجنة الخاصة بعد اعادة فتح الملفات في آب (اغسطس) الماضي. لذلك فان الاستمرار في اسلوب المماطلة والاطالة في غلق الملفات وفتح قضايا فرعية لا علاقة لها بجوهر الموضوع هو اسلوب غير موضوعي وليس له مسوغات فنية وهو في الواقع اسلوب ذو لون سياسي لا يخدم غير اهداف سياسية مغرضة تقف وراءها الولايات المتحدة.

واكدت صحيفة عراقية ان المحادثات مع الامم المتحدة حول بيع كميات محدودة من النفط العراقي يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية ما لم تتوقف الولايات المتحدة وبريطانيا نهائيا عن التدخل في المفاوضات.

لكنها توقعت ان الدولتين ستستسلمان في النهاية للضغط من اعضاء اخرين في مجلس الامن تقلقهم معاناة الشعب العراقي الناجمة عن العقوبات التجارية.

وقالت صحيفة (الجمهورية) الحكومية في افتتاحية لرئيس تحريرها صلاح المختار ان الحوار يحتاج الى وقت يصعب تحديده بشكل دقيق ما دام هناك طرفان دوليان يتدخلان بشكل مباشر ويمارسان ضغطا لاعاقته او تأخيره.

وجاءت تصريحات المختار بعد ارتفاع حاد في اسعار السلع الضرورية في العراق بسبب ندرة للعروض لان عددا كبيرا من التجار قرروا التريث الى ان يتضح الموقف لعدم تأكدهم من نتيجة محادثات النفط.

والصحف العراقية الرسمية حاليا اقل تفاؤلا ازاء نتيجة المحادثات التي عقد العراقيون امالا كبيرة عليها.

ووفقا لشروط الامم المتحدة يتعين ان يخصص ما بين 130 و150 مليون دولار من كل مليار دولار لصالح الاكراد في اطار برنامج الاغاثة الذي وضعته الامم المتحدة بشأن العراق.

زروال: انتخابات عامة وتعديل الدستور خلال عام

باريس. من بول تايلور:

قال الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الاحد انه اقترح خلال محادثات مع زعماء الاحزاب اجراء الانتخابات العامة في اوائل عام 1997 على ان يسبقها استفتاء هذا العام لتعديل الدستور الجزائري.

واعلن زروال عن اقتراحه هذا في اول مؤتمر صحافي يعقده منذ فوزه في انتخابات الرئاسة التي اجريت العام الماضي عن خطط لتغيير قوانين الاحزاب السياسية والانتخابات قبل الانتخابات العامة.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان زروال اوضح انه اقترح على المشاركين في الحوار تنظيم استفتاء لتعديل الدستور على ان تجري الانتخابات البرلمانية بعد ذلك.

ونسبت الوكالة الى زروال قوله ان الانتخابات ستجري قبل نهاية النصف الاول من عام 1997

وقال الرئيس الجزائري الذي تجاهل الاسلاميين الراديكاليين في محادثات المصالحة التي استمرت ثلاثة اسابيع انه اقترح ايضا عقد مؤتمر وطني.

ونسبت اليه الوكالة قوله ان المؤتمر سيجمع كل القوى السياسية في الدولة لمناقشة المبادىء التي تم الاتفاق عليها خلال الحوار.

وقالت مصادر سياسية ان التغييرات القانونية التي اشار اليها زروال ربما تعني صعوبة مشاركة الاحزاب الاسلامية واليمينية في الانتخابات.

ويحمل كثير من الجزائريين مسؤولية القتال بين الاسلاميين والحكومة لحكام سابقين سمحوا للاحزاب الاسلامية المتشددة بالترشيح في الانتخابات.

وكانت السلطات الجزائرية التي يساندها الجيش قد الغت في كانون الثاني (يناير) 1992 الانتخابات العامة التي كان الاسلاميون على وشك الفوز فيها مما افضى الى بدء القتال بين المتشددين الاسلاميين وقوات الامن مما اسفر عن مقتل عدد يقدر بنحو 50 الف شخص.

يوغندا تهدد بـ«الانتقام» من الخرطوم اذا ساعدت المتمردين

كمبالا. «القدس العربي»:

تعهد الرئيس اليوغندي يويري موسيفيني بنقل مقر قيادته الى الحدود اليوغندية مع السودان لحل مشكلة التمرد الذي تواجهه حكومته اذا فاز في انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في يوغندا في 9 ايار (مايو) الجاري.

وقال موسيفيني انه سيبقى في منطقة غولو الشمالية «اسابيع او شهورا» حتى يضع حدا لهجمات المتمردين المناوئين لجيش المقاومة الوطنية الذي يحكم البلاد منذ العام 1986. وتعهد باغراق منطقة قبائل «الاشولي» المجاورة للسودان بالجنود لضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة قال انه يضمن سلفا انها ستكون لمصلحته. ورفض اجراء محادثات سلام مع قوات «جيش الرب للمقاومة» الذي يتزعمه القس الكاثوليكي المتطرف جوزيف كوني. وقال: اعد ناخبي بأن اطارد كوني حتى تقتله لانه قتل واغتصب وشوه عددا كبيرا من المواطنين والمواطنات.

وشن موسيفيني الذي يتهم السودان بمساندة مناوئيه هجوما حادا على الخرطوم، وتعهد بالانتقام اذا قصفت الطائرات العسكرية السودانية اراضي بلاده.

وقال «ان الحكام السودانيين العرب في الخرطوم عنصريون مثل البيض الذين حكموا جنوب افريقيا، لانهم يضطهدون السود في جنوب السودان منذ عشرات السنوات».

وابلغ الرئيس اليوغندي حشدا من مؤيديه في مدينة كوبوكو في شمال غرب البلاد ان الجنوبيين السودانيين «المضطهدين بحاجة الى من يحررهم» لكنه انحى باللائمة على عدد من الزعماء الافارقة الذين لم يسمهم «لانهم لم يتخذوا موقفا واضحا من مسألة جنوب السودان». وقال انهم يشعرون بأن بمستطاع «عرب السودان ان يعالجوا المشكلة على نطاق محلي».

ونفى الرئيس موسيفيني الاتهامات التي تطلقها الحكومة السودانية ضد بلاده لجهة مساندتها الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه العقيد جون قرنق. وقال: «لقد سمحت يوغندا في مستهل التسعينات لوحدة من الجيش السوداني بمراقبة الحدود بين البلدين للتأكد مما اذا كانت يوغندا تساعد الجيش الشعبي لتحرير السودان لكن هؤلاء العرب بدلا من ان يرابطوا في مناطق أورابا وكيروا والطريق الى كاجو كاجي، ذهبوا الى (مدينة) أروا وانهمكوا في شرب الخمر مخالفين بذلك تعليمات الشريعة الاسلامية».

يعتبرونها دليلا على اجتياح الثقافة الغربية وسببا لتراجع «الشادور»

طهران: غضب المتشددين يفشل في وقف رواج «الدمية الشيطانية باربي»

طهران. من كيانوش دوراني:

تجتاح الدمية الامريكية الشهيرة «باربي» الاسواق الايرانية رغم غضب المتشددين في الاوساط الدينية الايرانية الذين يصفونها بانها «دمية شيطانية» تشن هجوما جديدا على «القيم المقدسة للجمهورية الاسلامية».

وتجتاح دمى «باربي» الشقراء او السمراء، بثياب السهرة الانيقة او مايوه السباحة المغري، واجهات محلات الالعاب في طهران والمدن الايرانية الكبرى باعداد متزايدة عاما بعد عام.

ودفع ذلك بمجلة «صباح» الاصولية الى التعبير عن قلقها الشديد ازاء هذه الظاهرة في عددها الاخير معتبرة ان الدمية تتمتع بـ«ليونة مفسدة وجمال مدمر وهي نصف عارية» وهي امور تضر، في نظر المجلة، بـ«اخلاق الاطفال وروحهم».

وقالت المجلة ان هذه الدمى هي «افضل تجسيد لثقافة الغرب الشيطانية والفاسدة». ورأت ان وجودها في الاسواق الايرانية «هو الدليل الاوضح على اجتياح الثقافة الغربية (لايران) وتأثيرها المتزايد على الايرانيين».

وخلصت المجلة الى القول ان الدمية «باربي» «تهاجم عقول الاطفال الذين لا يملكون اي وسيلة دفاع ممكنة» ضدها كما انها «تروج لنموذج نسائي غربي» في المجتمع الاسلامي محذرة الاباء والامهات من ان عددا متزايدا من الفتيات ما عدن يخلقن اهمية على الحجاب والشادور. وتحظر القوانين الايرانية مبدئيا استيراد الالعاب والدمى الاجنبية. كما لا يمكن نظريا استيراد المنتجات الامريكية بموجب الحظر الاقتصادي الشامل الذي تفرضه واشنطن على الجمهورية الاسلامية.

غير ان «الدمى الشيطانية» تتمكن من الدخول الى ايران بصورة غير قانونية ومن دون صعوبات تذكر على ما يبدو خصوصا عبر المناطق الحرة في جزيرتي كيش وقشم الايرانيتين في الخليج.

وحتى الآن لم تتلق اجهزة الامن المكلفة مكافحة التهريب واستيراد البضائع التي تعتبر متنافية مع تعاليم الاسلام اي تعليمات بشأن الدمية «باربي».

ولا تؤثر الازمة الاقتصادية التي تعاني منها غالبية العائلات الايرانية على رواج الدمية «باربي» التي تباع بسعر باهظ جدا يتراوح بين 300 الف ومليون ريال ايراني (بين 80 و250 دولارا) اي ما يعادل اجرا شهريا متوسطا.

واكد بعض الباعة لوكالة فرانس برس ان «باربي» هي «اكثر الدمى مبيعا» في طهران والمدن الايرانية الكبرى.

وقال مسؤول عن احد محلات بيع الالعاب في شمال طهران «في السابق كانت العائلات الثرية وحدها تشتري دمى (باربي). اما الآن فان كل الايرانيين يريدون شراءها».

وقال بائع في محل آخر يقع في وسط طهران «كل الفتيات الصغيرات يعرفن هذه الدمية ويرفضن شراء اي دمية اخرى».

ويفسر اصحاب محلات الالعاب هذا الاقبال على «باربي» بأن الدمى الايرانية ليست جيدة الصنع. واوضح احدهم ان «90٪ من الدمى في السوق الايرانية مستوردة من الخارج ومصانع الالعاب المحلية تقلد الدمى الموجودة في الدول الاخرى».

وتواجه ايران خطرا آخر هو «كين» خطيب «باربي» الذي «بدأت مبيعاته ترتفع» منذ بضعة اشهر، كما اكد عدد من الباعة.

وينذر ذلك باحتمال ان تنجب «عائلة باربي» اطفالا (الدمى التي تمثل اطفال «باربي» و«كين» بدأت تباع في الاسواق الايرانية) وبخطر فرض «الحياة على الطريقة الامريكية» في قلب المجتمع الاسلامي.

ابنة رفسنجاني تؤيد ركوب النساء للدراجات والبرلمان يقرر الاعدام لجواسيس امريكا

طهران. «القدس العربي»:

قالت فائزة هاشمي ابنة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ورئيسة الجمعية الايرانية للتضامن النسائي ان من حق النساء بموجب الشريعة ان يركبن الدراجات لكنها قالت ان عليهن ان يضعن في حسبانهن ما توجبه عليهن الاعراف الاجتماعية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان فائزة هاشمي ابلغت المراسلين في منطقة اذربيجان الشرقية اول من امس ان صحفا ومجلات عديدة اساءت نقل تصريحات ادلت بها بشأن حق المرأة في ركوب الدراجة خلال مؤتمر عقد في طهران لحل مشكلات المرور.

وقالت انها ابلغت المؤتمر بانه اذا تقرر التوسع في استخدام الدراجات لحل مشكلة اختناقات المرور فيجب ان يعطى اعتبار خاص للنساء اللاتي يشكلن نصف عدد السكان ولا يسمح لهن حتى الآن بركوب الدراجات.

من جهة اخرى صوت مجلس الشورى الايراني امس على تعديل القانون العقوبات الجديد في الجمهورية الاسلامية يقضي بانزال عقوبة الاعدام على من يقوم بالتجسس ولا سيما لحساب الولايات المتحدة واسرائيل.

وجاء في نص التعديل «يحكم بالاعدام كل من ينقل الى الخارج، وخاصة الولايات المتحدة واسرائيل والمعارضة الايرانية، معلومات سرية في المجالات العسكرية والسياسية والعلمية والاجتماعية». ويضاف هذا البند الجديد الى قانون العقوبات الايراني المستوحى من الشريعة الاسلامية والصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وينص البند الجديد على ان تقوم الدولة بمصادرة جميع ممتلكات الاشخاص المحكوم عليهم بالتجسس». وفي امكان القضاء الايراني الحكم بالاعدام على الجواسيس لكن البند الجديد ينص على تطبيق هذه العقوبة بطريقة منتظمة.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can.$2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

اتهام مسؤول بحكومة غروزني باختلاس مليارات الروبلات

الزعيم الشيشاني يدعو الى الثأر لمقتل دوداييف



سكان مدينة شالي الشيشانية يتظاهرون احتجاجا على مواصلة القوات الروسية حصار مدينتهم

■ جنوب الشيشان ـ موسكو ـ غروزني ـ أ.ف.ب ـ رويتر: دعا القائد الانفصالي الشيشاني شامل باساييف امس الاحد الى الثأر لقتل الجنرال جوهر دوداييف في 21 نيسان (ابريل) الماضي في قصف روسي وذلك قبل الانتخابات الرئاسية التي ستجري في روسيا في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال باساييف الذي قاد عملية احتجاز الرهائن الدموية في حزيران (يونيو) 1995 في مدينة بوديونوفسك (جنوب روسيا) «بالتأكيد لدي النية في الاستمرار طالما ان الجنود الروس لم يرحلوا».

واتهمت روسيا عضوا بارزا في حكومة اقليم الشيشان الموالية لموسكو التي اقامتها العام الماضي بتهمة اختلاس مليارات الروبلات كانت مخصصة لاعادة بناء الاقليم.

وقوض اعتقال نائب رئيس الوزراء باسلان جانتاميروف حكومة الشيشان التي يرفض الثوار الانفصاليون الاعتراف بها.

واتهم جانتاميروف بتنظيم الاستيلاء على الاموال التي ارسلتها موسكو الى الشيشان بهدف كسب تأييد سكان الاقليم لموسكو وذلك بهدف اعادة بناء المساكن والمباني العامة التي دمرت في الحرب بين القوات الحكومية والثوار.

وقال متحدث باسم السلطات الشيشانية لوكالة ايتار تاس للانباء ان خبر اعتقال جانتاميروف يمثل «ضربة شديدة لسلطة حكومة الشيشان».

وقتل اكثر من 30 الف شخص أكثرهم من المدنيين منذ تفجر الصراع في الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

ولا تزال المواجهة المتوترة بين القوات الروسية ومجموعة من الثوار مستمرة عند بلدة شالي رغم انباء عن التوصل الى اتفاق على تجنب اراقة الدماء.

وقالت وكالة انباء انترفاكس ان القوات الروسية التي تحاصر بلدة شالي الشيشانية أمس الاحد اعلنت عن تحقيق تقدم في المحادثات مع السلطات المحلية واعطت السكان حتى التاسع من آيار (مايو) لنزع سلاح الانفصاليين وطردهم.

ولكنها نقلت عن مسؤول عسكري روسي في الشيشان قوله انه في مناطق أخرى صعدت قوات الثوار انشطتها العسكرية.

ومنذ اسبوعين طوقت القوات الروسية شالي الواقعة على بعد 30 كيلومترا جنوب شرق غروزني عاصمة الشيشان وهددت بقصف البلدة اذا لم يطرد السكان المحليون الثوار ويسلموا اسلحتهم ويفرجوا عن عشرات من العسكريين الروس الذين يعتقد ان الثوار يحتجزونهم هناك.

وتنفي الادارة المحلية لشالي وجود أي ثوار في البلدة.

ومددت القوات الروسية انذارها مرتين على الاقل في الاسبوع الماضي. ونقلت انترفاكس عن المسؤول الروسي قوله ان احدث تأجيل دفعت اليه «عناصر ايجابية» ظهرت في المحادثات بين قوات الجيش والادارة المحلية.

وقالت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء ان متمردين من الانفصاليين الشيشان فتحوا النار على مقر قيادة وزارة الداخلية الروسية في العاصمة غروزني أمس الاول السبت مما أدى الى تبادل لاطلاق النار بينهم وبين القوات المدافعة عن المقر.

وقالت الوكالة انه لم ترد بعد انباء عن سقوط قتلى او جرحى. واضافت ان المتمردين فتحوا النار على المقر من خمس نقاط مختلفة. وكان الانفصاليون الشيشان توعدوا بتصعيد هجماتهم على القوات الروسية عقب مقتل زعيمهم جوهر دوداييف في أواخر الشهر الماضي فيما يعتقد انه هجوم صاروخي روسي.

واقترح الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يخوض غمار انتخابات الرئاسة المقررة في حزيران (يونيو) المقبل للفوز بفترة ولاية ثانية خطة سلام في الاقليم الذي شهد مقتل اكثر من 30 الف شخص منذ ان شنت موسكو حملة في كانون الاول (ديسمبر) من عام 1994 لقمع محاولاته للاستقلال.

وقال يلتسين في وقت سابق هذا الاسبوع انه يعتزم زيارة غروزني في منتصف هذا الشهر. غير ان المتمردين الذين يحظون بدعم العديد من اهالي المنطقة لا يزالون متشككين بشأن عروض السلام التي تطرحها موسكو.

من جهة أخرى قالت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية أمس الاحد ان الكسندر كورجاكوف رئيس امن الكرملين يرغب في ارجاء انتخابات 16 حزيران (يونيو) التي يواجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين احتمال الهزيمة فيها.

ونسبت الصحيفة لكورجاكوف قوله في حوار مع مراسلها بعد اجتماع حاشد بمناسبة عيد العمال يوم الاربعاء الماضي «عدد كبير من الشخصيات المهمة يحبذ ارجاء الانتخابات وانا ايضا أحبذ ذلك لاننا نحتاج للاستقرار».

والمعروف ان كورجاكوف بوصفه رئيسا لجهاز أمن الكرملين ومساعدا كبيرا للرئيس من الشخصيات المقربة جدا ليلتسين الذي يأتي في مرتبة ثانية بعد غينادي زيوغانوف في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات التي ستجرى بعد ستة أسابيع تقريبا. وقالت الصحيفة ان كورجاكوف الذي لم يدل باحاديث للصحف في الماضي الا قليلا يرغب في ارجاء الانتخابات لتجنب وقوع اضطرابات. وقال «اذا اجريت الانتخابات فلا يوجد سبيل لتجنب وقوع نزاع. اذا فاز يلتسين فستسارع المعارضة الراديكالية بالنزول الى الشوارع زاعمة ان الانتخابات زورت وستحدث اضطرابات».

الثوار الشيشان يسقطون طائرة حربية روسية

■ موسكو ـ رويتر: نقلت وكالة انترفاكس للانباء عن مسؤول رفيع في سلاح الطيران قوله في موسكو ان الثوار الانفصاليين اسقطوا طائرة حربية روسية في شرق الشيشان أمس الاحد وان طاقمها قتل على الارجح.

وقال الضابط وهو برتبة جنرال في السلاح الجوي لانترفاكس ان الطائرة وهي طائرة مقاتلة طراز سوخوي 25 اسقطت الساعة الحادية عشرة صباح أمس بالتوقيت المحلي (0700 بتوقيت غرينتش) بالقرب من قرية ميرتوب خلال طلعة استكشافية.

وقال الضابط ان هذه هي خامس طائرة يسقطها الثوار الشيشان منذ ان ارسلت موسكو قواتها لقمع حركة الاستقلال هناك في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

ولم يستن التأكد من صحة تقرير انترفاكس الذي لم يتضمن اسم الضابط من جهة مستقلة.

وعادة ما يتكون طاقم الطائرة السوخوي من فردين.

وصعد الشيشان من هجماتهم على القوات الروسية بعد اغتيال زعيمهم جوهر دوداييف بصاروخ روسي في هجوم وقع أواخر الشهر الماضي.

تستعد لزيارة السويد الشهر الجاري

بوتو تتهم الهند بتدبير عمليات تفجير في الباكستان

■ اسلام اباد ـ رويتر: قالت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو امس الاول السبت انها ستزور السويد خلال يومي الثامن والتاسع من ايار (مايو) الجاري في اول زيارة يقوم بها رئيس حكومة باكستانية الى السويد منذ زيارة والدها ذو الفقار علي بوتو لها في عام 1976.

وقالت بوتو للمراسلين الاجانب «اشعر بشكل ما انني اواصل الرحلة السياسية لتعاوننا مع هذه الدولة الاسكندنافية».

وقالت انها ستلتقي مع ملك السويد كارل غوستاف والملكة وستجري محادثات مع رئيس الوزراء غوران بيرسون تتعلق بامور من بينها خلاف باكستان مع الهند بشأن اقليم كشمير وما وصفته «ببرنامج الحشود العسكرية» في نيودلهي.

من جهة اخرى اتهمت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو امس الاول السبت بالمسؤولية على الهند في انفجارات قنابل وقعت في الاونة الاخيرة في اقليم البنجاب الباكستاني واسفرت عن مقتل عشرات الاشخاص.

وقالت بوتو لمراسلين صحافيين اجانب ان اسلام اباد تعتقد ان المخابرات الهندية هي التي دبرت تلك الانفجارات لصرف الانظار عما سمته لانتخابات صورية تجريها الهند في منطقة كشمير المتنازع عليها.

وشهد اقليم البنجاب الواقع على الحدود مع الهند سلسلة انفجارات قنابل الشهر الماضي بينها قنبلة انفجرت في حافلة يوم الاحد الماضي واسفرت عن مقتل 37 شخصا واصابة نحو 30 اخرين بجروح قرب لاهور عاصمة الاقليم.

واسفر انفجار وقع في الرابع عشر من نيسان (ابريل) في مستشفى لعلاج السرطان بناه لاعب الكريكيت السابق عمران خان في لاهور عن مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من 30. واعقبته انفجارات قنابل صغيرة.

وقالت بوتو «التقارير التي تلقيتها من مختلف الاجهزة تجمع على احتمال مرجح واحد هو ان هذه التفجيرات.. من عمل المخابرات الهندية لصرف الانظار عن الازمة في جامو وكشمير».

واضافت ان المخابرات الهندية حولت اهتمامها الى البنجاب بعد ان فشلت في زعزعة استقرار باكستان من خلال مساعدة العنف في مدينة كراتشي الساحلية المركز التجاري للبلاد. واغلقت باكستان القنصلية العامة للهند في كراتشي في كانون الاول (ديسمبر) 1994 متهمة اياها بالمساعدة في اذكاء العنف لمعاقبة باكستان على تأييدها السياسي للمتشددين الكشميريين الذين يقاتلون الحكم الهندي. وتنفي نيودلهي هذا الاتهام.

وتحكم الهند ثلثي كشمير بينما تحكم باكستان الباقي، وكانت كشمير سببا لحربين من ثلاث حروب نشبت بين البلدين منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1949.

وقاطعت معظم الاحزاب السياسية الرئيسية في جامو وكشمير الانتخابات التي اجريت لشغل ستة مقاعد عن الولاية في البرلمان الهندي.

وتصاعد التوتر بين الهند وباكستان منذ ان تفجر تمرد اسلامي انفصالي في جامو وكشمير اوائل عام 1990.

وتنفي اسلام اباد اتهامات هندية بانها تدرب وتسلح متشددين كشميريين يسعون الى الاستقلال او الاتحاد مع باكستان وتقول ان دعمها لهم هو فقط دعم معنوي وسياسي.

الشباب الهندي يتجنب العمل السياسي

استطلاع يبين تقدم حزب المؤتمر على منافسه الهندوسي القومي

■ نيودلهي ـ رويتر: تعزز موقع رئيس الوزراء الهندي ب. ف. نراسيمها راو امس عندما اشار استطلاع للرأي ان حزب المؤتمر الذي يتزعمه سيحظى باغلبية بسيطة في برلمان لن يكون لاي حزب فيه اغلبية مطلقة بعد اجراء مرحلة ثالثة من الانتخابات العامة هذا الاسبوع.

ويتوقع احدث استطلاع في صحيفتي (تايمز اوف انديا وايكونوميك تايمز) وهما الصحيفتان الرئيسيتان في الهند حصول حزب المؤتمر على 169 مقعدا من بين 543 مقعدا لحزب المؤتمر متقدما على حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الذي من المتوقع حصوله على 165 مقعدا.

ومن المتوقع ان يحصل الائتلاف الاشتراكي بين الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية على 145 مقعدا.

واظهرت استطلاعات راي مختلفة اجريت قبل الانتخابات ان حزب بهاراتيا جاناتا سيكون اكبر حزب بمفرده في البرلمان على الرغم من انه لن يحصل على اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة.

واجريت الانتخابات لشغل نحو 150 مقعدا في 27 نيسان (ابريل) و200 مقعد اخر في الثاني من ايار (مايو). ومن المقرر ان تجري المرحلة المقبلة في السابع من ايار (مايو). ومن المتوقع اعلان كل نتائج هذه المقاعد باستثناء ستة مقاعد بحلول 11 ايار (مايو).

من جهة اخرى اعرب عدد قليل جدا من الشبان الهنود عن رغبتهم في شغل منصب رئيس الوزراء بي. بي. ناراسيمها راو واختار عدد كبير منهم عدم التصويت في الانتخابات العامة التي بدات يوم 27 نيسان (ابريل) الماضي وتستمر حتى 30 ايار (مايو) حيث يجري التصويت على مدى ستة ايام.

وقال شوريا دوفال (22 عاما) ان «السياسة مثل البالوعة».

واضاف قوله «كما تعلم انها مثل دائرة مفرغة.. الطيبون لا يريدون دخولها وطالما انهم لا يريدون دخولها سيحكمهم الاشرار».

ويتجنب كثير من شباب الهند الالتحاق بالعمل السياسي مع ما يقترن بذلك من شهوة السلطة والسير في طريق لا تحده قيود لتحقيق ثروة ضخمة.

وقالت مينا شواهان (21 عاما) وهي تقف في طابور للتصويت في نيودلهي يوم 27 نيسان (ابريل) «انني لا اثق فيهم لكن علي ان اختار احدا منهم. اي شخص يتولى السلطة لا يهتم بمشاكلنا».

وقال كثيرون في دلهي انهم لم يدلوا باصواتهم. وقالت امرأة عمرها 23 عاما «المشكلة هي ان الجو شديد الحرارة بدرجة تحول دون الخروج للتصويت بعد الظهر وانا بالتأكيد لا اريد الاستيقاظ مبكرا صباح يوم سبت».

وكانت درجات الحرارة يوم 27 نيسان (ابريل) حول 40 درجة مئوية.

كما يشكو الناخبون الشبان من ان السياسة في الهند تشجع العائلات الشهيرة مثلما سلطت الاضواء على اسرة نهرو وغاندي التي شغل ثلاثة منها منصب رئيس الوزراء بين عشرة من رؤساء الوزارات.

وقال راهول تيواري (26 عاما) الذي لم يكمل دراسته الجامعية وكان يقوم بحملة انتخابية بالمرور على المنازل نيابة عن حزب المؤتمر الحاكم «ليس سهلا ان يشق المرء طريقه في عالم السياسة. وهي كثيرا ما تجتذب العاطل والعدواني».

ومضى يقول «انها عمل شاق. ومن يدري ما الذي سأحصل عليه في نهاية كل ذلك. ربما يتقدم علي شخص له اب روحي».

ويقول العديد من الناخبين الشبان انهم اصبحوا يقبلون الفساد ولم يعودوا يعتبرونه قضية انتخابية.

وقال نخيل لوجها (25 عاما) وهو مدير مبيعات في شركة للمشروبات الكحولية «انهم فاسدون وهم جميعهم كاذبون. الفساد حقيقة مقبولة الان. انه شيء محزن لكنه حقيقي».

قام بدور مفاوض في ايرلندا الشمالية

ميتشل: اعتقال مجرمي الحرب يسهل تحقيق السلام في البوسنة

■ لندن ـ رويتر: قال عضو سابق في مجلس الشيوخ الامريكي (السينات) امس الاول السبت ان افضل طريقة لتحقيق السلام الدائم في البوسنة هي القاء القبض على المشتبه بارتكابهم جرائم حرب في اقرب وقت ممكن. وقال جورج ميتشل العضو في جماعة دولية مستقلة مكلفة بمراقبة تطبيق اتفاقات دايتون للسلام ان وجود مجرمي الحرب في البوسنة اهم عقبة في طريق السلام. وكان ميتشل الذي يقوم بجولة في البوسنة قد قام بدور مفاوض سلام في ايرلندا الشمالية. وقال ان العديد من مجرمي الحرب المتهمين رسميا بارتكاب افظع الاعمال الوحشية في الحرب لا يزالون في مواقع السلطة واذا لم يبعدوا فسيعملون على انهيار البوسنة. وقال ميتشل في بيان صدر في لندن «ابعدوهم واعتقد ان اتفاق دايتون ستكون له فرصة معقولة في النجاح».

واضاف ان افضل طريقة لتحقيق هذا الهدف هي «اقناع كرواتيا والصرب بوصفهما طرفين في اتفاق دايتون بتسليم او ترتيب عملية تسليم من ادينوا بجرائم حرب».

وقال ميتشل «اذا تطلب ذلك عقد قمة اخرى تشارك فيها كل اطراف اتفاق دايتون فيجب ان يتم ذلك على وجه السرعة».

ومضى يقول ان نجاح الانتخابات وحريتها ونزاهتها وحرية اللاجئين والمشردين الذين يصل عددهم الى مليوني شخص في العودة الى مساكنهم ومستقبل الاستقرار في هذا الجزء من العالم كلها عوامل تتوقف على تقديم هؤلاء الاشخاص للمحاكمة.

وكانت المحكمة التابعة للامم المتحدة التي تنظر جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ومقرها في لاهاي قد اتهمت رسميا 57 مشتبها وهم 46 من الصرب وثمانية من الكروات وثلاثة مسلمين. وتحتجز ثلاثة منهم في مركز اعتقال في لاهاي وهما اثنان من كروات البوسنة وواحد من صرب البوسنة.

واشنطن تمنح حق اقامة مؤقتة لمعارض صيني

تايبه تسعى لتخفيف التوتر مع بكين قبل نهاية القرن

■ تايبيه ـ واشنطن ـ رويتر: كشفت تايوان عن برنامج للقرن الواحد والعشرين امس الاحد يتضمن رغبتها في تخفيف التوترات مع الصين.

وقال لين تشان رئيس الوزراء ونائب الرئيس المنتخب في ندوة في تايبيه حضرها مسؤولون حكوميون وباحثون ان تخفيف التوترات بين تايبيه وبكين احد اهم الاهداف التي تسعى الحكومة الى تحقيقها بحلول عام 2000.

واضاف «نأمل ان يوقع الجانبان على اتفاق سلام بالاضافة الى اقامة مناطق اقتصادية خاصة».

واذيعت الكلمة التي القاها لين في نشرات الاخبار بالتلفزيون. وقال لين «نحن مقتنعون تماما ان الديمقراطية والتوزيع المتساوي للثروات هما الطريق الرئيسي الذي سيقودنا الى التوحد في القرن الواحد والعشرين».

وتايوان والصين في خصومة سياسية منذ الحرب الاهلية الصينية التي انتهت بانتصار الشيوعيين عام 1949 وفرار الوطنيين الى تايوان. ويقول الجانبان انهما يريدان التوحد في نهاية الامر ولكن شروط كل منهما للوحدة متعارضة.

وقال زعماء تايوان بمن فيهم الرئيس لي تينج هوي مرارا ان الجزيرة تريد ان تناقش معاهدة سلام مع الصين وحثوا بكين على شجب استخدام القوة ضد الجزيرة.

وقالت الحكومة ايضا انها ترحب باقامة مناطق اقتصادية خاصة تتمكن تايوان من خلالها بازالة الحواجز امام النقل المباشر والروابط التجارية مع الصين.

من جهة اخرى قالت وزارة الخارجية الامريكية الجمعة انه تم منح المنشق الصيني البارز ليو جانج وهو احد ابرز الزعماء المطالبين بالديمقراطية الذين فروا من الصين اذنا بالبقاء في الولايات المتحدة بصفة مؤقتة.

وقال المتحدث نيكولاس بيرنز انه تم منح ليو هذا الاذن بموجب فقرة في قانون الهجرة والجنسية تعطي وزير العدل سلطة واسعة للسماح لاي شخص بالدخول الى الولايات المتحدة بصفة مؤقتة لاسباب طارئة او عندما يكون ذلك في الصالح العام.

وقال بيرنز «نعرف جيدا تحركاته في عام 1989.. في محاولة لبناء التأييد للديمقراطية. ونعلم جيدا انه كان احد زعماء حركة شعرنا بالطبع في ذلك الوقت وما زلنا نشعر بانها تؤيد الديمقراطية، ونحن دون شك نكن له احتراما كبيرا. وقد سهلنا له دخول الولايات المتحدة بموجب قانوننا».

غالي: على الشمال الغني مساعدة الجنوب الفقير

■ بروكسل ـ رويتر: حذر الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي من انه اذا لم يكافح الاغنياء في النصف الشمالي من العالم الفقر في النصف الجنوبي فان شقاء الجنوب سيكون له اثاره القوية على الشمال.

وقال بطرس غالي في مقابلة نشرتها صحف بلجيكية امس الاول السبت «دعوني ارسم صورة توضيحية... ان الاحياء الفقيرة تزحف على العواصم الغنية في الشمال. الشمال من واجبه ان يزيد تلك الاحياء وان يتعامل معها على وجه السرعة من الدول الاكثر فقراء».

واضاف قائلا «افريقيا يجب ان يكون لها اولوية مطلقة. ان ذلك ليس مجرد واجب بل انه في صالح الشمال».

وقال الامين العام للامم المتحدة «يجب ان نمنع الهوة (بين الاغنياء والفقراء) من الاتساع. واذا لم يحدث ذلك فان الشقاء في العالم الثالث سيكون له اثار لا يمكن التهوين من شأنها على الوضع في الشمال».

وفي آذار (مارس) الماضي اطلقت الامم المتحدة مبادرة تتضمن مساعدة قدرها 25 مليار دولار لافريقيا لجعل تنمية اكثر قارات العالم فقرا أولوية عالمية على مدى السنوات العشر المقبلة.

ازنار يتولى رسميا رئاسة الحكومة في اسبانيا



رئيس الوزراء الاسباني الجديد خوسيه ماريا ازنار (الى اليسار) والسابق فيليبي غونزاليس (الى اليمين) يحيطان بالملك خوان كارلوس والملكة صوفيا

■ مدريد ـ رويتر: ادى الزعيم المحافظ خوسيه ماريا ازنار اليمين الدستورية امام الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا لتولي منصب رئيس الوزراء امس الاحد وبدء مرحلة جديدة في السياسة الاسبانية بعد 13 عاما من الحكم الاشتراكي.

وفي مراسم اجريت في قصر زرازولا وحضرها رئيس الوزراء السابق فيليبي غونزاليس ادى ازنار اليمين قبل التقاط صورة مع الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا وكبار المستشارين والاداريين الجدد والسابقين.

وتعهد ازنار بتشكيل حكومة وسط وذات توجهات اصلاحية، لمعالجة المشكلات الاقتصادية الاسبانية واعدادها للاتحاد النقدي المزمع للاتحاد الاوروبي.

وقال ازنار بعد ان حصل حزبه الشعبي على ثقة البرلمان في تصويت امس الاول السبت بمساعدة جماعات اقليمية «انه يوم عظيم للديمقراطية الاسبانية. وبداية مرحلة جديدة من الحوار والحكم المستقر لكل الشعب».

وهزم الحزب الشعبي الاشتراكيين بزعامة رئيس الوزراء غونزاليس منذ شهرين في انتخابات مبكرة ولكنه عجز عن الحصول على اغلبية برلمانية قاطعة.

وكان الزعيم الاسباني المحافظ خوسيه ماريا ازنار عين رئيسا للوزراء في اسبانيا امس الاول السبت في تصويت برلماني انهى اكثر من 13 عاما من الحكم الاشتراكي.

وصافح فيليبي غونزاليس رئيس الوزراء الاشتراكي ازنار وجذب ذراعه وابتسم وهو يهنئه بعد التصويت. وشغل غونزاليس المنصب منذ عام 1982 بعد سبع سنوات من وفاة الدكتاتور فرانشيسكو فرانكو.

وقال للصحافيين «اتمنى له كل التوفيق».

وحصل الحزب الشعبي الذي ينتمي الى يمين الوسط بزعامة ازنار على 156 مقعدا في انتخابات عامة مبكرة جرت منذ شهرين. لكن ما فاز به كان اقل من الاغلبية المطلقة بفارق 20 مقعدا وتعين عليه ان يتفاوض من اجل الحصول على تأييد الاحزاب الاقليمية.

وقال ازنار ان اهداف حكومته الاساسية هي ايجاد وظائف لمكافحة معدل البطالة الذي وصل الى 22,7 في المئة وتقليل الانفاق كي تنضم اسبانيا الى العملة الاوروبية للوحدة المزمعة.

ووعد ازنار بحكومة وسط وذات توجهات اصلاحية، لمعالجة المشكلات الاقتصادية الاسبانية واعدادها للاتحاد النقدي المزمع للاتحاد الاوروبي».

وقال ازنار بعد ان حصل حزبه الشعبي على ثقة البرلمان «انه يوم عظيم للديمقراطية الاسبانية. وبداية مرحلة جديدة من الحوار والحكم المستقر لكل الشعب».

ويعد حفل اداء اليمين في الساعة 0900 بتوقيت غرينتش عاد ازنار (43 عاما) الى قصر الملك ومعه قائمة وزراء اول حكومة يشكلها الحزب الشعبي.

وسيكون ازنار ثالث رئيس وزراء منتخب يتولى السلطة في اسبانيا منذ ارساء الديمقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانشيسكو فرانكو في عام 1975.

ومن المتوقع ان يؤكد ازنار حملته التقشفية بتعيين مجلس وزراء مقلص مؤلف من 14 وزيرا.

وسيحصل على وزارة الاقتصاد المتحدث الاقتصادي باسم الحزب الشعبي رودريجو راتو الذي لعب دورا حاسما في المفاوضات المعقدة مع حزب التقارب والوحدة القطلوني والتي مهدت الطريق امام تولي الحكومة الجديدة مقاليد السلطة.

وقال ازنار ان اهم قضيتين اقتصاديتين سيركز عليهما هما اعداد الاقتصاد الاسباني للاتحاد النقدي وهو ما يعني الحد من العجز في الميزانية، ومكافحة البطالة.

استئناف القتال في ليبيريا رغم التوصل الى اتفاق هدنة

■ مونروفيا ـ رويتر: استمرت المعارك بين الجانبين المتحاربين في شوارع مونروفيا عاصمة ليبيريا رغم الحديث عن تطبيق هدنة جديدة قبل ان تبدأ في غانا قمة دول غرب افريقيا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان تشارلز تيلور زعيم الميليشيا الرئيسية في ليبيريا وخصومه من قبيلة كراهن ابلغوا مفاوضين انهم سيلتزمون بهدنة عقب توجه زعيم القبيلة روزفلت جونسون الى غانا لاجراء مباحثات.

ولكن تيلور الذي كان شن حربا اهلية في ساحل العاج عام 1989 نفى على الفور معرفته بوجود مثل هذه الهدنة قائلا انه لن يحضر المحادثات المقرر عقدها يومي الثلاثاء والاربعاء.

وقال لشبكة سي. ان. ان» التلفزيونية «لا اعلم بوجود أي هدنة تم الاتفاق عليها ولم تجر الحكومة مباحثات رسمية مع أي طرف».

وقال تيلور ان ويلتون سانكاولو رئيس مجلس الدولة المؤلف من ستة اعضاء سيمثله وغيره من اعضاء المجلس في أكرا.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان افراد كراهن ابلغوها يوم الخميس انهم مستعدون لتنفيذ الهدنة وان تيلور اعرب عن موافقته بعد ان نقل الامريكيون جونسون من البلاد.

وكانت ميليشيا تيلور قصفت موقع كراهن في الثكنات العسكرية الرئيسية في مونروفيا صباح أمس الاول ولكن المدينة كانت أهدأ بعد الظهر.

وقال تيلور ان رجاله يحاولون الحفاظ على الامن من اجل المدنيين في العاصمة.

وقال لشبكة سي. ان. ان «تحاول قوات الحكومة احتواء الوضع وحالما يحدث ذلك فانني واثق من ان العمليات الحربية ستتوقف».

وحث نحو 60 شخصا من مجمع السفارة الامريكية المكتظ بآلاف اللاجئين الهاربين من القتال الولايات المتحدة على ارسال مشاة البحرية لوقف المعارك.

وكان عبيد امريكيون قاموا بعد تحريرهم بتأسيس دولة ليبيريا عام 1847. وقال متظاهرون انهم لا يزالون يعتبرون الولايات المتحدة وطنهم الأم. وتقول احدى اللافتات «امريكا يجب ان تنقذ ليبيريا».

وعززت الولايات المتحدة ضغوطها على زعماء الفصائل المتحاربة لوقف القتال. وقالت واشنطن انها ستمنع أي شخص يعتبر معرقلا لعملية السلام من دخول البلاد وذلك في اجراء طبقته عدة مرات خلال الحرب الاهلية المستمرة منذ ستة اعوام.

وقالت مصادر دبلوماسية وقوات حفظ السلام ان جونسون غادر مونروفيا الى سيراليون ثم الى غانا لاجراء محادثات مع زعماء من غرب افريقيا.

وقال البريجادير جنرال جبريل انياتكيبلي رئيس هيئة اركان قوات حفظ السلام التابعة لغرب افريقيا (ايكوموج) ان قواته نقلت جونسون بالسيارة من مركز تدريب باركلي في مونروفيا الى السفارة الامريكية حيث غادر البلاد على متن طائرة هليكوبتر امريكية.

وقال تايلور يوم الخميس انه لا يمكن التوصل الى وقف لاطلاق النار الا بعد استسلام جونسون. واشتبكت الميليشيات المتناحرة في وسط المدينة الجمعة ولكن القتال توقف مع هبوط الظلام.

وقال انياتكيبلي ان اثنين من افراد الايكوموج اصيبا بشظايا اثناء القتال.

أوغندا: موسيفيني واثق بالفوز في انتخابات الرئاسة

■ كمبالا ـ رويتر: قال الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني الذي تأخر وصوله دائما للاماكن التي يقصدها في المرحلة الاخيرة من حملته الانتخابية ان أول انتخابات رئاسة مباشرة في اوغندا التي ستجرى يوم الخميس لن تسفر عن تولي زعيم جديد.

وقال انه يشعر بالفخر ان يكون متأخرا لساعات في كل اجتماع حاشد لان الجموع الغفيرة تعوق تقدم مسيرته في انحاء اوغندا ويتعين عليه ان يخاطبها. ويقول منتقدون انه يواجه مشاكل ويحتاج لحشد التأييد له في كل مكان يتوقف فيه.

وقال موسيفيني في اجتماع حاشد بجامعة مكريري في كمبالا ليلة أمس «سافرت في انحاء البلاد خلال الثلاثين يوما الماضية والحركة في تقديري قوية للغاية». وقال الزعيم الثائر السابق الذي انتصر في حرب ادغال استمرت خمسة اعوام «لأول مرة سانتخب رئيسا لاوغندا بالانتخابات والاقتراع السري».

وأضاف ان الدخول في حرب كان «بتفويض من الشعب».

وقال موسيفيني الذي ألقى كلمته امام حشد ضم آلاف من مؤيديه «أود ان افرق بين استخدامي للعنف واستخدام شخصيات ديكتاتورية اخرى له... حملنا السلاح لكي نضع نهاية لاستخدام السلاح. لم يكن هناك طريق آخر».

ولا يزال موسيفيني يتمتع باكبر قدر من الشعبية في سباق الرئاسة ولكنه يبدو قلقا بسبب قوة التأييد لمرشح المعارضة بول سيموجيريرا (64 عاما) وهو سياسي مخضرم يملك قاعدة نفوذ بين افراد قبيلة باجاندا التي ينتمي اليها البالغ عددهم أربعة ملايين.

جنوب افريقيا: تجدد العنف باقليم كوازولو

■ دربان (جنوب افريقيا) ـ رويتر: قال متحدث رئاسي امس الاحد ان نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا يشعر بقلق بالغ ازاء تجدد العنف في اقليم كوازولو ونتال وربما يرسل قوات امن اضافية اذا تفاقم الوضع.

وقالت الشرطة ان امرأة واحدة على الاقل قتلت واصيب ثمانية اشخاص منهم ثلاثة من رجال الشرطة بجروح خلال مسيرة شارك فيها سبعة آلاف من قبائل الزولو في مدينة دربان الساحلية أمس الاول السبت.

وقال المتحدث لرويتر ان الرئيس «اعرب عن قلقه البالغ ازاء ما حدث في دربان. تشاور مع وزيري الامن والدفاع واعرب عن ثقته الكاملة في الاسلوب الذي يعالجان به موقفا صعبا ومعقدا في الكوازولو والناتال. هناك متابعة مستمرة للموقف واذا شاء فسترسل قوات أمن الى الكوازولو والناتال».

العثور على مقبرة جماعية في فيتنام

■ هانوي ـ رويتر: قالت فيتنام امس الاول السبت انها كشفت عن مقبرة جماعية بالقرب من مدينة هوتشي منه تضم جثث 272 شخصا قالت انهم قتلوا بايدي القوات الامريكية والفيتنامية الجنوبية خلال هجوم في عام 1968.

وقالت وسائل اعلام تابعة للدولة ان الجثث لاشخاص قتلوا بقنابل النابالم والصواريخ والقصف باسلحة تقليدية عندما شن الجيشان الامريكي والفيتنامي الجنوبي هجوما مضادا على القوات الفيتنامية الناصرة لهانوي في ماي ثو على بعد 100 كيلومتر تقريبا جنوبي سايغون.

ووصفت صحيفة «فيتنام نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية الحادث بانه مذبحة ونسبت الى ناجين من الهجوم قولهم ان اكثر من 900 مدني و«مقاوم» اصيبوا بجروح.

وقالت الصحيفة ان الكشف عن المقبرة جاء مع مرور 21 عاما على نهاية الحرب الفيتنامية في 30 نيسان (ابريل).

كولومبيا: استسلام المدعي العام للشرطة

■ بوغوتا ـ رويتر: استسلم المدعي العام الكولومبي للشرطة الجمعة وذلك بعد يوم واحد من اصدار المحكمة العليا امرا باعتقاله بتهمة فساد لها علاقة بتجارة المخدرات.

وقال متحدث باسم الشرطة ان المدعي العام اورلاندو فاسكويز فيلاسكويز استسلم لقائد شرطة العاصمة الجنرال لويس ابرنستو جيلبرت على درجات كنيسة في الضواحي الواقعة في شمال غربي العاصمة.

ونقل بعد ذلك الى مبنى تابع لشرطة أمن الدولة لتجنب عشرات الصحافيين والمصورين الذين نصحهم جيلبرت بأن ينتظروا فاسكويز عند مركز لشرطة العاصمة في مكان اخر في العاصمة.

اعتقال أحد زعماء المافيا في صقلية

■ باليرمو (صقلية) ـ رويتر: قالت الشرطة الايطالية في جزيرة صقلية أمس الاحد انها القت القبض على سالفاتوري كوسوزا أحد زعماء المافيا.

واضافت ان كوسوزا (49 عاما) الهارب منذ عدة اعوام اعتقل في العاصمة باليرمو.

ومضت تقول انها القت القبض على كوسوزا العضو باللجنة الحاكمة في المافيا بصقلية بتهم متعلقة بتورطه مع المافيا وفي جرائم قتل. وقال محققون ان سالفاتوري كانسيمي العضو السابق بلجنة المافيا والذي بدأ يتعاون مع المحققين بعد اعتقاله في عام 1993 شهد ان كوسوزا رئيس عمليات المافيا في باليرمو.

الاتحاد الأوروبي يبحث توسيع دوره في المجالات الدفاعية

■ بروكسل ـ رويتر: يجتمع وزراء خارجية ودفاع الاتحاد الاوروبي هذا الاسبوع لاتخاذ خطوات نحو اقامة آليات للسماح للاوروبيين بالقيام بدور اكبر في القضايا الدفاعية والامنية.

ولكن دبلوماسيين يقولون انه في تناقض واضح مع الاجتماعات السابقة للاتحاد الاوروبي الغربي وهو الجناح الدفاعي للاتحاد الاوروبي سيركز الوزراء على الاجراءات العملية لتعزيز الطاقة التشغيلية للاتحاد. وستضيف هذا الاجتماع الذي يبدأ في برمنغهام بانكلترا غدا الثلاثاء بريطانيا الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي الغربي. وسيناقش الاجتماع الجهود الرامية الى السماح للاتحاد الاوروبي الغربي بالاضطلاع بمهمات انسانية ومهام حفظ السلام.

العراق يطالب امريكا وبريطانيا بعدم التدخل في مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة

بغداد ـ من فاروق شكري:

اعلن العراق امس الاحد معاودة مفاوضاته مع الامم المتحدة اليوم الاثنين واعتبر انها قد تفضي الى اتفاق في حال عدم تدخل واشنطن ولندن.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» ستعاود اليوم في نيويورك.

وقال عزيز لوكالة الانباء العراقية ان «التعليمات صدرت الى وفدنا بالتوجه الى نيويورك» لمعاودة المفاوضات مع الامم المتحدة اليوم الاثنين السادس من ايار (مايو).

وحول فرص نجاح الجولة الرابعة اكد عزيز ان «موفدي العراق والامانة العامة (للامم المتحدة) استطاعا خلال الجولات السابقة التوصل الى مستوى جيد من التفاهم حول الجوانب المتعلقة بالموضوع غير ان التدخل الامريكي والبريطاني هو الذي اعاق الاتفاق».

وتابع ان «فرص نجاح الجولة الرابعة تعتمد على مدى استعداد مجلس الامن والامانة العامة لابعاد هذا التدخل».

واضاف «اذا استمر هذا التدخل في الجولة الرابعة باي شكل كان فان امريكا وبريطانيا هما اللتان تتحملان مسؤولية فشل المحادثات فالعراق ابدى كل الجدية والمرونة المتوازنة في التعامل مع الموضوع وواصل المحادثات بصبر من اجل الوصول الى اتفاق مقبول ومتوازن».

والجولة المقبلة من المفاوضات هي الرابعة بين الامم المتحدة والعراق حول القرار 986 الصادر عن مجلس الامن الدولي الذي يجيز لبغداد تصدير كميات من نفطها بقيمة مليارى دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والطبية.

وكانت الجولة الثالثة علقت في 24 نيسان (ابريل) الماضي واتهم عزيز الولايات المتحدة وبريطانيا بنسف المفاوضات من خلال التدخل بشكل فاضح في تفاصيل المحادثات.

وكانت واشنطن ولندن اللتان طلبتا تعديلات على مشروع اتفاق يتم التفاوض بشأنه بين العراق والامم المتحدة، ردتا بانهما تسعيان الى التأكد من ان بغداد ستحترم بدقة القرار 986.

وحاول العراق من جهة اخرى الحصول على دعم فرنسا وروسيا العضوين الدائمين في مجلس الامن قبل معاودة المفاوضات.

وتوجه رئيس الوفد العراقي السفير العراقي لدى اليونيسكو عبد الامير الانباري الذي كان ينتظر وصوله الى نيويورك امس الاحد، في الايام الماضية الى باريس وموسكو وصرح ان هاتين العاصمتين «تبذلان جهودهما للتوصل الى حلول بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة».

وابدت الصحف العراقية الرسمية تفاؤلها امس حيال مخرج للمفاوضات التي بدأت في شباط (فبراير) الماضي.

وكتبت صحيفة «الجمهورية» في مقال افتتاحي ان العراق «جاد في انجاح الحوار».

واضافت ان «الاجواء داخل مجلس الامن الدولي أصبحت اكثر تفهما لموقف العراق وان امريكا وبريطانيا واجهتا ادانة صريحة داخل مجلس الامن لسلوكهما».

وتابعت ان المسألة الوحيدة المتبقية هي «توزيع المواد الطبية والغذائية» في شمال العراق الخاضع لسيطرة الفصائل الكردية المعارضة منذ العام 1991.

وكتبت الصحيفة نفسها في هذا السياق ان هذه المسألة «يفترض انها محلولة اصلا بعد ان اتفق العراق والامم المتحدة على مسؤولية الحكومة العراقية عن التوزيع داخل العراق».

واشارت الى ان «جولات الحوار الثلاث قد حلت جميع المشاكل الرئيسية مثل مسألة الاستيراد والتصدير ومسألة التوزيع داخل العراق ومسألة التصدير عبر الانبوب التركي ومسألة الصندوق الخاص».

وكانت واشنطن اتهمت العراق بـ «التلاعب» بعملية المفاوضات الجارية للتوصل الى «غاياتها الخاصة». ويقول دبلوماسيون امريكيون ان الولايات المتحدة تخشى ان تعطي التدابير التي تعتزم الامم المتحدة اتخاذها «سيطرة سياسية» لبغداد على الاحتياجات الغذائية لكردستان.

مصر: مساعدات انسانية للعراق ولبنان واعتقال متهم بالتجسس لبغداد وموسكو

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

امرت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس حسني مبارك الهلال الاحمر المصري الذي تشرف على انشطته بارسال مساعدات في صورة سلع الى العراق بقيمة مئتي الف جنيه مصري وارسال مساعدات بمبلغ مواز الى ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية في لبنان بالاضافة لشيك بمبلغ مئة الف جنيه نقدا.

وتؤكد هذه البادرة التغييرات في الموقف المصري الرسمي التي حدثت في اعقاب الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، والاتفاقية العسكرية بين تركيا واسرائيل الخاصة بمنح الثانية حق القيام بتدريبات جوية في تركيا وهي الاجراءات التي اعتبرتها مصر محاولة لتهميشها واستبعادها من المنطقة وتقرير مصيرها بعيدا عنها. والتي ردت عليها بالمطالبة باتخاذ اجراءات مضادة منها ضرورة اعادة العراق الى الصف العربي وتحقيق مزيد من التعاون بين مصر وسورية.

يذكر ان مصر اتخذت قبل الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان عدة خطوات بارزة نحو العراق مثل ارسال وفود تجارية تمثل القطاعين العام والخاص والتباحث على صفقات ادوية مصرية وتبرع اتحاد العمال بسلع قيمتها مئتا الف جنيه والاستعداد لافتتاح معرض للمنتجات المصرية في بغداد.

لكن لم يسبق ان تدخلت شخصية لها هذا الثقل والاهمية في هذه القضية، وباسمها.. مما يعني انه لم تعد هناك اية حساسيات او موازنات في اظهار اقصى قدر من التعاطف مع العراق في محنته.

وفي نفس الوقت لوحظ ان بعض الصحف نشرت اخبارا عن القبض على مصري يعمل لحساب المخابرات العراقية ويقوم بجمع معلومات عن المنشآت العسكرية المصرية وزاد الامر غموضا باتهامه ايضا ـ دون الافصاح عن اسمه ـ بالعمل لحساب المخابرات الروسية.

واصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا قرارا بحبس المتهم خمسة واربعين يوما على ذمة التحقيقات، لاتهامه بالتخابر مع دولتين اجنبيتين والاضرار بمركز مصر السياسي والحربي والاقتصادي.

وقالت اجهزة الامن انها راقبت المتهم في العراق والقي القبض عليه اثناء دخوله الى الاراضي المصرية عبر ميناء نويبع لنقل المعلومات عن المنشآت العسكرية والمدنية المصرية الى المخابرات العراقية والروسية.

وان الجاسوس كان يعمل موظف امن في مصلحة الجوازات في مدينة المنيا وسافر الى العراق قبل عدة سنوات بعد فصله من عمله، وتم الحاقه بالعمل في احد المشروعات العراقية التي تشرف عليها الحكومة الروسية.

وقال في التحقيقات ان احد ضباط المخابرات العراقية التقى به بعد عمله في المشروع وقام بتجنيده للعمل لحساب المخابرات العراقية والروسية.

كما قال ان رجال المخابرات الروسية في العراق طلبوا منه ان يمدهم بمعلومات عن المنشآت العسكرية والمدنية في مصر مقابل مبالغ مالية كبيرة وسهلوا له عملية الوصول الى نويبع لدخول مصر واعداد المعلومات والعودة بها الى العراق لتسليمها اليهم.

ونفى مصدر في ادارة رعاية المصالح العراقية في القاهرة لـ (القدس العربي) اي علم لهم بهذا الموضوع الا من الصحف، وقال: ان احدا لم يتصل بنا بشأنه.

شهود عيان يروون قصة تحطم الطائرة السودانية
الكابتن كان قائدا لطائرة النميري وبين القتلى عميد واسرة ضابط مخابرات

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عماد سيد احمد:

حلقت الطائرة كثيرا ذلك المساء ودارت ثم دارت وقاربت الارض حتى سمع معظم سكان الخرطوم صوت المحركات في النواحي المختلفة فاشفقوا وعلقوا عليها وعلى حال قائدها ومن فيها جراء سوء الطقس وانعدام الرؤية ليلة السبت ولكنهم طردوا الخواطر السيئة وناموا ليلتهم ليفاجئوا بالمأساة عند اول نشرة انباء الصباح في خبر سقوط الطائرة ووفاة جميع ركابها وروعت الخرطوم بثاني اسوأ حادثتي طيران خلال ثلاثة اشهر.

بعد ان حلقت الطائرة من طراز انطونوف 24 الروسية الصنع والتابعة لشركة الخطوط الجوية الفيدرالية المعروفة اختصارا باسم (فال) لاكثر من ساعة هوت وتحطمت في مبنى خال من السكان بمنطقة الحاج يوسف شرق الخرطوم بعد ان صمتت اصوات محركاتها تماما ونفد وقودها على ما يعتقد القائمون على امر الطيران المدني في مطار الخرطوم.

وقد قتل في حادث التحطم جميع ركابها الـ 48 وطاقمها المكون من 5 افراد كابتن ومساعد كابتن ومهندس جوي ومضيفتان وشملت قائمة الركاب المدير الاداري للشركة وثلاثة مستشارين قانونيين بوزارة العدل واسرة ضابط استخبارات منطقة بحر الغزل (زوجته وثلاثة اطفال) وعميد شرطة موسيس ماليل و28 طالبا في كلية التربية بجامعة بحر الغزال ومقرها واو وعدد من التجار وافراد الامن.

وتخلف عن ركوب الطائرة القادمة من واو عند هبوطها في مطار الابيض 7 ركاب وانضم راكبان (شقيقان) لقيا حتفهما مع بقية الركاب.

وقد شكلت هيئة الطيران المدني التي ادرجت في وزارة منفصلة للطيران في التشكيل الوزاري الجديد لجنة تحقيق في ملابسات تحطم الطائرة برئاسة المهندس عبد السميع ادم.

وعرف عن كابتن الطائرة انه كان قائدا لطائرة الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري وانه ذو خبرة طويلة ومؤهلات لا يستهان بها. وظل يعمل طيارا في القوات الجوية السودانية نحو عشرين عاما حتى احالته للتقاعد وعمل في كل انواع الطائرات التي يمتلكها سلاح الجو السوداني ومنها طائرات انطونوف نفسها.

وقال شاهد العيان المواطن بلال عبد الله انه كان يشاهد الطائرة حتى لحظة فقدانها الاضاءة وتعطل محركاتها ثم اختفت عن ناظره وعندها سمع صوت اصطدام بالارض حسبه بادىء الظن ان الرياح اقتلعت الواحا من الزنك المعروش في المنطقة السكنية والقت بها ارضا.

وقال شاهد العيان محجوب علي جمعة على بعد امتار من مكان تحطم الطائرة انهم فوجئوا بارتطام الطائرة بسقف المبنى المجاور له ولما هرع والجيران الى الموقع وجدوا عددا من الجثث تناثرت الى الخارج بعد تحطم الجزء الامامي للطائرة وانهم لم يلمسوا ويحسوا حراكا الا في اثنين فقط من الركاب توفيا بعد بضع ساعات.

وقال شاهد العيان بشير صلاح: سمعنا صوتا عاليا حوالي العاشرة ليلا وكنا في طريقنا الى منزل عزاء فتراءى لنا جسم ضخم جاثم داخل حوش فارغ ولما هالنا المشهد سارعنا باحضار الجوالات الفارغة والملاءات وكل ما يمكن من ستر الجثث ثم اتت عربات المطافىء وساعدتنا بالاضاءة في معرفة اماكن الجثث.

وعثر على الصندوق الاسود الذي يحمل كل المعلومات عن الطائرة وزنها وزمن اقلاعها واسباب تعطلها او انفجارها وكل تفاصيل الطائرة من اقلاعها حتى اخر لحظاتها والصندوق ذو تصميم مقاوم للانفجار ويحتفظ بشكله كاملا في احلك الظروف وفي كل الامكنة.

واكد شهود العيان انه لم يحدث اي احتراق مما يؤكد نفاد وقودها.

واوضح الكابتن شيخ الدين محمد عبد الله كبير الطيارين ورئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية السودانية ان الوضع الطبيعي الا تقلع الطائرة ما دامت الاجواء غير عادية واعرب عن اسفه ان تفقد البلاد اربع طائرات في اقل من عام.

وقال ان سبب الحادث قد يكون سوء الاحوال الجوية او لاسباب اخرى تتمثل في عدم التشديد في ضوابط السلامة الجوية او عدم وجود الات مساعدة للهبوط او رادار للاتصال.

وطالب الحكومة بتركيب مزيد من الرادارات والاجهزة المساعدة للهبوط.

وقد علقت شركة (فال) في مقرها قائمة باسماء الركاب وتجمع الناس حولها ينظرون بين خوف وامل ورجاء وخيم الحزن على العاملين بالشركة وانخرطت العاملات في بكاء ونحيب.

مصر: البراءة لـ 7 والسجن لـ 19 اصوليا ادينوا باعمال عنف في الصعيد

القاهرة ـ من احمد شوقي:

حكمت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس الاحد على 19 اسلاميا متطرفا بالاشغال الشاقة لادانتهم بالتورط في اعتداءات في صعيد مصر في حين برأت سبعة اخرين.

وكانت المحكمة حكمت في 2 نيسان (ابريل) الماضي على ثلاثة اسلاميين اخرين بالاعدام في اطار القضية نفسها التي شملت 29 من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، ابرز التنظيمات المسلحة المحظورة في مصر. ولا تقبل احكام هذه المحكمة الاستئناف.

واكد مراسل وكالة فرانس برس ان المحكمة حكمت على خمسة متهمين بالسجن المؤبد في حين تراوحت احكام الباقين وبينهم قاصر بين خمسة عشر عاما وثلاث سنوات. وحوكم خمسة غيابيا.

وجرت المحاكمة في ظل تدابير امنية مشددة. وواجه المتهمون الاعلان عن الحكم بهتافات معادية للحكومة المصرية والولايات المتحدة واسرائيل.

وخلافا لما كان اكده المحامي منتصر الزيات الذي يتولى الدفاع عن الاسلاميين المتطرفين لم يجدد امير الجماعة في محافظة اسوان السيد خالد ابراهيم الذي حكم عليه بالسجن 15 عاما نداءه الى الجماعة بوقف اعمال العنف التي تشهدها البلاد منذ ربيع 1992.

وكان ابراهيم وجه في 7 اذار (مارس) اثناء محاكمته نداء الى الاسلاميين لوقف اعمال العنف كان الاول الذي يطلقه احد زعماء الجماعة.

وقبل اسبوع اكد الزيات ان ابراهيم سيتكلم مجددا خلال المحاكمة اليوم حول ندائه ليؤكد انه «لقي صدى ايجابيا لدى اعضاء الجماعة، الموجودين داخل السجون او خارجها.

وقال الزيات ان مبادرة ابراهيم قد تشكل «اساسا لهدنة بين الدولة والجماعة».

ولم تنجح مبادرة سابقة للوساطة قام بها رجال دين مصريون في نيسان (ابريل) 1994 لوقف اعمال العنف التي خلفت 1015 قتيلا في مصر منذ اربع سنوات.

وتعتبر الجماعة الاسلامية المنظمة المسلحة الوحيدة الناشطة في مصر. وكانت اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء الذي شهدته مصر في 18 نيسان (ابريل) الماضي واودى بحياة 18 سائحا يونانيا.

يذكر ان المحاكم المصرية حكمت على 76 اسلاميا متطرفا بالاعدام خلال العامين الماضيين تم تنفيذ الحكم في 48 منهم.

امير قطر ووزير دفاع ايران يبحثان قضايا ذات اهتمام مشترك

■ الدوحة ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل امس الاحد وزير الدفاع الايراني محمد فروزندة، من دون ان تكشف عن مضمون المحادثات.

واضافت الوكالة ان فروزندة الذي وصل مساء امس الى الدوحة في زيارة رسمية بحث مع نظيره القطري حمد بن عبد الله آل ثاني «في تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين ومسائل ذات اهتمام المشترك».

وفي تصريح نشرته صحيفة «الراية» القطرية امس اشار الوزير الايراني الى «الروابط الوثيقة» بين البلدين مؤكدا ان «امكانات تحقيق تعاون دفاعي بين قطر وايران واردة ومحتملة».

واكد للصحيفة من جهة اخرى ان بلاده التي تتهمها الولايات المتحدة بالتسلح «هي اقل دول منطقة الشرق الاوسط على صعيد الانفاق العسكري وان موازنة الدفاع لديها تقل بكثير عن دول اخرى».

وفي ما يتعلق بالاتهامات الموجهة الى ايران حول سعيها الى بناء قدرات نووية قال الوزير الايراني ان «المنظمات الدولية للطاقة الذرية اكدت غير مرة ان النشاط النووي الايراني موجه للاغراض السلمية وليس لدى ايران توجه لامتلاك قدرات نووية عسكرية خاصة انها وقعت على جميع المعاهدات الدولية التي تحظر امتلاك الاسلحة النووية».

واكد ان «الحكومة الايرانية ليست لديها اي نيات عدوانية ضد اي من دول المنطقة بل تسعى الى تحقيق الاستقرار والسلام مع هذه الدول التي تمد اليها يد الصداقة والاخوة على اساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة واستقلال كل دولة حسب الاعراف والمواثيق الدولية».

وزير الاعلام السوري يستقبل البارزاني

■ دمشق ـ رويتر: استقبل وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس الاحد مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي المعارض والوفد المرافق الذي يزور سورية حاليا.

وقالت مصادر رسمية ان الحديث خلال اللقاء تناول الوضع داخل العراق واخر التطورات على الساحة العربية.

وكان البارزاني اجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وعدد من المسؤولين السوريين حول تعزيز التعاون الثنائي.

وقالت المصادر ان البارزاني اعرب خلال هذه اللقاءات عن «تقدير حزبه لموقف سورية ولقائدها الرئيس حافظ الاسد تجاه شعب العراق وقواه المناضلة والمواقف المبدئية والثابتة لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة».

وتحتضن سورية عددا من جماعات المعارضة العراقية التي تعمل على اسقاط حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

دار الافتاء المصرية تقر احكاما باعدام ثلاثة اصوليين

■ القاهرة ـ رويتر: صدقت دار الافتاء المصرية امس الاحد على حكم باعدام ثلاثة اسلاميين متشددين اطلقوا الرصاص على رجال شرطة وقتلوا اثنين منهم في محافظة اسوان في عام 1993.

وكانت محكمة امن الدولة قد اصدرت الشهر الماضي احكاما بالاعدام على محمد عبد الرؤوف وايمن كمال وعبد الناصر ابو خروف. غير ان الاحكام لا تصبح شكليا سارية الا بعد ان يصدق عليها المفتي.

وقالت النيابة امام المحكمة التي رأسها القاضي صلاح الدين بدور «ان المحكمة لم تعاقبهم الا على الجرائم الجنائية بصرف النظر عن عقيدتهم الدينية او الفكرية حتى لو كانت متطرفة».

وادانت المحكمة ايضا 19 متشددا من التنظيم نفسه بمحاولة قتل ضباط شرطة اخرين وحيازة اسلحة بدون ترخيص ومهاجمة مركز للشرطة وكنيسة في اسوان قبل ثلاث سنوات.

وقال الادعاء ان المتهمين اعضاء في الجماعة الاسلامية اكبر جماعة متشددة تحارب للاطاحة بالحكومة.

وكان المتهمون يهتفون «اسلامية.. اسلامية.. مصر ستصبح اسلامية. صبرا صبرا يا اسوان مصر ستحكم بالقران».

وكان عبد الرؤوف (34 عاما) وكمال (21 عاما) قد قتلا رجلي الشرطة احمد صابر حسين ومحمد محمود محمد اللذين كانا يحرسان كنيسة في اسوان في اذار (مارس) عام 1993.

وشارك ابو خروف (25 عاما) وخمسة متهمين اخرين في هجوم قتل فيه رجل شرطة وجرح اخر في مركز للشرطة في مدينة ادفو في تموز (يوليو) من السنة نفسها.

واصدرت السلطات المصرية حتى الان احكاما على 70 متشددا منذ ان حملت الجماعة الاسلامية السلاح في عام 1992 واعدم بالفعل 47 متشددا وينتظر سبعة اخرون تنفيذ احكام الاعدام بمن في ذلك الثلاثة الذين صدرت الاحكام باعدامهم في نيسان (ابريل) بينما لا يزال 16 هاربين.

زيارة الحسن الثاني لفرنسا: محاولة لتعويض ما خسرته العلاقات اثناء حكم الاشتراكيين

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

عكست الاسئلة التي وجهها الصحافيون الفرنسيون الذين التقوا الملك الحسن الثاني خلال الايام الماضية، وقبيل زيارة العاهل المغربي لفرنسا التي تبدأ اليوم الاهتمام الذي توليه فرنسا لهذه الزيارة وبالتالي للعلاقات الفرنسية ـ المغربية، والاهم بروز الشعور العام بان العلاقات، لم تكن طوال السنوات الاربع عشرة التي حكم فيها الاشتراكيون فرنسا في مستوى ما تطمح اليه الرباط، والرغبة المشتركة في اعطائها دفعة تعوض سنوات 1981 ـ 1995، خاصة وان من احتل قصر الاليزيه الباريسي تربطه بالملك الحسن الثاني صداقة عمرها اكثر من عشرين سنة، كما يؤكد العاهل المغربي.

الا ان العلاقات بين فرنسا ومستعمرتها السابقة لم تعرف ارباكا او عدم استقرار خلال حكم الاشتراكيين فقط، ورغم العلاقات المتميزة التي ربطت الرئيس الاسبق فاليري جيسكار ديستان (1974 ـ 1981) فان ازمات عصفت او كادت تعصف بهذه العلاقات على امتداد العقود الثلاثة الماضية، ولكل رئيس فرنسي ـ ديغول، بومبيدو، ديستان وميتران ـ ازمة ما مع المغرب، فرضتها في احيان عديدة الظروف لاي منهما او حسابات اقليمية متباينة.

والرئيس جاك شيراك المعلن الدائم عن وفائه «للديغولية» حريص في النصف الثاني من العقد الاخير من القرن الحالي على وضع هذه العلاقات على سكة الوئام المربوط برؤيا مشتركة للعلاقات تخدم الطرفين والمجسدة بمشاريع اقتصادية تخلق توازنا اجتماعيا في المغرب وتضمن الاستقرار في منطقة متفجرة او مهددة بالانفجار.

والعاهل المغربي، يؤكد باستمرار رغبته في اقامة وشائج قوية وعلاقات متينة مع باريس، وذلك انسجاما مع التاريخ الحديث والبنيات الثقافية والاقتصادية والسياسية التي تسير المغرب، فنادرا ما يوجد في المغرب كادر او اطار لم يتلق تعليمه بفرنسا او على الاقل تلقى دورة تدريبية في ميدان تخصصه، واذا كانت هذه ليست حالة المغرب وحده، بل حالة تونس والجزائر ايضا، فان الموقع الجغرافي وعدم وجود حاجز نفسي سببه الوجود الاستعماري الفرنسي، والمنهج السياسي للمغرب، بالاضافة لثقله السكاني والاقتصادي في المنطقة، جعل باريس تبدي حرصها الدائم على عدم ذهاب ازماتها مع المغرب الى حد القطيعة التي تؤدي الى تغيير هذه البنيات، وهذا ما دفع دائما العلاقات بين البلدين.

وزيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في هذه المرحلة، ومع وجود صديقه جاك شيراك في قصر الاليزيه، تجعل للباحثات بينهما تنطلق نحو ما هو ابعد من ازالة توتر كان او برودة سادت، فقد كان ذلك في زيارة الرئيس شيراك للرباط، تموز (يوليو) الماضي، بعد اسابيع قليلة من توليه مقاليد السلطة الفرنسية، والشهور العشرة الماضية، عرفت اتصالات مكثفة على مستوى وزاري (تسعة وزراء فرنسيون زاروا المغرب) بالاضافة لمشاركة فيليب سوغان رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) بمراسم احتفالات عيد العرش وتوجيه دعوة للعاهل المغربي لالقاء كلمة (الثلاثاء) امام الجمعية وهو رئيس الدولة الثالث الذي توجه له هذه الدعوة، بعد ملك اسبانيا خوان كارلوس 1993، والرئيس الامريكي بيل كلينتون 1994.

الرغبة الفرنسية في علاقات حميمة مع المغرب، لا تعود فقط للصداقة بين الرئيس جاك شيراك والملك الحسن الثاني، ففي بلد مثل فرنسا، تحكم فيه المؤسسات، ويكون دور الفرد في السياسة العامة هامشيا، بل لرؤية فرنسية متكاملة تشكل تميزا عن فرنسا الاشتراكية، فيما يتعلق بالعلاقات الفرنسية العربية، وايضا محاولة التمايز عن الولايات المتحدة وهي الرؤية التي وضعها الرئيس شارل ديغول.

ويؤكد شيراك وفاءه له، ويحاول شيراك استعادة دور فرنسا العربي الذي كاد ان يتبدد بموقف باريس ـ الميترانية، من الصراع العربي ـ الصهيوني ومن ازمة الخليج، وهو الموقف الذي كان تابعا بالكامل للموقف الامريكي.

وتحلم الديغولية التي يمثلها شيراك باوروبا الموحدة القوية، لذلك اصرت فرنسا على رفض حضور الولايات المتحدة باي شكل رسمي لمؤتمر برشلونة للتعاون والامن المتوسطي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وكثفت اتصالاتها مع العراق.

وللمغرب يلعب دورا تحتاجه فرنسا ان كان في الخليج او الشرق الاوسط او حوض البحر المتوسط، والاهم ان اوروبا ـ حلم الديغوليين ـ بحاجة الى محيط مستقر، وجنوب البحر المتوسط هو اكثر مناطق المحيط الاوروبي المهددة للامن والاستقرار الاوروبيين، ففي هذا الجنوب، حالة عدم استقرار وفيه ايضا توتر وازمات اقتصادية، من عدم الاستقرار والتوتر والازمات، يأتي الى اوروبا العنف والهجرة السرية، والمغرب الذي يعرف ازمة اجتماعية واقتصادية ما زال حتى الان بمنأى عن هذا العنف والاستقرار.

لذلك تولي باريس اهتماما لمستقبله، وتبنت في الصيف الماضي موقفه في مفاوضاته مع السوق الاوروبية المشتركة حول اتفاقيتي الشراكة والصيد البحري. وتعتقد باريس الشيراكية، ان طبيعة العلاقات مع المغرب تسمح لها في بحث قضاياه المستقبلية.

وتردد ان شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي الاسبق والمقرب من شيراك زار الرباط قبل اسابيع وتحدث في هذه القضايا، وتشعر باريس بضرورة الاسراع في الاصلاحات الدستورية والسياسية التي دعا اليها العاهل المغربي وايضا في ممارسة التناوب الذي ينادي به، واعادة هيكلة المؤسسات وتحجيم الفساد الاداري لتشجيع الاستثمارات الاجنبية وعلى الصعيد الاقليمي، تشعر باريس باهمية ازالة التوتر والفتور في علاقات المغرب مع كل من الجزائر وتونس، والتعاون المغاربي احد ضمانات عدم انتشار «الخط الاصولي» ووصوله «كوباء» الى اوروبا، خاصة فرنسا التي تضم اكبر جالية عربية في اوروبا ويحتل الاسلام المرتبة الثانية في قائمة الاديان المعتنق بها في فرنسا. وثلث اسئلة الصحافيين في صحيفة (الفيغارو) والقناة الثانية ومجلة (باري ماتش) التي وجهت للعاهل المغربي تمحورت حول الاصولية ومخاطرها، كما ان التعاون المغاربي قد يشكل مخرجا لمأزق نزاع الصحراء الذي تعرف تسويته جمودا منذ عدة سنوات ويهدد بتوتر تعتقد باريس ان المنطقة بغنى عنه.

الوفد الذي يرافق العاهل المغربي في زيارته الفرنسية يبين اهمية التعاون الاقتصادي بين البلدين، فاضافة لرئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي والمستشار الملكي ادريس السلاوي هناك المستشار الملكي اندريه ازولاي المكلف بالشؤون المالية والاقتصادية ومحمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية وادريس جطو وزير التجارة والصناعة وعبد الرحمن السعيد وزير الخوصصة، وهناك ممثلون عن الكونفدرالية العامة للمقاولات وغرف الصناعة والتجارة وسينظم المجلس الوطني لرجال الاعمال الفرنسيين الخميس المقبل يوما خاصا بالمغرب.

ويأمل المغرب من فرنسا الدولة وفرنسا القطاع الخاص الكثير لدعم اقتصاده وجلب الاستثمارات، ومبادرة باريس باسقاط 400 مليون فرنك فرنسي (80 مليون دولار) من الدين الفرنسي على المغرب وتحويل 600 مليون فرنك للاستثمارات بالنسبة للمغرب متواضعة فهو يأمل اكثر خاصة وان فرنسا تعتبر اول دائن للمغرب وان باريس تتفق مع الرباط بان الازمات الاقتصادية هي مفتاح الاستقرار في المنطقة.

نواب بريطانيون: حملة اسرائيل على لبنان أخفقت وموقف لندن من الأزمة أساء لها في المنطقة

لندن ـ من ناصر ياسين وكريس دويل:

في ندوة حول الأزمة الطاحنة التي اجتاحت لبنان نتيجة الغارات الاسرائيلية على اراضيه دعا اليها «مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني» (كابو) وبعثة جامعة الدول العربية في لندن، اجمع عدد من خبراء الشرق الاوسط على فشل العملية التي شنتها اسرائيل ضد جنوب لبنان في الفترة ما بين 11 الى 26 من نيسان (ابريل) الماضي، والتي اطلقت عليها اسم "عناقيد الغضب".

وقال غيث ارمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن ان عملية "عناقيد الغضب" حولت العملية السلمية الى "كابوس"، واكدت «عقلية الثأر الجماعي والقوة العمياء المسيطرة منذ 50 عاما»، مشيرا الى ان «الاسرائيليين بدوا كأنهم يملكون رخصة للقتل باسم السلام».

وادان استخدام الشعب اللبناني كـ «ورقة انتخابية»، وقال انه «لا عجب ان يتحول السلام الى كابوس طالما ان اسرائيل شردت باسمه نصف مليون مواطن ودمرت قراهم وقتلت مئات الابرياء».

واثنى ارمنازي في سياق كلمته على «الشعب اللبناني الذي «علمنا ان الانقسام الداخلي يمكن التغلب عليه، وانه يمكن الوقوف بوجه القوة بعزة وكرامة» كما قال.

وتوحدت آراء المشاركين على اختلاف توجهاتهم في الندوة التي اذارها النائب في حزب المحافظين الحاكم تيم رانتيون حول رفض المبررات الاسرائيلية لعملية «عناقيد الغضب» التي ادت الى مقتل 160 مدنيا، وقالوا ان «الغزو الاسرائيلي الاخير «لم يكن له شأن بأمن شمال اسرائيل».

وقال الكاتب والصحافي البريطاني الخبير في شؤون الشرق الأوسط باتريك سيل انه منذ عام 1982 وحتى الآن لم يتجاوز عدد الضحايا الاسرائيليين من صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها حزب الله على شمال اسرائيل 10 اشخاص فقط، وفي الاشتباك الاخير جرح اسرائيلي واحد.

وبينما اعتبر سيل ان اسرائيل ورئيس وزرائها شمعون بيريس كانت تطمح من وراء عملية "عناقيد الغضب" الى اضعاف للموقف السوري السياسي، رأى بول آدمز مراسل تلفزيون الـ"بي بي سي" العالمي في الشرق الاوسط ان السبب الرئيسي للعملية الاسرائيلية هو «التغلب على الاحباط العسكري الاسرائيلي الناجم عن نجاح عمليات حزب الله في منطقة الحزام الامني» والتي شهدت توسعا في الآونة الاخيرة.

وقال آدمز الذي عاد لتوه من لبنان بعد أن غطى الاحداث الاخيرة ان الهجمات الاسرائيلية على مواقع المدنيين اللبنانيين دون تمييز عبرت عن حالة من "الاحباط" لعجزها عن اسكات ضربات حزب الله الذي ازدادت شعبيته «وكسب عقول وقلوب» للمواطنين العاديين، وفق تعبيره.

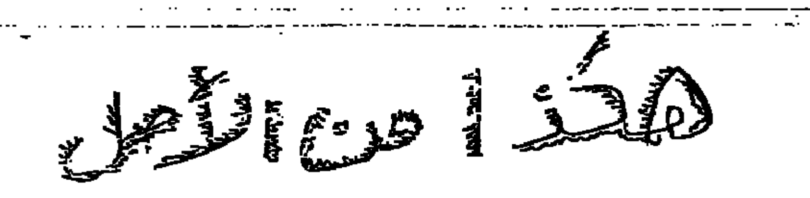
واضاف مراسل تلفزيون الـ"بي بي سي" ان الغرب ما زال ينظر الى حزب الله كعصابة تخطف الرهائن، مع ان هذا المفهوم مضى عليه الزمن، حيث اصبح الحزب متجذرا في المجتمع (اللبناني) ومؤسساته».

لكنه عبر عن اعتقاده ان ضرب مقر الامم المتحدة في قانا الذي ادى الى مقتل اكثر من 100 لاجئ مدني «لم يكن متعمدا ـ لكن عندما بدأ الهجوم ومضى لاكثر من نصف ساعة، كان هناك وقت كاف لقوات الامم المتحدة للاتصال بالاسرائيليين، وفعلوا ذلك، لكن القصف ظل مستمرا»، في حين اصر سيل على ان ضرب المبنى تم بطريقة متعمدة ومدروسة لمعاقبة عناصر القوات الدولية في قانا لرفضهم الرضوخ للاوامر الاسرائيلية.

واضاف آدمز ان اسرائيل لم تتجاهل فقط ارواح البشر بل ضربت ايضا البنية التحتية لجنوب لبنان، الى درجة فاقت ما حدث في اجتياح عام 1993، مؤكدا ان عملية عناقيد الغضب «فاشلة على المدى القريب والبعيد».

ووجهت الندوة انتقادا لاذعا لردود الفعل الدولية على الهجوم الاسرائيلي باعتبارها "متساهلة" و"متحازة". وقال ارمنازي انه امر «مثير للسخرية» ان يجد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس احتفاء رسميا من قبل الامم المتحدة والحكومة الامريكية بعد ايام من الهجوم الاسرائيلي على مقر الامم المتحدة في قانا.

فيما اشار المراسل آدمز الى ان وسائل الاعلام البريطانية، بما فيها تلفزيون الـ"بي بي سي" لم تعط اهتماما لمشاهد تشييع 101 لبناني قتلوا في مجزرة قانا «في حين لو كان هؤلاء اسرائيليون لاستنفر كافة مراسلي الشرق الاوسط لتغطية الحدث الاليم» حسب قوله.



هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2174 الاثنين 6 آيار (مايو) 1996 - 18 ذو الحجة 1416 هـ

ينتظر ان تكون شاقة جدا وطويلة

اسرائيل والمنظمة تبدآن مفاوضات المرحلة النهائية

طابا - من لوك دو باروشيه:

بدأ الفلسطينيون والاسرائيليون بعد ظهر امس الاحد في طابا شرق مصر المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي يمكن ان تفضي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

الا ان هذا اللقاء سيكون بداية رمزية لهذه المفاوضات نظرا لاقتراب الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو). وسيكتفي الوفدان بعقد جولة اولى تستمر بضع ساعات على ان يلتقيا لاحقا في موعد لم يحدد بعد.

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين الجانبين على انهاء مفاوضات الوضع النهائي خلال ثلاث سنوات اي بحلول ايار (مايو) 1999.

واكد وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الاول ان انعقاد هذه الجولة يبرهن ان الاسرائيليين والفلسطينيين يحترمون تعهداتهم.

ومن جانبه رحب رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير ببدء هذه المفاوضات التي «تشكل انتصارا لاتفاقات الحكم الذاتي التي راهن كثيرون على عدم صمودها في وجه التحديات والاستفزازات واعمال العنف التي ينفذها الساعون الى ردمها».

واكد سافير المقرب من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان اسرائيل لا تريد خوض مفاوضات سرية، لكنه اكد ان هذه المفاوضات ستجرى «بعيدا عن الصحافة ودون تسريبات سابقة لاوانها حول المشاريع التي يجرى بحثها».

ويتنظر ان تكون هذه المفاوضات شاقة جدا لانها تشمل جوهر النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي ويأمل الفلسطينيون ان تفضي الى اقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

واكد بيريس الخميس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمكنه ان «يحلم» باقامة دولة عاصمتها القدس لكن اسرائيل لن توافق على ذلك. وقال بيريس «قلت لعرفات ان هناك فرقا بين الحلم والاتفاق. يمكن للمرء ان يحلم وحده لكن الاتفاق يحتاج الى اثنين».

وكان حزب العمل الاسرائيلي بزعامة بيريس تخلى في اواخر الشهر الماضي عن معارضته لمبدأ اقامة دولة فلسطينية، من دون ان يعلن موافقته على ذلك.

وينص اتفاق اعلان المبادىء الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير في 1993 على ان «تشمل المفاوضات المسائل العالقة بما فيها القدس واللاجئين والمستوطنات والتدابير الامنية والحدود والعلاقات والتعاون مع باقي الجيران ومسائل أخرى ذات اهتمام مشترك».

وكانت هذه الملفات الشائكة «استبعدت» من مفاوضات الوضع الانتقالي نظرا لصعوبة الاتفاق بشأنها ولان حلها سيكون حاسما بالنسبة لامكانية اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وبدأت هذه المفاوضات مع بروز عقبة جديدة تتمثل في قرار حكومة بيريس الجمعة تأجيل اعادة انتشارها في الخليل جنوب الضفة الغربية الذي كان ينبغي ان يتم في نهاية آذار (مارس).

من جهة اخرى وقال وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه ان اسرائيل اوفت بكل ما التزمت به في الاتفاقات المؤقتة مع منظمة التحرير الفلسطينية باستثناء الخليل.

وقال سنيه للتلفزيون الاسرائيلي «تبدأ مفاوضات الوضع النهائي. وقد تم الوفاء بكل شروط الاتفاقات المؤقتة. ولا يبقى سوى مسألة الخليل هذه. ولا يمكن القول ان هذه الحكومة لا تنفذ الاتفاقات او لا تفي بالوعود».

وفي خطوة لبناء الثقة بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس يؤكد فيها القرار الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني الشهر الماضي بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو للقضاء على اسرائيل. وفي الرسالة التي قدمها بيريس الى مجلس الوزراء امس الاحد واطلعت عليها وسائل الاعلام اكد عرفات ان الميثاق عدل بما يتناسب مع الالتزامات الفلسطينية تجاه اسرائيل.

واعرب ساسة يمينيون اسرائيليون عن شكوكهم في ان القرار يلبي فعليا مطلب اسرائيل الغاء بنود من الميثاق تدعو الى تدمير الدولة اليهودية.

وقال المفاوض الفلسطيني محمود عباس لرويتر ان الاجتماع سيقرر مكان المفاوضات وطبيعتها.

وكان عباس (ابو مازن) احد مهندسي اتفاق السلام الذي ابرم بين اسرائيل والمنظمة عام 1993.

وسيرأس ابو مازن الوفد الفلسطيني. ويشغل رئيس الوفد الاسرائيلي سافير منصب المدير العام لوزارة الخارجية.

وقال عضو الوفد الفلسطيني صائب عريقات لرويتر انه من وجهة النظر الفلسطينية فان مفهوم المحادثات يتبغي ان يعتمد على ضرورة تنفيذ اسرائيل قراري مجلس الامن 242 و338.

ويدعو القراران الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب 1967 وهي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

واعتبر الدكتور صائب عريقات، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، ان افتتاح المفاوضات حول الحل النهائي حدث بالغ الاهمية، وبداية حقيقية للمفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. «حتى الان لا يمكننا القول اننا كنا نتفاوض فعليا حول القضايا الاساسية. والمفاوضات هذه هي التي ستقرر شكل التسوية النهائي والشكل المستقبلي للعلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي». اضاف عريقات قائلا.

واوضح د. عريقات ان المفاوضات بدأت بالقاء كلمات من رئيسي الوفدين، ثم عقدت بعدها جلسة لبحث المواضيع التي سيتضمنها جدول اعمال المفاوضات النهائية. وعقب ذلك عشاء عمل حضره ممثلون عن حكومات مصر، الولايات المتحدة، روسيا، النرويج، والاتحاد الاوروبي. كما ستعقد صباح اليوم الاثنين جلسة صباحية للبحث في تحديد آليات عمل المفاوضات ومجموعات العمل وتشكيل هذه الاخيرة.

وكان الدكتور عريقات قد عقد يوم الجمعة اجتماعا مع المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلي يائيل زينغر للبحث في ترتيبات اجتماع طابا. كما بحث في الاجتماع قضايا الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل، والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين والقضايا الاخرى العالقة في اتفاقيات المرحلة الانتقالية والتي لم يقم الجانب الاسرائيلي بالالتزام بتنفيذها حتى الان. وفي رد على سؤال حول امكانية البدء بمفاوضات المرحلة النهائية قبل الانتهاء من تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية قال الدكتور عريقات انه هناك نص واضح في اتفاقية طابا والتي وقعت في واشنطن على عدم جواز ترحيل قضايا المرحلة الانتقالية الى مفاوضات الحل النهائي بالمطلق، وانه لذلك فانه على الجانب الاسرائيلي بان يوفي بكافة التزاماته والتي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة حول المرحلة الانتقالية. واضاف ان الجانب الفلسطيني يعمل بجد ويبذل كافة الجهود ويجري الاتصالات المكثفة مع الاطراف المعنية بعملية السلام لتحقيق الالتزام الاسرائيلي بتطبيق الاتفاقيات.

وفي ذات السياق وصف الدكتور عريقات قرار الحكومة الاسرائيلية بتأجيل عملية اعادة الانتشار من مدينة الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في اواخر شهر ايار الجاري بانه «موقف غريب ومرفوض». واوضح ان الجانب الفلسطيني توجه بسؤال رسمي للجانب الاسرائيلي حول هذا الامر، وان الاسرائيليين وعدوا بتقديم رد رسمي سريع، واضاف عريقات «اننا لا نستطيع ان نفهم دوافع مثل هذا الموقف ونرفض كافة المحاولات لاقحامنا في الشؤون الاسرائيلية الداخلية».

الجيش الاسرائيلي ينفي التعمد بقصف ملجأ الامم المتحدة

حزب الله «سينتقم» لمجزرة قانا «بعمليات ضد القوات الاسرائيلية»

■ لندن - اف ب: اكد امين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله ان حزب الله سينتقم لمجزرة قانا التي اسفرت عن استشهاد مئة وشخصين «بعمليات تستهدف القوات الاسرائيلية المسلحة» في لبنان لكن هذه العمليات ستكون وفق ما ينص عليه اتفاق وقف اطلاق النار الذي يستبعد المدنيين.

وقال نصر الله في مقابلة اجرتها معه في بيروت صحيفة (انديبندنت اون صاندي) الاسبوعية البريطانية ونشرتها امس الاحد ان «حزب الله سيحترم ما ينص عليه اتفاق وقف اطلاق النار لانه يحمي سكاننا المدنيين». لكنه وعد في الوقت نفسه بعمليات انتقامية تستهدف «القوات المسلحة الاسرائيلية في اراضينا المحتلة بواسطة عمليات المقاومة الاعتيادية». وقال نصر الله «يصعب على الاسرائيليين احترام اتفاق» وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 26 نيسان (ابريل) وبدأ تطبيقه في 27 منه وهم «لن يحترموه» لانه يحظر عليهم ضرب مناطق مدنية في لبنان ردا على احتمال قيام حزب الله بعملية ضد دورية اسرائيلية.

وقال نصر الله ان «مقاتلي حزب الله هم لبنانيون، وعندما يعودون من عملياتهم، لا يعودون الى ثكناتهم او قواعدهم العسكرية، انهم يرجعون الى منازلهم». واتهم الشيخ نصر الله الرئيس الامريكي بيل كلينتون بانه قرر شخصيا ان تقوم اسرائيل بهجوم في لبنان بعد قمة شرم الشيخ (مصر) التي جرت في اذار (مارس) الماضي وذلك بعد موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل. واعتبر ان اسرائيل، بهذا الهجوم، «رغبت في زعزعة الوضع الداخلي في لبنان» بشكل يؤدي الى تدخل الولايات المتحدة التي تدفع لبنان واسرائيل الى الجلوس الى طاولة المفاوضات حيث «رضخ لبنان الضعيف لما تريده الدولة العبرية». وتابع ان «سورية تكون بذلك معزولة وتفقد كل اوراقها».

واضاف امين عام حزب الله ان «ايا من الاهداف لم يتحقق. ان فشل اسرائيل هو انتصار لنا»، موضحا ان 14 مقاتلا من حزب الله استشهدوا في الهجوم الاسرائيلي. واكد «لكن بسبب قتل النساء والاطفال في قانا فهو انتصار حزين لا يمكننا الاحتفال به».

وافاد تحقيق تمهيدي اجرته الامم المتحدة ان الجيش الاسرائيلي استهدف عمدا في 18 نيسان (ابريل) الماضي معسكرا تابعا للامم المتحدة في قانا بجنوب لبنان مما اسفر عن استشهاد 102 من اللبنانيين لجأوا اليه. واكد ناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ردا على ذلك ان التقرير «لا يعكس الحقيقة».

وفي اسرائيل ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الاحد ان اسرائيل ارجأت فتح عدد من الخطوط المباشرة للباصات الى الاردن خشية من وقوع عمليات في هذا البلد. من جهة اخرى دعت السلطات الاسرائيلية امس السياح الاسرائيليين الذين يزورون مصر والاردن وتركيا وقبرص الى «اليقظة والحذر» بعد تهديدات وجهها «متطرفون مسلمون».

وكان حزب الله اعلن خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في لبنان عن تعبئة نحو مئة من الانتحاريين للقيام بعمليات ضد اسرائيل.

ومن جهة اخرى فض الجيش الاسرائيلي امس الاحد نتائج تقرير الامم المتحدة الذي يتهمه بانه قصف عمدا مركزا للامم المتحدة في قرية قانا بالجنوب اللبناني مما ادى الى مقتل 102 من المدنيين اللبنانيين لكنه اقر في الوقت نفسه بان جنوده ارتكبوا بعض «الاخطاء».

وقال رئيس الاركان الجنرال امنون شاحك في الاجتماع الاسبوعي للحكومة ان نتائج التحقيق الاولي للامم المتحدة «خاطئة» مؤكدا ان المدفعية الاسرائيلية وجدت نفسها مضطرة الى اطلاق النار على معسكر قانا لتغطية جنود «تعرضوا للخطر» بسبب النيران الكثيفة التي اطلقت عليهم من مكان قريب جدا من قاعدة الامم المتحدة. وكان المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية اوري دروميني اعتبر امس الاول ان تقرير الامم المتحدة عن مذبحة قانا «لا يعكس الحقيقة ولا يساهم في تهدئة الوضع».

وقد افاد تقرير الجنرال فرانك فان كابن الذي اوفده الامين العام للامم المتحدة لتقصي الحقائق بعد قصف قانا في 18 نيسان (ابريل) الماضي ان المدفعية الاسرائيلية كانت على علم بانها تستهدف موقعا للامم المتحدة معتبرا ان «احد اعضاء هيئة القيادة الاسرائيلية ارتكب خطأ جسيما» عندما امر بالقصف.

وقد اقر الجنرال شاحك بان بعض رجاله ارتكبوا «اخطاء» في هذه المسألة. وقال «ارتكب جنود بعض الاخطاء» مضيفا ان «رجال المدفعية اخطأوا عندما ركزوا حساباتهم على وسط المخيم». واضاف الجنرال شاحك «كانت هناك ايضا اخطاء في التقارير التي رفعت الى الامم المتحدة بعد الحادث المؤسف اثارت الانطباع باننا نسعى الى اخفاء شيء ما».

وكانت الحكومة الاسرائيلية وصفت عملية القصف بانها «خطأ محزن».

انييللي: العرب مستاؤون ازاء السياسة الامريكية

مصر تشكو لاوروبا من التحيز الامريكي لاسرائيل

القاهرة - من جوناثان رايت:

شكت مصر لدى الاتحاد الاوروبي امس الاحد من التحيز الامريكي لاسرائيل واتفقت معها وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انييللي قائلة ان العالم ظلم لبنان بالفعل بشأن الهجوم الاسرائيلي عليه الشهر الماضي.

وقالت انييللي التي ترأس وفد الاتحاد الاوروبي في جولة بالشرق الاوسط ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ضروري لتحقيق سلام دائم في المنطقة.

وكانت انييللي تتحدث بعد اجتماع مع الرئيس حسني مبارك في مستهل جولتها التي تشمل ثلاث دول.

وقالت للصحافيين «شعرنا مما ابلغنا به الرئيس مبارك بوجود احساس بالظلم (في الشرق الاوسط) ربما لان الولايات المتحدة كانت متحيزة كثيرا نحو اسرائيل».

واضافت «سنقوم بابلاغ ذلك لشركائنا الاوروبيين وسنعرب عن احساسنا وهو اننا نعتقد انه ينبغي على العالم اتخاذ موقف اكثر توازنا».

وكانت انييللي تتحدث بصفة خاصة عن اعمال العنف بين اسرائيل وحزب الله لمدة 16 يوما حين قتلت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية اكثر من 200 لبناني اكثرهم مدنيون. وجرح عشرات الاسرائيليين ولكن احدهم لم يقتل.

وصورت الولايات المتحدة الهجوم الاسرائيلي كما لو كان ردا شرعيا على الهجمات الصاروخية التي شنها حزب الله على المستوطنات الشمالية.

ويقول عرب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس استفز اعمال العنف لاغراض انتخابية ثم اخرجته الولايات المتحدة من ورطته عندما فشلت خطته العسكرية.

وقالت انييللي «ان سكان المنطقة يشعرون بالظلم لانه لم يتم فعل شيء كاف عندما تعرض لبنان للهجوم».

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي حضر الاجتماع «ان الدور الامريكي مهم للغاية ولكن بالتأكيد هناك عدم توازن الان في التعامل مع المعادلة العربية الاسرائيلية».

واضاف ان محادثات مبارك وانييللي تناولت ايضا الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل قائلا «ان هذا الدعم الهائل يخلق وضعا خطيرا وغير متوازن ويقوض مصداقية مناخ السلام».

الرئيس مبارك لدى استقباله وزيرة الخارجية الايطالية (رويتر)

واضاف «مع اتخاذ استعدادات للترتيبات المستقبلية في المنطقة فان اي عدم توازن او ميل نحو احد الاطراف سيكون نذير سوء لاستقرار هذه المنطقة في المستقبل».

واتفقت انييللي وموسى على ضرورة ان تقوم اوروبا بدور اكبر في عملية السلام التي تهيمن عليها الولايات المتحدة حاليا ولكنهما لم يذكرا تفاصيل.

بيد ان العقبة الرئيسية هي ان اسرائيل لا تأخذ وساطة اوروبا بجدية ولا تعتمد على الاوروبيين بنفس قدر اعتمادها على الولايات المتحدة.

وقال موسى ان اوروبا ليس لديها دور فعال في عملية السلام ولكن ينبغي ان يكون لها مثل هذا الدور.

واضاف ان مصر تطلب من اوروبا ان تقوم بدور اكثر نشاطا لتحقيق التوازن في تطبيق السلام وفي خلق مناخ يؤدي الى سلام عادل ودائم.

وفيما يتعلق بلبنان استشهدت انييللي بقرار مجلس الامن 425 لعام 1978 الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الجنوب المحتل كعنصر اساسي في تحقيق السلام.

وقالت «نأمل ان ينفذ القرار 425 بشكل كامل وندرك ان هذا لن يحدث قبل الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو). ولكننا نعتقد ايضا انه الى ان يحدث ذلك لن يعود السلام الحقيقي والدائم الى المنطقة».

ورحبت وزيرة الخارجية الايطالية بالتطورات «المهمة والايجابية» التي سجلت اخيرا على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من عملية السلام في اشارة الى بدء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في طابا شرق مصر امس الاحد.

وكانت انييللي وصلت مساء امس الاول الى القاهرة المحطة الاولى في جولة تستمر ثلاثة ايام تزور خلالها بيروت وعمان.

وفي وقت لاحق توجه الوفد الاوروبي للاجتماع مع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد. وسافر الوفد الى الاردن بعد ظهر امس ويزور بيروت في وقت لاحق.

امانويللي لدى مغادرته بيروت:

فرنسا ستواصل تقديم المساعدات الى بيروت
الجامعة تدعو اوروبا للمساهمة باعادة اعمار لبنان

■ صور (لبنان) - اف ب: اختصر سكرتير الدولة الفرنسي للعمل الانساني الطارىء كزافييه امانويللي زيارته الى لبنان 24 ساعة وغادر بيروت صباح امس الاحد عائدا الى باريس لاسباب لم يوضحها بعدما اعلن مساء امس الاول ان فرنسا ستواصل تقديم المساعدات الانسانية الى لبنان وان «المرحلة الطارئة قد انتهت».

وقال امانويللي في تصريحات ادلى بها ان «المرحلة الطارئة قد انتهت واننا اصبحنا الان في المرحلة التالية وفترة اعادة الاعمار».

واضاف ان زيارته تتسم بطابع «انساني وسياسي على حد سواء» وانه اصر على تأكيد «التزام فرنسا» في اعقاب الدور الذي اضطلعت به في التوصل الى وقف اطلاق النار في لبنان في 27 نيسان (ابريل) الماضي بين حزب الله الموالي لايران واسرائيل.

واضاف «استقبلت استقبالا حارا ولمست ان عامة الشعب وكذلك الاوساط العامة والمنظمات غير الحكومية اعترفت بدور فرنسا في لبنان».

واجرى امانويللي محادثات مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي «اعرب له عن امتنانه» للجهود الفرنسية. واضاف «لقد اكدت له صداقة فرنسا وتضامنها مع الام الشعب اللبناني واقرينا بان الطريق امامنا لا تزال طويلة».

وبين مختلف المشاريع الانسانية التي تم بحثها مع السلطات اللبنانية ستشارك فرنسا في انشاء جهاز طبي عاجل في بيروت على غرار وحدة الطوارىء الطبية الفرنسية. كما تعتزم الحكومة الفرنسية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المشاركة في اقامة مراكز لتقديم الارشادات النفسية لضحايا القصف وخصوصا الاطفال والشباب. وتعهدت فرنسا بالمساعدة على ملء مخازن الادوية التي فرغت بسبب استخدامها في معالجة ضحايا القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان الذي استمر 16 يوما.

وذكر المسؤول الفرنسي بان بلاده كانت اول دولة ارسلت مساعدات انسانية عاجلة الى لبنان خلال عمليات الجيش الاسرائيلي التي استهدفت قرى في جنوب لبنان.

وزار امانويللي مدينة النبطية في جنوب لبنان التي ادى القصف الاسرائيلي لها الى استشهاد تسعة اشخاص من عائلة واحدة.

واستقبل وزير الصحة اللبناني مروان حماده امانويللي امس الاول وعقد الاخير اجتماعا مع اللجنة العليا للاغاثة وهي هيئة حكومية تنسق المساعدة لسكان المدن والقرى التي قصفها الجيش الاسرائيلي ثم زار المستشفيات في جنوب لبنان حيث يعالج مدنيون ضحايا القصف الاسرائيلي. وخلال الازمة الاسرائيلية - اللبنانية ارسلت فرنسا ثلاث طائرات شحن محملة بمساعدات انسانية للبنان. وافرغت «لو فودر» احدى سفن البحرية الوطنية الفرنسية الجمعة في مرفأ بيروت 120 مترا مكعبا من المساعدات الانسانية ومحولات لمحطتي الكهرباء اللتين قصفهما الطيران الاسرائيلي ومعدات هندسية غير عسكرية.

وعلى صعيد اخر دعا الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس الاحد الاتحاد الاوروبي الى المساهمة في «اعادة اعمار لبنان وتقديم المساعدات له وتقديم دعم سياسي لتحريك المسيرة السلمية على كافة المسارات». وقال عبد المجيد في ختام لقائه وزيرة الخارجية الايطالية ان الجامعة شددت «على اهمية الدور الاوروبي خلال المرحلة المقبلة في اعادة اعمار لبنان وتقديم المساعدات له وكذلك تقديم الدعم السياسي من اجل استئناف المسيرة السلمية على كافة المسارات».

واضاف عبد المجيد للصحافيين ان الجامعة ابلغت وفد الترويكا «بمدى الغضب العربي ازاء العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وما احدثه من دمار شامل في الجنوب اللبناني والمناطق اللبنانية الاخرى».

واكد عبد المجيد من جهة ثانية حرص الجامعة العربية على «تعزيز وتطوير العلاقات العربية الاوروبية في شتى المجالات». وقالت انييللي من جانبها انها بحثت مع عبد المجيد في مستقبل عملية السلام والتنسيق العربي الاوروبي بهذا الصدد.

الفلسطينيون يتفاوضون على جزء من القدس الشرقية.. والمستوطنات حولت الاحياء العربية لاشلاء متباعدة

باريس - من ليلى المر:

بدأت امس في طابا المفاوضات حول الوضع النهائي في اطار عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتناولت اكثر القضايا صعوبة وحساسية، وفي مقدمتها وضع القدس والمستوطنات اليهودية واللاجئين والتدابير الامنية والحدود والعلاقات مع الدول المجاورة ومواضيع اخرى ذات مصالح مشتركة. هذه المسائل التي وردت في الفقرة الثالثة من المادة الخامسة من اتفاق اعلان المبادئ الذي تم التوقيع عليه في 13 ايلول (سبتمبر) عام 1993. تعد نقطة حاسمة في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهي التي ستقرر مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد اثار موضوع تأجيل هذه المسائل حتى المرحلة النهائية من المفاوضات ردود فعل متضاربة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وخاصة فيما يتعلق بمسالة القدس التي تعتبر اكثر القضايا حساسية فهي بنظر الاسرائيليين العاصمة الابدية والموحدة للدولة العبرية بينما يعتبرها الفلسطينيون الرمز الاول لاي كيان فلسطيني في المستقبل والعاصمة السياسية والاقتصادية والروحية لدولتهم.

ويقول اسامة حلبي وهو رجل قانون فلسطيني في مركز (كويكر للمساعدة القانونية) في القدس الشرقية «ان ما يؤخذ على اتفاق اوسلو انه لم ينص على قرار او مادة تجبر تجميد وضع المدينة وعدم اجراء اي تغير او تعديل فيها الى حين موعد المفاوضات النهائية».

فخلال الثلاث سنوات الماضية ضاعفت اسرائيل من مصادرة الاراضي وتغير المدينة جغرافيا وديمغرافيا. مواصلة بذلك سياسة بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي العربية. والمشكلة الرئيسية في طرح قضية القدس تكمن في عدم الاتفاق على الحدود الجغرافية للمدينة، في حين عمدت اسرائيل منذ بداية احتلالها للمدينة الى تغيير وضعها الجغرافي والديمغرافي وفرض الامر الواقع وتكريسه وفق استراتيجية طويلة المدى. ويقول خليل التفكجي وهو عالم جغرافي فلسطيني وعضو في جمعية الدراسات العربية في القدس الشرقية (بيت الشرق) عند اثارة موضوع القدس يجب الانطلاق من نقطة اساسية وهي تحديد المفهوم الجغرافي للمدينة، ويتساءل «هل هو مفهوم البلدية القديمة، او قضاء القدس او محافظة القدس؟».

ويشير التفكجي الى ان القدس كمدينة ليست لها قيمة اقتصادية بحد ذاتها لانها تعتمد على القاعدة الاقتصادية الخلفية التي تشمل القرى المحيطة بها والتي تقوم بتزويدها بالخضار والفواكه يوميا وتعتمد المدينة بشكل رئيسي على وجود الاماكن المقدسة للديانات السماوية الثلاث و ما تمثله من مصدر سياحي. ولذلك هناك ثلاثة عوامل يجب اخذها بعين الاعتبار بالنسبة الى موضوع القدس، وهي اولا - التطور المستقبلي للمدينة باعتبار انها ستكون مدينة للديانات الثلاث، ثانيا - ان تكون معتمدة على نفسها اقتصاديا، ثالثا - ان تكون الضواحي مرتبطة بالمدينة.

وفي ضوء هذه العوامل اوضح خليل التفكجي انه يمكن رسم حدود المدينة وبناء المرافق الحيوية فيها «وبعبارة اخرى عندما نتكلم عن القدس يجب ان نتكلم عن القدس في عام 2020 اي التخطيط للحاضر والمستقبل». ويرى ان الحدود يجب ترسيمها باتجاه الشرق والمناطق الجبلية وغور الاردن «لانها المناطق الوحيدة الخالية حاليا»، وتتوفر فيها امكانية اقامة مطار كما انها قريبة من طريق الاوتوستراد نحو تل ابيب. ان تنفيذ ذلك يتطلب متخصصين في مجالات عدة اجتماعية واقتصادية وسياسية فمن الناحية السياسية الموضوع اكثر تعقيدا لارتباطه بالواقع الجغرافي، وهذا الواقع الجغرافي - الديمغرافي الذي فرضته اسرائيل يلغي عمليا اي بعد سياسي او اجتماعي للمدينة. فقد بدلت الاجراءات الاسرائيلية المعطيات على حساب السكان الفلسطينيين.

واوضح الياس صنبر رئيس مركز الدراسات الفلسطينية «يعتبر الفلسطينيون حسب القانون الاسرائيلي «مقيمين» اي Residents والمشكلة هي ان سكان القدس اصبحوا مقيمين عند الاسرائيليين وليسوا شعبا فوق ارضهم».

واضاف «اقامة المستوطنات تتحكم بها مبادئ جغرافية سياسية تجعل حدود المدينة متغيرة ومتبدلة بشكل دائم، والمؤلم ان التفاوض على وضع القدس النهائي سينطلق من امر واقع افرغ مفهوم التفاوض من اي معنى». وما يقصده صنبر هو كيف يمكن اقامة كيان او عاصمة انطلاقا من واقع جغرافي مقسم؟ وخاصة ان المستوطنات حولت الاحياء العربية الى اشلاء منفصلة عن بعضها البعض كليا.

ونتيجة نشوء الضواحي الاستيطانية داخل المنطقة العربية اعيد ترسيم حدود البلدية بطريقة تجعلها مرتبطة بالوجود اليهودي. وبدأت هذه السياسة منذ العام 1921 عندما ضمت البلدية القديمة مناطق من الناحية الغربية تعادل مساحتها اضعاف ما تم ضمه من الناحية الشرقية. واستمرت هذه السياسة في الاعوام 1946 - 1948 الى ان جاءت حرب 1967 واحتلت اسرائيل الجزء الشرقي من المدينة.

ويقول خليل التفكجي ان هذه السياسة بدأت في شكل مخطوات لتهويد المدينة وهي سياسة اتبعتها الحكومة الاسرائيلية المتعاقبة». فكانت تقوم بذلك عن طريق مصادرة الاراضي العربية. «في عام 1968 توسع الحي اليهودي من 5 دونمات الى 130 دونما). وفي العام نفسه تم انشاء مستوطنات تسد الافقين الشمالي والجنوبي «وكان الهدف منها ربط القدس الغربية بمنطقة الجامعة العبرية». وتحكمت هذه المستوطنات بالطرق الخارجية وخاصة الشارع الذي يؤدي الى رام الله. وفي العام 1970 صودرت اراض عربية اخرى لبناء اكبر المستوطنات الاسرائيلية وهي مدينة داوود.

وفي الواقع مزقت هذه المستوطنات النسيج الاجتماعي للاحياء الفلسطينية التي تفصل بينها المستوطنات والطرق، واوضح التفكجي «خلال اكثر من عقدين وضعت اسرائيل يدها على ما نسبته 33 في المئة من القدس الكبرى اي ما يقارب 24 كلم».

ومن الناحية الديمغرافية يضيف التفكجي بان الوضع لم يكن افضل حالا «لم يكن في القدس الشرقية اي يهودي قبل عام 1967 اما اليوم فاصبح عددهم يفوق مائة وستين الف فشكلوا للمرة الاولى الاغلبية في الشطر الشرقي حيث تمت اقامة 15 مستوطنة و30 الف وحدة سكنية لليهود مقابل 555 وحدة سكنية للفلسطينيين». حتى الثمانينات كان الهدف الاول للسياسة الاسرائيلية هو فرض واقع جغرافي - ديمغرافي لصالح اليهود عن طريق مصادرة الاراضي، واستبدلت هذه الطريقة بطريق اخرى اكثر عمرانية وهي الخرائط الهيكلية. واوضح التفكجي «يتمثل هذا الاسلوب العمراني بتخطيط تطوير للمدينة اخذا في الاعتبار لحتياجاتها المستقبلية بعد اعداد دراسات اجتماعية اقتصادية. واستخدمتها اسرائيل لخنق البناء العربي ووقف النمو السكاني اذ لا يسمح في الاحياء العربية بالبناء الا فوق مساحة 56 في المئة من الاراضي في حين يسمح للاسرائيليين بالبناء في مساحة نسبتها 300 في المئة وبناء مبان من ثماني طبقات وصادرت اسرائيل المناطق الخضراء كالاحراش والغابات الصغيرة فاقتلعت اشجارها فيما بعد لبناء مستوطنات فوقها. وبهذا الاسلوب استطاعت اسرائيل ان تجمد او تسيطر على 45 في المئة من مساحة القدس، واضافة الى ما تم مصادرته والطرق التي تم شقها فان النسبة الاجمالية للمناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية تصل الى 73 في المئة من مساحة المدينة. اما ما تبقى من المدينة، حسب التفكجي، فهي «لا تزال عرضة للابتلاع والمصادرة، واذا استثنينا المساحة المأهولة بالسكان ونسبتها 10 في المئة اضافة الى 7 في المئة غير منظمة او معرضة للمصادرة او للبيع بسبب الضرائب، فان ما تبقى للفلسطينيين العرب هو 4 في المئة فقط وهي المساحة التي يجري التفاوض عليها في جو من عدم التوازن» كما يقول التفكجي.

واضافة الى سياسة المصادرة تعمل السلطات الاسرائيلية على دفع السكان الفلسطينيين الى الهجرة او مغادرة المدينة وتعمد الى سد جميع الطرق امامهم بدءا من مشكلة السكن والمعيشة والضرائب الى صعوبة ايجاد فرص للعمل، ويبلغ عدد الفلسطينيين الذين اضطروا الى الهجرة او تم تهجيرهم منذ عام 1967 نحو 60 الفا.

ومن المفارقات ان هذه الممارسات تضاعفت بعد التوقيع على اتفاق اوسلو حيث عمدت اسرائيل الى طرد عدد من سكان القدس الفلسطينيين وتجريدهم من الهوية الاسرائيلية. وكانت مثل هذه الاجراءات تطبق على الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في بلد اخر لاكثر من 7 سنوات. واوضح اسامة الحلبي «يطبق هذا القرار الان على سكان القدس الذين ينتقلون للسكن خارج حدود بلدية القدس، ويشمل ايضا تجريد النساء اللواتي انتقلن للعيش مع ازواجهن في رام الله والقرى المجاورة». وفي هذه الظروف والمواقف الاسرائيلية حول وضع القدس لا يمكن معرفة ما هي التنازلات التي ستقدمها اسرائيل في مفاوضات الوضع النهائي، وما هو معروف ان يهودا اولمرت الرئيس اليميني لبلدية القدس اعلن اخيرا انه يعارض اي تراخيص جديدة او مخططات لبناء منازل جديدة للفلسطينيين. اما تيدي كوليك الرئيس اليساري السابق للبلدية فقد اعترف في تصريح لجريدة «معاريف» الاسرائيلية انه عندما كان رئيسا للبلدية لم تكن لديه النية ابدا اعطاء نفس الحقوق لليهود والعرب في القدس ويرى انهم اي العرب لم يكونوا ابدا متساوين كمواطنين ولن يكونوا كذلك.

وفي تقرير لمنظمة «بيت تسليم» المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة جاء فيه ان اسرائيل تنتهك منذ اكثر من سبع وعشرين سنة القانون الدولي والمبادئ الاساسية للديمقراطية من اجل تحقيق اهدافها السياسية. وذكر التقرير ان في عام 1967 كان اكثر من 85 في المئة من الاراضي ملكا للفلسطينيين واليوم لم يبق لهم سوى 13 في المئة من مساحة القدس، وان الفلسطينيين كانوا يمثلون اليوم 28 في المئة فقط من سكان القدس، ولم يحصل منهم على شقق للسكن الا 12 في المئة منذ عام 1967. مع انهم يساهمون باكثر من 20 في المئة من الضرائب لمنا ميزانية البلدية المخصصة للانفاق على الشطر الشرقي من المدينة فلا تتعدى 5 الى 10 في المئة.

وفي ضوء القانون الدولي لم تعترف الولايات الامم المتحدة بضم القدس وتمنع معاهدة لاهاي اية دولة محتلة فرض قوانينها وسيطرتها على شعب اخر، كما تحرم معاهدة جنيف الاستيطان في اراض محتلة. ويعلق التفكجي على ذلك قائلا «لقد فرضت اسرائيل واقعا جغرافيا وديمغرافيا في القدس بحيث تستطيع اضعاف امكانية تطبيق القانون الدولي عليها».

وفي ضوء هذا الواقع يقترح التفكجي ثلاثة سيناريوهات وهي:

1 - الابقاء على الخط الاخضر كما كان من قبل من دون اي حواجز، بحيث تظل المدينة موحدة مائيا.

2 - امام المستوطنين اليهود ثلاثة حلول: ان يقبلوا العيش تحت سلطة فلسطينية كمواطنين فلسطينيين، او ان يحافظوا على جنسيتهم كجالية يهودية خاضعة للسيادة الفلسطينية، او فتح المستوطنات امام الفلسطينيين للسكن الى جانب اليهود سواء في نفس البناية او في مبان مستقلة بهم وهذا سيحل مشكلة السكن لدى الفلسطينيين ويساعد على تشجيع التعايش بين اليهود والفلسطينيين.

3 - ان تخضع المنطقة الصناعية في شمال القدس للادارة والعمالة الفلسطينية.

واقترح ايضا ان يطور الفلسطينيون شمال القدس للمحافظة على التوازن الديمغرافي. اما بالنسبة الى البلدة القديمة فيرى ان يخضع الحي اليهودي تحت الادارة الاسرائيلية مع ممر باتجاه القدس الغربية، ويخضع الحي الاسلامي لادارة وقف اسلامي والحي المسيحي الارمني لادارة مسيحية، ودعا الى ان تكون القدس مدينة مفتوحة للجميع في تعايش سلمي.

بيريس يعترض على تكثيف وجود المستوطنين في الخليل وشارون يجمع تبرعات لاقامة 200 طالب يهودي اضافي في المدينة
جدل عنيف حول الانسحاب من الخليل داخل الحكومة الاسرائيلية

■ القدس - اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان زعيم حزب ميريتس اليساري الاسرائيلي يوسي ساريد اتهم امس الاحد رئيس الوزراء شمعون بيريس بأنه ارجأ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بضغط من المستوطنين.

وقال ساريد وزير البيئة خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة امس، ان بيريس زعيم حزب العمل ارجأ اعادة الانتشار هذه بعد تهديدات مستوطنين مدعومين من ارييل شارون، زعيم الجناح المتشدد في تكتل الليكود الحزب الرئيسي في المعارضة اليمينية.

ورد بيريس بغضب بأن ارجاء اعادة الانتشار تقرر «بعد تفكير ناضج وبالتشاور مع المسؤولين الكبار في الجيش والاستخبارات».

واضاف رئيس الحكومة ان مسألة اعادة الانتشار ستبحث «من الان وحتى اسبوع» في الحكومة المصغرة المكلفة شؤون الامن. واعلن شمعون بيريس خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة امس الاحد بأنه لن يسمح للمستوطنين بتكثيف وجودهم في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريس القول «لن اسمح للمستوطنين بالاستيلاء على مزيد من البيوت ولا بتوسيع بيوت (يهودية) قائمة».

وكان نوام ارنون المتحدث باسم مستوطني اليهود قال في وقت سابق للاذاعة ان ما بين خمسين مستوطنا ومئة مستوطن اضافي سيقيمون في الخليل «في بيوت اشتراها اسرائيليون».

وقرر بيريس الجمعة ارجاء اعادة الانتشار في الخليل الى ما بعد الانتخابات العامة التي ستجرى في 29 ايار (مايو) الجاري. ومعلوم ان اعادة الانتشار تأجلت لاكثر من شهر.

واخذ ساريد على بيريس حسمه مسألة الخليل من دون التشاور مع الوزراء الاخرين في حين ان المسألة تتعلق «بملف سياسي وليس بملف عسكري فقط».

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق ارييل شارون جمع تبرعات في الخارج لتمويل اقامة 200 طالب يهودي اضافي في مدينة الخليل.

واوضحت الاذاعة ان شارون يعتزم بناء طابق اضافي في المدرسة التلمودية «شارعي هيبرون» (ابواب الخليل بالعبرية) الواقع في قلب المدينة.

واضاف المصدر ذاته ان هذا الطابق الاضافي سيسمح باستقبال 200 طالب اضافة الى الـ180 الموجودين في هذه المدرسة.

من جهة اخرى اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس الاحد ان وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق ارييل شارون جمع تبرعات في الخارج لتمويل اقامة 200 طالب يهودي اضافي في مدينة الخليل الفلسطينية في الضفة الغربية.

واوضحت الاذاعة ان شارون زعيم التيار المتشدد في تكتل الليكود الحزب الرئيسي في المعارضة اليمينية يعتزم بناء طابق اضافي في المدرسة التلمودية «شارعي هيبرون» (ابواب الخليل بالعبرية) الواقع في قلب المدينة.

واضاف المصدر ذاته ان هذا الطابق الاضافي سيسمح باستقبال 200 طالب اضافة الى الـ180 الموجودين في هذه المدرسة.

جندي اسرائيلي في حديث مع مستوطن يهودي في السوق العربي لمدينة الخليل (رويتر)

وتابع المصدر ان شارون جمع لتحقيق هذا المشروع تبرعات لدى يهود الشتات الذين يريدون «الاعراب عن تضامنهم» مع المستوطنين الـ400 المقيمين في الخليل دون تحديد قيمة الاموال.

ومن جهة اخرى اعلن زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو للتلفزيون انه «سيعزز الاستيطان في الخليل» في حال انتخب رئيسا للوزراء في الانتخابات العامة التي ستجرى في اسرائيل في 29 ايار (مايو) الجاري، وقال «لا بد من ربط الاحياء اليهودية في المدينة بمستوطنة كريات اربع» الواقعة خارج الخليل.

واكد متحدث باسم مستوطني الخليل نوام ارنون امس الاحد للاذاعة ان «50 الى 100» مستوطن اضافي سيقيمون في الخليل «في منازل تعود الى اسرائيليين». ومن بينها منزل درس فيه الحاخام اسحق ليبكين جد رئيس اركان الجيش الحالي الجنرال امنون شاحك ليبكين.

واضاف ارنون «حصلنا باستمرار طلبات من اشخاص يريدون الاقامة في الخليل لكن حتى الان لم نستطع الرد على هذه الطلبات لان الحكومة الحالية بذلت قصارى جهدها لمنعنا من التوسع».

وقد قرر رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريس الجمعة تأجيل موعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل بعد الانتخابات العامة في اسرائيل في 29 ايار (مايو) الجاري.

وحذر مسؤولون عسكريون بيريس من تزايد اخطار وقوع هجمات على الاسرائيليين خلال فترة الانتخابات ومن قيام المستوطنين بهجمات على الفلسطينيين.

واحتجت السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات على هذا التأجيل. وصرح حسن عصفور مدير ادارة شؤون المفاوضات الفلسطينية في غزة ان «اسرائيل تنتهك كالعادة الاتفاقات ولا تحترم تعهداتها».

وتشكل مدينة الخليل بؤرة توتر بين اليهود والعرب خصوصا بعد مذبحة الحرم الابراهيمي التي استشهد فيها 29 فلسطينيا على يد مستوطن متطرف في شباط (فبراير) 1994.

وقد تعهدت اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية بالانسحاب من اربعة اخماس المدينة وفقا لاتفاقية الحكم الذاتي لكنها ارجأت اعادة الانتشار التي كان ينبغي ان تتم في 28 آذار (مارس) الماضي في اعقاب سلسلة العمليات الانتحارية التي وقعت في نهاية شباط (فبراير) واوائل آذار (مارس) الماضيين.

وبعد ان الغت منظمة التحرير في 24 نيسان (ابريل) الماضي بنود الميثاق الفلسطيني التي تنص على القضاء على اسرائيل وعد المسؤولون الاسرائيليون بتنفيذ الانسحاب على النحو المقرر من دون ان يحددوا موعدا لذلك.

الخليل على فوهة بركان .. والاهالي يخشون اعتداءات
المستوطنون يعدون لمعركة حال انسحاب الجيش

القدس - من سعيد عياش:

قال زعماء المستوطنين اليهود في الخليل انهم اعدوا خطة واسعة تستهدف احباط ومقاومة عملية انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي من المدينة. واوضح هؤلاء في ختام اجتماع طارئ عقدوه يوم الجمعة الماضي وكشف النقاب عن مضمونه امس، ان سبل وخطوات سيقوم المستوطنون باتباعها حال شروع الجيش الاسرائيلي بالجلاء عن المدينة الفلسطينية انهم قرروا القيام بسلسلة خطوات عملية واحتجاجية من بينها تنظيم دوريات مسلحة على الطرق وبدء حملة استيطان جديدة يتم بموجبها جلب مئات المستوطنين وتوطينهم في عشرات المباني والبيوت الشاغرة الواقعة في قلب الخليل، والتي يزعم المستوطنون انهم اشتروها من اصحابها العرب.

اضافة الى عودة 500 «متطوع» من المستوطنين وانصارهم المتواجد في الاحياء التي يقطنها نحو 400 مستوطن يهودي وسط المدينة، وذلك بصورة دائمة وتفعيل ما اسموه بـ«جهاز التجنيد» لاستدعاء وحشد الاف المستوطنين اليهود هناك خلال وقت قصير حال شروع القوات الاسرائيلية باخلاء المدينة فعليا.

واكد رؤساء المستوطنين في الخليل اعتزامهم مواصلة الضغوط السياسية على الحكومة الاسرائيلية الحالية بواسطة احزاب المتدينين المتزمتين لثنيها عن اخلاء قوات الجيش من المدينة ونقلها الى مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية بمقتضى اتفاق المرحلة الانتقالية الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رئيس الوزراء ووزير الدفاع شمعون بيرس اعلن الجمعة عن تأجيل الانسحاب الاسرائيلي من الخليل الى ما بعد الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الجاري وهو الانسحاب الذي كان من المقرر تنفيذه حسب اتفاق طابا في نهاية اذار (مارس) الماضي.

وقال رؤساء المستوطنين عقب اجتماعهم الذي حضره اعضاء مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وقادة حركات وهيئات يمينية اسرائيلية مختلفة انهم لا يثقون بتصريحات رئيس الوزراء شمعون بيرس بشأن تأجيل اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل.

واضافوا انهم قرروا لهذا السبب القيام قريبا بتنظيم سلسلة خطوات ونشاطات احتجاجية في الخليل، من ضمنها تعبئة عشرات البيوت بمستوطنين جدد وعقد اجتماعات ومهرجانات يحضرها الالاف من انصارهم من مختلف انحاء اسرائيل والاراضي المحتلة وتنظيم حراسات ودوريات تعمل لمدة 24 ساعة في انحاء المدينة.

ومن المقرر ان ينظم المستوطنون في هذا الاطار بعد غد (الثلاثاء) مهرجانا ومسيرات واسعة تطوف احياء وضواحي الخليل باشتراك قادة احزاب اليمين والمتدينين المتشددين، ولم يعلن قادة المستوطنين عن الموعد المحدد الذي سيتم فيه اقتحام البيوت والعقارات التي يدعون ملكية اليهود لها في الخليل.

وقال الحاخام اليكيم هعتسني احد قادة المستوطنين المقيم في مستوطنة «كريات اربع» المجاورة لمدينة الخليل ان 500 متطوع يهودي سيبدأون هذا الاسبوع بترميم «المقبرة اليهودية القديمة في الخليل» وما وصفه بالاماكن اليهودية الاخرى في المدينة.

واضاف ان مضاعفة عدد المستوطنين المتواجدين بصورة دائمة وسط الخليل من 500 الى الف مستوطن من شأنه ان «يردع الحكومة عن تنفيذ خطتها» كما قال. وذكرت الصحف العبرية الصادرة اليوم ان المستوطنين اليهود في الخليل بدأوا بتفعيل ميليشيا مسلحة (تحت ستار حرس مدني) وان دوريات تابعة لهم بدأت بالعمل على طول الطريق الرئيس الممتد من مستوطنات «غوش عتصيون» جنوب غرب بيت لحم وحتى وسط الخليل.

واشارت الى ان خطة جلب 500 مستوطن جديد للاقامة الدائمة في الخليل تندرج في نطاق مخطط جاهز اعد قبل اشهر لتوسيع الاستيطان اليهودي في المدينة العربية.

ونوهت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية الصادرة امس ان ان هذا المخطط اعد بالتعاون والتنسيق بين قادة المستوطنين وبين النائب ارييل شارون من قادة تكتل ليكود اليميني وهو جزء من مخطط شامل لتوسيع المستوطنات اليهودية، واقامة اخرى جديدة في الضفة الغربية من المقرر اعتماده في حالة تشكيل الحكومة المقبلة برئاسة بنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود. وقالت الصحيفة ان الجزء الاول من هذه الخطة سينفذ قبل الانتخابات الاسرائيلية حيث سيقوم المستوطنون بتعبئة 10 مبان وبيوت كبيرة شاغرة وسط الخليل في حي القصبة البلدة القديمة.

ويقول المستوطنون ان احد البيوت التي يعتزمون اقتحامها والاقامة الدائمة فيها هو «بيت ليفكين» والذي يزعم رؤساء المستوطنين انه كان بملكية عائلة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الحالي الجنرال امنون ليفكين شاحك الى ما قبل احداث (صدامات) عام 1929 في الخليل.

وقال المتحدث باسم المستوطنين في الخليل نوعم ارنون ان هؤلاء سيقتحمون عشرة بيوت مهجورة (شاغرة) في البلدة القديمة من ضمنها بيت جد رئيس الاركان الحالي ويدعى الراب اسحاق ليفكين الذي قدم الى الخليل عام 1850 حسب المزاعم، واكد ان «بيت ليفكين» سيكون من البيوت الاولى التي سيدخلها المستوطنون.

سورية ترفض تصريحات كريستوفر بشأن التزامها بالسلام

دمشق - من عصام حمزة:

وقفت سورية اليوم الاحد التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والتي شكك فيها باستمرار التزام الرئيس السوري حافظ الاسد بتحقيق السلام مع اسرائيل.

ونددت صحيفة (تشرين) الرسمية بشدة «بانحياز» الولايات المتحدة الامريكية الى جانب اسرائيل وحذرت من ان واشنطن ستواجه مشاكل كبيرة في المنطقة اذا واصلت سياساتها الحالية.

ودعت الصحيفة واشنطن الى استخلاص الدروس من فشل اسرائيل الاخير في القضاء على حزب الله في لبنان بالرغم من قصفها المتواصل للبنان الذي استمر 17 يوما وانتهى بوقف اطلاق النار في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت (تشرين) «ان ايمان الرئيس الاسد بتحقيق السلام العادل والشامل لم ولن يتزعزع على الرغم من ان ممارسات (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شمعون بيريس تزيد فعلا من الشكوك حول جديته ورغبته في بناء سلام حقيقي يوفر العدالة والاستقرار والامن للجميع».

واضافت «وكنا نتمنى فعلا الا تصدر الادارة الامريكية تصريحات وتروج لافكار ترسم صورة قاتمة لمستقبل العملية السلمية وتحمل سورية مسؤولية ذلك».

واشارت (تشرين) الى ان مثل هذه الخطوة تشجع اسرائيل «على مزيد من التعنت والمراوغة ومزيد من رفض الالتزام بمتطلبات السلام العادل والدائم».

وتحسنت العلاقات السورية الامريكية بشكل كبير بعد انضمام سورية الى القوة متعددة الجنسيات التي قادتها الولايات المتحدة والتي طردت العراق من الكويت في شهر شباط (فبراير) عام 1991.

وازدادت العلاقات تطورا بعد بدء محادثات السلام بين اسرائيل والعرب برعاية الولايات المتحدة الامريكية في شهر تشرين ثاني (اكتوبر) من عام 1991 والتقى الرئيس الاسد مع الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش في جنيف عام 1990 كما التقى مع الرئيس بيل كلينتون مرتين في جنيف ايضا وفي دمشق عام 1994.

وزار كريستوفر سورية 18 مرة في اطار جولاته في المنطقة لدفع محادثات السلام السورية الاسرائيلية والتي وصلت الى طريق مسدود بسبب الخلاف حول انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان التي تحتلها منذ عام 1967.

الا ان كريستوفر الذي اجرى محادثات مع الرئيس الاسد خلال الشهر الماضي لوقف القتال بين حزب الله واسرائيل في لبنان قال في حديث لصحيفة (لوس انجليس تايمز) يوم الجمعة الماضي انه الان ليس على يقين ان الاسد يريد تنفيذ «قراره الاستراتيجي» باقامة السلام مع اسرائيل.

وقال «انا قلق الان اكثر من اي وقت مضى حول ما اذا كان يستطيع تنفيذ نيته (لتحقيق السلام) وذلك بسبب شكه ومخاوفه ... ان تردده وعدم ثقته عميق جدا لدرجة انه يؤدي الى القلق والترقب».

وحينما سئل عن عدم استقبال الرئيس الاسد له بحجة انه كان «مشغولا جدا» عندما كان يقوم بجولته الماضية للشرق الاوسط والتي ادت الى اتفاق ايقاف النار قال كريستوفر «لقد اعلمته عن ردة فعلي حول ما جرى، وانا لست متأكدا من ان العلاقة بيننا ستكون مستقبلا كما كانت في السابق. انا الان اعرف بعض الاشياء عنه وهو يعرف بعض الاشياء عني والتي لم نعرفها عن بعض قبلا».

وقال كريستوفر ردا على سؤال حول توقعات استئناف محادثات السلام السورية الاسرائيلية والتي لم يعلن لها موعد بعد ان هذه المحادثات ستكون «عسيرة جدا».

واعربت الصحيفة السورية عن استغرابها للاستقبال الحار الذي لقيه بيريس في واشنطن بعد ما حصل في لبنان جراء الغارات الاسرائيلية التي استشهد فيها مايزيد على 200 لبناني معظمهم من المدنيين وقالت ان اسرائيل يجب ان تكون في لائحة الدول التي تساند الارهاب.

وقالت «الذين قتلوا الاطفال والنساء في قانا وشردوا نصف مليون لبناني واحرقوا البيوت والزرع والضرع في لبنان فهؤلاء تم تجاهلهم تماما في التقرير الامريكي لابل انهم كوفئوا على اعمالهم هذه وحصدوا مزيدا من الحماية والرضى».

واضافت الصحيفة ان سياسة واشنطن حيال المنطقة وتأييدها لاسرائيل «اوجد الكثير من دوائر الشك حول مصداقية السياسة الامريكية».

ومضت (تشرين) تقول ان الهجمات الاسرائيلية على لبنان «ينبغي ان تكون فرصة للتأمل في واشنطن فرغم القوة العسكرية الهائلة التي تتمتع بها اسرائيل وكذلك الدعم اللامحدود الذي منح لهذا العدوان فقد اخفقت اسرائيل في تحقيق اهدافها في لبنان ولم تحصد اسرائيل سوى الخيبة والادانة الدولية».

إرجاء حركة النقل بين البلدين لدواع أمنية
اسرائيل قلقة من تعرض مواطنيها لهجمات في الأردن

■ القدس - ق.ب: اعلن في اسرائيل امس رسميا عن تأجيل بدء تفعيل خطوط النقل العام البري والجوي بين اسرائيل والاردن، وذلك لاسباب امنية، وذكر ان وزير المواصلات الاسرائيلي يسرائيل كيسار قرر ارجاء الشروع بتسيير خطوط الباصات من اسرائيل الى الاردن، والتي كان من المقرر لها ان تبدأ رحلاتها اعتبارا من امس الاحد.

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية الصادرة امس عن مصادر في وزارة المواصلات الاسرائيلية قولها ان قرار التأجيل يعود لاسباب امنية، مشيرة الى وصول معلومات استخبارية مفادها ان منظمات متطرفة لم تتم الاشارة الى هويتها تعتزم تنفيذ هجمات ضد حافلات وركاب اسرائيلية، في حال قامت الاخيرة بالتجول الى الاردن، على الرغم من ان الاتفاق المشترك ينص على ان تستبدل الحافلة وطاقمها بآخر اردني.

ولذلك اضافت المصادر فان خطوط الباصات المنظمة بين اسرائيل والاردن لن تبدأ عملها في هذه المرحلة كما كان مقررا من قبل، وكان من المقرر بموجب اتفاقية المواصلات الموقعة بين اسرائيل والاردن ان تبدأ اعتبارا من صباح امس 6 خطوط باصات منتظمة بالعمل بين البلدين (الناصرة - اربد، عمان، حيفا - اربد، عمان، تل ابيب - عمان، وايلات - العقبة).

من جهة اخرى اعلن ان شركة الطيران الاسرائيلية (العال) قررت ايضا تأجيل تدشين رحلاتها الجوية المباشرة بين مطاري تل ابيب وعمان، والتي كان من المقرر اقلاع اول رحلة لها من اسرائيل في 19 ايار (مايو) الجاري، وذلك لنفس الاسباب، على الرغم من وجود رحلات تقوم بها شركة الاجنحة الملكية الاردنية لتل ابيب.

وقالت مصادر في ادارة شركة الطيران الاسرائيلية (الحكومية) ان هذا القرار اتخذ على ضوء مشاورات مع هيئات حكومية وامنية في اسرائيل، والتي تخشى من وقوع هجمات ضد اهداف اسرائيلية في هذه الاونة في اعقاب العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان، وما اسفرت عنه من سقوط ضحايا في صفوف المدنيين اللبنانيين تجاوز الـ170 شخصا وضعفهم من الجرحى.

غير ان خبراء اسرائيليين في مجال الطيران التجاري اعربوا عن اعتقادهم ان هذا التأجيل يعود الى اخفاق شركة «العال» في تسويق تذاكر هذه الرحلة، واضافت المصادر ان مخاوف قد نشأت ايضا لدى الاوساط الاسرائيلية من ان القيام بتدشين خط الرحلات الجوية المباشر بين تل ابيب وعمان قد يولد صعوبات لدى الدولة المضيفة (الاردن) في شرح مثل هذه الخطوة للرأي العام في وقت قريب من العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وكان من المقرر ان تتم الرحلة لشركة «العال» الى الاردن في 19 الجاري كرحلة مجاملة مقابل الرحلة الجوية الاولى التي قامت بها شركة الطيران الاردنية (رويال جوردنيان) الى تل ابيب الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة (هآرتس) العبرية عن مدير قسم الامن في وزارة المواصلات الاسرائيلية داني شنغر قوله ان اسرائيل تواجه اوضاعا غير مريحة وغير سهلة ازاء كل ما يتصل بحماية للمواصلات العامة على خطوط النقل العام العاملة داخل اسرائيل، او بين اسرائيل وكل من مصر والاردن.

هذا ولم تشر المصادر الاسرائيلية الى تحديد مواعيد جديدة لبدء عمل خطوط الباصات او الرحلات الجوية المباشرة بين اسرائيل والاردن، كما نوهت المصادر الى انه اضافة للاسباب الامنية التي تقف وراء قرار تأجيل هذه الرحلات بعد وصول معلومات وتحذيرات استخبارية عديدة حول امكانية وقوع هجمات ضد اسرائيليين في الاراضي الاردنية فقد اتضح ايضا ان الجانب الاردني لم ينته بعد من اقامة شركة المواصلات الجديد التي ستشغل خطوط الباصات من الاردن الى اسرائيل.

واستنادا لما ذكرته صحيفة (يديعوت احرونوت) امس فان الجانبين لم يفرغا بعد من تسوية مسائل اجرائية وفنية تتعلق برحلات الباصات الاسرائيلية التي ستجتاز الحدود الى الاردن بصورة نهائية.

برنامج دمى تلفزيوني سياسي ساخر يحقق نجاحا هائلا في اسرائيل قبل الانتخابات

القدس - من باتريك انيدغار:

يلقى برنامج تلفزيوني ساخر تقدمه مجموعة دمى تمثل رجال السياسة للحليين ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات نجاحا هائلا في اسرائيل قبل الانتخابات العامة المقررة في 29 ايار (مايو) الجاري.

واصبح اكثر من 30 % من الاسرائيليين مدمنين على مشاهدة هذا البرنامج الذي يحمل عنوان «هارتسوفيم» «الوقحون» (بالعبرية) ويعرض مساء كل يوم جمعة في ساعة تشهد عادة نسبة مشاهدة مرتفعة.

وتقول نعومي ليفتسكي الصحافية في صحيفة (يديعوت احرونوت) وهي من «المدمنين» على مشاهدة البرنامج «ان هذه الدمى من الكاوتشوك نجحت في اوج الحملة الانتخابية في اثارة حفيظة كل السياسيين رغم ان بعضهم يرفض الاقرار بذلك».

وكان رئيس «اللحظة الثانية» الخاصة في التلفزيون الاسرائيلي عوزي بيليد اعطى توجيهات لمعدي البرنامج اختصرها في عبارة قصيرة وواضحة بقوله «تجاوزوا كل الحدود». وجاءت النتيجة مرضية تماما رغم الضغوطات المتزايدة من قبل رجال السياسة الذين يشعرون بالقلق من احتمال ان تتأثر صورتهم بهذا القدر من السخرية التي يتعرضون لها.

والواقع ان حوارات الدمى الكاريكاتورية التي تمثل بصورة بارعة مختلف رجال السياسة الاسرائيليين غالبا ما تصل الى درجة القدح والذم وتفتقر الى الذوق السليم.

فقد علق البرنامج على مجزرة قانا في جنوب لبنان حيث استشهد اكثر من مئة مدني لبناني في قصف اسرائيلي خلال عملية «عناقيد الغضب» الاخيرة انه «خطأ فادح تم ارتكابه حين عطس ضابط قرب احد المدافع فاصطدم رأسه بالمدفع، فادى الى تغيير مسار القذيفة التي كان يطلقها».

وتمثل احدى الدمى الحاخام عوفاديا يوسف زعيم حزب (شاس) الديني المتشدد الذي هدد بملاحقة «اللحظة الثانية» قضائيا. فقد استاء الحاخام كثيرا لمشهد في احدى حلقات البرنامج تظهر فيه الدمية التي تمثله وهي تعانق وتراقص دمية وزيرة الثقافة شولاميت الوني المعروفة بعدائها الشديد لرجال الدين. حتى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن المعروف عادة برصانته انفجر غضبا حين شاهد الدمية التي تمثله على التلفزيون. ويضحك الاسرائيليون كثيرا حين يشاهدونه على الشاشة على شكل دمية تضع خوذة طيران على رأسها، في اشارة الى ماضي وايزمن العسكري، كلامها مفكك وغامض وترتجف باستمرار وكأنها في حالة من السكر الدائم.

ولم يفلت عرفات من براثن البرنامج. فقد ظهر في احدى الحلقات بأنف ضخم جالسا وراء مكتبه ويقترح هاتفيا على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس، الذي ضخم مصممو الدمى شفته السفلى، انسحابا «على مراحل» للجيش الاسرائيلي من تل ابيب مقابل وقف العمليات الانتحارية قبل انتخابات 29 ايار (مايو).

ويرد بيريس، الذي يتهمه بعض الاسرائيليين بتسخير كل شيء للفوز في هذه الانتخابات، قائلا «انه اقتراح مثير للاهتمام وسأثيره مع بيل كلينتون».

وسخر البرنامج ايضا من بيريس لهوسه بفكرة «قيام شرق اوسط جديد» التي يدافع عنها منذ سنوات طويلة. وهو يظهر في احد المشاهد يضع جهاز «فيرتشويال رياليتي» (حقيقة وهمية) الكتروني ويصف للمشاهدين مرتعدا لشدة سعادته «الشرق الاوسط الجديد» الذي يراه ويشكل عنوان كتابه الاخير.

اما زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو المعروف بمغامراته النسائية فيصوره البرنامج عاشقا متصابيا يعوي مثل الذئاب كلما شاهد امرأة تمر من امامه ويدافع عن «الجنس السليم» (سيف سيكس) و«السلام الآمن» (سيف بيس).

وحدها دمية اسحق رابين لا تشارك في البرنامج. وكان معدو البرنامج صمموها وصنعوها قبل اغتياله في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي برصاص متطرف يهودي. ويقول بيليد «كل ما يتعلق برابين ما زال مؤثرا جدا».

مكتب التحقيقات يحث اليهود في الولايات المتحدة على توخي الحذر

■ واشنطن - رويتر: حث مكتب التحقيقات الاتحادي امس الاول الجماعات اليهودية وهيئات تنفيذ القانون على توخي قدر اكبر من الحذر بسبب تهديد محتمل ضد اهداف يهودية في الولايات المتحدة.

وقال مكتب التحقيقات انه تلقى معلومات تتعلق بتهديد محتمل موجه الى 1200 يهودي من المهنيين في الولايات المتحدة ما لم تسحب اسرائيل قواتها من لبنان بحلول يوم الاثنين.

واضاف ان التهديد يطالب ايضا بدفع 12 مليار دولار تعويضات عن اللبنانيين الذين قتلوا في الهجمات التي شنتها اسرائيل للانتقام من مقاتلي جماعة حزب الله في لبنان.

وقال بيان لمكتب التحقيقات ان هذه المعلومات تلقاها من هيئة خاصة وان التهديد يحدد ايضا مهلة تنتهي يوم الاثنين لدفع الاموال.

واضاف البيان قائلا «لا يمكن في الوقت الحالي التأكد مما اذا كان التهديد حقيقيا لكن مكتب التحقيقات الاتحادي يعتقد انه ينبغي للمنظمات والمعابد والافراد اليهود ان يتوخوا قدرا اكبر من الحذر حفاظا على سلامتهم».

وقال مكتب التحقيقات ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت بالتهديد وانه اخطر فروعه وهيئات تنفيذ القانون في الولايات المتحدة على المستوى الاتحادي ومستوى الولايات والمستوى المحلي.

السجن 12 عاما لعضو في حماس طعن مستوطنا

■ غزة - اف ب: اصدرت احدى المحاكم الفلسطينية امس الاحد حكما بالسجن 12 عاما مع الاشغال الشاقة على عضو في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لانه طعن مستوطنا يهوديا الخميس الماضي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وصرح النائب العام الفلسطيني خالد القدرة لوكالة فرانس برس بأن «محكمة أمن الدولة العليا في اريحا حكمت على المتهم اياد محمد رفاعي صلاح (22 سنة من الخليل) من حماس امس بالسجن مع الاشغال لمدة 12 عاما».

واضاف القدرة ان «المحكمة ادانته بارتكاب اعمال عنف من شأنها تعريض المسيرة السلمية للخطر والاضرار بالشعب الفلسطيني والمساس بمصالحه العليا الاقتصادية والسياسية والامن الوطني الفلسطيني» مشيرا الى ان الحكم سيعرض على الرئيس ياسر عرفات للتصديق عليه حسب الاصول القانونية».

و قالت الشرطة الفلسطينية امس الاول انها اعتقلت رجلا فلسطينيا اعترف بانه طعن حاخاما من المستوطنين اليهود عمره 72 عاما في الخليل بالضفة الغربية في الاسبوع الماضي.

وكان الحاخام نسيم جوداي وهو من مستوطنة كريات اربع يتسوق في سوق الخضر العربية بالخليل يوم الاربعاء الماضي عندما طعنه الفلسطيني في ظهره ولاذ بالفرار. واصيب الحاخام بجروح بالغة.

وقال طارق زيد وهو ضابط بالشرطة الفلسطينية في الخليل «اعتقلنا زياد صالح منذ ثلاثة ايام واعترف بانه طعن المستوطن في مدينة الخليل».

ولم يذكر مزيدا من التفاصيل عن البواعث التي دفعت صالح لطعن المستوطن الا انه قال ان عملية استجواب صالح لا تزال مستمرة.

والخليل اخر بلدة بالضفة الغربية من المقرر تسليمها الى الفلسطينيين بمقتضى اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وستبقى القوات الاسرائيلية في اجزاء من المدينة حيث يقيم نحو 450 مستوطن يهودي. والمدينة التي يقطنها نحو 100 الف فلسطيني بؤرة ملتهبة للاشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكثيرا ما تشهد اعمال عنف بين الجانبين.

وكانت اسرائيل جمدت اعادة الانتشار في الخليل في اعقاب التفجيرات الانتحارية التي قام بها اسلاميون متشددون وقتل فيها 62 شخصا في اسرائيل في تسعة ايام بدءا من اواخر شباط (فبراير) وطالبت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأن يحمل على المتشددين.

ووعدت اسرائيل بالمضي قدما في تسليم الخليل لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الا انها لم تحدد موعدا لتنفيذ ذلك.

صحيفة: بيريس ونتنياهو متساويان عمليا

■ القدس - ا ف ب: افادت استطلاعات للرأي نشرتها امس صحيفة (يديعوت احرونوت) المستقلة ان شمعون بيريس وبنيامين نتنياهو المرشحين الى الانتخابات لمنصب رئاسة الوزراء التي ستجرى في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الجاري متساويان عمليا.

وقالت الصحيفة ان الاستطلاعات المنشورة تعطي بيريس مرشح حزب العمل بين خمس وست نقاط على منافسه في المعارضة اليمينية نتنياهو. لكن استطلاعات سرية طلبتها قيادتا الحملتين الانتخابيتين للحزبين السياسيين اظهرت تضاؤل الفارق لا بل تساويا بين المرشحين.

واكدت الصحيفة ان هذه النتائج اثارت «انزعاجا عميقا» داخل حزب العمل وان مصير الانتخابات قد يتعلق بتصويت العرب الاسرائيليين الذين يمثلون 13 بالمئة من الناخبين.

وافاد استطلاع نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) الاثنين الماضي ان 47 في المئة من العرب الاسرائيليين يؤيدون بيريس و2,8 في المئة نتنياهو بينما اكد 15,4 في المئة انهم سيمتنعون عن التصويت ولم يبد 34,3 في المئة رأيا او لم يعطوا جوابا. لكن عددا من قادة الاحزاب العربية هدد بالدعوة الى الامتناع عن التصويت احتجاجا على عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في لبنان التي بدأت في 11 نيسان (ابريل) الماضي واستمرت حتى 27 منه.

وسينتخب الاسرائيليون للمرة الاولى رئيسا للوزراء بالاقتراع المباشر في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 29 من الشهر الجاري.

وشملت استطلاعات الرأي 500 شخص يمثلون فئات الشعب المختلفة ويبلغ هامش الخطأ فيها اربعة في المئة.

اسرائيل توافق على استقدام عشرة الاف عامل أجنبي جديد

■ تل ابيب - رويتر: وافق مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الاحد على تراخيص لاستقدام عشرة الاف عامل اجنبي في خطوة من شأنها ان ترفع اجمالي عدد العمال الاجانب في اسرائيل الى 100 ألف.

وتقدر وزارة الداخلية ان هناك نحو 100 الف عامل اجنبي اخرين يعملون في اسرائيل بطريقة غير قانونية.

ويعمل معظم الاجانب في الزراعة وقطاع التشييد حيث حلوا محل فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

واغلقت اسرائيل المنطقتين قبل شهرين مقيدة عبور الفلسطينيين اليها مما تعذر معه على عشرات الالوف من الفلسطينيين الذهاب الى وظائفهم في اسرائيل.

وخففت اسرائيل الاغلاق الذي فرض بعد الهجوم الاول في سلسلة من اربع هجمات انتحارية بالقنابل شنها اسلاميون متشددون واسفرت عن مقتل 62 شخصا بأن سمحت لبعض الفلسطينيين بدخول اسرائيل وفق شروط معينة.

اجتماع حاشد مؤيد للسلام في الميدان الذي قتل فيه رابين

■ تل ابيب - رويتر: تجمع الوف من الاسرائيليين مساء امس الاول في الميدان الذي اغتيل فيه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين للاعراب عن تأييدهم لخطوات السلام التي اتخذها مع العرب في اجتماع حاشد اعاد الى الاذهان تلك الليلة التي اغتيل فيها رابين.

وتردد في جنبات الميدان صوت رابين منطلقا من جهاز تسجيل وهو يقول «اريد ان اشكركم جميعا فردا فردا انتم يا من اتيتم الى هنا لتعارضوا العنف وتؤيدوا السلام».

وكانت تلك هي كلمات رابين في الاجتماع الحاشد الذي عقد في نفس الميدان الذي اصبح يحمل اسمه في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

لكن منتقدين قالوا ان مظاهرة امس الاول ما هي الا محاولة لاستغلال اغتيال رابين في كسب التأييد لحزب العمل قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في اسرائيل في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

وقال شاهي بازاك المتحدث باسم حزب ليكود المعارض «وفاة رابين كانت مأساة لشعب اسرائيل باكمله لكننا نعتقد ان من غير اللائق لحزب سياسي ان يسعى الى الاستفادة منها».

وقالت ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الراحل لراديو الجيش الاسرائيلي ان المظاهرة «ليست مرتبطة بالانتخابات بشكل مباشر لقد مرت ستة اشهر نحن هنا لنتذكره».

لكنها قالت ايضا امام الحشد انها جاءت «لتعزيز يد (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شمعون بيريس».

ولوح المتظاهرون بلافتات مؤيدة للسلام كتب عليها عبارات مثل «جيل باكمله يطالب بالسلام» و«دولتان لشعبين».

وقالت ليا رابين امام الحشد «رغم الالم فاننا يجب علينا ان نواصل طريقا واحدا ووحيدا هو طريق السلام».

وجرى تعزيز الامن في الميدان واغلق طريق رئيسي في تل ابيب.

هذا من الأصل



هكذا من الأمل!

الاسلاميون في الاردن يهددون بكشف ملفات الفساد في المملكة اذا لم يلاحقها القضاء

مؤيدو ومعارضو الكباريتي يقومون المئة يوم الاولى من اداء حكومته

عمان ـ «القدس العربي»:

ببلوغ الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي حاجز المئة يوم التي تريد ان العاهل الاردني الملك حسين منحها اياها عند تشكيلها لاحداث التغيير الجذري المطلوب على صعيد مؤسسات الدولة يكون قد فتح الباب على مصراعيه امام مؤيدي الحكومة ومعارضيها لاطلاق احكامهم التقييمية لاداء الحكومة وانجازاتها وبرامجها المعلنة.

وببلوغ هذا الحاجز يمكن القول ان سفينة الكباريتي التي شكلت علامة فارقة في تاريخ الحكومات الاردنية من حيث الاهداف ومضامين السياسات واصلت طريقها واتخذت طابع «الاجتياح» على حد تعبير صحيفة «الاسواق»، حيث تميزت هذه المرحلة بحرفة سياسية عالية تكفلت بتحييد العوامل الطارئة والمحاولات الانقلابية لتعطيل مسيرة الحكومة التي قام بها رموز «الحرس القديم» في الدولة.

وتناولت مع مرور اليوم «المئة» من عمر الحكومة الاقلام الصحافية شكل وهوية الحكومة وفرص نجاحها في اطار ديمقراطية برلمانية نيابية تميزت خلال السنوات الست الماضية بتغيير الحكومات، وكثرة التعديلات الوزارية، والعمل الجماعي على اسقاط بعض الحكومات واستهداف احراجها ويبدو واضحا ان الرعاية والدعم المباشر الذي يبديه «القصر» للحكومة الحالية تكفلا بالحيلولة دون وجود محاولات جماعية لاسقاطها كما حدث مع حكومة طاهر المصري قبل خمس سنوات علما بأن المصري يماثل الكباريتي من حيث انه مارس الحكم من خارج النادي التقليدي لرؤساء الوزارات في الاردن، لكن عدم وجود هذه المحاولات الجماعية لا يعني ان دائرة استهداف الكباريتي كشخص وكهوية وزارية لم تتسع فقد تكفلت بعض التيارات بممارسة المعارضة «بالانابة» للحكومة لصالح اعضاء في نادي «الباشوات» التقليدي فيما حاولت المعارضة المباشرة التناغم مع «براغماتية» الحكومة والبحث عن مصالحها السياسية عبر التوقف عن زرع «المطبات» لها داخل البرلمان.

وبدا واضحا حسب المحللين ان الكثيرين ممن حاولوا ممارسة المعارضة نيابة عن غيرهم، اضطروا للانسحاب في وقت مبكر بعد ان ادركوا ان القصر لن يتسامح هذه المرة ازاء اي محاولة بصرف النظر عن مصدرها لاعاقة عملية التغيير، على اعتبارات ان الجهات او الجماعات التي لا تتناغم طوعيا مع متطلبات التغيير الضرورية مرحليا ستضطر حفاظا على مراكز قوتها ونفوذها للتناغم «قسريا».

ورغم ان الصحف تحدثت عن «المئة» يوم باعتبارها بداية مرحلة الحساب والثواب والتقييم، الا ان العديد من «المتحمسين» لتجربة الكباريتي يقولون ان هذا المقدار من الايام لا يكفي لتغيير المزاج الشعبي المتوارث، والقائم على الشك والتشاؤم في تجارب الحكومات.

ويؤكد المراقبون ان الحكومة معنية الان بحسم التغييرات الادارية، واعطاء قوة دافعة لمشاريع مكافحة الفساد ومحاسبة المتورطين فيه، كما انها معنية بترجمة مشاريعها الاقتصادية المعلنة الى وقائع ملموسة، وبنقل مقولة «التغيير» من دائرة الشعار الى دائرة الواقع العملي الذي تشارك به جميع القطاعات.

الكباريتي وفي اولى خطواته قبل ثلاثة شهور داعب طموحات ومصالح ابرز تيارات المعارضة المباشرة وهو التيار الاسلامي، بأن سعى الى علاقة ودية مع رموزه لكن الاسلاميين بدأوا الان بشن هجوم منظم على الحكومة بعد انتهاء هدنة «المئة» يوم، وبدا واضحا ان علاقة الكباريتي بالاسلاميين هي المؤشر الفعلي لدى تقبل المزاج السياسي للحكومة والفريق الوزاري.

وقالت مصادر في جبهة العمل الاسلامي المعارضة لـ«القدس العربي» ان قيادات الجبهة امتنعت عن انتقاد الحكومة قبل مرور المئة يوم على تشكيلها حتى لا يتهم الاسلاميون بالمعارضة النفعية او الانتهازية، وقالت «ان الجبهة زودت الحكومة بالعديد من ملفات الفساد لمحاكمة المسؤولين عنه، وتتعلق هذه الملفات بالسرقة والاستيلاء على اراضي الدولة، والحصول على خطوط نقل بدون وجه حق، والمحسوبية في تعيينات الوظائف الحكومية اضافة لاستغلال الوظيفة العامة للاغراض الشخصية.

وكان الاسلاميون وبعد اجتماعات عديدة لقياداتهم العليا قرروا الدخول في «هدنة ضمنية» مع الحكومة لدراسة مقدار جديتها في مكافحة الفساد، واعتبرت المصادر ان هذه «الهدنة» في حكم (الملغاة) الان بعد مرور مئة يوم على تشكيل الحكومة.

وقالت مصادر اسلامية ان حزب جبهة العمل الاسلامي اعد اربعة ملفات ضد الكباريتي وان هذه الملفات اعدت بعد انتهاء المهلة التي منحها «الاخوان» لحكومة الثورة البيضاء وقال هذا النائب ان الملف الاول يتعلق بانتهاك حقوق الانسان والحريات العامة في عصر الكباريتي واعد هذا الملف بعد الاعتقالات الكثيفة التي شهدتها صفوف الاخوان المسلمين وحزب جبهة «العمل الاسلامي» والتي طالت ما يقارب الثلاثين اسلاميا، ولكن مصادر حكومية قالت ان هناك نية حكومية لاقفال هذا الملف واطلاق سراح جميع المعتقلين.

وافادت المصادر ان النائب بسام العموش ترأس اللجنة الاسلامية المكلفة باعداد هذا الملف، فيما ترأس زميله ابراهيم زيد الكيلاني لجنة اخرى مكلفة باعداد ملف حول القدس وموقف الحكومة من المدينة المقدسة وزيارة الكباريتي الاخيرة لها وما ترتب على ذلك من مواقف سياسية.

واضافت المصادر ان النائب محمد عويضة فقد ترأس لجنة مكلفة باعداد ملفات مكافحة الفساد ولجنة اخرى مكلفة ببحث عمليات الاعتداءات الحكومية على اراضي الدولة. وقال مصدر اسلامي مطلع ان «الاخوان» سيعرضون ملفات الفساد التي جمعوها امام الصحافة والمواطنين وخلال مؤتمر حاشد وجماهيري اذا لم تقم الحكومة بتقديم رموز الفساد الى القضاء وبالسرعة الممكنة.

وكان الكباريتي قد وجه رسالة للاخوان المسلمين انتقد فيها سلوك القيادة الاخوانية ومعاملتها الجديدة للحكومة بقوله «لقد اردنا الوصل يا معشر الاخوان ولكنكم اردتم الفصل».

ومما يذكر ان الاخوان كانوا قد عقدوا اتفاقا مع الكباريتي ينص على ان يزود الاخوان الكباريتي بملفات الفساد التي بحوزتهم على ان يقوم الكباريتي بتقديم هذه الملفات للنائب العام ومحاسبة المسؤولين عنها. المصادر الاسلامية قالت لـ«القدس العربي» ان المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان وبالتعاون مع المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي عقدوا اجتماعا موسعا تداولوا فيه سياسة «الاخوان» للقبلة وطالب خلال هذا الاجتماع الساخن تيار «الصقور» في جماعة «الاخوان» وحزب الجبهة بالاستمرار بجمع المعلومات عن عمليات الفساد بأسم التيار الاسلامي وتقديمها للنيابة العامة حتى لا ينسب الجهد للحكومة، وبدا واضحا من تفاصيل هذا الاجتماع ان عدم تقديم شخصيات محددة للقضاء بتهمة الفساد يعزز نفوذ التيار الصقوري المتشدد للاسلاميين والذي يؤيد دوما القطيعة مع الحكومات، وعدم التعاون معها في مرحلة السلام.

وتبدو حكومة الكباريتي حاليا امام اختيار جاد وحقيقي فيما يتعلق بقضايا الفساد. فـفعاليات المعارضة تدعوها للكشف عن نتائج تحقيقاتها لملفات الفساد، وترغب بمشاهدة شخصيات مسؤولة سابقة خلف القضبان بتهم تتعلق بالفساد المالي والاداري، وفي الوقت ذاته تراقب هذه الفعاليات الانجازات الاقتصادية للحكومة، وتقول ان الاقتصاد في حالة تدهور وتراجع واضحة.

الكباريتي

منافس كلينتون «متقلب» تجاه القضايا العربية

دول يتزعم حملة نقل السفارة للقدس بعد ان دعا لخفض المساعدات لاسرائيل ومصر

واشنطن ـ «القدس العربي»:
من محمد دلبح:

يصف مرشح الرئاسة الامريكية المحتمل عن الحزب الجمهوري روبرت دول نفسه بانه رجل صارم يعرف ما يفعله ولذلك فانه يستحق ان يكون القائد العام للقوات المسلحة الامريكية. فقد ابلغ دول اجتماعا حاشدا مؤخرا انه عندما يتعلق الامر بزعامة عالمية «فان ما تحتاج اليه الولايات المتحدة شخصا يعرف ما هي اهداف امريكا وانني اعرف انني استطيع ان اقوم بهذا الدور افضل من (الرئيس) بيل كلينتون في مجال السياسة الخارجية».

وبالنسبة لسياسة دول تجاه المنطقة العربية فان موقفه لم يتسم بالثبات. ففي عام 1990 اكتسب سمعة باعتباره شخصا مناهضا لاسرائيل وذلك بعد ان اقترح اخذ خمسة بالمئة من اكبر الحصص في المساعدات الخارجية الامريكية بما في ذلك المساعدات التي تقدم لاسرائيل ومصر واعطائها الى الدول الديمقراطية الناشئة في اوروبا الشرقية.

وفي نفس العام وبعد ان هاجمه زعماء عرب لتبنيه مشروع قرار يعلن مدينة القدس عاصمة لاسرائيل قال دول ان ما قام به كان غلطة كبيرة. فبعد ان عاد من جولة في بعض الدول العربية قال «كلنا يعرف كيف تسير الامور هنا.. تحمل مشروع القرار او الرسالة الى غرفة تعليق المعاطف والقبعات وتمسك بتلابيب كل عضو في مجلس الشيوخ يدخل الغرفة وتدفعهم الى توقيع فوري على مشروع القرار او الرسالة وفي كثير من الاحيان لا يقرأ الموقع حتى النص الذي وقع عليه».

وفي هذه الاوقات التي تجري فيها الحملة الانتخابية لا يجري الحديث عن تخفيض للمساعدات لاسرائيل بل ان دول الذي هو زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ صوت في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي لصالح مشروع قانون يقضي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس مما يعني اعترافا امريكيا رسميا بان القدس عاصمة لاسرائيل.

وبالنسبة لموقف دول تجاه روسيا فقد انتقد الحكومة الامريكية لكونها «لينة» في مواقفها تجاه الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ولكن دول لم يحدد ما هي المواقف التي يريدها كبديل لمواقف الحكومة الامريكية. اما موقفه تجاه الصين فان احدا من الجمهوريين في الكونغرس لم يكن اكثر تأييدا منه لتصميم الرئيس الامريكي السابق جورج بوش على الابقاء على مكاسب الصين التجارية التفضيلية. ويبدو ان دول يريد في الاجواء الراهنة للعلاقات المتوترة بين الصين والولايات المتحدة الابقاء على خياراته مفتوحة.

ومع ذلك فان عليه ان يعلن موقفه في وقت لاحق من العام الجاري حول ما اذا كان يتعين على الولايات المتحدة ان تجدد الفوائد التجارية مع الصين.

وقد الغى دول مؤخرا خطابا مهما كان سيلقيه حول الصين وربما كان سبب ذلك هو عدم تحديد ما يريد قوله.

وبمراجعة سجل عمل دول الدبلوماسي فان منتقديه يقولون ان هناك مثالا واحدا على الاقل يشير الى انه عندما يحشر في الزاوية لا يتصرف بصورة دبلوماسية صحيحة. فعندما قاد وفدا الى العراق كمبعوث للرئيس السابق جورج بوش في ربيع 1990 وقبل اربعة اشهر من اجتياح القوات العراقية للكويت سأل وزير خارجية العراق دول ان كان سيطلب من اسرائيل ان تحذو حذو العراق في اعلانه منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من جميع الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية فان دول طبقا لما رواه اثنان من الامريكيين حضرا اجتماعه مع وزير الخارجية العراقي ـ لم يتردد في اتخاذ موقف عاقد الصفقات بدلا من ان يقول انه سينقل رسالة العراق الى الرئيس الامريكي فقد اعلن ردا على سؤال وزير الخارجية العراقي انه سيعمل من اجل الحصول على مثل هذا الاعلان من اسرائيل.

ومما لا شك فيه ان لدى دول خبرة في مجال السياسة الخارجية اكثر مما لدى رونالد ريغان او جيمي كارتر لدى توليهما الرئاسة الامريكية او حتى بيل كلينتون. ويضيف منتقدوه الذين لا يجدون سوى موضوع العراق ليتحدثوا عنه انه في مقابلة متلفزة في اعقاب اجتياح العراق للكويت قال دول «اننا لا ننتمي الى ذلك الجزء من العالم».

مضيفا الى ذلك قوله بان الاجتياح «يجب ان يتم تسويته من جانب العرب». وهو ما لم يفعله بوش.

ويقول منتقدو دول انه بعد ست سنوات ربما كان يتعين عليه ان يوضح كيف يمكن لوجهات نظر كهذه ان تتلاءم مع سياسته الخارجية لمفهوم الولايات المتحدة زعيمة للعالم.

احتفالات بعيد ميلاد مبارك وانتقاد لانصار وزير الداخلية.. وسعدة يواصل حملته على عاطف عبيد

حملة ضد النهر العظيم والاسلحة الكيماوية في ليبيا وهجوم ضد البشير واخر ضد السعودية بسبب غارودي

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:
من حسنين كروم:

الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف التي صدرت يومي السبت والاحد كانت عن عيد ميلاد الرئيس مبارك وتصريحات وزير الخارجية عمرو موسى بعد عودته من زيارته لتركيا، وتجديد رفض مصر أي محاولة لتقسيم السودان واظهار الاستياء من الحشود العسكرية التي تقوم بها بعض الدول الافريقية على حدود السودان.

وأشارت الصحف الى استمرار حملات وزارة الداخلية لمطاردة تجار المخدرات وزارعيها واتلاف فدادين في سيناء مزروعة بانجو واجراء دراسات لتحسين نوعية الاسماك في بحيرة ناصر واستمرار عودة الحجاج، والامتحانات ووقف ستة عشر من وكلاء المدارس والمدرسين بعد ثبوت قيامهم بالاجابة نيابة عن ابنائهم في الامتحانات. واستمرار المناقشات في مجلس الشعب وموافقته على احالة مستندات منحة مشروع السكان وتنظيم الاسرة الى جهاز المحاسبات لمراجعتها وقيمتها ثلاثين مليون دولار مقدمة من وكالة التنمية الامريكية. وافتتاح حرم الرئيس السيدة سوزان مبارك قصر ثقافة الطفل في حي غاردين سيتي بالقاهرة. ونجاح المصانع الحربية في تصنيع وحدات تحلية مياه البحر ومنح تسهيلات أخرى للمستثمرين ورجال الاعمال وتسهيلات الضرائب، ووضع خريطة جديدة للتنمية في سيوة، وتصريحات جديدة لوزير البترول حمدي البنبي عن تصدير الغاز من مصر في العام المقبل الى تركيا والاردن وفلسطين، ولم يذكر اسرائيل هذه المرة، رغم انه كان يشير اليها دائما في جميع تصريحاته عن تصدير الغاز.

أما المقالات والتعليقات. فكانت عن عيد ميلاد الرئيس مبارك. ومهاجمة الرئيس الامريكي كلينتون للتحيزه لاسرائيل والمفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في طابا. وقضايا أخرى متفرقة داخلية وعربية. أما أكثر المقالات اثارة. فكانت التي احتوت ردودا وهجمات ومناقشات.

الرئيس

احتلت المقالات التي هنأ كاتبوها الرئيس مبارك بعيد ميلاده نسبة كبيرة في صحف السبت ـ من عدد المقالات المنشورة في الصحف الحكومية كما حفل بعضها بالتحقيقات الصحافية عن المناسبة ـ وكذلك فعل التلفزيون والاذاعة وعددت المقالات ميزات لانجازات وسياسات الرئيس. فقالت «الاهرام» في صفحتها الاولى بعدد السبت في تعليق بعنوان «مبارك وشمعة جديدة في مسيرة العمل والامل» مع صورة للرئيس:

«اليوم تضئ مصر شمعة جديدة وسط شموع الحب والعطاء والامل، التي أنارت مسيرتنا على مدى خمسة عشر عاما. فاليوم يستقبل الرئيس حسني مبارك عاما جديدا في حياته المعطاءة المليئة بأنوار الانجازات، واضواء الانتصارات، والتغلب على العقبات وتجاوز المحن وتذليل الصعاب. لقد أضاء الرئيس مبارك لمصر عشرات الشموع التي يهدي نورها الملايين. اضاء شمعة الديمقراطية التي رفعت مصر الى مستوى القدوة بين الدول النامية، ولم يعد أحد يخشى ابداء رأيه صريحا واضحا، ولم يعد أي مفكر في خوف من ان تصادر حريته أو يقصف قلمه، أو يكبت رأيه واضاء مبارك شمعة التنمية والرخاء لمصر، وكان نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي وعبور مصر أزمتها الاقتصادية بشهادة كل المنظمات الدولية هو اعظم وسام على صدر مصر وقائدها من اجل الحاضر والمستقبل. وعلى امتداد السنوات وفي صبر واناة استطاع مبارك ان يعيد ماء الحياة الى المرافق المتوقفة والمتهاوية، من كهرباء ومياه وصرف وتليفونات ومواصلات.. وجعل مبارك من التعليم مشروعا قوميا لكل المصريين!!».

ومن «الاهرام» الى سمير رجب في عموده اليومي ـ خطوط فاصلة ـ في «جمهورية» نفس اليوم. وقوله «مع تقديري لكل زعامات مصر السابقين.. الا ان أحدا منهم لم يشعر الناس تجاهه بالألفة والمودة.. مثلما هو الحال مع حسني مبارك.. ان حسني مبارك رجل عنده قبول لا تكاد تفرق بينه وبين اخيك، أو ابيك، أو صديقك القريب الى قلبك جدا.. وبالتالي حينما تراه يتكلم أو يزور موقعا، أو يواسي مريضا، أو مكلوما.. لا بد وان تعيش معه تلقائيا نفس الموقف.. لانه أساسا يتصرف دون كلفة، وبلا تصنع، وبعيدا عن قيود الرسميات، والبروتوكولات.

قبل وقفة عيد الاضحى بايام.. وبينما المسلمون يستعدون لاداء فريضة الحج قال لي الرئيس مبارك: انني أدعو الله في هذه الايام المباركات.. ان يلم شمل العرب والمسلمين، ويوحد صفوفهم. ثم صمت الرئيس برهة ليستطرد. لا شك ان الطواف بالكعبة، والسعي بين الصفا والمروة والصلاة في حجر اسماعيل كلها أمور تجعل المرء قريبا الى الله سبحانه وتعالى الذي ندعوه ان يوفق عباده الى ما فيه الخير.. بعد ان انتهى الرئيس من كلماته التي بدت تماما.. انها نابعة من قلب مخلص.. خاشع.. سألت: وماذا عن لحمة العيد يا سيادة الرئيس؟ رد الرئيس: بالنسبة لي ولجميع افراد أسرتي.. نحن لا نأكل اللحم اطلاقا.. فقد اكتشفنا ان عدم تناوله أفيد، واحسن. ذلك هو حسني مبارك الذي اراد الله به لمصر.. الخير.. كل الخير.. والامان كل الامان. أولاه شعبه الثقة فلم يبخل بالعطاء على أي فرد من أفراده.. عهدنا اليه طائعين مختارين بتولي قيادة السفينة.. فأثبت انه ربان، قادر على تخطي جميع الانواء والعقبات.. ببراعة ومهارة، وحنكة تفوق الحدود».

وتترك السبت الى الاحد مع تعليق جريدة «السياسي المصري» الذي قالت فيه عن بعض انجازات الرئيس في الاصلاح الاقتصادي: «ادرك مبارك.. ان لكل شعب ظروفه وتجاربه، وليست هناك صيغة جاهزة للتقدم تطبقها الأمم.. ولكن هناك دروسا مستفادة تصلح للجميع، ومن هنا.. فقد خاضت مصر معركة التحول الشامل حتى تلحق بركب التقدم، معتمدة على ذاتها، في عصر صعب تحكمه التكتلات. فبدأ بمسيرة الاصلاح الاقتصادي. معتمدا على البحث والتريث، وبعيدا عن الصدمات.. فنجحت المسيرة الاقتصادية التي راعت ظروف المجتمع، واخذت بمبدأ التدرج، وتجنب اخطاء الاخرين، حتى اصبحنا نملك تجربة رائدة في الاصلاح الاقتصادي عالجت الخلل الهيكلي المزمن الذي أصاب الاقتصاد المصري، ورتبت أولويات مصر على نحو صحيح. واعطت الفرصة لمعالجة الكثير من المشكلات على نحو جذري وفتحت فرص الانطلاق الى التقدم. ولنجاح هذه التجربة.. اهتم مبارك بالبنية الاساسية التي كانت قد اهترأت وتقادمت. فانفق عليها ما يربو الى مئة وستين مليار جنيه.. والتي بدونها ما كان يمكن ان يقوم مشروع استثماري واحد على أرض هذا الوطن.. ووضع مبارك نصب عينيه.. رفع معدلات التنمية الى ما يزيد على ضعف معدل النمو السكاني، بل والى ثلاثة أضعاف معدل النمو السكاني قبل حلول القرن الواحد والعشرين ايمانا منه بأن معدلات التنمية الراهنة لم تعد كافية لمواجهة اعباء التقدم في ظل الزيادة السكانية التي لم تزل كبيرة!!».

على إيه؟!

ومن المستبشرين الفرحين الى الناقمين الغاضبين ومنهم رمزي زقلمة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الذي قال في «وفد» السبت مستنكرا ومندهشا: «أي ديمقراطية وأي حرية تلك التي نتشدق بها ونغني ونطبل لها، انها للأسف أحلام تراود بعض المثقفين وكلمات محيرة تتناثر على ورق الصحف والمجلات للمعارضة ولا نسمع لها أو عنها في وسائل الاتصال الحكومية والجرائد القومية، ولعلي اصل في النهاية الى ان الارهاب قد يكون اعتى اذا ما جاء من السلطة لأنه ان جاء من الافراد وان كان مسلحا الا انه يمكن القضاء عليه. أما اذا جاء من السلطة يصبح أعتى واقسى من الارهاب المسلح. قم يا حضري ممن الحضر، وفهم أخاك الريفي حقوقه وواجباته واشرح له معنى الديمقراطية والحرية وقل له قول عرابي «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا» أما الحرية التي تنعم بها فتنطبق عليها الحكمة «كم من الجرائم بل والمآسي ترتكب باسمك أيتها الحرية»!!».

كيماويات ومواسير

والى القضايا العربية في صحف هذين اليومين، حيث تعرضت ليبيا الى هجومين في «الوفد» لموضوعين مختلفين الاول يوم السبت من الدكتور عارف الدسوقي في مقال بعنوان: «اسرائيل وليبيا ومواقف متناقضة». قال فيه بعد ان هاجم بعنف انحياز امريكا لاسرائيل، وسكوتها عن اسلحتها الذرية بينما تهدد ليبيا بسبب ما قالت انه مصنع تبنيه للاسلحة الكيماوية.

«يا سيادة.. ان الشعوب العربية أصبحت تدفع دم قلبها في أسعار مضاعفة للتقنيات التي تحاول بعض العنتريات اقتناءها وهي لا تدري انها فقط تحول أموال العرب لهذه الشعوب وهذه الاجهزة التي تتلاعب بنا وبمقدراتنا!!».

واذا كان عارف الدسوقي هاجم قادة ليبيا بسبب مصنع الاسلحة الكيماوية اذا كان ما يقوله الامريكيون صحيحا. فان عباس الطرابيلي هاجمها بعنف في اليوم التالي ـ الاحد ـ بسبب فوز احدى شركات كوريا الجنوبية بعقد تنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من مشروع النهر العظيم بقيمة عشرة آلاف مليون دولار. أي بأربعين ألف مليون جنيه مصري، كما قال الطرابيلي وهو يشهق. ثم اضاف ساخطا ومتحسرا ومهاجما المشروع كله: «وكأن العالم العربي ليست فيه شركة واحدة أو حتى كونسيرتيوم شركات أي اتحاد شركات تتولى تنفيذه، حتى تقوى الشركات العربية وتزداد خبرة.. ولا يخرج الخير العربي خارج الارض العربية التي يدافع عنها الزعيم الليبي صباحا ومساء.. ولا تنهب الاموال العربية بعيدا عن الوطن العربي.. ولمن لا يعلم نقول ان المرحلتين الاولى والثانية من هذا المشروع تكلفت تسعة آلاف وثمنمائة مليون دولار وتولت نفس الشركة تنفيذها أي ان شركة كورية واحدة ربحت من هذا المشروع العربي حوالي عشرين ألف مليون دولار.. وكان العالم العربي يفتقر الى مثل هذه الشركات ولكن لها حق كوريا الجنوبية كلها. وكل الشعب الكوري ان يفرح وان يبتهج بهذه العملية الاسطورية التي لم ير العالم لها مثيلا. لا في الشرق ولا في الغرب.. ومن حق أي مواطن ليبي ان يسأل عن حجم المياه التي سينقلها هذا الخط من منابعها في جنوب ليبيا الى المدن السكانية في الشمال.. وهل تساوي كمية المياه هذه كل هذه الاموال.. أم انه من الارخص والاسهل كان يمكن تحلية مياه البحر المتوسط بأقل من هذه التكاليف خصوصا وان حجم المياه كما سبق واعلن لي وزير الاشغال المصري السابق المهندس عصام راضي يمكن ان توفره اصغر ترعة في مصر.. أقول هذا لأنني اقسم انه لو كان السيد العقيد قد اقترح على مصر حفر ترعة، أو شق خط مماثل من مياه النيل بنفس هذه المبالغ لما ترددت مصر.. ثم نقول: كم يا ترى سوف تتكلف عمليات صيانة هذا الخط على مدى عشرين سنة فقط أم انها مجرد أموال يهدرها النظام الليبي ويلقي بها في الرمال.. ومن حقنا ان نسأل هنا: من أين يحصل هذا الخط على المياه؟ نقول هذا لان هناك كلاما يقال ان مصدرها من الخزان الجوفي النوبي المصري.. فهل وافقت مصر على سحب هذه المياه من مخزونها الجوفي؟ ان ما يجري لهذا المشروع مثال لاهدار المال العربي في مشروعات اسطورية خيالية بينما يعتذر السيد العقيد لعدم سداد مرتبات واجور العمالة المصرية التي تبذل الدم والعرق هناك عنده في ليبيا. حقا نستحق كل ما يجري لنا.. كعرب!!».

السودان

وتعرض الرئيس السوداني البشير الى هجومين بسبب تصريحاته التي ادلى بها في المؤتمر الصحافي الذي عقده في السعودية بعد انتهائه من الحج. وهو ما اثار سمير رجب الذي هاجمه معتبرا ان حجته لم تنفع. فقال في «جمهورية» الاحد: «لم يكد الفريق عمر البشير رئيس السودان يخلع ملابس الاحرام بعد أدائه فريضة الحج.. حتى أخذ يوزع اكاذيبه كالعادة يمينا ويسارا.. متناسيا بأنه كان يقف على جبل عرفات منذ ساعات قليلة يدعو الله سبحانه وتعالى.. ان يهديه سواء السبيل. عموما.. لقد فقد النظام السوداني مصداقيته وانتهى الأمر.. بعد ان أيقن العالم كله.. بأنه مركز للارهاب، والاجرام.. ولا حل أمام هذا النظام سوى ان يحمل عصاه على كتفه ويرحل.. أما ان يتخفى البشير وراء أردية الاسلام كما يفعل سادته الايرانيون ويذهب لاداء فريضة الحج.. ثم يفعل عكس ما تقضي به أبسط تعاليم الدين الحنيف.. فلا اعتقد ان حيله يمكن ان تنطلي على أحد.. والايام بيننا!!».

لكن الاهرام اتخذت موقفا لينا. فقد نشرت تصريحات الرئيس السوداني بشكل بارز وسط صفحتها الاولى ثم نشرت تحتها تعليقا قالت فيه: «اذا كانت هناك أية بادرة ايجابية في التصريحات التي أدلى بها الرئيس السوداني في جدة. فهي اعترافه المتأخر كثيرا بأهمية العلاقات الازلية بين مصر والسودان، وتأكيده انه لا مفر من عودتها الى طبيعتها مهما تكن الخلافات. لكنه لم يوضح ماذا سيفعل هو لكي تعود العلاقات الى مسارها القديم، ولم يسأل نفسه ما الذي يجعل مصر تقاوم الضغوط لتمنع فرض حصار كامل على السودان بالرغم من كل الإدلة على تورطه في جريمة أديس أبابا التي كان آخرها اعترافات المتهمين أنفسهم التي أذيعت نصوصها في مجلس الامن قبل يومين. ومع ذلك فان المؤتمر الصحافي الذي عقده الفريق البشير أمس بعد أدائه فريضة الحج لم يسلم من التناقضات. ففي حين يحاول التنصل من تهمة ايواء مرتكبي محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في الصيف الماضي، فانه يعترف صراحة وفي الوقت نفسه بان السودان تحول الآن الى ساحة لبعض الشباب صغار السن الذين تحمسوا لافكار متطرفة دفعتهم لتكفير الحكومات والاشخاص. ويقر البشير ايضا بأن السودان هو الذي فتح أبوابه من البداية لمجموعات يصفها بلسانه بأنها متشنجة ومنحرفة. ومع ذلك فانه لا يستطيع الآن وربما لا يحاول مع كل سطوة النظام العسكري في الخرطوم، أن يفعل شيئا لوقفها عند حدها، مكتفيا بتوجيه دعوة للتعقل في التعامل معها، بالرغم من اعترافه ثانية وبنص كلماته بأنها بعيدة كل البعد عن الاسلام!!».

غارودي

اخيرا.. تعرضت السعودية ودول الخليج الى الهجوم من حامد سليمان في «احرار» الاحد بسبب عدم مساندتهم للمفكر الاسلامي الفرنسي روجيه غارودي بسبب الحملات التي يتعرض لها من الصهاينة. فقال: «والسؤال الآن البترودولارات الاثرياء، وسلاطينهم وامرائهم في الخليج وفي الجزيرة العربية والذين لا يكفون عن الادعاء بأنهم حماة الاسلام وحراس التقاليد الاسلامية. لماذا لا يساندون هذا الرجل ادبيا بدعوته الى المنطقة؟ وماديا بالمساهمة بافتتاح مؤسسة نشر تحمل اسمه وافكاره وتجنب حولها كل المعادين للصهيونية».

عبيد وسعدة

ونصل الآن الى القضايا الاكثر اثارة واهمية وسخونة. وهي التي وردت في الرد والهجمات التي شنها الكثيرون سواء على مسؤولين، أو اقتراحات أو سلبيات، وفي «اخبار اليوم» بعددها يوم السبت استمر رئيس تحريرها ابراهيم سعدة في هجومه العنيف ضد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال. بسبب قضية شركة ايجوت للسياح ومنحها للمستثمر اللبناني اربعين مليون جنيه مقابل التخارج من القضية التي كانت بينهما أمام المحكمة. فقال سعدة انه تلقى رسائل ومكالمات كثيرة تشيد بحملة الجريدة ويستنكر أصحابها قيام المسؤولين عن الشركة بصرف ربع مليون جنيه قيمة اعلانات في الصحف. لنشر ردها في الوقت الذي نشرته لها «اخبار اليوم». وقال سعدة ساخرا من عاطف عبيد: «لم افاجأ برد فعل الرأي العام الذي صدم صدمة هائلة من خلال متابعته لما تنشره «اخبار اليوم» عن مهازل كبار المسؤولين عن شركة ايجوت والشركة القابضة عليها التابعتين لوزارة قطاع الاعمال تحت حماية ورعاية وعناية السيد الوزير صاحب المعجزات الاقتصادية اليومية. الدكتور عاطف عبيد. فوجئ الرأي العام بأن وزارة الخصخصة التي قامت من اجل بيع القطاع العام وجلب الاموال لخزانة الدولة هي نفسها الوزارة التي دفعت أربعين مليون جنيه من أموال الدولة الى أحد المستثمرين دون حق أو مبرر. كان الهدف من وراء الخصخصة كما يرى وزيرها، المسؤول الاوحد عنها هو: «ان تدفع الدولة بدلا من ان تجلبه» وفوجئ الرأي العام للمرة الثانية عندما أدرك سهولة بعزقة المال العام وما يلحق به من ضرر جسيم من خلال مئات الألوف من الجنيهات التي أمر المسؤولون عن شركة «ايجوت» وشركتها القابضة بدفعها كاعلانات نشرتها جميع الصحف القومية والحزبية ردا على ما جاء في صحيفة «اخبار اليوم» برغم ان القانون يعطي لها الحق في نشر هذا الرد بلا مقابل في نفس الصحيفة وفي نفس المساحة!!».

وهاجم سعدة ايضا وزير السياحة السابق الدكتور فؤاد سلطان الذي قال عنه انه تلاعب في القرار الجمهوري. وقال «وفوجئ الرأي العام للمرة الثالثة. باستهتار السادة المسؤولين المعنيين بالقرارات الجمهورية بشكل لا يمكن تصوره او تقبله الى حد ان وزير سياحة لا يجد حرجا في ان يضيف ويعدل ويغير في قرار اصدره رئيس الجمهورية والاغرب من ذلك ان مصلحة الشهر العقاري في مرسي مطروح توافق على تسجيل هذا القرار الوزاري دون ان يتنبه المسؤول عن هذا المكتب الى خطة تسجيل واشهار هذا التزوير. لأن القرار الوزاري بداهة لا يلغي القرار الجمهوري».

وعاد سعدة مرة ثانية يهاجم عاطف عبيد وطالب بازالته هو وغيره من الاقتصاديين النظريين الذين قال عنهم في نهاية مقاله: «كفانا معاناة من تجارب وافكار الاقتصاديين النظريين الذين لولا افكارهم ونظرياتهم لما قام اصلا القطاع العام في بداية الستينيات ولما كنا في حاجة الآن الى تصفيته وخصخصته في منتصف التسعينيات!!».

المجلس الاعلى

وأثارت «اخبار اليوم» ايضا للاسبوع الثاني على التوالي قضية المجلس الاعلى للثقافة. الذي كان نبيل اباظة وهو من كبار كتاب ومحرري «اخبار اليوم» والمشرف على النشر في المؤسسة بمهاجمته لانه يخضع لسيطرة الناصريين واليساريين ويصرف أموالا طائلة لا فائدة منها. وقام في عدد السبت بتجديد الحملة قائلا: «الدعوة الى الغاء المجلس الاعلى للثقافة والتي طالبت بها خلال الاسبوعين الماضيين ليس وراءها أي سبب شخصي، فهذه الدعوة ليست دفاعا عن مديرة الرقابة السابقة. أو هجوما على أحد المسؤولين في المجلس يريد ان يعين زوجته محلها، كما انني لا يعنيني شخص الأمين العام للمجلس أو الالقاب التي تسبق اسمه أو صفاته أو خبرته. أو أي مسؤول آخر في المجلس».

ثم أضاف: «ماذا قدم المجلس الاعلى للثقافة خلال السنوات الماضية للحركة الثقافية وحتى يكون مبررا لاستمراره وتدعيمه، والاجابة بكل موضوعية: الجوائز التي تقدم كل عام للمثقفين وعقد بعض الندوات واصدار عدد من الكتب. وهذه الاعمال الجليلة يمكن ان تقوم بها وزارة الثقافة وهيئاتها. مثل الهيئة العامة للكتاب. أما الشيء الذي برع فيه المجلس الاعلى للثقافة فهو ايجاد فرص عمل للعديد من الموظفين».

وقام الاديب فتحي غانم بالرد على مقال نبيل السابق في نفس هذا العدد من «اخبار اليوم» في صفحتها الاخيرة. ومن المعروف انه يكتب فيها بشكل شبه دائم. وكان مقاله بعنوان «هل أقدم استقالتي» قال فيه انه مقرر لجنة القصة ولجنة الجوائز التشجيعية ولجنة جوائز الابداع للشباب وعضو في لجنة تفرغ الادباء والفنانين، وعمل لمدة ثلاث سنوات مع الدكتور جابر عصفور، الذي قال عنه انه يكتفي باعادة نشر ما كتبه عنه ـ أي عن جابر ـ انيس منصور في «الاهرام». وما قاله انيس هو: «انا كنت مثقفا.. الله.. ما هذا.. من هذا.. كان الدكتور جابر مفاجأة، هذا الرجل تعلم وصار استاذا وكاتبا كامل الاوصاف. استاذ جامعي دقيق حريص. جواهرجي. يحسب ويضرب ويطرح ويزن كل ما يقوله. الله. ما هذا.. من هذا؟ درس في مصر وعمل استاذا في أوروبا وامريكا والخليج. ونشر رسائل اكاديمية انه ليس كاتبا أو مفكرا فقط. انه استاذ جامعي مئة في المئة». وقال فتحي غانم معلقا على كلام انيس «وهو كما نعرف ليس شيوعيا. ولا ناصريا».

واخذ فتحي يعدد اسماء المسؤولين عن اللجان في المجلس الاعلى ومنهم عبد العال الحمامصي والدكتور عبد العظيم رمضان وغيرهما. وليس فيهم ناصري أو شيوعي. ثم انتقل الى حكاية صرف الاموال فقال: «كانت مصاريف استقبال اربعين اديبا وعالما اجنبيا في الاحتفال بالفية أبو حيان التوحيدي وتشمل الاقامة والانتقالات لايام الندوة لا تزيد على مئة وخمسين الف جنيه. أرجو مراجعة نفقات حفلات زفاف واعياد ميلاد تجاوزت المليون واكثر، واقول بصراحة انني في غاية الأسف لأن ميزانية لجان مجلس الثقافة تدور حول مليون جنيه، وعند مراجعة ميزانية فحص الاعمال الادبية التي يتقدم لها الشباب وجدنا ان الاقبال قد تضاعف اكثر من مرة، بينما مكافآت الفحص كما هي لا تتغير. واصبحنا نفكر في تأجيل جوائز ومسابقات وهو ما يؤدي الى انصراف الشباب الى نشاطات اخرى قد تكون ضارة ولم تفكر الحكومة في خطورة تجميد ميزانية ضئيلة لا وجه للمقارنة بينها وبين ما يحصل عليه لاعبو كرة القدم أو ما يحصل عليه المدربون المشرفون على تدريبهم!!».

رمضان واستنزاف

وبمناسبة استشهاد فتحي غانم باسم عبد العظيم رمضان المشرف على لجنة التاريخ للتدليل على ان الناصريين واليساريين لا يسيطرون على المجلس كما قال نبيل أباظة، نشير الى الهجوم الذي تعرض له يوم الاحد من أحد كبار محرري «السياسي المصري» وهو مدحت البسيوني. بسبب هجومه المستفز على حرب الاستنزاف وهو يحاضر عنها. فقال مدحت: «من حق عبد العظيم رمضان ان يهاجم أو ينتقد سياسات عبد الناصر في كافة المجالات ولكن ليس من حقه ان يهدم تاريخ نضال شعب استشهد فيه المصريون وروت دماؤهم الزكية ارضنا الطيبة من اجل الدفاع عنها وتحريرها. واخيرا. اريد ان اعرف من الذي لقب عبد العظيم رمضان بالمؤرخ. لاقول له.. الله قلمته».

حسام وسالم

وبمناسبة انصار اسرائيل. فان اثنين منهما اضحكا رجب هلال حميدة الامين العام لحزب الاحرار وعضو مجلس الشعب في عموده ـ هموم سياسية ـ يوم السبت. والاثنان هما المخرج السينمائي حسام الدين مصطفى والكاتب المسرحي علي سالم، ورغم انه لم يذكرهما ولم يشر الى المكان الذي ادليا فيه بالتصريحات التي اضحكته ـ وهي مجلة «صباح الخير» ـ فقال: «اضحكني جدا من يدعي انه يسافر الى اسرائيل للتخلص من الكراهية ولكسر حائط الجمود كما فعل السادات، وادهشني جدا لا اضحكني من خرج علينا برأيه ان حزب الله وحركة أمل وحركة حماس وحركة الجهاد في فلسطين ولبنان جماعات ارهابية معطلة للسلام، بل نسمع في الندوات والكتابات من يصرخ فينا. اذا اردتم سلاما فعليكم بإقامة العلاقات والتطبيع. المدهش ان هؤلاء وهؤلاء محسوبون علينا على انهم مصريون ووطنيون. والجميع نسي حرمة الدم العربي».

البنبي.. والغاز

وارسل القارئ محمود محمود كسبه من بورسعيد مقالا الى بريد «وفد» الاحد قال فيه: «ايلات هي المصدر الرئيسي لتصدير الغاز الطبيعي لاوروبا. هكذا صرح وزير البترول د. حمدي البنبي. مفجرا امامنا وخلفنا قنابل من غاز اسال من عيوننا الدموع رغما عنا فهو يريد ان ينقل الغاز المصري من رأس شقير مباشرة الى ايلات الميناء الصهيوني. والسؤال المطروح للجميع. لماذا هي المصدر الرئيسي للتصدير؟ ولم يصر ان يضع البيض في سلة واحدة؟ فنظرة الى خريطة الوطن العربي بحدودها وتضاريسها التي ما زالت موجودة لن اقرب مكان لاستقبال الغاز الطبيعي المصري هي الارض السعودية عن طريق خليج ايلات وهو بمسافة (23 كلم) ومن السعودية يتجه الى الاردن ثم الى السواحل اللبنانية ـ والسورية ـ ليست من أهل الاختصاص. ولكني اتساءل في غيظ.. لماذا التفكير في اتجاه واحد فقط وهو السير خطوات ثم قفزات لكي تكون اسرائيل هي المستفيد الاول من الغاز الطبيعي المصري!!».

داخلية ومتشددون

وبمناسبة ذكر القارئ محمود محمود كسبه القنابل الغاز التي يطلقها وزير البترول. فاننا سننتقل الى معركة اخرى مع الوزارة التي تملك هذه النوعية من القنابل ـ وهي وزارة الداخلية ومعركتها مع مجلة «روز اليوسف». حيث واصل نائب رئيس تحريرها والمسؤول الفعلي عن التحرير عادل حمودة نائب رئيس التحرير هجومه عليها. وعلى الكتاب والصحافيين الذين هاجموا روز اليوسف وكان هجومه بعنوان «حملة مسعورة وطلقة ولكن خارج الملف. الامن والارهاب والبركة». قال فيه: «ليست عندنا بضاعة للعرض وبضاعة للتهريب، ولا كتابة للاسواق المحلية وكتابة للتصدير.. لم نسرق ولم ننهب ولم نكن اعضاء في جمعية المستفيدين من بيع الوطن.. نقدا او بالتقسيط. لذلك سيخيب ظن من يحاول قراءة ما نكتب بعيون ضابط مباحث. فلواضع الحيلة ـ يلفق القضايا للشرفاء والابرياء. ويترك اللصوص والقتلة يمرحون في مدن الملاهي. وسيخيب ظن من يحاول الحصول على معلومات اكثر سرية. هذا لاننا مكشوفون مثل كف اليد لذلك. لا نهتز ولا نضطرب ولا يرتعش القلم في ايدينا من الحملات المنظمة.. المسعورة التي تتفجر كلما كشفنا عيبا، او ارشدنا الى اهمال او تقصير.. ان الذين يزايدون علينا الآن في قضية الارهاب.. لم يكن لهم صوت.. عندما اقتحمنا هذه القضية بصدورنا منذ اكثر من اربع سنوات كنا مع نفر قليل من المخلصين نتعرض للخطر ونناجي الله.. ونصرخ في الناس وكان الذين يزايدون علينا الآن، ويلفقون لنا الاتهامات في مقالاتهم الاخيرة التي كتبها لهم غيرهم اما صامتا خائفا مرتعشا، يكتم في العسل، ويخشى ان يتورط.. ويمسك العصا من المنتصف. ويعمل حسابه على ان الارهابيين في طريقهم للسلطة.. ولما يغازل الارهابيين عيني عينك وفي افضل الاحوال يصفهم بالمتشددين دون ان ينسى تقديم عربون المودة للاخوان في نقابة المعلمين وغيرها. ان من سوء حظ هؤلاء اننا لا نعمل في مهنة سرية. فمواقفنا ومواقفهم منشورة على الناس ومحفوظة في المجلدات.. لكننا لسنا من هواة استخدام سلاح الارشيف.. واحيانا نرى ان من الافضل ان نتركهم يموتون بكذبهم ونفاقهم.. فالرأي العام والضمير العام كفيلان بهم وبكشفهم. ان اصلاح الاخطاء لا يكون بحملات الاعلان المستترة وراء الاعلام.. فهذا يعني دهان البيت من الخارج وبقاء الحال على ما هو عليه في الداخل.. لو كانت الامور تنصلح بالدعاية والفبركة لكنا افضل دولة في العالم». وهو يقصد رئيس تحرير «الاحرار» مصطفى بكري الذي يصف الارهابيين بالمتشددين. لان هذه العبارة استخدمها «الاحرار».

والده تأثر بافكار عبد الناصر الاشتراكية

الوليد بن طلال يقدم مساعدات مالية الى الامراء السعوديين
صداقة حميمة مع مايكل جاكسون بدأت بالصدفة وتطورت لشراكة تجارية

■ 15 دقيقة باعدت بين الموت ومايكل جاكسون، هذا، على الاقل، ما يؤكده طبيبه الخاص الدكتور الان متسفو. في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وعندما وقف مايكل جاكسون على مسرح «بيكون» في نيويورك استعدادا للمشاركة في برنامج كان من المتوقع ان يشاهده 250 مليونا، اغمي عليه فجأة ونقل الى مستشفى «بيت يسرائيل».

وخلال حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» ذكر الدكتور متسفو «ان هذا الحادث لم يتم من جراء تعرض جاكسون لمرض نفسي او بسبب نتائج عمليات تجميل سابقة وانما بسبب فيروس اصاب المطرب الشهير». وعلى كل حال، عقب مرور ايام على شفائه اعلن المتحدث باسمه ان جاكسون سيسافر لقضاء عطلة في «ديزني بارك» في فرنسا متجاوبا مع نصيحة صديقه المقرب الامير الوليد».

ليس من قبيل الصدفة ان يتلاقى اسما جاكسون والوليد، اذ انهما من جيل واحد وتعود صداقتهما الى سنوات عديدة ومنذ تلك اللحظة اصبح جاكسون احد افراد المجموعة المقربة من الامير السعودي. وفي الشهر الماضي برز مجددا اندماج اسميهما لدى اعلانهما في اجتماع صحافي عن نيتهما اقامة حديقة العاب «تعرض مشاهد وقضايا تاريخية وتعزز القيم العائلية وتوحد لعبها الفرق بينها الظلم الاجتماعي». كما ستضم حديقة الالعاب بالطبع مطاعم واماكن لهو على غرار كافة المشاريع التي شارك فيها الوليد، سيدر هذا المشروع ايضا ارباحا مالية طائلة. ولم يتم بعد تحديد مكان اقامة حديقة الالعاب، والدولتان المرشحتان لذلك هما الولايات المتحدة وبريطانيا. وقد انتشرت اشاعة حول احتمال اقامتها في السعودية الا ان الوليد اوضح بان السعودية لا تعتبر المكان الملائم لهذا النوع من المشاريع اذ تتم في السعودية الصفقات التجارية الجدية مثل تلك التي حولت الوليد الى مركزه الراهن. انه ملياردير يبلغ السابعة والثلاثين من العمر ويشارك في مشاريع مع رجل الاعمال اليهودي بول رايخمان ويملك اسهما في شركة ديزني ويرتبط بصداقة مع يهودي آخر هو مايكل ايزنر المدير العام لشركة وولت ديزني، وعندما سئل الوليد حول ما اذا كان يواجه صعوبة في التعاقد على صفقات مع يهودي متزمت مثل رايخمان اجاب «بول يهودي متزمت وانا مسلم متزمت. كلانا متزمتان. اذا ما هي المشكلة؟».

الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، هذا اسمه الكامل، يملك مجموعة سيارات تضم 250 سيارة فضلا عن طائرة بوينغ 727 خاصة ويختا اشتراه من دونالد ترامب مقابل 18 مليون دولار واطلق عليه اسم «مملكة»، بصورة مثيلة لاسم شركة اعماله كما سيتم ايضا اطلاق هذا الاسم على حديقة الالعاب التي ينوي اقامتها بالتعاون مع مايكل جاكسون.

ويقل ثمن يخته مليوني دولار عن قيمة تكاليف المركز الرياضي الخاص به الذي اقامه داخل قصره في الرياض ويحرص على نشر حكاية مفادها ان والده منحه 15 الف دولار، وهناك من يقول 30 الف دولار، وتمنى له النجاح.

الحقيقة غير الرسمية تختلف قليلا. لقد تأثر والده طلال، الابن الواحد والعشرين للملك سعود ووزير ماليته خلال فترة قصيرة، بجمال عبد الناصر وفي عام 1962 انتقل الى مصر وبدأ بتوجيه انتقاداته الى عائلة سعود وامرائها اللاهثين وراء المال. لقد اصبح التاجر القادم من الرياض اشتراكيا ناصريا ومنع من العودة الى بلده. وعقب مرور بضع سنوات او مع استلام ملك آخر مقاليد السلطة في السعودية ـ توصل الاخ المتمرد الى صلحة وحصل على اذن لزيارة وطنه ومنح حقوقا كاملة لجمع الثروة. وحظرت عليه عائلته امرا واحدا هو استلام منصب حكومي مهم، بصورة مثيلة للمناصب التي فاز بها الاخوة الآخرون من الصف الاول.

وبصفته اميرا من الصف الاول، يحق للوليد الحصول على راتب رسمي يبلغ 19 الف دولار شهريا والذي يتلقاه فعلا. ويشكل اليوم 2 بالمئة من مجمل نفقاته على اعماله التجارية وعائلته.

واضافة الى المبلغ الاول الذي تلقاه من والده، حصل الوليد ايضا على قصر والده الخاص في الرياض الذي مكنه من تقديم ضمانات الى مدير سيتي بنك مقابل قرض بقيمة 300 الف دولار والتي حولها خلال زمن قصير الى مليارات الدولارات. وفي الفترة ذاتها كان يدرس ادارة الاعمال التجارية في «مانلو كوليج» في كاليفورنيا وقد زاره والده مرتين للتأكد من ان ابنه لا يقضي وقته في اللهو وانما يتابع دراسته بصورة جدية وطموحة.

لقد كان الابن تلميذا ممتازا ووضع برنامجا يوميا لنشاطاته. فقد امضى ساعتين في دراسة ادارة الاعمال التجارية وساعة ونصف لدراسة الافكار الحديثة في اوروبا وساعة لدراسة الفلسفة فضلا عن اقامة مشاريع تجارية. وتمثل اول مشاريعه باقامة ناد للعازبين في الرياض. وينص القانون السعودي على منح المستثمرين الاجانب حق اقامة مشاريع في السعودية بشرط ان يكون لديهم مندوب سعودي والذي يتقاضى عادة 5 بالمئة من قيمة الصفقة. وقد مثل الوليد شركة مقاولات كورية اقامت النادي مقابل ثمانية ملايين دولار. ولم يكتف الوليد بدور الوكيل بل اقام شركات خاصة به واشترى اراضي رخيصة الثمن في الرياض والتي تحولت خلال سنوات معدودة الى ممتلكات ثمينة من المناسب بيعها.

وخلال حديث مع مجلة «بيزنس ويك» الاسبوعية قال الوليد «اعتمد قاعدة اساسية صلبة وهي انني اواظب على شراء كل شيء يبلغ سعره اربعة مليارات دولار وادفع مقابله مليار دولار فقط». وقد اودع 590 مليون دولار في سيتي بنك وتفيد التقولات ان هذه الصفقة تمت بمبادرة من البنك الفيدرالي بهدف انقاذ سيتي بنك من الانهيار، الا ان الوليد ينفي ذلك. ولكن من الصعب العثور على تفسير منطقي لاتخاذ الوليد قرارا بالاستثمار في سيتي بنك في الوقت الذي دارت الشكوك حول مستقبله نتيجة تقديمه قروضا عديدة الى دول العالم الثالث وشركات بناء خسرت اموالا طائلة نتيجة هبوط قيمة املاكها.

واليوم يواظب الشخص الذي كان زبونا صغيرا عام 1976 على دعوة المدير العام للبنك جون ريد الى الرياض للتباحث في الاعمال التجارية وتقديم نصائح له حول طريقة ادارة البنك. لقد جاء ريد برفقة مساعديه وهم يلبسون الجلابيات ويشاركون في حفلات تخللها تناول لحم الجمال ومشاهدة سباق الخيل والرقص الشرقي. لا يسعهم رفض مطالب شخص يملك 9،9 بالمئة من اسهم البنك. لقد بلغ سعر كل سهم لدى شرائها 16 دولارا بينما ارتفع هذا السعر الى 67 دولارا وضمنت امتلاك الوليد ثروة شخصية مسجلة بقيمة 2،8 مليار دولار بفضل هذه الصفقة، اي حوالي نصف كامل ثروته، استنادا للتقديرات. وعقب مرور عام على صفقة سيتي بنك اقتنى الوليد 24 بالمئة من يورو ديزني والتي تعتبر ايضا مثالا لشركة خاسرة ـ في تلك الاثناء بلغت ديونها الخارجية ثلاثة مليارات دولار الا انها، حسب رأي الوليد، ذات سمعة عالية وفرص جيدة لتحسين اوضاعها وجني ارباح. ومرة اخرى كانت تلك مثالا على استثمار حكيم تمخض عن ارباح جيدة. فقد امضى الوليد ومستشاروه 16 يوميا في مفاوضات شاقة ومعقدة وتمكن في النهاية من اقناع المصارف بتأجيل دفع الفائدة مدة عامين، وامتنع مدراء شركة وولت ديزني التي تملك 34 بالمئة من شركة يورو ديزني بالتنازل عن الحصول على 65 مليون دولار لقاء ادارة الشركة لمدة عامين وحتى تحسين اوضاعها.

في حزيران (يونيو) الماضي حققت شركة يورو ديزني ولاخيرا، اول ارباحها وفي تلك الاثناء كان يشارك في صفقة جديدة. فقد اقام برأس مال قدره 300 مليون دولار، بالتعاون مع رجل اعمال سعودي آخر يدعى صالح كامل، شبكة الاذاعة والتلفزيون العربية التي تضم سبعة محطات ويظهر فيها افضل المطربين والممثلين العرب ونجحت في اثارة غضب مسؤولي التلفزيون المصري.

الى جانب ذلك يملك الوليد 11 بالمئة من اسهم شبكة محلات ساكس في الجادة الخامسة بنيويورك و25 بالمئة من اسهم شبكة الفنادق «اربعة فصول» و50 بالمئة من اسهم ثلاثة فنادق من شبكة «فيرمونت». كما اشترى فندق «بلازا» في نيويورك بالتعاون مع شركة من سنغافورة ـ وينوي اقامة فنادق في منطقة الريفيرا الفرنسية ومونتي كارلو حيث يمضي عطلته السنوية ويعتبر سيلفيو برلسكوني احد شركائه التجاريين.

ان الوليد شخص متواضع وكريم. انه لا يدلي بمقابلات ولا يظهر في اجتماعات صحفية عادية انه يظهر فقط في اجتماعات مع شخصيات من الصف الاول في مجال الاعمال التجارية او الترفيهية. ويعمل لديه طاقم يضم 20 مسلما متدينا ـ ضعف عدد مستشاريه التجاريين ـ الذين يدرسون شهريا مطالب مساعدات ويبعثون اموالا للمحتاجين. انه ينفق سنويا 150 مليون دولار كتبرعات صدقة، اغلبها مساعدات للامراء الذين لم يحالفهم الحظ مثله.

الوليد بن طلال

تسفي برال
(هآرتس)

نيلسون مانديلا يتجنب مواجهة ظاهرة
ازدياد التأييد لحماس وحزب الله في جنوب افريقيا

■ لقد مرت ايام في الجنوب، جنوب افريقيا البعيدة التي كان بها الحارس الاسرائيلي يستطيع ان يقف في مأموريته وعين واحدة مغمضة في حين الثانية مفتوحة، في جنوب افريقيا القديمة، التي يبدو فيها كل من هو اقل سوادا مشبوها، لم يكن من السهل ان يتغلغل اشخاص شرق اوسطيين.

ولكن كيف تجد جنوب افريقيا الجديدة رمز الاخوة الانسانية، نفسها في مركز الاتهامات بان اراضيها تستخدم لاعداد عمليات دامية ضد اسرائيل؟ على ما يبدو بسبب خطأ بصري ان الروايات عن اقامة قاعدة لتدريبات لحزب الله في طرف افريقيا تبدو على الاقل من وجهة نظر اولية مثل مبالغة شرق اوسطية مستوردة.

اذا كان هناك جانب ايجابي لنظام التفرقة العنصرية فانه قد تمثل باشراف سلطات الامن الاسرائيلية على حراسة المنشآت الديبلوماسية الاسرائيلية والمؤسسات اليهودية في جنوب افريقيا. وخلال عهد نظام الحكم الابيض الذي ارتبط باتصالات وثيقة مع اسرائيل كانت جنوب افريقيا في اسفل قائمة الدول الخطيرة بالنسبة للوفود الاسرائيلية. ففي سنوات الـ70 تعرضت الممثلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ ولكن المهاجم كان احد موظفي السفارة في السابق.

ان فرص نجاح مخرب عربي كانت في السابق افضل في اوروبا واماكن اخرى. اما جنوب افريقيا القوية التي تعلمت جيدا من اعمال التخريب من قبل التنظيمات السوداء فقد كانت اداة جيدة لمكافحة الارهاب.

ان الروايات التي راجت في الايام الاخيرة عن اقامة خمس قواعد لحزب الله في جنوب افريقيا جاءت على خلفية زيادة حدة النشاطات الاصولية وسط المسلمين هناك التي تتركز في احياء الملاصيين في كايفتان والتجمع الكبير للسكان من الاصل الهندي حول مدينة ميناء دربان على شاطئ المحيط الهندي. هناك لم تجد ابدا اي مؤيد لاسرائيل ومنذ اتفاقيات اوسلو كفوا عن تأييد ياسر عرفات. في اوقات مختلفة يتظاهر مؤيدو ايران ومنظمات الرفض امام السفارة الاسرائيلية وفي وقت سابق تحولت المظاهرات الى عنف.

ان عرفات الذي اعتبر ذات مرة بطلا مثل نيلسون مانديلا، يعتبر اليوم في نظر الكثير من المسلمين كمتعاون على غرار سنوات الحكم العنصري. يقولون عنه انه تلقى من اسرائيل ما تلقاه البنتوستانيون، وهي مقاطعات اضطر فيها السود في جنوب افريقيا الاكتفاء بالبقاء تحت حكم الاقلية. ولكن كل هذه افكار ثانوية متطرفة. من الواضح ان زيادة التمسك بالاسلام الاصولي في جنوب افريقيا يقلق سلطة نيلسون مانديلا. صحيح ان الرئيس اعطى الضوء الاخضر لاقامة مهرجان لمؤيدي حماس وحزب الله في الشهر الماضي لكنه رفض هو ايضا استقبال الذين وصلوا للاشتراك في هذا المهرجان.

والى جانب ذلك تجري في مساجد كايفتاون ودربان نشاطات جماهيرية واسعة تشكل نواة عمل تشبه تلك التي اوجدتها حماس وحزب الله في مناطق الضفة ولبنان.

من الصعب ان نصدق بان مانديلا الذي يحاول خلق دولة جديدة على اطلال الحكم العنصري سيوافق على اقامة بنية ارهابية في دولة عانت من الارهاب. ولكن نظامه يقف امام مشكلة. الدول التي تجتاز تغييرات بنيوية كبيرة مثل روسيا وجنوب افريقيا تشكل ارضية خصبة للمتآمرين. ومثل الجريمة المنظمة في روسيا فان مظاهر الجريمة وتجارة المخدرات تزدهر في جنوب افريقيا. يصعب على سلطات جنوب افريقيا الجديدة معالجة مشكلة الجريمة ومشاكل اخرى تستدعي صعوبة اتخاذ خطوات قد ينظر اليها وكأنها ديكتاتورية وهكذا ايضا يتعامل مع تفاقم ظاهرة الاصولية. انه لا يريد ان يبدو كزعيم يقمع حرية العبادة.

ان سلطات الامن الاسرائيلية تتابع ما يحدث على الجبهة الاسلامية في جنوب افريقيا ولكن من اجل اثارة عمل حقيقي من جانب السلطات هناك يجب التزويد بمعلومات اكثر من التسريبات الصحافية.

مارتس

لريك باكر
(معاريف) 1996/5/5

حزب العمل يتراجع عن سياسة
تعديل العلاقة بين الدين والدولة

■ من يؤمن بما يقوله الشعار «السلام سينتصر» يسأل نفسه ما الذي سيحدث بعد ذلك، اي دولة ستكون لنا حينئذ؟

كل واحد يدرك انه مع قدوم السلام تطرح على جدول الاعمال وبشدة مسألة هوية الدولة، وفي اطار ذلك ولربما في المقام الاول ستطرح مسألة الرابطة بين الدولة والدين، ولذلك فان هذه المسألة مطروحة من الان، وهي جزء من عملية التخطيط لمستقبل اسرائيل التي يعتبر السلام بندا مركزيا فيها.

فما الذي يجيبنا به حزب العمل الذي سيترأس كما امل الحكومة القادمة؟

الاجابة ـ وتأمل انها ليست نهائية ـ صدرت في الاسبوع الماضي امام اعين الجماهير كلها، وخاصة المتدينون منهم في لجنة برنامج الحملة الانتخابية لحزب العمل، اذ قام هذا الحزب الذي يقود البلاد بخلع ملابسه قطعة قطعة والتي قام بحياكتها بجهد كبير قبل اربع سنوات والتي كانت قد منحتها هوية خاصة بها ولبست مكانها زيا غامضا يجمع بين الزي الديني والعادي.

في الحملة السابقة تقرر الهدف وهو فصل الدين عن السياسة، وهي مسألة حيوية من اجل صحة وسلامة حياة المجتمع في البلاد، وها هو يشطب الان مرتين، مباشرة وبشكل غير مباشر، من خلال باقي عملية الحذف (التي تشير الى عكس ذلك: خنوع السياسة للدين).

في الحملة السابقة طولب بالمساواة في الاجحاف بين الشبان الذين يخدمون في الجيش وبين اولئك الشبان المتدينين الذين يفرون من الخدمة العسكرية، اما الان فقد الغي هذا الطلب.

الحملة السابقة دعت الى سن قانون مدني تقدمي في اسرائيل، الا ان هذا الطلب الاساسي الذي يعارضه الدين السياسي اختفى الان.

الحملة الانتخابية السابقة ابدت تحفظاتها من الاحتكار الارثوذكسي ودافعت عن الطرق البديلة في اليهودية. اما الان «فالتعددية» اصبحت تتردد بصوت ضعيف خافت وكأنها كلمة فارغة من المضمون.

الحملة السابقة دافعت عن حقوق النساء في ترشيح انفسهن للمجالس الدينية (وفي هذا الامر لم يكن حزب العمل طليعيا الا انه سار في الاخدود الذي شقته محكمة العدل العليا)، والان قد تم شطب ذلك ايضا، فهل هذه هي السياسة التي يرغب بها المصوتون لحزب العمل مع قدوم السلام؟ وهل سيتم رسم خطوط الخلية الاسرائيلية في «الشرق الاوسط الجديد» حسب النموذج الاسلامي الثيوقراطي «السياسي» ام حسب الغرب الليبرالي؟

بالامكان الاجابة على ذلك من خلال السؤال: الا يعتبر التعايش مع المدينين ملزما باجراء تسويات؟ بالطبع نعم، ولكن ليس في كل امر، وليس في كل مستند ووثيقة.

برنامج حزب العمل الانتخابي ليس مجرد وثيقة، وهو الشعار الذاتي والمنصة التي يرسمها لنفسه، والمفهوم الذي يعطيه لذاته ولغيره بالنسبة لهوية ودواعي وجوده.

بالامكان ويجب التنازل واجراء التسويات في السياسات الجارية ولكن يحظر التنازل على مستوى المبادئ، ومن يتنازل عن مبادئه منذ مرحلة بدء الحملة وصياغة البرنامج فانه يتنازل بذلك عن هويته، وهل هذه هي الرسالة التي يحاول حزب العمل ارسالها لمصوتيه؟ شمعون بيريس يمكنه ان ينتصر في الانتخابات بدون ذلك كله، فاغلبية الشعب تؤيد السلام وتدرك ان بيريس انسان مجرب واكثر تعمقا بدرجة لا تقاس بالمقارنة مع نتنياهو.

ومن الناحية الاخرى فالسواد الاعظم من المصوتين في البلاد ومن مصوتي بيريس (وكذلك القائمون على الفروض الدينية الذين ملوا القبح السياسي للدين) يريدون اجراء اصلاح في العلاقات غير الصحيحة والقويمة القائمة في البلاد بين الدين والدولة.

فلمن يتوجب عليهم ان يتوجهوا؟ يحتمل ان تكون الاجابة هي: الى انفسهم، فبما ان سياسة الليكود في هذه المسألة أسوأ بكثير من سياسة العمل، فقد يأتي اليوم بعد الانتخابات لاقامة حزب علماني في اسرائيل يعبر عن الاحتياجات والتطلعات حول الهوية لاغلبية الناخبين. فتجاهل حزب العمل لنفسه ولجموع ناخبيه سيعزز مثل هذا التطور.

يرمياهو يوفال
(يديعوت احرونوت) 1996/5/5

ازدياد التقارب بين حكومة بيريس وادارة كلينتون
يقلص دور اليمين اليهودي في الولايات المتحدة

■ «انتم ستشاهدون الفيلم الذي تحاول (ايباك) اخفاءه عنكم»، هذا ما قاله اندرو سولواي للطلاب الذين اجتمعوا في احدى غرف الفندق الذي جرى فيه المؤتمر السنوي للوبي الاسرائيلي في واشنطن.

الشبان الامريكيون الذين حضروا شاهدوا فيلم فيديو ظهرت فيه صور عرفات وهو يخطب عن الجهاد وقد رافقت ذلك مترجمة قامت بترجمة اقواله الى الانكليزية.

وبعد انتهاء بث الفيلم اجاب سولواي على اسئلة الطلاب.

احدى الطالبات سألت وهي مشدوهة، هل يعني هذا ان الشعب الاسرائيلي لا يدرك الخطر من التقارب مع عرفات؟ فاجابها قائلا: لا، فالجمهور هناك يبدو وكأنه اصم وابكم واعمى لما يحدث حوله، وفيما يتعلق بقيام الحكومة بافساح المجال لاقامة قواعد ينطلق منها المخربون لهدم بلادهم وهذا الامر شاهدته خلال الامني لفترة سنة ونصف في اسرائيل، وهو على خلاف ما يحدث هنا في امريكا حيث يتمتع الناخبون بدرجة معينة من الوعي للمعنى، الشباب هزوا رؤوسهم استغرابا من جراء سماع ذلك.

سولواي يعتبر نفسه خبيرا في الشؤون الامنية، وبعوثه هذه للطلاب جاءت من خلال بيان وزعه «مركز دراسة السياسات في الشرق الادنى» (وهو جسم صغير معروف بتوجهاته اليمينية المتطرفة).

سولواي اقترح على الطلاب الحصول على نسخ من الفيلم حتى يقوموا بعرضه على زملائهم في الاماكن المختلفة.

عدد من الطلاب اخذوا نسخا وغادروا بعد ان قال لهم سولواي عبارة «يحظر علينا ان نسمح لاحد ان يخفي الحقيقة عنا»، هذه النهاية للاجتماع كانت اشبه بنهاية اجتماع خلية سرية.

هذا الموقف يعبر جيدا عن التفاعلات في المناخ السياسي لـ«ايباك» على وجه الخصوص وللجالية اليهودية الامريكية المنظمة عموما.

اليمين التضليلي الذي راهن على املاء نغمة العمل (بنجاح غير قليل) خلال فترة حكم الليكود وبعد تؤوله عن سدة الحكم بفترة معينة يرى نفسه الان كاقلية بلا حقه.

اغلبية النشطاء الذين يميلون نحو اليمين يفضلون التزام الصمت وعدم انتقاد حكومة اسرائيلية منتخبة علنا، اما اولئك الذين تبقوا من بينهم من المتشددين فيعرضون انفسهم على انهم انبياء ملاحقون سيأسفون مع قادم الايام على كارثة السذج الذين يجرون للسلام.

اليمين المتطرف ليهود امريكا دفع الى موقف دفاعي وفقد كثيرا من التأثير الذي كان له في الطائفة اليهودية المنظمة والمحافظة عادة، هذا الجمهور مازال يتحفظ جدا من ياسر عرفات كما انه ليس متأثرا كثيرا بسحر شمعون بيريس، ولكنه يعترف ان الثنائية المكونة من حكومة العمل وحكومة كلينتون قد اعطت الفترة الاكثر راحة وخصبا في تاريخ علاقات اسرائيل والولايات المتحدة.

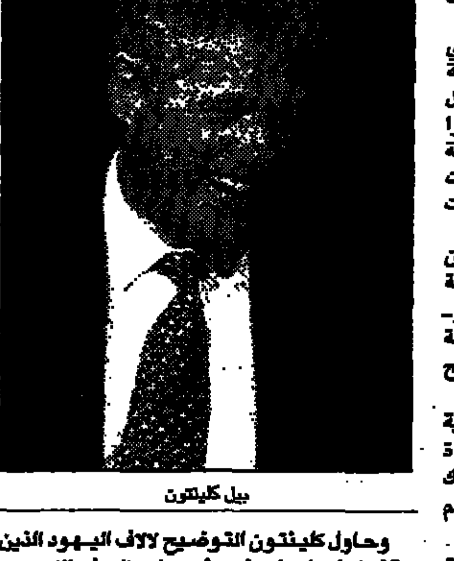
السلام الودي لعلاقات رابين ـ بيريس وكلينتون يعتبر جيدا ليهود الولايات المتحدة بنفس الدرجة التي اثارت الرعشة فيها العلاقات المنفرة بين شامير ـ شارون ـ بوش ـ بيكر ان الصيغة السياسية لحكومة حزب العمل الاسرائيلي ـ الملتزم بعملية السلام ـ تمنح اسرائيل تأييدا واسنادا مطلقا.

ويريد النشطاء اليهود في الولايات المتحدة رؤية شراكة في المصالح والتعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل من اجل تحقيق اسطورة المصير المشترك للدولتين، وكل خروج عن هذا الطريق يزيد اللا تناغم حول مسألة هويتهم.

حكومة كلينتون وحكومة رابين بيريس تمخضت عن التطبيق الانجح حتى الان للغاية السامية بالمصير المشترك حتى وان كان في مركز هذه العلاقات القوية عملية السلام التي لا تشكل قاسما مشتركا للنشطاء المؤيدين لاسرائيل في الولايات المتحدة.

ان ما يوحدهم هو الطموح الذي يجري تطبيقه في الثلاث سنوات الاخيرة لاكثر من اية فترة كانت، وفي ظل وجود انسجام كامل ورائع في علاقات الدولتين فان الكثيرين منهم مستعدون لابعاد تحفظاتهم من عملية السلام.

ان كانت زعامة رابين قد ساعدت المحافظين في اسرائيل على استيعاب وهضم ضفادع عملية السلام فان التعاطف مع بيل كلينتون تجاه اسرائيل يساعد الكثيرين من المحافظين في يهود الولايات المتحدة على رؤية الخير الكثير الذي يتمخض عن عملية السلام وخصوصا في ساحة بيتهم في اطار علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة.



بيل كلينتون

وحاول كلينتون التوضيح لآلاف اليهود الذين وقفوا على ارجلهم في مؤتمر «ايباك» في الاسبوع الماضي وصرخوا قائلين «اربع سنوات اخرى» بان وجود اربع سنوات اخرى من الانسجام بين اسرائيل والولايات المتحدة يتعلق ليس فقط بنتائج الانتخابات في امريكا بل ايضا في نتائج الانتخابات في اسرائيل.

كلينتون لم يترك شكا في قلب اي شخص حول اية حكومة يريد ان تكون في اسرائيل بعد الانتخابات، وبعد ذلك بيومين وخلال التوقيع على المعاهدة المشتركة ضد الارهاب في البيت الابيض لم يتردد كلينتون في القول للصحافيين ان الناخب الاسرائيلي قد اظهر «مهارة وقدرة جيدة على الحكم على الامور خلال فترة مستقيمة جدا».

اوري نير
(هآرتس) 1996/5/5

على بيريس التراجع عنه
قرار تأجيل اخلاء الخليل يرتبط باعتبارات انتخابية

■ ان السكين التي امتشقت الاسبوع الماضي في الخليل لم تكن مجرد عمل ارهابي انتهى باصابة يهودي انما هي ايضا سلاح سياسي ذو حدين، تمس الفلسطينيين وبالعملية الضرورية لاخلاء الخليل. والان يطرح السؤال هل سيتم الاخلاء في نهاية الامر كما هو موعود ومتفق عليه، السؤال الذي يقلق كل من يؤمن بأن العقل السوي لمعظم الناخبين سيصوت لصالح شمعون بيريس، واذا لم يكن الامر كذلك، حتى بدون كتاب من الحاخامات فان الخليل ستستخدم ذريعة مريحة لتجسيد المسيرة. ان قرار التأجيل هو، لهذا السبب، خاطئ.

صحيح ان المشكلة لم تكن قد اعدت منذ البداية لتحتل مكانة مرموقة في المعركة الانتخابية في اسرائيل لا هي ولا الميثاق الوطني الاسرائيلي ولا بدء المفاوضات حول التسوية الدائمة. وحسب الاتفاق كان يجب ان تسبق كل هذه الامور الانتخابات بنصف سنة واكثر، غير ان مقتل رابين وموجة عمليات حماس التي اعقبت ذلك اضاعت بعض الاوراق وغيرت الجدول الزمني. وفي اسرائيل استغلوا المعطيات الجديدة بما في ذلك قرار تقديم الانتخابات لتبكير الانتخابات من اجل استخراج الحلوى من المر كل واحد بوسيلته وعلى ذوقه.

وهكذا نسينا حقيقة ان الخليل لم تعد بندا في برنامج هذا الحزب او ذاك، بل انها فصل جوهري في اختبار سيرنا نحو السلام المحلي او الاقليمي. ان الخليل تحمل في ثناياها ـ وبهذا ـ توأم القدس ـ عبوة مزنوجة بالقوة: وعد الهي لاولئك الذين لا يعتقدون بذلك وحسب بل هذا نهج حياتهم وفي نفس الوقت هي نقطة لقاء عنيفة ومجال لسفك الدماء بين الشعبين تقريبا منذ مطلع هذا القرن. ليس عبثا ان اعتبرها عدد من قادة اسرائيل المحتلة عام 1967 الملبسة الاولى في الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

صحيح ان ذلك لم ينشأ في ازقة حي القصبة وفي سيطرة 400 مستوطن في وسط المدينة ولكن ليس عبثا ان تحولت مدينة اللجوء الى مدينة الدماء والخوف. وعلى هذه الخلفية من المهم الاشارة الى ان الحرم الابراهيمي تحديدا هو المجال الذي نجح فيه الطرفان في اقامة توازن في العبادة.

وهذا التوازن من الممكن ان يدل على الامكانيات والفرص الكامنة في التسويات المستقبلية الاكبر، ذلك لأن كل اتفاق هو في نهاية الأمر تسوية.

وها هي تأتي سلسلة القرارات الاخيرة من رئيس الوزراء التي خرقت الترتيب الواضح للامور لأن لبيريس تليزك سلك أولويات جديدة. عليه ان ينتخب رئيسا للحكومة القادمة. من وجهة نظره بقي مؤمنا للطريق التي سار بها مع رابين ولوحده وهو واثق منها ومن اصرارد بتطبيقها.

انه يثبت ذلك من خلال كل تصريحاته، وكما يبدو تمكن من اقناع عرفات وكذلك عدد من قادة الوطن العربي الذين سئموا من الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ان أمن بيريس هو ربما الاساس الواضح في الاتفاق وبفضله استجاب الفلسطينيون هنا وهناك لاحتياجاته واحتياجات اسرائيل. غير ان الأمن الشخصي لبيريس غير مقنع لرجل الشارع الاسرائيلي قبل كل شيء وخاصة هناك فرق كبير بين اليهود والعرب في كل ما يتصل بالخوف من المستقبل.

سيكون هناك بالتأكيد من يدافع عن الحكمة في تأجيل اخلاء الخليل وليس من الصعب ان نتوقع بانه اكثر من الخوف على مستقبل اليهود في الخليل وكرياتأربع فان أساس هذا التأجيل هو صندوق الاقتراع. ومن يريد يستطيع ان يربط شطب البنود الدينية وبين تأجيل الاخلاء.

كل هذه هي في اطار «اذا» و«ربما» وحين تظهر هذه التبريرات من المسموح بالتأكيد ان ندرس ايضا «اذا» و«ربما» في اخلاء الخليل الان، وليس فقط في مجال الانتخابات.

ان الاخلاء الفوري الكامل، يعتبر في نظر الكثير من جهاز الامن كدعوة للارهاب. والاخلاء على مراحل، مقابل ذلك، صحيح انه لا يمنع الخطر، ولكن هذا الخطر سيأتي على مراحل لذلك من السهل مواجهته. وما هي هذه المخاطر؟ ارهاب حماس من جهة والصدامات العنيفة من قبل المستوطنين ومؤيديهم ضد العرب وضد الجهاز الامني الاسرائيلي من الجهة الأخرى.

تلك هي المشاكل النابعة من اعادة الانتشار الشامل الصعب والمعقد ولكن هذه المشاكل غير محتملة حين تستخدم للدعاية الانتخابية التي تنقلها من المجال السياسي ـ الأمني العملي الى الملعب الحزبي.

ما الذي كان يجب ان يفعله رئيس الحكومة ووزير الدفاع؟ لقد فات الاوان من اجل تقديم المشورة له وثمة شك فيما اذا كان يأخذ النصائح من وسائل الاعلام. ولكن من الممكن القول انه كان من الافضل ان يسند قرار تقديم الانتخابات بأحد هذين القرارين: تنفيذ بنود الاتفاق مع الفلسطينيين فورا وربما على عجل حسب ما حدد وبذلك يستطيع ان يخوض الانتخابات كرجل يتمتع بارادة واصرار، أو ان يعلن بوضوح عن تأجيل تنفيذ الاتفاق مع الفلسطينيين الى ما بعد الانتخابات. في الوسيلة الاولى كان بيريس يثير حوله الخصوم ولكنه يكشف في الوقت ذاته عن عدم جديتهم وفراغ سياستهم. وفي الوسيلة الاخرى كان على بيريس ان يوضح بأن الانتباه موجه قبل كل شيء للحفاظ على الوضع القائم وضمان عدم حدوث عمليات وضمان الاستمرار في طريق سياسي وامني واضح.

ولكن للاسف لم يتم لا هذا ولا ذاك. والان وجد بيريس نفسه تحت مطرقة الانتقادات وحتى خيبة الامل من قبل الكثير من مؤيديه وكأنه انجر وراء المؤامرات وليس كمن ينفذ سياسة واضحة.

وهكذا تحولت الخليل من قضية المفتاح في التسوية الاسرائيلية ـ الفلسطينية الى وسيلة في الحملة الانتخابية.

والاسوأ من ذلك فان خطر الخليل تفاقم كذلك في داخلها. ان قرار رئيس الحكومة في وقف العملية الان لن يهدئ النفوس، والوسيلة الوحيدة التي تستطيع اصلاح ذلك هي العودة الى نقطة البدء الى الاتفاقيات مع الفلسطينيين والامر ببدء الاخلاء فورا.

بيريس سيهاجمه اليمين وسيسخر منه بسبب تغيير مواقفه ولكن يجب عدم تأجيل ما يجب عمله اليوم الى الغد، الانتخابات ستجري بعد ثلاثة أسابيع، وما سيحدث في ازقة القصبة هو هدر للارواح هنا وهناك، الآن وما بعد ذلك. لذلك يجب اخلاء الخليل فورا.

تسفي غوران
(دافار) 1996/5/5

القدس العربي
السنة السابعة ـ العدد 2174 الاثنين 6 آيار (مايو) 1996 ـ 18 ذو الحجة 1416 هـ

خمس مجموعات شعرية جديدة من الجزيرة العربية:

صوت «قصيدة النثر» العالي الكئيب

حسام الدين محمد

■ ها هنا خمس مجموعات شعرية لكل من: احمد الملا (العربية السعودية)، حمد الفقيه (العربية السعودية)، احمد كتوعة (العربية السعودية)، نجوم الغانم (الامارات العربية المتحدة)، يوسف المحيميد (العربية السعودية).

هذه المجموعات الصادرة جميعها عن دار الجديد ـ بيروت، تقدم اصواتا جديدة من منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي، وهي تشترك مع مجموعات اخرى صدرت عن الدار وتناولناها بالعرض في «القدس العربي» بخصيصة السيادة الاسلوبية لما سمي في ادبيات النقد الادبي بقصيدة النثر. هذه المجموعات تلفت النظر (وكذلك الدفعة السابقة منها التي ضمت: غسان الخنيزي، فوزية ابو خالد، عبد العزيز الجاسم، اسلام العزازي، نبيل ابو زرقتين) بأنها تجعلنا نعتقد ان قصيدة النثر تتوطد كأسلوب ضمن جيل جديد في منطقة الجزيرة العربية، ولكن ذلك، اذا لم نطلع على الصورة الشاملة للادب في الجزيرة والخليج العربي، قد يكون مضللا.

ما نلاحظه ايضا في هذه المجموعات هو ان هناك، عموما، بيئة تجمعها، وهواء عاما تستنشق منه وتتأثر به، وفي حين وجدنا في قراءتنا السابقة لمجموعات مجايلي هؤلاء الشعراء انهم يصدرون عموما عن تأثرات بشعراء عرب محددين، مثل سعدي يوسف وعباس بيضون، اضافة الى تأثير الشعر الاجنبي المترجم، فان الصورة هنا تصبح اكثر صعوبة، ولا نستطيع تبين «الاباء الشعريين» بشكل جلي، وان كانت نتائج «الابناء» واجتهاداتهم ليست حقا مما يمكن اعتباره انجازا (ان لم يكن الامر بالاحرى ادى الى نتائج مؤسفة شعريا، احيانا كثيرة) وفي الحالة الوحيدة التي سنرى فيها تميزا وابداعا وصوتا خاصا فان ذلك سيكون لصدور هذا الشغل عن سياق واطار خاص، تأثر فيه الشاعر (يوسف المحيميد) بتجربته ضمن عالم السرد، وبالتالي كان مساره طبيعيا وغير متأثر تأثرا شوه صوته وأملى عليه سياقا قسريا اصطناعيا. كأن الشعراء هؤلاء قد تعرضوا الى عملية ارهاب، او جلسات كهربائية ادت الى بلبلة السنتهم، بحيث انهم عندما يكتبون يصدرون عن تصور ذهني مسبق لما يجب ان يكون عليه الشعر «الحديث». كأن هناك دستورا مكتوبا بلغة اجنبية معقدة جعلهم خلال تتبعهم لقوانينه الحاكمة يبدون صادرين عن تصوراتهم لهذا «الدستور» المتخيل، وعن هواء «الشعر» الذهني المحيط به لا عن الشعر نفسه.

استدخال الخارج

«خفيف وماثل كنسيان»، احمد الملا

القسم الاول من المجموعة «الظلال في نجدة العين» تستقرىء عناصر خارجية: قلعة، معطف، ريشة، اناء، عازفة تشيلو.. الخ، في محاولة لما يشبه التصوير بكاميرا الحاسة الشعرية. سنلمح هنا بداية لقاموس احمد الملا الذي تتألف عناصره الاثيرة من كلمات مثل: النافذة، الليل، الهواء، المقعد.. الخ. كلمات «خارجية» يحاول الملا استدخالها في مشروع ما للمخيلة، يتقصد الذي يشف من الخارج الى الداخل، او من محاولة الداخل خلق شعرية للخارج. العلاقة التصويرية او التشكيلية نلمحها من عناوين مثل «ماوليني خارج اللوحة»، «قبلة رودان».. الخ، التي تحيل بشكل مباشر الى فن الرسم او النحت. ومحاولة استدخال العناصر تبلغ اشدها في «قطة هناك» حيث يجري التصور على لسان او مخيلة القطة نفسها: «اين الصاعدون/لأفرك فرائي بسيقانهم؟/اين الخطى/لتخريش الصمت؟»، او على الاقل باختفاء الراوي وعدم تبين نوعه او جنسه بحيث يدخل في المنطقة الرمادية للتوصيف شبه المجرد: «الان/ينصفق الباب/وعين المفتاح/تتأرجح..» (من «مفتاح همل»).

في القصائد اللاحقة «نسيان يقظ»، «لمسة منسية في زجاج»، «في حضور موسيقى صينية»، يتكرس القاموس وتفاصيله. ولكن الملا يزداد جرأة لغوية: «القلق يجعلك الملاءات»، «يسمع الهواء يمر/يصفقُ في القرب»، «لم يعد به هفو للهبوط»، كما انه يقترب اكثر نحو مس حالات اقل تجريدا وتجريبا كالوحشة والوحدة: «اكلما نحل الغريب، خف سريره وصدع الغرفة؟ الوحدة شبيهة بي، بنزيف طري او بريف جفته الطيور..»، ويمتد هذا في «كدمات خائن»: «كدمة في الفخذ تركتها امرأة، تذكارا صغيرا وسريعا».

في قصيدة «ابي» تكون اقرب ما تكون الى الحالة المولدة للشعرية ولكن ذلك ينقطع. كأن الملا يفقد فرصته كلما لامسها فنراه يرتد الى مألوفه الذي يشكو من التصنع والشغل على اجواء ولغة لن يطول الوقت على جسد الشعرية حتى تصبح لغة «كلاسيكية» ومكرسة من قبل اعداد كبيرة من الشعراء. انجاز للملا الحقيقي هو في «مرآة خالية مني»، فرغم ابتدائه بداية غير موفقة حيث ينجر الى ما لا يحتمله الشعر، فانه ينهي العمل بعدة مقاطع متميزة ومبشرة: «ارى ابتسامة لاصقة رغم ازاحتي لوجهي../منذ متى والمرآة خالية مني؟».

«الصوت العالي» لقصيدة النثر!

«العراجين»، حمد الفقيه

مجموعة حمد الفقيه، تؤكد على اتجاه البحث عن معادلة جديدة للموضوع ولتركيب الجملة، وربما للصورة الشعرية واللغة. قصائد قصيرة تحاول «قول» موضوع محدد بسيط: «كتاب»، «الرذاذ»، «حالة».. الخ. محاولة للخروج من «الصوت العالي»، يرافقه غالبا انتماء عمومي الى مفاهيم «قصيدة النثر» العتيدة!

يخفت كل شيء ويضيع في رطانة ومحاولة تكسير اي ايقاع وفي التأكيد المستمر على كينونة الاشياء الصغيرة. واثناء ذلك تحدث انفلاتات قليلة للشعر، كما في «الرذاذ»، او قصيدة «1995/4/13» او في قصيدة «النسر»: «ونحن نضع على انينك حجرا/وتحفك باحضاننا/كنت تنفض صدرك من اوجاعنا/وتلطخ الممرات المهترئة بالسعال/كان ينبغي ان ترفع رئتيك عاليا كنسر/عن صدأ هذه الشوارع».

وسبب ذلك في هذه القصيدة هي ان حمد الفقيه حك حجرا حقيقيا وممكنا لامكان تفلق الشعر وانبثاقه. لا يعني ذلك ان المواضيع التي تتعلق برؤية الشاعر الى طاولة او كتاب ليست مواضع شعرية، ولكن المقصود ان طريقة الرؤية عند الفقيه لم تعمق الموضوع ولم تؤد بالنتيجة الى حقيق شعر، وممكن ابداع. الرغبة في الخروج من «الصوت العالي» والتناول الجهوري للاشياء والمواضيع، ادت في موجة قصيدة النثر الى التوصل لصوت عال من طراز جديد، فهو رغم التصاقه بمواضيع هشة وشخصية فانه يرتبط بهذه الاشياء بطريقة مصطنعة وفائضة وخارجية ولا تؤدي الى «روح» ناهيك عن تأنيتها الى شعر. الصوت العالي اخلى المكان الى رطانة ميكانيكية وتصويت لا معنى له وشغل تقليدي.

قصيدة الكآبة

«كرة صوف لفت على عجل»، احمد كتوعة

مع مجموعة احمد كتوعة تتضح اكثر فأكثر ظاهرة ما يمكن ان ندعوه بقصيدة الكآبة. ليس هناك من نسمة فرح مهما تكن. العلاقة بالجسد علاقة تكاد تكون خارجية، والعلاقة بالاخر شبه مقطوعة. حتى الانثى تكاد تكون معدومة الوجود والتفاصيل. مجموعة كتوعة تبدأ: «بينما تبرد لحلامك القاسية بليل معدني. تحرجك الناي الى زاوية في سرير..»، وتنتهي بقصيدة «شفير» التي يقول في اخرها: «وانه وهو على هذا الشفير الان/لا يعرف الدوار/وتخلبه لمعة/السقوط».

يغلب القصر على القصائد، كما يستمر الميل الى الابطاء وروز الهادىء والظلي والساكن. هناك توازن عموما عند كتوعة بين الداخلي والخارجي، كما انه يجتهد على جملته وابتكارها وايجاد مستقر لها. الميل الى الاستعارات والتشابيه الغريبة يبدو اكثر نجاحا عند كتوعة وان ظل يشكو من الاصطناع احيانا كثيرة.

«ظل ينصت ليلته/للظلام/وهو ينضج في الاثاث/بمصابيح مدلاة/كعروق الثوم/برقبة معقوفة كالسؤال».

لدى كتوعة امكانيات شعرية معقولة تظهر في انبثاقات وانفلاتات او مقاطع واحيانا في قصيدة كاملة مثل «نيلوفر» التي يقول في مقطع منها: «لتسترخ قليلا، نافذة جاحظة العينين/ليذكرك زجاج بارد، وشارع واقف في تعريشة الصمت/انت ايها النيلوفر العالق في واجهة البناية»، كما ينجح احيانا في القصائد القصيرة جدا مثل «هواء»: «يحس ان رأسه خفيف /يتركه/يتطاير».

مجموعة احمد كتوعة لا تخرج كثيرا عن الفضاء الذي تحركت فيه المجموعتان السابقتان بحيث صار يتشكل لدينا احساس ان هذه التجارب تتواصل ولا تتفاصل وتمتح من منابع متقاربة، واحيانا تصب في مصبات متقاربة ايضا.

مروحة الموضوعات

«رواحل»، نجوم الغانم

تدور اجواء نجوم الغانم في آفاق رومانسية، حيث غالبا ما تحضر مفردات الطبيعة والليل والنهار والنباتات والعصافير، وهي هنا تخرج الى حد ما عن الحلقة المفرغة عند بعض زملائها الشعراء، حيث الاصرار العجيب على تضييق المكان وتفاصيله والاقتصار على نوع من محاباة الحياة والبيئة الحقيقية والالتجاء الى اقل مناطقها احتمالا وقدرة على اضاءة الشعر.

صور الغانم الشعرية مبثوثة ومتفرقة، وبالتالي فالقصيدة تشكو من نقص الاكتمال في جسدها الابداعي. ما يصل الى الروح قليل ونادر.

مع ذلك فلدى نجوم الغانم امكانيات شعرية يستلزم استثمارها شغلا اعمق على الفكرة للبدعة، في موضوع القصيدة، ولغتها، وصورها.

تقول في «الخردلات للذهبية»: «لا يبدأ الكتابة/يكفي ان اعد قدح القهوة/واوصد الباب/ان اخون الجموع لوهلة/فقط لوهلة»، ولكن هذه الفكرة النظرية، كان يمكن ان تكون كافية لو طبقتها الغانم. ففعل خيانة الجموع يستلزم الخروج على المألوف والسائد لا بالشكل ولكن بالجوهر، وهو الامر الذي يبدو، في رأينا، لم يحصل.

مواضيع الغانم مفروشة على مروحة واسعة من الموضوعات: الوحشة، الحزن، الطبيعة، الزوال، الجدة، الزمن: «ما كل هذه السنوات التي كلما عددناها/زادت واحدة؟»، الموت والرحيل: «سنرحل بعد قليل/بعد ان ترتجف الاغصان قرب النافذة/وتودعنا الغرف»، الانتظار والامل: «بانتظار ان تفتح السماء لي/بابا او نافذة/او ان يحط بي السير على مقعد/ارنو منه للافق البعيد».. الخ.

اذن نجوم الغانم، لم تضيع طريقها ولم تصطنع حياة اخرى غير حياتها في الشعر، ولكن مشكلتها كانت في القدرة على البرهنة الشعرية والتخييل للتميز واللغة القادرة على تفجير الامكانيات التعبيرية التي فتحتها على ذاتها.

تخييل الفكرة

«لا بد ان احدا حرك الكراسة»، يوسف المحيميد.

تتوزع قصائد مجموعة المحيميد على ستة مقاطع بعناوين: بطاقة، مهمة ميت، اصابعي تحرك فروتك، قناديل اشد وطأة، نخالة وجوه هائمة، لا بد ان احدا حرك الكراسة. وتتوزع هذه المقاطع الى قصائد قصيرة، قد تقتصر احيانا على سطر واحد، واطول قصائد المجموعة هي القصيدة الاخيرة «رأس» وتتألف من 29 سطرا.

قصائد المجموعة متأثرة جدا بخبرة كاتبها في مجال السرد (صدرت له مجموعتا قصص قصيرة)

وهي تخلو كلية تقريبا من طريقة التقطيع الشعرية كما تبدو القصائد متأثرة بشكل عميق ببنية القص كالوصف في بدايات القصائد او داخلها: «ساكنة الدنيا وهي تتلفع بعباءة ظهيرة قائظة»، «ضجة رأسه تهمي بددا على وسادة غرفة ظلماء»، «الضوء وحده يكشف قماش الستارة ينعس».. الخ، وكالتسلسل السردي: «وقد رفعت ذراعيه العاريتين، راحت تطوف حوله باحثة، تدمدم: اين ذهبت؟»، والتركيب القصصي («رجل وامرأة»، «رأس»، «سرقة».. الخ).

لكن قوة ومفاجأة عمل يوسف المحيميد جاءت ربما من حيث ما يمكن ان يكون في الان نفسه نقطة ضعف او مقتلا. وعادة ما ألفنا خروج الشاعر الى النثر، وغالبا ما كانت تجارب الشعراء النثرية جميلة، اما قدوم القاص الى الشعر فلم يثبت امكانياته بعد.

قصائد المحيميد، وخصوصا القصيرة منها مفاجئة بقدراتها التخييلية الفذة وشفافيتها العظيمة. قصائد «بطاقة» تقدم انسانا يتفجر ويتوزع ويتعدد: «مد بعنف اصابعه الى الماء فانهار العالم، وبقيت ذاته طافحة في البراري» (قصيدة «فوضى»)، «لا مرقا يلمني، لو صار ذلك، لدمرته، وتهت ثانية» («حياة»)، «طار فجرا وعلا جبليا» («بقايا»)، «لو يكون عنقه يأن يتجمد: ساتحجر والا لن تجد الريح ما تفعله، اذا لم تجل الزلط عن اجنحتي» («وظيفة»).

اما قصائد «مهمة ميت» فتخرج من حالات الذات الى العلاقة مع الاخر، لكن مثل العلاقة الغريبة مع الذات فان العلاقة مع الاخر اشد غرابة، وتمثل اقصى التضحية ونكران الذات: «اجعل من رأسي كرة تلهو بها، من ذراعي عصا تدفع بها النئاب» (قصيدة «قتيل»)، «لا الم، وانت تنزع اضلاعي، واحدا واحدا، سيلجا لباب البيت» («ذئب»).

ينطلق المحيميد بعد ذلك الى جس واختبار حالات التوحد مع الطبيعة والوجود فيقدم لنا احتمالات شعرية جديدة حقا: «شروخ الكما لا تحفرها، هي انفاسي، لم تنفذ، بعد، من حجراتها» («عبث»)، «ان تدخل بيتي، بيتي لعشرين عاما، ستتسلق انفك رائحة الجوافة، رائحتي، لكنني، حال تهز جذعها، لست الجوافة الساقطة من علو كمعة».

وفي «اصابعي تحرك فروتك» يفتح المحيميد افاقه اكثر ويلج باب التخييل الجميل الذي يستفيد من افضل امكانيات السرد ليحقن بها روح الشعر اليابسة: «نقته يجيد الى لا مدى لحظة سألت: لو ابحر اين سينتهي؟».

وفي «قناديل اشد وطأة» يطل الشاعر على العالم الاوسع فيلمسه بطريقة شفافة ومؤثرة (قصيدة «ناصر» مثلا)، ويستمر هذا الطقس الابداعي يتردد حتى نهاية المجموعة، ولكن قصائده الاخيرة تبدو وقد بدأ يتمايل بها الميزان اكثر فأكثر مبتعدا عن الروح الشعرية التي نشرها في نصه بحيث بدأت تغدو قصصا قصيرة (وقصيرة جدا احيانا) تتلمس مبدأ الشعر او مخترقة بروح الشعر التي تجعل النص على الصراط بين الشعر والقصة (قصيدة «رأس» مثلا).

يشتغل المحيميد على المفردة بلطافة وشفافية ونلمح في نصوصه احيانا شغلا لغويا جميلا، وان لم يكن الشاعر يبدو مستغرقا في هذه الناحية، ولا تعتبر مجال انشغاله الاساسي. انه مشغول بتخييل الفكرة واطلاق حالاتها الشعرية: طيران للروح. تحول الانسان وتشكله في الوجود والطبيعة. سياقات تأثيره في المكان والزمان والاشخاص.. الخ.

يوسف المحيميد اذن مفاجأة هذه الثلة القادمة من الخليج والجزيرة العربية، ولا بد ان سياق وصوله، وتوطنه في الشعر، لعب دورا، ولكن الدور الاهم هو ان المحيميد يبدو على وعي اعمق بالتركزات الحقيقية التي تشغل المعنى والمبنى في المكتوب، سواء كان قصيدة ام قصة، كما انه وضع اليد على المعارج الحقيقية للروح: حوار الجسد والكينونة المحيطة به، والغاز الوجود والمكان والزمان.

رف الكتب

مكانة العقل في الفكر العربي

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «مكانة العقل في الفكر العربي» وهو عبارة عن بحوث ومناقشات ندوة فكرية نظمها المجمع العلمي العراقي وشارك فيها ما يزيد على 24 باحثا ومفكرا. في هذا الكتاب، يستعرض نخبة من الباحثين والمفكرين مسيرة العقل العربي منذ ما قبل الاسلام، ثم خلال العصور اللاحقة حتى الحقبة الراهنة، ويعالج مسألة العقلانية في الفكر العربي ـ الاسلامي. وهو اذ يرفض مقولة التضاد بين العقل والايمان، يرفض كذلك مقولة ان العقل الديني قد حد من حرية البحث العلمي. ويرى ان العقل العلمي الايجابي او التجريبي قد ضعف وانخفض مستواه عندما ابتدأ العقل الديني ذاته يفقد حيويته الاستكشافية الريادية التي عرفها اثناء الفترة التأسيسية.

جاء الكتاب في قسمين رئيسيين: القسم الاول يضم اوراق العمل موزعة على ثمانية محاور: المحور الاول: بنية العقل والعقلانية في المجتمع العربي الاسلامي ـ فترة ازدهاره وآلياته. المحور الثاني: العقل والعقلانية في الفكر العربي الاسلامي. المحور الثالث: العقل العربي النهضوي بين الانا والاخر في فكر النهضة العربية الحديثة. المحور الرابع: العقل العربي والتحديات في عصر النهضة العربية الحديثة. المحور الخامس: العقل العربي الحديث وظاهرة التراجع. المحور السادس: العقل العربي ومشكلات الواقع: التجزئة والتخلف. المحور السابع: العقل العربي ومشكلات الواقع: الحرية والعدالة. والمحور الثامن: العقل العربي وتحديات التبعية الفكرية. اما القسم الثاني فيحتوي التعقيبات والمناقشات. يقع الكتاب في 424 صفحة.

«مذكرات المرأة المصرية»

■ عن دار «الشروق» صدر كتاب مذكرات المرأة المصرية لمحمد الجوادي ويتضمن دراسة تحليلية تاريخية نقدية لمذكرات بنت الشاطىء وجيهان السادات ولطيفة الزيات وزينب الغزالي وانجي افلاطون واعتدال ممتاز واقبال بركة ونوال السعداوي وسلوى العناني وثريا رشدي.

في هذا الكتاب يقدم المؤلف بعض ما كتبته المرأة المصرية عن نفسها في عشر كتب مهمة صدرت خلال العقدين الاخيرين وفي بعض هذه الكتب بعض ما ارادت المرأة المصرية ان تسجله عن نفسها وفيها كذلك بعض ما يمكن لنا ان نقرأه مما لم ترد ان تسجله بنفس الدرجة.

يضم الكتاب عشرة فصول في اربعة محاور (ابواب) اساسية، الاول بفصليه يتحدث عن شخصيتين من ابرز الشخصيات وهما تمزجان حديثهما عن العام بحديث عن الخاص، فهما تقدمان لنا جزءا من ذكرياتهما لا الذكريات كلها، وتخصصان بهذا الجزء شركة الحياة التي كانت بينهما وبين زوجيهما الراحلين فنقرأ للسيدة بنت الشاطىء قصة حياتها من منظور علاقتها بزوجها الشيخ امين الخولي، ونقرأ للسيدة جيهان السادات قصة حياتها كزوجة للرئيس محمد انور السادات.

أما الباب الثاني: بفصوله الثلاثة فنرى نموذج السياسية التي جاهدت قدرما استطاعت من اجل تحقيق ما اعتقدت أيا كان هذا الذي اعتقدته وهذا الجهاد متمثلا في صور ثلاث، صورة النشاط الناري كما هو في حالة السيدة انجي افلاطون يتبدا نارا ويستمر نارا وتظل النار تحت الهشيم. وصورة النشاط العلني يتحول الى نشاط سري ثم يعود ليتحدث عن نفسه كما هو الحال للسيدة زينب الغزالي، وصورة النشاط الذي يفتري ثم يعود الى الانتظام، وهو نشاط السيدة لطيفة الزيات التي تحدثنا عن الجوانب النفسية المنعكسة عن ممارستها للنشاط السياسي وعنه انقطاعها عنه ايضا في مقابل حديث السيدتين انجي افلاطون وزينب الغزالي عن مشاركتيهما وممارستيهما الدائبة والمستمرة.

اما الباب الثالث بفصليه فهو مخصص للمرأة التي تشارك الرجل عمله وحياته ونشاطه المهني وتتعرض مثله لصعوبات الحياة ومشكلاتها وبيروقراطيتها وانجازاتها ومكاسبها وشكوكها وضريبتها ووطأتها وعذابها ونعيمها وزخرفها وتقلباتها وهي تطل علينا بصورتين: من خلال شريط سينمائي طويل وممتد وممتع وخلال شرائح سينمائية متعاقبة فأما الشريط فيمثله كتاب اعتدال ممتاز «مذكرات رقيبة سينما» وهو يروي تجربة المرأة المصرية العاملة، واما الشرائح السينمائية المتعاقبة فيضمها كتاب اقبال بركة «مذكرات امرأة عاملة».

اما المحور (الباب) الرابع فهو محور «الانسانة» في المرأة المصرية. واختار المؤلف لهذا المحور ثلاثة كتب مهمة تتناول تجارب خاصة جدا وغير مسبوقة في ادبنا العربي المعاصر لكل من ثريا رشدي وسلوى عناني والدكتورة نوال السعداوي.



الكشكول: (لندن)



الكتاب: المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل ـ الكتاب الاول
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى بيروت ـ القاهرة 1996

«ان المعايير اختلفت ابتداء من سنة 1974 وعندما جاءت سنة 1994 كانت العجلة قد دارت دورة كاملة. سقطت مواقع التحريم، كما زالت دواعي القداسة، لكن وجه القرابة ان مجموعات الحقائق والقيم لم تكن تغيرت، ولا كان سبب الانقلاب نور عقل سطع فجأة او حكمة تجلت، او تنزيلا علويا جاء الى الناس بشرع جديد. وكانت ذرائع الانقلاب ـ (اضافة الى اتهام ـ للموقف ـ الاصلي بالجنون، والوهم، والمغامرة) هي الدفع بتغير الظروف، وكانت الظروف بالفعل تتغير، وهي باستمرار ـ على اتساع الدنيا وتواصل العصور ـ في حالة تغيير لا يتوقف. وانما كله في اطار التاريخ الانساني وحركته من عتمة الكهف الى سطح القمر» ـ من مقدمة هيكل للكتاب ـ وينكر ان الترجمة (الكتاب صدر بالانكليزية اولا تضمنت الجزء الاول فقط من الكتاب، على ان يصدر الجزء الثاني لاحقا».

الكتاب: اكتب اليكم بغضب ـ كيف تقول لا في عصر نعم
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن ـ 1996

«فوق نار الكتب المصادرة، تفور السياسة المرة من خيمة عربية، عمادها الجهل وأوتادها القهر والقمع ونسيجها من وبر الذل والاستسلام. تعبق بين جنباتها روائح النفط والهزيمة. ويتكىء فيها ملوك الطوائف وزعماء العشائر والانبياء والدجالون. في هذا الكتاب وبمواجهة ذلك المشهد المأسوي والحالة المزرية والاوضاع المهينة، يستل الصحافي رياض نجيب الريس ما في وجدان المحارب الاخير من عناد وبأس وقوة مغيرا على زمن الظلمات العربي، فيكتب تحت قوس الخوف والرجاء، يكتب بغضب، يكتب ويده على قلبه».

الكتاب: الشيطان والعرش ـ رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الاولى ـ بيروت 1996

«في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس، ومع ان النص القرآني كان دقيقا وصريحا للغاية في سرده لقصة اللقاء فان الميثولوجيا الاسلامية اضافت الى القصة عناصر تشويق اضافية من دون السؤال عن مصدرها. وهكذا تكفل الاخباريون الاسلاميون بوضع تفاصيل مدهشة عن هذا اللقاء، فالزواج، فالمكيدة الشيطانية استنادا الى اخبار واساطير الاولين دون التمييز بين ما هو ميثولوجيا اسلامية وما هو اسرائيليات».

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

الرواية الثانية للسفير السعودي غازي القصيبي، بعد روايته «شقة الحرية» التي اثارت ضجة كبيرة.

الكتاب: اسم الوردة
المؤلف: امبرتو ايكو
الناشر: دار سينا للنشر
الطبعة: الاولى ـ القاهرة ـ 1996

يضم هذا الكتاب الترجمة الثانية لرواية امبرتو ايكو الشهيرة اسم الوردة، وكانت قد صدرت الترجمة الاولى من الرواية منذ سنوات من تونس.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

يتألف الكتاب من مجلدين ويضم الوثائق البريطانية المفرج عنها والخاصة بالجزيرة العربية ـ نجد والحجاز، ما بين الاعوام 1914 ـ 1916.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

الكتاب: الكتاب، امس المكان الان (1)
الناشر: دار الساقي، لندن 1995
المؤلف: ادونيس

آخر ما نشر ادونيس شعريا اعطاه عنوانا داخليا: «مخطوطة تنسب للمتنبي حققها ادونيس»، عمل كبير ذو بنيات متعددة.

الكتاب: La Piterre du rire
الناشر: Actes Sud Paris 1996
المؤلفة: Huda Barakat

تستوحي الرواية موضوعا راهنا (حرب لبنان)، والشكل الفني (لغة، وبناء، وفضاء، وشخوصا) يحقق توازنا لافتا للنظر، ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من العام الى الخاص. وتبقى الرواية من اجمل النصوص عن حرب لبنان.

الكتاب: Traite de Soufisme
الناشر: Simdbad, Paris 1981
المؤلف: Kalabadhi

الكتاب عبارة عن ترجمة ممتازة لكتاب الكلاباذي «التعرف لمذهب اهل التصوف».

الكتاب: Penser L'art Shamiqu
الناشر: AL Bin Michel
المؤلف: Oleg Glubuz

الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف بوعدا من معهد العالم العربي عام 1995 حول الفن الاسلامي، وهو العنوان الثاني له بالفرنسية بعد كتابه بنية الفن الاسلامي.

الكتاب: المعري ذلك المجهول رحلة في فكره وعالمه النفسي
الناشر: دار الجديد، بيروت 1995
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي

ليس هذا الكتاب ترجمة لحياة المعري الشخصية، وانما هو ترجمة فكر للمعري وغوص في غور مفاهيمه الفلسفية والروحية واستكناه للجديد في منهجه اللغوي، ومحاولة في تقريب عالم المعري الى الفهم وتيسير قراءاته، عبر تحليلات لـ«رسالة الغفران» و«لزوم ما لا يلزم».

الكتاب: ايلاف قريش
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1992
المؤلف: فيكتور سحاب

الكتاب أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، تتناول تنظيم مكة لقوافل «التجارة الشرقية» في السنوات المئة التي سبقت ظهور الاسلام، ولعل افضل وقت يظهر فيه هذا الكتاب هو تلك المرحلة التي يبحث فيها العرب الان عن صيغة تجمعهم على استثمار ثرواتهم ومكانتهم الجغرافية في وسط العالم.

الكتاب: سيد قطب، المجتمع المصري جذوره وآفاقه
الناشر: سينا للنشر، القاهرة 1994
المؤلف: اعداد وتقديم آلان روسيون

حاول الان روسيون في هذا الكتاب اعطاء صورة عن احد المراحل الغامضة وغير المعروفة عن حياة وانتاج سيد قطب بتجميعه لمقالات سيد قطب الاجتماعية الاصلاحية والتي كانت قد نشرت بين عامي 1940 و1946 وهي تلقي الكثير من الاضواء على تطور سيد قطب الفكري.

الكتاب: فقه الفلسفة (1) الفلسفة والترجمة
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1995
المؤلف: د. طه عبد الرحمن

يتضمن الكتاب توضيحا للاصول العامة التي ينبغي ان تنبني عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بأمرين: احدهما تأسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني: اتخاذ ترجمة تأصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussien
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)

الكتاب: انا من الشرق الأوسط ـ احداث واحاديث
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي الناشر: القدس

لقد عاش المؤلف يبحث عن المواقف ويفتش عن الاسرار لكي يضعها كاملة امام القراء العرب بلا زيادة ولا نقصان كان الحدث وكان السر الكبير هو كل همه.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

العصفورية العمل الروائي الثاني للدكتور غازي القصيبي.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي

صدر هذا الكتاب في مجلدين المجلد الاول وهو خاص بـ(نجد والحجاز) ويغطي الفترة من 1914 ـ 1915 اما الجزء الثاني فيتناول احداث عام 1916 وبهما مجموعة لأهم الوثائق البريطانية التي تفصح عن سياسة بريطانيا ومواقفها واعمالها منذ بداية سنة 1914.

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش ـ ترجمة عبد الاله النعيمي
الناشر: دار المدى

تعنى الدراسة بالمسائل الهامة التالية: كيف تكون المجتمع الشيعي في العراق، وفي اي فترة؟ ما هو الاثر الناجم عن ظهور الدولة الحديثة على وضع القيادة والطبقات الشيعية العراقية وعلى الموقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمدن العتبات المقدسة ازاء بغداد.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد ـ ترجمة وتحرير صبحي حديدي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كان كتاب الاستشراق نقلة حاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة وفي هذا الكتاب الجديد مناقشة لذلك الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم بعد مرور عقد ونصف على صدوره.

الكتاب: شارع الاميرات ـ فصول من سيرة ذاتية
المؤلف: جبرا ابراهيم جبرا
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يعيد جبرا ابراهيم النظر في بعض الاحداث التي عرفها ايام شبابه.

الكتاب: اكرم حوراني ـ رجل التاريخ
المؤلف: حمدان حمدان
الناشر: بيسان

يبحث هذا الكتاب في الدور السياسي لاكرم حوراني وعلاقته بالانقلابات العسكرية: ثم لماذا كان الحوراني يقف وراء هذه المحاولة او تلك ثم يهجرها بعد حين.

الكتاب: مع الاعوام
المؤلف: د. عزيز الحاج
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يتناول هذا الكتاب صفحات من تاريخ الشيوعية في العراق ما بين عامي 1965 ـ 1968.

الكتاب: الدولة ـ المجتمع والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

هذا الكتاب حلقة من سلسلة دراسات مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتاب: المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: الشروق

هذا الكتاب محاولة واسعة للرد على سؤال من بين الاسئلة التي احاطت بالصراع العربي ـ الاسرائيلي من بداياته وراقبته في مختلف مراحل تطوره.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourne Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

كما لو كان الامر على بطاقة بريدية:

مديح سويدي لحصن جبرين العماني



جانبان من الهندسة الداخلية للحصن

محمد الحارثي *

■ أثرن كتمان السنوات الثلاث الزائدة، نشوة بتلك الشمس الصفراء الذهبية بصباح معشوشب خلفته قطرات مطر ليلية، وايضا للحفاظ على إيقاع ذلك التسمر النحاسي المتولد من استحالة تجاوز الرقم اثنين والصفر الى تخوم ما لا نهاية تحجب عين الصفر عن اللاتناهي الذي قد تولده متصانيفة غير محسوبة مع رقم لغز قد يزيد الطين بلة.

يكفي انهن في العشرين ذلك الصباح، وانهن قد انسلخن للتو بأجسادهن من اروقة السنة الثالثة بكلية الطب التي كانت منخية في الوفرة بزغب اجنحتهن بموازاة تلك الصورة التي لم تخطر من قبل في بليلة البال: مفاتن اجسادهن السابحة في اباريق الدم ورونق الخلايا الغافلة عن اسمائها اللاتينية الطويلة في قواميس الطب، حفاظا على صمتها المتحفي رهينة نضارة بليغة لن تختفي قبل عشرين عاما لجري من حليب اجسادهن الذهب بشمس بلاد لم تكن في مرمى الحسبان.

* * *

بين استوكهولم ودار السلام (التي سيتجزن في طقسها الاستوائي الجانب التطبيقي من تلك الدروس النظرية حول امراض المناطق الحارة التي طالما شربن كؤوس القهوة الثقيلة في كافيتيريا الجامعة لاستيعاب ثلجها المتراكم في صباحات استوكهولم) كان عليهن قضاء يوم واحد في مسقط لمشاهدة جمل ذي سنام واحد فقط، ولاستكشاف تلك القلعة الاسطوانية ذات القطر الذي تقطعه السنتيمترات بصعوبة بالغة وايضا الافتتان بتلك التحفة / المتاهة التي تركها اليعاربة وحيدة في جبرين دونما تعليل يفسر تعقيد هندستها المعمارية التي يصعب تصديق الرأي القائل بعفوية بنائها، كما يصعب، في الان ذاته، اقصاء الفكرة الصاخبة التي تنتظر، وحيدة ايضا في الجانب الاخر: هوية المعماري الذي استفاد من فنون حضارات مختلفة لانجازها في ذلك المكان دونما اثر يدل عليه سوى اثره ذاك. الاثر القلق في الكمال والتعقيد، والمفتقر الى دلالة استراتيجية تبرر اختيار ذلك المكان موقعا لبناء تلك التحفة المتاهة. بنفس القوة التي تخفي هوية مبتكرها ورافعها لبنة لاكوجود فيزيقي محسوس، وانما كشرط يبدو التاريخ في شرطه ابعد مفسر يجب مشاطرته اهواءه لاستساغة تبرير معقول. ثم انهم في الهند والبرتغال والمكسيك، كما في السويد، اعتادوا ترك شاهد جغرافي صلب كاف للاتكاء عليه وتفسير الاغراض الاستراتيجية لحصن او قلعة أو حتى قصر ملك من العصور الخوالي منصرف في بذخه المخملي كما في تحصينه العسكري، غدا حصن هذا الامام اليعربي بلعرب بن سلطان الذي اخذ بالحسنيين واكتفى مع ذلك، بقبر على... يمين المدخل الرئيس شاهدا على عظمة عصره، مضيفا الى حيزه الذي ما زال حيا في جذوع السقوف، محوه لكل الدليل على معماريه الذي انجز له ذلك الحصن. تاركا (بفطنة شاعر لا تعوزه الحيلة) الفضاء الشاسع المحيط ببلدة جبرين الصغيرة متهما كافيا لحصار من هل في متاهته وافلت بنعلي قدميه.

تلك المتاهة الباهرة التي يصعب قياس ابعاد غرفها وفرز صغيرها من كبيرها او تخمين الاستعمالات التي تبدو حتى اليوم مبهمة لدى التفكير في احجام ومواقع بعض الغريفات الجانبية التي لا تتضح بسرها المرقون في سجل طوابقها المزدوجة سرا وعلانية فضلا عن تحديد موقع غرفة او طابق ما من هذه النقطة المفترضة او تلك. بل ومن الصعب حتى اعادة رسم خريطة تفصيلية لها، وان حدث ذلك (وهو امر ميسور بالمغارف والادوات التي نمتلكها اليوم) فان السؤال لا ينى يرتد موجه اكثر تعقيدا او تركيبا من سابقتها. فما الحاجة الى تلك الاحجية المعمارية المتقنة التي تشد، دونما اتكاء على فضلة بلاغة متوارثة عن شرط مكانها وزمانها مهما بولغ في تقديرهما وتوقيرهما؟ والتشكيك، في حد ذاته، مشكوك فيه ايضا لبداهة حضور الاثر الذي لا تخطيء العين شوكة عظمته الشاهدة، بنفسها، على عظمته كما على الزمن الذهبي لسؤاله المتأرجح غموضا ووضوحا.

* * *

كان هذا سؤال السويديات الثلاث الذي ظل يتكرر في طريق العودة الى تلك القلعة الاسطوانية ذات القطر الذي تقطعه السنتيمترات بصعوبة بالغة. لكن الجهل المستظل بنخلة عزلاء على مشارف بلدة تنوف خفف من وتيرة السؤال الذي ما فتيء يتناسل خارج الابجدية المعهودة في علامات استفهام لم تجد لها ظلا، واقفل الضلع الثاني من مثلث مغامرة فتيات استوكهولم.

فقد كان بالامكان تصويره عن قرب بكاميرات متفاوتة الدقة، والاقتراب من مثلثه المرفوع على اربع قوائم والادهى من ذلك تلك اللغة النادرة التي لن يباح بها لأحفاد فرويد. اكتشاف انه لا يعض بعد ملامسة شفتيه الاسفنجيتين اللتين يصعب توقع قدرته على ملامسة اشواك شجيرات السمر بهما، واقتطاف تلك الوريقات الخضراء الكامنة في لغز الماء الشحيح. واكثر من ذلك، اعتلاء سنامه الوحيد الذي يكسبه فرادة ورشاقة تحسده عليهما مسامرات جمال بخاري وسمرقند ذات السنامين والوبر الكثيف والقوائم القصيرة.

جمل السنام الواحد ذاك الذي اضحى في قبضة العين والعدسة ما زال صبورا كما كان في غزوات العاربة والمستعربة والرحلات الاستكشافية الاولى. وكما كان في هوادج الف ليلة وليلة وبورتريهات فناني عصور الاستشراق المسرفة في بذخ الوانها. وذلك العدد النادر من حدائق الحيوان في البلاد الباردة التي، بالكاد، حافظت على صحراء [illegible] واعناق الزرافات القانطة على حدود محمياتها الشاسعة.

* * *

في الطبيعة ثمة تناسب مألوف في كل بلاد العالم، بين مورفولوجية التضاريس السطحية ووفرة المصادر المائية او ندرتها اللتين تحددان قوة التداخل بين المساحات الخضراء مما عداها. حتى ان تتبع نهر ما (او آثار نهر قديم) ممكن من تدرج اللون الاخضر الذي يكتسب الوانا فاتحة كلما ابتعدنا عن مجرى النهر. لكن الرائي من قمة جبل لقرية عمانية منبسطة في سهل اجرد لا تشي تضاريسه بينبوع خبياتها، يؤخذ بتلك الخضرة الداكنة لأشجار النخيل والمانغو والليمون، وتحفزه للتساؤل عن طبيعة المصدر المائي الوافر الذي اكسبها ذلك اللون الذي ينقطع فجأة في عصفر الرمل وبياض الحصى المخضب بتدرجات اللون البني الذي تحتفظ الجبال الشاهقة باسرار تدرجاته الجيولوجية، المختلفة كليا عما تجذو عليه واحة في صحراء متوهمة حتى الوصول الى مفتاح اللغز على شريعة فلج دارس الذي فسر هديره الجارف تلك الدكنة الخضراء دون الحاجة للاستغراق في درس عن الاواني المستطرقة التي استفاد منها جن سليمان (حسب الاسطورة العمانية) وفضلنا المطعم الشعبي العماني مكانا للاستراحة بعد دوار الرأس الذي اقفل ضلع المثلث وترنيمة الخطوات التي نسيت عداد سنتيمتراتها الدقيق في قلعة نزوى (التي تكشفت عن اسباب استراتيجية كافية لتحاشي سؤال جبرين!) وتناولن الغداء لأول مرة باليد، تلك الاداة التي طالما استخدمن نعومة اظفارها في اكتشاف العلني والحميم، لكن لم يخطر ببالهن قبل الجلوس على بسط ووسائد المطعم العماني امكانية استخدامها لتناول الطعام بعد تمرين بسيط لإيقاع حركة الاصابع الخمس بين الغزاف والافواه التي يبتسم احمر شفاهها لتساقط حبات الارز منها (بسبب تلك الابتسامات على الارجح).

كيف، اذا، يمكنهن الاحتفاظ مليا بذلك التفصيل الخاطف بين استوكهولم ودار السلام؟

لولا الكاميرات التي بدا التتالي الرقمي لصورها، رغم منطقيته، اكثر ادهاشا من تتالي مشاهد عيونهن الست عندما حمض الفيلم، رغم ان العكس هو ما عليه ان يكون صحيحا ـ عندما تذكرن ذلك النهار العماني في بطاقة بريدية لم تكن لتشف عن اللغة التي كتبت بها، لانها كانت عددا لامتناهيا من علاقات الاستفهام الصغيرة. والموقعة في اسفل الطرف الايسر منها بثلاث رسومات دقيقة لحصن جبرين من جهاته الثلاث، مع افتراض لم يكن فعلنا عنه: ترك الجهة الرابعة نقية من [illegible] الامام الذي اوعز الى معماره المجهول بكتابة اربعة ابيات (مجهولة النسب) ومنقوشة على واجهة جصية في الدرج لا يراها سوى الهابط ببطء من جناحه الخاص في الطابق المستعصي على الترقيم:

«ولا بد أن أسعى لأشرف رتبة
وأحجب عن عيني لذيذ منامي
وأقتحم الأمر الجسيم بحيث أن
أرى الموت خلفي تارة «وامامي».

* * *

ذلك الامام الذي لم ينس تفصيلا آخر لدى اختياره موقع القبر قد لا يفسر مرام البيتين الواضح فحسب، بل يمدها بغموض كان لا بد منه، ساعة الحصار، ليكتسبا أهمية القصد الذي عليهما المحافظة عليه قرونا طويلة بعد مماته.

الغموض الذي ما كان ممكنا للعلماء والفقهاء الذين جايلوه سبر اشراقه الذي ظل اسير أدبيات التفاسير المتداولة آنذاك. والتي ابقت «بيت القصيد» غامضا غموض الشاعر الذي كتبهما والمعماري الذي نقشهما في مهبط الدرج.

ونظرة متريثة الى موقع القبر وتصميم ممره الخفيض كافية، ربما، لاستكناه علامات ذلك الذي كان قد رأى الموت قبل أن يموت مرة امامه ومرة خلفه، رانيا الى حشود الزائرين الذين، بعد تعب الاستمتاع بمشاهدة احجيته تلك، ينحنون امام قبره الجليل، رافلا في شرف الرتبة التي سعى اليها ونالها بعد ان حجب عن عينيه حتى لذاذة الرقدة الاخيرة مقتنصا، بعين الرائي، ينبوع الخلود الذي اضحت الطائرات بعد ثلاثة قرون تمرر حكايته الى سهوب القارات الخمس.

الحكاية التي اضحت، هي الاخرى، دونما تفسير في اروقة للطائرات ذات الشاشات الالكترونية التي تعلن عن مواعيد رحلات الى لا اين بعد ان مسها سحر المكان، وانتهت الى ما انتهت اليه بطاقة بريدية لم تكن لتجيب عن سؤال مضمر في علامات استفهام استوكهولم.

*شاعر من عمان

قيمة التعويض أكبر مما ربحه من جائزة نوبل:

اتهام الشاعر دريك والكوت بالتحرش الجنسي

لندن ـ «القدس العربي»: د

ريك والكوت، شاعر الهند الغربية، والفائز بجائزة نوبل للآداب، يتعرض حاليا لمحاكمة، متهما بالتحرش الجنسي، والمبلغ المطلوب منه للتعويض يعادل نصف مليون دولار.

والكوت، 66 عاما، المولود في سانتا لوتشيا، اتهمته تلميذة يدرسها الكتابة الابداعية في جامعة بوسطن بتهديدها بالرسوب ان لم تذهب معه للسرير.

نيكول نييمي، التي كانت مراسلة تلفزيونية سابقا في منتصف الثلاثينات من العمر، تقول انها تركت دورة المسرح الجامعية بعد الحادث الذي تعرضت له وعادت الى بلدتها، سانت بول، في مينيسوتا، وتطالب الطالبة بتعويض عن قلقها النفسي الذي تزعم انها تعرضت له، لتغطية نفقات الجامعة والتكاليف القانونية، اضافة الى تأديب الشاعر وعقوبته على الاضرار التي لحقت بها.

وقد طلب من والكوت العودة الى بوسطن من مدينته سانتا لوتشيا ليقوم بالشهادة امام المحكمة في السادس من حزيران (يونيو) المقبل.

وقد رفض والكوت التعليق على الادعاءات قائلا: «لن اجيب على اي سؤال يتعلق بالدعوة».

وهذه ليست المرة الاولى التي يواجه فيها الشاعر اتهامات من هذا النوع. فبعد ساعات قليلة من فوزه بجائزة نوبل عام 1992، اتهمته امرأة بانه كان حيوانا اكاديميا مفترسا جنسيا، اثناء تدريسه في هارفارد. الطالبة السابقة قالت انه طلب منها ان تمارس معه الجنس وانه اعطاها اقل علامة في تسلسل الدرجات عندما رفضت ذلك.

والكوت، الذي تم تحذيره وتأنيبه لاحقا، قال ان هذه التعليقات استمدت من «اسلوبه الكثيف الشخصي بشكل مقصود» في التدريس، والذي قال انه كان ضروريا لتدريس الموضوع العاطفي لمادة الشعر.

محامي الانسة نييمي، قال انها كانت مصدومة جدا بمحنتها. «وهذا هو السبب الذي جعلها تترك الدراسة، فبعد مناقشتها في مسرحيتها التي كتبتها قيل لها ان هذه المسرحية لن يتم انتاجها». وقال المحامي انه ليس واثقا من ان والكوت سيحضر للمحكمة في السادس من حزيران (يونيو) لان محاميه قال انه لن يحضر «الا اذا اخبرناه بالذي نعرفه عن النساء الاخريات» (اللاتي تعرضن لمشاكل مشابهة مع دريك والكوت).

وقد رفض محامي والكوت التعليق على الموضوع في الاسبوع المنصرم.

دريك والكوت، الذي تزوج ثلاث مرات، اشتهر بكتابه الشعري «اوميروس» ـ وهو ملحمة احتفالية للايقاع قام فيها باعادة موضعة قصص هوميروس اليوناني في اجواء كاريبية. كما ان الشاعر كتب اكثر من 80 مسرحية، اظهر في اغلبها اهتماما عاما بالميثولوجيا الكلاسيكية والكولونيالية.

وعندما منحت الاكاديمية السويدية الجائزة للشاعر قامت بمدحه وتقريظه باعتباره اعظم شاعر لثقافة الهند الغربية. كما انه فاز بجائزة دبليو. اتش. سميث الادبية عن كتابه «اوميروس» ودريك والكوت الذي ولد عام 1930 في سانتا لوتشيا، يعتبر نوعا من الشخصية البطولية في منطقة الكاريبي.

واذا ربحت نييمي الدعوة، فان مبلغ التعويض سيتجاوز ما ربحه من جائزة نوبل، فرغم انه قبض ما يعادل 700 الف جنيه استرليني عام 1992، ولكن الكرونر السويدي، الذي دفع به المبلغ تدهورت اسعاره بسرعة، كما انه دفع 40 بالمئة من قيمة الجائزة لمصلحة الضرائب الامريكية، بحسب القوانين الامريكية.

احتفاء ثقافي اردني بناصر الدين الاسد



عمان ـ «القدس العربي»:

في بادرة غير مسبوقة محليا افردت صحيفة (الرأي) الاردنية ملحقها الثقافي يوم الجمعة 96/5/3 لتكريم علم اردني بارز هو الدكتور ناصر الدين الاسد عبر جملة من المقالات واللقاءات التي تستعرض تجربة الاسد الغنية في حقول النقد والتاريخ والشعر.

وقدم المحرر الثقافي الملحق بمقالة تحدث فيها عن مسوغات هذا التخصيص. فقال (باننا ما زلنا في الاردن نبحث عن تجارب تاريخية نشير الى تأثيرها ـ كمرتكزات ـ في الحياة الثقافية عبر العقود الماضية القليلة التي بلورت فيها ملامح النشاط الثقافي في هذه البقعة الطامحة الى موقع ما.. في محيطنا الذي سبقنا في اسئلته وحراكه وتكويناته السياسية والجغرافية والثقافية، بحكم بدايتنا المتأخرة في التشكيلات الكيانية المتعددة بدءا من المجتمع وانتهاء بالمدينة. وزاد: «وفي غمار بحثنا عن اصدائنا في انفسنا وفي الاخرين نقف باحترام لا ينقصه الاعتراف بالفضل عند تلك التجارب القليلة التي اسست لطموحنا الان واعطته مشروعيته وقدرا من الشعور «باننا موجودون هنا» نحاول استدراك ما فاتنا واللحاق بعربة الاخرين، تلك التي «تقلنا» وتقلهم» اخيرا.

واشتمل الملحق على مقالة للكاتب والناقد ابراهيم العجلوني استعرض فيها الاجيال العربية المؤثرة في النقد والبلاغة معتبرا «الاسد انموذجا فريدا للعالم والباحث الثبت الذي تحتاجه امتنا في نهضتها المعاصرة. فالصفة اللازمة لناصر الدين الاسد هي صفة «العالم المتمكن».. يعرف ذلك تلامذته وقارئوه، ويعرفه العاملون معه. وتشهد به الجامعات التي اسسها والمؤسسات التي اقامها، والمناظرات التي خاضها، والمحاورات التي ادارها، وسائر ما يبديء فيه ويعيده».

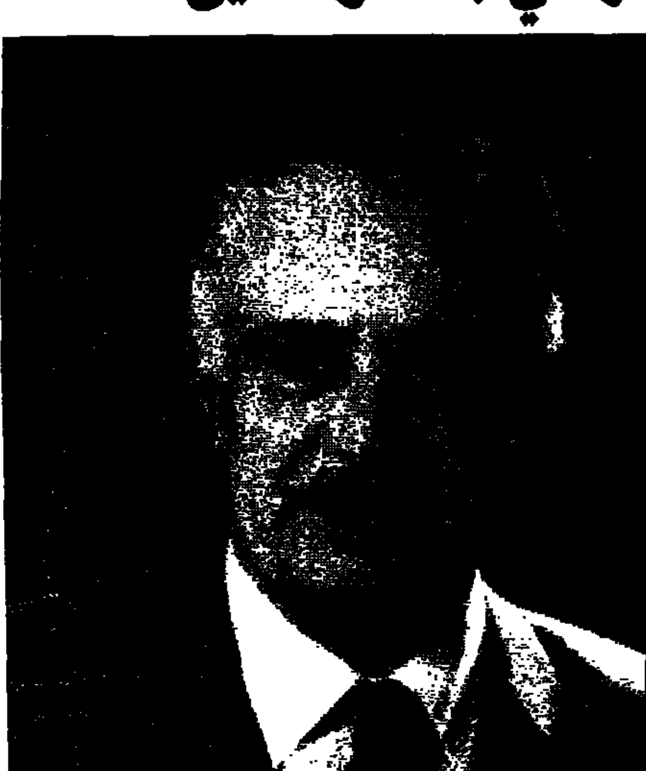
وفي مقالة مطولة للشاعر والناقد احمد المصلح بعنوان «المعنى والدلالة» قدم صورة بانورامية لقراءة افقية في الملامح العامة لتجربة الدكتور الاسد الابداعية في المجالات الادبية ونقد الشعر ونقد القصة وفي البحث العلمي والتعليم الجامعي.

وكتب الناقد د. عبد الرحمن ياغي مقالة حول تجربة د. الاسد في مجال النص التراثي فقال: «حين يهم د. ناصر الدين الاسد بدخول محراب النص التراثي يتهيأ لذلك احسن التهيؤ. ويقرأ الورد على باب المحراب. ويدخل في هيبة ومهابة كما يدخل العبد معبده. وقد تعلق ناصر الدين منذ الثلاثينات من هذا القرن بنصوص الشعر الجاهلي، وظل هذا التعلق يلازمه حتى لم يعد يبرحه في حله وترحاله، وانطلق في دروبه الصحراوية، وطرقه المعبدة وغير المعبدة».

وتضمن الملحق ايضا مقتطفات شعرية للدكتور الاسد. ومنها مقطوعة كتبها حين زار الاندلس. وقال فيها:

مالي اكتم لوعتي وأداري
وأهيم ملهوفا بغير قرار
وأغالب الشوق الحبيس تجلدا
أخشى على نفسي انكشاف ستاري
أفما يحق لي التفجع والأسى
بلدي هنا وأنا غريب الدار؟
لا الناس من اهلي ولا سيماؤهم
منهم ولا أوطارهم أوطاري
نقبت بينهم لعلي واجد
أحدا ينبئني عن الأخبار
فتجابني الصمت الحزين منبئا
قومي غدوا اثرا من الآثار.

كما تضمن الملحق لقاء مع الدكتور الاسد نفى فيه ان يكون قد تتلمذ على يدي طه حسين. ولكنه كان رئيس اللجنة الثقافية الدائمة. وكان للاسد انذاك موظفا مبتدئا بدرجة ملحق اول في الدائرة الثقافية في جامعة الدول العربية. وكنت اتردد على مجلسه في بيته. وحين صدر كتاب «مصادر الشعر الجاهلي» جاءني فريد شحادة سكرتير طه حسين واخبرني بان الوقع قريبا زيارة طه حسين، ولم يمض اسبوعان حتى فوجئت به يدخل مكتبي يقوده سكرتيره واسمعني من التأنيب وغليظ القول ما جعلني لا اجد ما اجيبه به، وحين انتهى خرج فجأة كما دخل. وبعد اسبوع فوجئت به يدخل مكتبي مره ثانية ويجلس بهدوء ويسألني: «هل انت غاضب». فأجبته حينئذ بكل ما في قلبي من حب وتقدير له. فقال: «لا عليك، فكتابك جيد، وما اوردته انت فيه صحيح». ولم يشر ادنى اشارة الى وجوه المخالفة او المقابلة بين ارائه وبين ما في الكتاب. واكتفى بهذه العبارات الرقيقة التي مسحت ما بنفسي، والتي اعادت وصل ما بيننا.



ناصر الدين الاسد (القدس العربي)

عرس قانا على الطقس العبري

انطوان رعد

■ عندما تُذكرُ قانا
يومض العرس ببالي
وأرى الماء وقد حوله
سيد الأكوان في الأجران خمرا
أين من نكهته خمر الدوالي؟
إنها المعجزة الأولى
فقانا
كقرانا
أرضها مسك بخور وصلاة
وهي مهد المعجزات

* * *

كلُّ ما أعرفه،
ذات خميس
لم تعد قانا كما نعرفها
قرية طيبة القلب وديعة
تغزل الحبَّ متانيلا
مواويلا بديعة
تشعل التبغ تصلي وتنام
في سلام
بين أحضان الطبيعة
فجأة حولها بيريز
أرضا للفجيعة
فهي تابوت وصندوق اقتراع
وهي كوكتيل شظايا ودماء
دعوة وجهها ابليس مجانا
إلى حفل شواء..

* * *

لا تسلني كيف «يهوه» صار سفاحا
وصار الله في قانا ضحية
وعناقيد الغضب
عصرتها قاذفات الموت
في خابية التلمود خمرا وثنية
خمرة قطرها الارهاب سما
طيب النكهة كي يشرب هذا
العالم الزنديق في جمجمة الأطفال
نخب الهمجية
لا تسلني كيف «يهوه» صار سفاحا
وصار الله في قانا ضحية
للمسيح
صاحب المعجزة الأولى
غدا أعمى كسيح
شاهدا ابكم أو شاهدة فوق ضريح
عاجزا حتى عن الايماء، عن فضح
الجريمة
عاجزا في صمته القسري حتى
عن مواساة جريح أو يتيمة.

* * *

أين أنتم يا عرب
وعناقيد الغضب
تتبلى من دوالي
الحقد
في الجو وفي
البحر وفي البر
قنابل
ويتامى وأرامل
وضحايا أبرياء
لم تجد قبرا يواريها
فباتت في العراء
أين أنتم يا عرب
وعناقيد الغضب
حفرت لوح
الوصايا
فوق أشلاء الصبايا
بالشظايا
وعلى لحم النساء
كتبت كل نبوءات اشعيا
بسياط جدلتها كلمات الأنبياء.

* * *

الدم القاني وقد فاض
على تربة قانا
جنز الانسان في الأرض فضجت
عنفوانا واصالة
طرطش للبيتى الزجاجي
الذي أصبح قبرا للعدالة
لطخ المكتب والجدران
في البيت الذي يسكنه
سيد العالم بطشا ونذالة.
وبصمت سقطت اشلاء طفل
من بلادي
ـ وبلادي سلعة للبيع في
سوق المزاد ـ
سقطت من دون أن يحتج
أو يصرخ أو يشكو أحد
بين أحضان الأسد..

* * *

بين عجز وعتو
بين تدجيل الأشقاء
وتنكيل العدو
لم يزل شعبي باخلاص وطيبة
نازفا يحمل في الحرب وفي السلم
صليبه
عاريا تحت عناقيد الغضب
جائعا يدفع عن كل العرب
دمه في ساحة العز ضريبة.

هذا من الأصل

هكذا من الأصل!

الملحن. المطرب من زكريا محمد وعبد الوهاب الى طارق فؤاد وحميد الشاعري:

كمال الطويل: غناء الملحن «عورة»!

القاهرة ـ «القدس العربي» من عبد الفضيل طه:

امتلأت الساحة الان باغنيات يؤديها الملحنون باصواتهم.. هي ظاهرة جديدة لان هناك من له القدرة على التلحين.. وهناك من يملك الصوت الجميل الذي هو اداة توصيل اللحن لاذن المستمع. لكن.. ما رأيناه اليوم.. هو ان كثيرا من الملحنين.. قد ساروا في طريق الغناء.. رغم ان بعضهم يملك الصوت القادر وبعضهم صوته لا يصلح اصلا للغناء.

صحيح.. هناك من نجح في المجالين.. وكانت له صولاته العظيمة في الميادين نذكر منهم.. موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب وهو من هو في دنيا النغم. وهناك ايضا.. رياض السنباطي بصوته الرخيم المعبر والحانه العملاقة.. و.. محمد فوزي بادائه الرشيق وموسيقاه الناعمة وفريد الاطرش بصوته المميز والحانه الاصيلة.. واحمد شريف بادائه الشعبي المحبب الى النفس وموسيقاه المنحوتة من صميم حياة الشعب المصري.. واحمد عبد القادر الذي بدأ مطربا وانتهى ملحنا يقدم اعماله لكبار المغنين والمغنيات وكل واحد من هؤلاء اشتهر كمطرب له شخصيته في الاداء والتطريب.

ملحنون كبار

بجوار هؤلاء.. كان هناك من اكتفى بالتلحين فقط ولم نسمع له صوتا الا نادرا جدا.. وفي مقدمة هؤلاء.. مجدد الموسيقى المصرية.. محمد القصبجي. صاحب روائع ام كلثوم الاول ومبدع قالب.. المنولوج.. في الاغنية المصرية.. وبليغ حمدي الذي بدأ حياته مطربا ثم اصبح واحدا من الملحنين. لكن.. هل يصلح كل ملحن حديث او قديم.. ان يكون محمد عبد الوهاب اخر او فريد الاطرش في صورة جديدة؟ هذا ما اردنا ان نعرفه بعد ان طفا على السطح ذلك النوع من الملحنين الذين يغنون.. فكانت لنا هذه الجولة مع بعض الملحنين لنعرف رأيهم فيها.

لست معهم

قال الملحن حلمي بكر.. لست مع الملحنين الذين يؤدون الحانهم بأنفسهم.. واضاف.. يجب الا ننظر الى محمد عبد الوهاب ومن سبقه في هذا المجال مثل محمد عثمان وعبدة الحامولي وسلامة حجازي ولا لمن جاء بعده مثل.. فريد الاطرش ومحمد فوزي وغيرهما. ذلك لان هؤلاء الكبار وهبهم الله الموهبتين. فنجحوا. اما الموسيقار الراحل محمد الموجي.. فلم يكن مثلهم وانا اعتقد انه لم ينجح كمطرب وقد تحدثت معه في هذا الشأن قبل رحيله حول اغانيه التي شدا بها بنفسه وكان قد قدمها من قبل للراحل عبد الحليم حافظ.. قلت له.. يا أستاذ محمد انت ملحن ولست بمطرب ومن الافضل ان تقدم اعمالك الرائعة باصوات غيرك.

■ وهل اقتنع؟

■ لا ادري.. هو.. رحمه الله استمع لي ولم يعلق..

لكن الموجي بدأ مطربا وملحنا معا.

■ اعرف ذلك لكنه ترك الغناء وقدم روائعه بصوت عبد الحليم وعندما احتدم الخلاف بينهما يوما.. غنى الموجي امام الجماهير في سورية بعض الحانه لعبد الحليم حافظ ثم شدا بلحن جديد له.. هو كامل الاوصاف فتني وعندما علم عبد الحليم غنى هو اللحن بعد ان عادت المياه لجاريها وغني عن التعريف ان مقارنة الاداء لن تكون في صالح اللحن محمد الموجي.

غناء كاريكاتوري

واسأل حلمي بكر.. وما رأيك في صوت سيد مكاوي وما يقدمه من الحان؟

قال انا اعتبر ما يقدمه سيد مكاوي من الحان هو غناء كاريكاتوري وهو مؤد جيد جدا لهذا يستمع اليه الجمهور.. اما عمار الشريعي.. يقول حلمي بكر.. فانا افضل الاستماع اليه يغني لانه يملك صوتا حساسا مؤثرا.

عمار لا يحب صوته

حملنا رأي بكر الى عمار الشريعي فضحك وقال: اعتقد انني مؤد. لكنني بكل الصدق.. لا اطيق سماع صوتي لكن اصدقائي جميعا لهم رأي يخالف رأيي ويستدرك قائلا.. على كل حال هناك بداخل الملحن رغبة دفينة في ان يصبح مطربا لكن.. قالها ضاحكا.. (العين بصيرة.. والحنجرة قصيرة!).

ومعروف ان عمار بدأ الغناء ذات يوم عندما تخلف.. الكورال.. عن الحضور تسجيل اغنية.. (توت.. توت).. فاضطر هو ان يغني وكانت بداية لها ما بعدها.

مكاوي.. والباروكة

سيد مكاوي. هو اكثر ملحن العصر شهرة في عالم الغناء.. قدم بصوته العديد من الحانه. الارض بتتكلم عربي.. وغيرها.. كما ردد كثيرا من الاغنيات التي وضع موسيقاها غيره.. غنى لزكريا احمد وبعض ادوار سيد درويش وعبدة الحامولي ومحمد عثمان سألناه عن سبب شهرته الغنائية فقال. انه الاحساس بالكلمة واللحن.. والناس تسمعني من اجل الاستمتاع بالنغم ليس الا.. فانا لست شابا جميلا تعشقه الفتيات ولا ارتدي الباروكة.. معاندا للزمن.. لكنني رجل احب الموسيقى واقدمها للناس من صميم روحي وقلبي وهذا هو سبب نجاحي كمطرب. اما صوتي فانني اقول للسائل عنه وعن حلاوته اسأل نفسك وما هو مدى احساسك باللحن وتفاعلك معه؟ ثم اجب عن سؤالك بنفسك!

ارفض الغناء!

كمال الطويل.. ملحن له شخصيته المميزة.. فرض وجوده على الساحة الغنائية مع اول لحنين له قدمهما عن طريق صوت المطرب الكبير محمد قنديل.

يا رايحين الغورية..

هاتوا لحبيبي هدية

و.. بين شطين ومية

عشقتكم عنية..

وطلب منه كثير من اصدقائه ان يقدم الحانه بصوته فرفض رفضا باتا قاطعا.

سألناه عن سبب ذلك فقال:

ارفض الغناء لثلاثة اسباب:

اولها.. صوتي لا يصلح للغناء من وجهة نظري وانا مقتنع تماما بهذا.

ثانيا: ان الجماهير لن تقتنع عندما تشاهد مطربا طويلا عريضا مثلا يغني الشوق والوجد والهيام لان الاقتناع يتطلب ان يكون المطرب له شكل وملامح تتناسب وما يؤدي من اغنيات وهذا احد اسرار القبول الذي كان يتمتع به عبد الحليم حافظ بجوار موهبته الغنائية الفذة.

ثالثها: اعتبر انا ان غناء الملحن «عورة» لانه قد يؤذي بصوته نفسه اذا ما كان صوته غير جميل فتنصرف الجماهير عن سماع ابداعاته بأصوات مطربين ومطربات لهم القدرة على الاقناع بالصوت الحلو.

ومع كل هذه الاسباب ـ والكلام لا يزال لكمال الطويل ـ فانا مؤمن بان لكل فنان مجاله الابداعي الذي برع فيه وعندما يتأكد نجاحه فان واجبه الاول ان يطور نفسه ويبحث عن الجديد دائما بدلا من ان يشتت فكره ما بين الغناء والتلحين مثلا.

قالب واحد

ويستمر الطويل في الكلام قائلا:

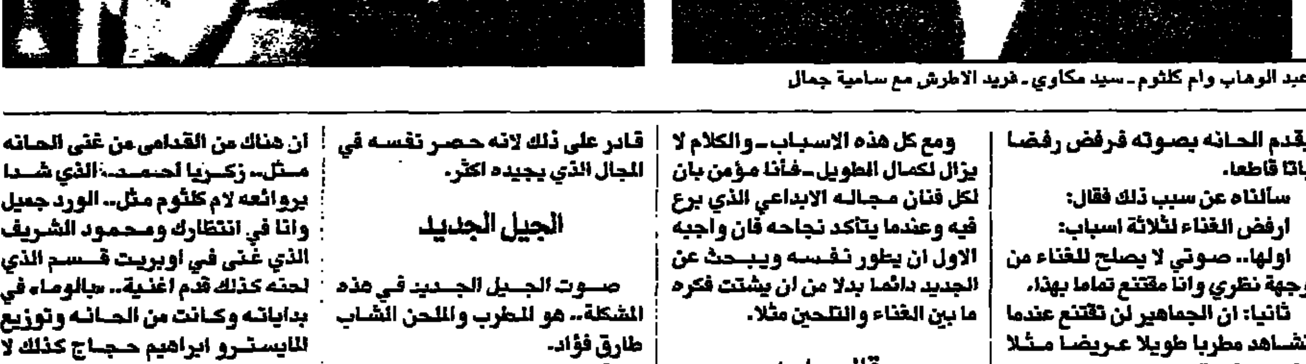
واعتقد ان الملحن الذي يملك صوتا متوسطا عليه الا يفكر مطلقا في الخروج على الناس بغنائه لان هذا قد يوقعه في «فخ» الدوران في مجال موسيقي محدود.. كأن تكون الحانه كلها او معظمها من مقام واحد. من هنا ارى انه من الانسب له.. ان يبحث ويجد ويجتهد في تقديم اغنيات من مختلف المقامات وهو قادر على ذلك لانه حصر نفسه في المجال الذي يجيده اكثر.

الجيل الجديد

صوت الجيل الجديد في هذه المشكلة.. هو المطرب والملحن الشاب طارق فؤاد.

يقول طارق.. انا لا ارى تناقضا بين الغناء والتلحين ولا عيب ابدا في ان يغني الملحن اعماله.. فهو صاحب اللحن العالم باسراره وهو الاكثر قدرة على تقديمه في صورته الجميلة اذا كان يملك الصوت الجميل.. وهو الذي يعرف كيفية مسار اللحن مقاميا. ثم انني ارى ان التلحين والغناء وجهان لعملة واحدة هي.. فن الطرب وهناك كثير من جيلنا نجح في المجالين مثل زميلي رياض الهمشري والراحل احمد منيب.. كما ان هناك من القدامى من غنى الحانه مثل.. زكريا احمد. الذي شدا بروائعه لام كلثوم مثل.. الورد جميل وانا في انتظارك ومحمود الشريف الذي غنى في اوبريت قسم الذي لحنه كذلك قدم اغنية.. «بالوما» في بداياته وكانت من الحانه وتوزيع المايسترو ابراهيم حجاج كذلك لا ننسى الراحل الكبير بليغ حمدي الذي بدأ حياته مطربا يغني لغيره من الملحنين.. مثل.. ياليل العاشقين.. ارحم شوية التي لحنها له خصيصا عبد العظيم محمد وبعد رحيل ام كلثوم سجل بصوته الالحان التي وضعها لها.. مثل.. بعيد عنك حياتي عذاب.. والف ليلة وليلة.. وسيرة الحب كذلك محمد الموجي الذي سجل العديد من اشرطة الكاسيت بصوته.

من هنا. يختتم طارق حديثه.. ارى ان الملحن من حقه ان يكون مطربا.



عبد الوهاب وام كلثوم ـ سيد مكاوي ـ فريد الاطرش مع سامية جمال

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,05 الفيلم العربي ـ نهارك سعيد، 11,55 افلام كرتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,35 برنامج اطفال، 13,05 هذا هو ـ اعادة، 13,45 رحلة الى الاعماق، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ الجيلاوي، 20,00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 الاحوال الجوية، 21,35 تمثيلية السهرة ـ عريس لسعاد، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القران الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,0 عرض برامج اليوم، 8,30 افتتاح وقران كريم، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,00 مسلسل مصري، 11,25 جسر المحبة، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 3,35 الى عالم مليء بالصحة، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 الادباء، 11,00 تمثيلية السهرة، 12.30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قران مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,17 مسلسل كارتون، 10,50 المسلسل العربي، 11,40 عزيزتي حواء، 12,00 الاخبار، 12,05 الف ليلة وليلة، 12,30 اماني واغاني، 1.50 فصل من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,15 ديفيلية، 2,30 كشكول، 3,00 فيلم عربي، 5,15 حواديث الاغاني، 5.35 الفوازير، 6,00 عناوين الاخبار، 6,15 مصريات، 6.45 مسلسل نقوش من ذهب ونحاس، 9,00 فيلم عربي، 11,15 منوعات، 12.15 مسلسل عربي، 1.15 بورترية، 2,15 فيلم عربي، 4,15 مسلسل ديني، 4,45 اقوال الصحف، 5,30 كارتون.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5.30 مسرح الطبيعة، 6,00 الموشحات كنوزنا، 7,00 المسلسل العربي، 8.00 المطبخ العالمي، 8.30 صورة عن قرب، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,20 فاصل غنائي، 9,30 الحيوانات اصدقاؤنا، 10.00 نفوس حائرة، 11,00 تيليفيديو، 12,00 الاخبار العالمية، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 صورة عن قرب، 1.50 في مثل هذا اليوم، 2.00 رسوم متحركة، 2,25 نظرية كوفر، 2.30 الاطفال الابطال، 3,00 الاخبار العربية، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 صناعة يدوية، 5.45 شموع الليل، 7,00 نشرة الاخبار، 7.05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,55 اغاني زمان، 9,55 الفيلم القديم، 11.30 الاخبار العالمية، 12,30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 تيليفيديو، 3.30 الفيلم الملون.

جوان اوزبورن: «حفلة للنساء»!

لندن ـ «القدس العربي»:

هكذا تصرخ كريسي هايند، في الحفلة الصاخبة الاسبوعية التي تحضرها بعد تقديمها عروضها. مرافقتا هايند الشرمتان، ميكي بيريني وايما اندرسون، وقفتا لتتصورا مع كريس هايند وجون اوزبورن ذات الشعر الجعد.

جون اوزبورن تقوم مع كريسي هايند بتقديم حفلات غنائية ثنائية في صالة «الوايت روم»، وقد بيع اكثر من مليون نسخة من اغنيتها الجديدة «رغبة».

ترعرعت اوزبورن في كنتكي وهي منطقة «ناعسة، مثالية ولكن محافظة»، حيث يقوم الاب ببناء المنزل وتقوم الأم بعمل الديكور، ومن هناك ذهبت اوزبورن الى جامعة نيويورك، حيث درست السينما وبدأت بالغناء في قرية «غرينتش» قرب نيويورك.

عن اغنيتها الجديدة تقول اوزبورن: «الموسيقى شيء حسي. اذا اعطيت نفسك لهذا باية طريقة فان ذلك سيعتبر جنسيا، سواء كنت تغني في ناد صغير، او في استوديو ضخم».

معرض لابتسام الانصاري في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

افتتح يوم الثلاثاء 6/5 /96 في قاعة العرض بمنتدى عبد الحميد شومان معرض الفنانة ابتسام الانصاري بعنوان «زمان يا شام».

والفنانة الانصاري تشكيلية من سورية. اختيرت عام 1995 لعمل اول معرض فني تقيمه غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في انكلترا، وحظي المعرض بنجاح كبير. كما شاركت بعرض اعمال فنية بمعرض الفنون التشكيلية ضم 36 فنانا وفنانة عربية اقامه النادي العربي في المملكة المتحدة.

وعن اعمال الانصاري كتب الشاعر نزار قباني: «معرضك الجميل، جاء مؤكدا لافكاري عن المرأة وثورتي الى جانبها. فانا منذ خمسين عاما احاول ان اكسر بالشعر هذا الحائط التاريخي الرهيب، الذي يحاول الفصل بين ابداع الرجل، وابداع المرأة. الابداع ـ ياسيدتي ـ لا جنس له.. فالأمومة بنظري هي ذروة الابداع. والمرأة هي التي اخرجت الرجل من ضلعها، لا العكس.. فواصلي الصهيل على طريق اللون، والجمال، والحرية.

اما الناقد المصري يسري حسين فيقول: «تملك الفنانة ذاكرة قوية تمثل الجانب المرتبط ببيئة دمشق، وشوارعها القديمة، ومظاهرها التراثية. ويظهر على لوحاتها هذا الوعي الكامل، بفلسفة الالوان والظلال وحركة الالوان، التي تلعب دورا دراميا في تكثيف ملامح الصورة وربطها بذات الفنانة.. في لوحاتها هذا الامتزاج بين عبقرية المكان، وشفافية النفس في عزف جميل متداخل بين الذات والموضوع».

ويذكر ان الفنانة الانصارية خريجة جامعة دمشق، كلية الادارة، ودرست الفنون على يد فنانات عريقات، ومن ثم درست الرسم الحي وصنع التماثيل الشمعية في جامعة كامدن في لندن. وفي سنة 1993 صممت ورسمت غلاف ديوان «انا رجل واحد وانت قبيلة من النساء» للشاعر نزار قباني. كما صممت ورسمت للشاعر نفسه غلاف ديوان «خمسون عاما في مديح النساء». وتنقلت ما بين سورية والولايات المتحدة الامريكية ولبنان والكويت. وهي مقيمة الان في لندن.

من لوحات الفنانة

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ عاصمة بحرية ـ طائرة حربية فرنسية
2 ـ سمين ـ مدينة ايرانية
3 ـ للتفسير ـ عاصمة اسيوية
4 ـ نقل ـ متشابهان
5 ـ بطلة قومية فرنسية شهيرة
6 ـ حسن القوام ـ للتعريف
7 ـ من الابطال الاسطورية
8 ـ مطلب
9 ـ من الفواكه ـ متشابهان

عموديا

1 ـ من السفن الحربية
2 ـ رطب ـ بشر
3 ـ نعم بالفرنسية ـ عاصمة اوروبية
4 ـ اصحاب مهنة
5 ـ بامية (مبعثرة)
6 ـ يتكلم بصراحة ـ البارحة
7 ـ مهنة
8 ـ اتكلم ـ حرف نصب
9 ـ حلوة ـ مدينة يمنية

الحل السابق

افقيا

1 ـ معهد ـ الناس
2 ـ شحرور ـ اتل
3 ـ تلة ـ مع ـ تو
4 ـ موسيقى
5 ـ يونس شلبي
6 ـ اث
7 ـ تالي ـ جمال
8 ـ قبر النبي
9 ـ يذهب ـ عين

عموديا

1 ـ مشتريات
2 ـ محل ـ وثائي
3 ـ هرة ـ لين
4 ـ دو ـ مسايرة
5 ـ رموش ـ لب
6 ـ عسل نحل
7 ـ نا ـ ي ب ـ منع
8 ـ انتقي ـ ابي
9 ـ سلوى ـ فلين

رينجرز يسحق كليمارنوك 3/صفر بالدوري الاسكتلندي

«اوزير» يحرز كأس فرنسا بعد فوزه بصعوبة على «نيم»

■ باريس ـ رويتر: فاز اوزير ببطولة كأس فرنسا لكرة القدم بعد ان تغلب بصعوبة على نيم في مباراة الدور النهائي.

وادهش اداء نيم لاعبي اوزير خاصة بعد ان تقدم نيم بهدف في الدقيقة 26 احرزه عمر بيليي.

ولكن اوزير نجح في التعادل بعد بداية الشوط الثاني بست دقائق بهدف احرزه لوروان بلان.

ونجح فيليب سينس حارس مرمى نيم في الذود عن مرماه حتى ما قبل نهاية المباراة بدقيقتين عندما تمكن ليليان لاسلاند من احراز هدف الفوز بضربة رأس.

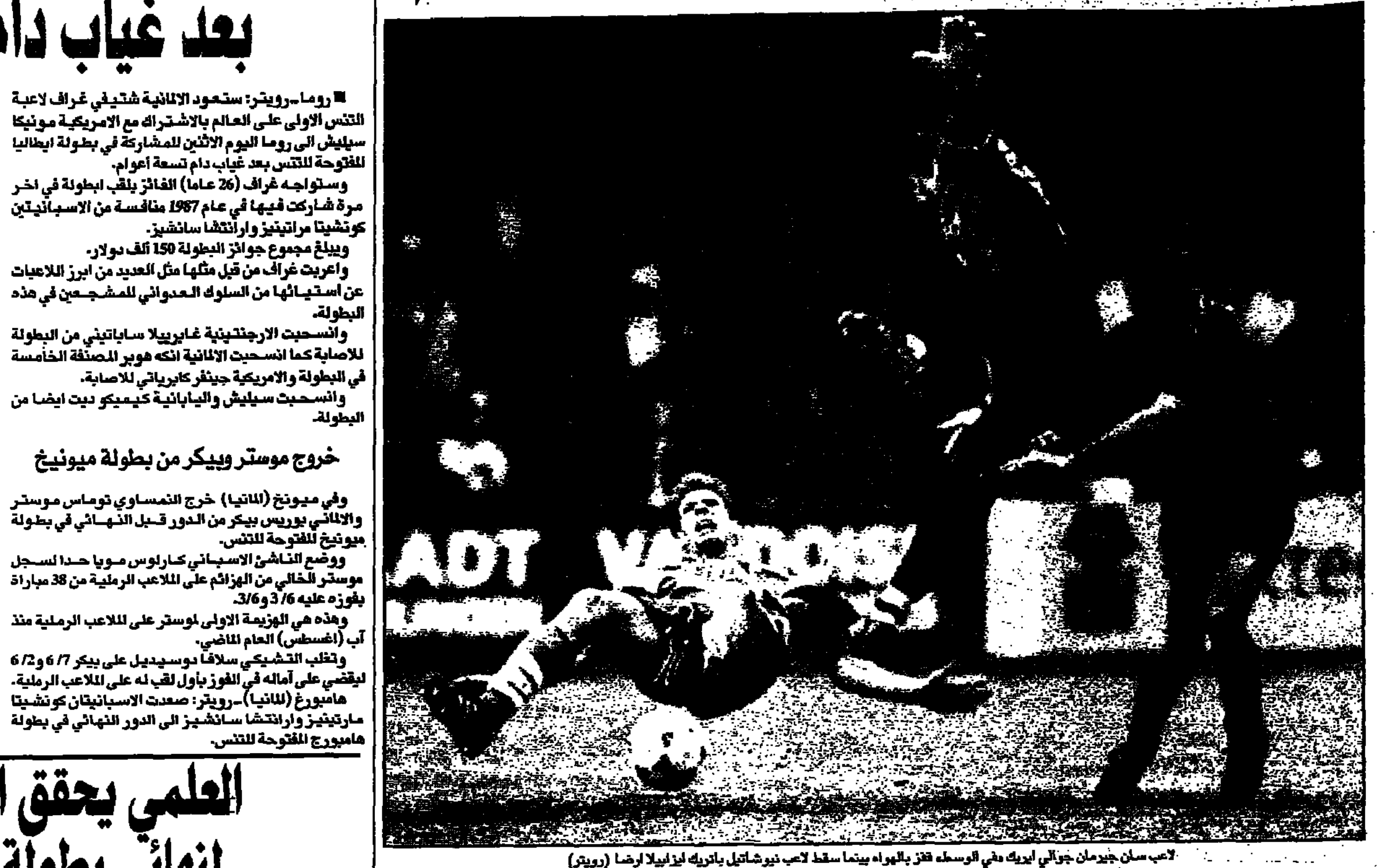
واحتسب الحكم ضربة جزاء لاوزير في الوقت المحتسب بدل الضائع لعبها بلان ولكن سينس صدها.

ويتصدر اوزير قائمة بطولة الدوري ويأمل في الجمع بين لقبي البطولتين.

وفي لندن سحق رينجرز كليمارنوك 3/صفر في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم الليلة قبل الماضية بالرغم من غياب عدة لاعبين اساسيين. وغاب عن رينجرز اندي غورام وريتشارد جو وبول غاسكوين إلا ان الفريق سيطر على المباراة.

وتقدم رينجرز بهدف احرزه الي مكويست في الدقيقة 22 ثم عزز راي دونظمري فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه بعد بداية الشوط الثاني بأربع دقائق واضاف غوردون دوري الهدف الثالث في الدقيقة 74.

وفي بقية المباريات تعادل هارتس ومذرويل 1/1 وفاز سيلتيك على ريث روفرز 1/4. ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 87 نقطة من 36 مباراة يليه سيلتيك برصيد 83 نقطة ثم ابردين برصيد 55 نقطة.



لاعب سان جيرمان جوالي ابريك دفي الوسط قفز بالهواء بينما سقط لاعب نيوشاتيل باتريك ايزابيلا ارضا (رويتر)

مارتينيز وسانشيز بنهائي بطولة هامبورج المفتوحة

غراف تعود الى ايطاليا بعد غياب دام تسعة أعوام

■ روما ـ رويتر: ستعود الالمانية شتيفي غراف لاعبة التنس الاولى على العالم بالاشتراك مع الامريكية مونيكا سيليش الى روما اليوم الاثنين للمشاركة في بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس بعد غياب دام تسعة أعوام.

وستواجه غراف (26 عاما) الفائز بلقب ابطولة في اخر مرة شاركت فيها في عام 1987 منافسة من الاسبانيتين كونشيتا مراتينيز وارانتشا سانشيز.

ويبلغ مجموع جوائز البطولة 150 ألف دولار.

واعربت غراف من قبل مثلها مثل العديد من ابرز اللاعبات عن استيائها من السلوك العدواني للمشجعين في هذه البطولة.

وانسحبت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني من البطولة للاصابة كما انسحبت الالمانية انكه هوبر المصنفة الخامسة في البطولة والامريكية جينفر كابرياتي للاصابة.

وانسحبت سيليش واليابانية كيميكو ديت ايضا من البطولة.

خروج موستر وبيكر من بطولة ميونيخ

وفي ميونخ (المانيا) خرج النمساوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر من الدور قبل النهائي في بطولة ميونيخ المفتوحة للتنس.

ووضع الناشئ الاسباني كارلوس مويا حدا لسجل موستر الخالي من الهزائم على الملاعب الرملية من 38 مباراة بفوزه عليه 6/3 و6/3.

وهذه هي الهزيمة الاولى لموستر على الملاعب الرملية منذ آب (اغسطس) العام الماضي.

وتغلب التشيكي سلافا دوسيديل على بيكر 7/6 و6/2 ليقضي على آماله في الفوز باول لقب له على الملاعب الرملية.

هامبورغ (المانيا) ـ رويتر: صعدت الاسبانيتان كونشيتا مارتينيز وارانتشا سانشيز الى الدور النهائي في بطولة هامبورج المفتوحة للتنس.

وفازت مارتينيز المصنفة الثانية في البطولة على الفرنسية ماري بيرس 6/1 و6/1 في مباراة الدور قبل النهائي.

وتغلبت سانشيز المصنفة الاولى على الفرنسية جولي هالار ديسوجي بسهولة 6/2 و6/صفر.

كافيلنيكوف في نهائي بطولة التشيك

وفي براغ صعد الروسي افجيني كافيلنيكوف الى الدور النهائي في بطولة التشيك المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 356 ألف دولار.

وتغلب كافيلنيكوف المصنف الثاني في البطولة على النرويجي كريستيان رود 7/5 و5/7 و6/3 في مباراة الدور قبل النهائي.

وسيقابل كافيلنيكوف في النهائي التشيكي بودان اوليهراتش المصنف الخامس الذي تغلب على الاسباني اميليو سانشيز 6/3 و6/1.

وفاز اوليهراتش في مباراة دور الثمانية التي اقيمت في وقت سابق من اليوم على التشيكي ميشال تابارا 6/2 و6/صفر.

وكانت هذه المباراة ستقام يوم الجمعة ولكنها تأجلت الى يوم السبت.

فوز غانا على مالطا في كأس ديفيز

وفي اكرا فازت غانا على مالطا 3/صفر في الدور الاول بالمجموعة الثانية للمنطقة الاوروبية الافريقية بكأس ديفيز للتنس.

وفي بقية مباريات المجموعة تقدمت روسيا البيضاء على لوكسمبورغ 2/1 في بلدة ايش الزيت بلوكسمبورغ وتقدمت بريطانيا على سلوفينيا 2/1 في نيوكاسل بانكلترا.

وفي وارسو تقدمت بولندا على نيجيريا 2/1 وتقدمت ساحل العاج على لاتفيا 2/1 في ريجا.

العلمي يحقق المفاجأة ويصعد لنهائي بطولة اتلانتا للتنس

■ اتلانتا ـ رويتر: حقق المغربي كريم العلمي المفاجأة بفوزه على الامريكي مايكل تشانغ في الدور قبل النهائي ببطولة اتلانتا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 328 الف دولار والتي ترعاها شركة ايه تي اند تي للاتصالات.

وتغلب العلمي على تشانغ المصنف الاول في البطولة المقامة على الملاعب الرملية 6/4 و6/4 ليصعد للدور النهائي.

وقال العلمي «لم اكن متوترا.. انزل للملعب لكي استمتع والفوز على مايكل فوز كبير».

وقال تشانغ «عندما تلعب معه (العلمي) تعلم انه سيلعب بعض الكرات الجيدة وبعض ضربات الارسال القوية.. لم اكن في مستواي اليوم».

وسيقابل العلمي في الدور النهائي السويدي نيكلاش كولتي. وحقق كولتي مفاجأة ايضا بفوزه على الامريكي ريتشي رينيبرغ المصنف الثاني في البطولة 6/7 و6/2 في مباراة استغرقت ساعتين و37 دقيقة.

وقال كولتي عن مباراة الدور النهائي «لم العب معه (العلمي) من قبل ولكني اعلم انه لاعب جيد وستكون مباراة صعبة».



سانشيز

لاول مرة منذ 19 عاما:

فوز اتليتيكو مدريد على كومبوستيلا في الدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: خطا اتليتيكو مدريد خطوة كبيرة تجاه الفوز بالدوري الاسباني لكرة القدم لاول مرة منذ 19 عاما بفوزه على كومبوستيلا 1/3.

وبهذا الفوز احتفظ اتليتيكو بصدارة الدوري بفارق اربع نقاط عن بلنسية الذي صعد الى المركز الثاني بفوزه على سبورتنغ جيجون 1/صفر.

وقد يصعد برشلونة الى المركز الثاني وراء اتليتيكو بثلاث نقاط فقط اذا فاز في مباراته مع اشبيلية.

وتقدم اتليتيكو بهدف احرزه خوسيه لويس كاميتيرو صانع العاب الفريق في الدقيقة الثامنة بعد ان كسر مصيدة التسلل التي نصبها كومبوستيلا.

وضغط كومبوستيلا بعد ان مني مرماه بهدف بقية الشوط الاول ولكنه لعب بعشرة لاعبين عندما طرد الحكم فرانسيسكو فيلينا لعرقلته ليوناردو بياغيني لاعب اتليتيكو. ومع بداية الشوط الثاني احرز الارجنتيني دييغو سيمون لاعب خط وسط اتليتيكو الهدف الثاني لفريقه.

وانقذ خوسيه مولينا حارس مرمى اتليتيكو عدة كرات من الدنمركي بينت كريستنسن مهاجم كومبوستيلا.

وعزز كامينيرو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين تمكن كريستنسن من احراز هدف فريقه الوحيد من ضربة حرة غير مباشرة من على بعد اربعة امتار من المرمى.

وفي مباراة بلنسية احرز المهاجم البرازيلي فيولا هدف فريقه الوحيد في مباراة سيئة مع سبورتنغ جيخون.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 80 نقطة من 39 مباراة يليه بلنسية برصيد 76 نقطة ثم برشلونة برصيد 74 نقطة من 38 مباراة.

بمساعدة من كلينزمان بايرن ميونيخ يفوز على كولونيا في الدوري الالماني

■ بون ـ رويتر ساعد يورغن كلينزمان والمهاجم البلغاري اميل كوستادينوف بايرن ميونيخ في الفوز على كولونيا 2/3 في الدوري الالماني لكرة القدم ليواصل منافسته على اللقب هذا الموسم. واحرز كوستادينوف الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الخامسة من المباراة ولكن المخضرم لوتار ماتاوس لاعب بايرن ميونيخ اخطأ ولعب الكرة داخل مرماه ليحرز هدف التعادل لكولونيا في الدقيقة 49. وانقذ كلينزمان فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 62 وعزز كوستادينوف فوز بايرن ميونيخ بالهدف الثالث الذي احرزه بعد ان طرد الحكم كارستين باومان مدافع كولونيا لارتكابه خطأ.

واحرز النمساوي توني بولستر مهاجم كولونيا الهدف الثاني لكولونيا من ضربة جزاء في الدقيقة 79.

وفي بقية المباريات فاز شالكه على اينتراخت فرانكفورت 3/صفر.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 61 نقطة من 31 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 61 نقطة ايضا و الفارق بينهما في الاهداف ثم بروسيا مونشنغلادباخ برصيد 50 نقطة من 32 مباراة.

تأهلت الى نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية

الاسبان يتمتعون بالامكانيات ولكن الشكوك قائمة

مدريد . من ريتشارد باستين:

تأهلت اسبانيا الى نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل بعد اداء راق في التصفيات ويأمل اللاعبون ان يظهروا في النهائيات بمظهر افضل من المنتخب الذي ذهب الى انكلترا ليمثل اسبانيا في نهائيات كأس العالم عام 1966.

وذهبت اسبانيا الى انكلترا منذ 33 عاما على امل تحقيق نتائج طيبة في كأس العالم انذاك ولكنها خرجت من الدور الاول اثر هزيمتها من المانيا الغربية والارجنتين في برمنغهام.

وبالرغم من فوز الاسبان على سويسرا في شيفيلد انذاك الا ان هذا الفوز لم يكن كافيا للتأهل الى الدور الثاني.

والآن تعود اسبانيا الى انكلترا وهي لم تهزم في 20 مباراة منذ هزيمتها امام ايطاليا في دور الثمانية في نهائيات كأس العالم عام 1994 بالولايات المتحدة.

وستلعب اسبانيا في المجموعة الثانية مع بلغاريا وفرنسا ورومانيا في ايلاند رود.

وهناك شكوك في قدرة اسبانيا على الصمود في البطولة بعد جدول مشحون في الدوري الاسباني لكرة القدم الذي اصبح يضم ناديين اضافيين كما تم تقليص مدة الدوري لتقام مبارياته في تسعة شهور بدلا من عشرة كما كان الامر من قبل.

ونتيجة لذلك لم يلعب المنتخب الاسباني مباريات ودية كافية قبل البطولة اذ انه لعب مباراتين فقط امام النرويج لم يظهر خلالهما بمظهر طيب.

ولكن اسبانيا شهيرة بنجاحاتها في هذه البطولة.

في عام 1964 استضافت اسبانيا البطولة التي شارك فيها اربعة فرق فقط وفازت بالبطولة بعد ان تغلبت على الاتحاد السوفييتي انذاك 1/2 في المباراة النهائية بمدريد.

وفي عام 1984 صعدت اسبانيا للدور النهائي ولكن فرنسا تغلبت عليها 2/صفر في باريس.

وبالرغم من ان اسبانيا فشلت في الصعود الى النهائيات عامي 1988 و1992 فلم تكن هناك شكوك في قدرتها على الصعود للنهائيات هذه المرة.

وتأهلت اسبانيا بعد ان فازت في ثماني مباريات وتعادلت في اثنتين في التصفيات واحرزت 25 هدفا ومني مرماها باربعة اهداف فقط.

ويعتمد خافيير كليمنتي المدير الفني للفريق على مجموعة من الناشئين يلعبون باصرار وقوة وهو ما يعكس بشكل ما التغييرات في الدولة ذاتها.

ومن ابرز لاعبي الفريق خوسيه لويس كامينيرو لاعب اتليتيكو مدريد وزميله في الفريق كيكو نارفيز.

وكان كامينيرو نجم المنتخب في نهائيات كأس العالم منذ عامين حين احرز ثلاثة اهداف. وتألق ايضا في مباريات الدوري هذا الموسم ليساعد فريقه في الاقتراب من الفوز بالدوري لاول مرة منذ نحو 20 عاما.

وكيكو احد عدة لاعبين في الفريق الذي ساعد اسبانيا في الفوز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية ببرشلونة وهو اكبر فوز لاسبانيا بالاضافة الى فوزه ببطولة كأس الامم الاوروبية عام 1964.

ويضم الفريق ايضا المدافع البرت فيرر وهو احد مدافعي المنتخب الاربعة الاساسيين ووراءهم حارس المرمى وكابتن الفريق اندوني ثوبيثاريتا والخمسة من فريق برشلونة.

وفي خط الوسط سيلعب فرناندو هييرو ولويس انريك مارتينيز وكامينيرو.

ويشعر كليمنتي بالخطر من فرنسا ومن خريستو ستويتشكوف مهاجم بلغاريا ولكن الاسبان يأملون ان يصعد الفريق الى الدور قبل النهائي على الاقل وتضم مجموعتهم رومانيا ايضا.

أولمبياد اتلانتا: رياضية ايرانية تمثل بلادها للمرة الأولى

■ طهران ـ أ. ف. ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس الاحد ان 18 رياضيا سيمثلون ايران في اولمبياد اتلانتا الذي ينطلق في 19 تموز (يوليو) المقبل بينهم رياضية واحدة للمرة الاولى.

ويشارك الايرانيون في 6 العاب هي الملاكمة والمصارعة اليونانية الرومانية والسباحة والرماية ورفع الاثقال والعاب القوى.

وتتوجه البعثة التي تضم ايضا 9 اداريين الى الولايات المتحدة في 12 تموز (يوليو).

يذكر ان العلاقات الرسمية مقطوعة بين الولايات المتحدة وايران منذ عام 1980. وكانت السلطات الايرانية رفضت في نيسان (ابريل) 1994 بدعوة من الاتحاد الامريكي للمصارعة للمشاركة في دورة دولية.

وكان وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ، وجاك اتالي مستشار الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران طلبا من الحكومة الامريكية رفض السماح لأية دولة اسلامية في المشاركة في اولمبياد اتلانتا اذا استبعدت النساء من بعثاتها.

تحقيق رياضي

كأس الأمم الأوروبية الفرصة الأخيرة للاعبي رومانيا المخضرمين

بوخارست . من رادو تيموفتي:

سيسعى لاعبو رومانيا المخضرمون لاثبات انفسهم في بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل وتأكيد ان صعود المنتخب الروماني لدور الثمانية في نهائي كأس العالم عام 1994 لم يكن وليد الصدفة.

واصبح معظم اللاعبين الذين شاركوا في كأس العالم بالولايات المتحدة عام 1994 في منتصف الثلاثينات من عمرهم وستمثل هذه البطولة اكبر فرصة لهم لتمثيل رومانيا وهم مصممون على الخروج من البطولة بمظهر الابطال.

ويعترف انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للفريق ان بعض لاعبيه اصبحوا كبارا. ولكنه يقول انهم يمتلكون القدرة على اللعب ومفاجأة الفرق الأخرى التي تعتمد على الناشئين.

وقال «يجب ان تفيق رومانيا من سباتها كي لا يهدر الجيل الذهبي آخر فرصة له للتمجد في انكلترا» مشيرا الى لاعبين مثل جورج هاجي وايلي دوميتروسكو وماريوس لاكاتوس».

لكن الشكوك تحوم حاليا حول الفريق بعد خلاف ايوردانيكسو مع سلطات كرة القدم الرومانية من جراء مزاعم بتلاعب في نتائج مباريات بالدوري الروماني لكرة القدم.

وبالرغم من انه سحب استقالته التي قدمها بعد ان زعم وقوع تلاعب في بعض المباريات فان غيابه عن مباراة فريقه الودية امام يوغوسلافيا في نيسان (ابريل) اثر على معنويات اللاعبين وساهم على الارجح في هزيمة الفريق صفر/1.

وقال المدافع ايونوت لوبيسكو المحترف بالمانيا «لم يكن طبيعيا ان يلعب الرومانيون بدون ايورد انيسكو».

وهذه هي الهزيمة الخامسة لرومانيا من 30 مباراة لعبها تحت قيادة ايورد انيسكو منذ ان عين مدربا للمنتخب القومي في تموز (يوليو) 1993.

ويشعر اللاعبون في الاندية المحلية ايضا بالقلق من تأثير حملة ايورد انيسكو التي تشمل معظم الشخصيات الكبيرة في الاندية الرومانية البارزة.

ووافق الاتحاد الروماني لكرة القدم على التحقيق في مزاعم ايورد انيسكو خاصة بعد تدخل الرئيس الروماني ايون ايلييسكو لاقناع ايورد انيسكو بالبقاء.

واتهم ايورد انيسكو وهو جنرال بالجيش الروماني ايضا رؤساء اندية كبيرة مملوكة للدولة بالاثراء من وراء جهود اللاعبين في اللعب، والقى كل تلك بظلاله على الاعداد للبطولة.

وقال دانييل برودان المدافع بستيوا بوخارست «لم يكن يلزمنا ان يقع مثل هذا الخلاف قبل شهرين من بدء نهائيات كأس الامم الاوروبية في انكلترا.. انه أمر يزعجنا ونحن نستعد للنهائيات».

ووافق ايورد انيسكو الذي تزامنت خلافاته مع المفاوضات بشأن تجديد عقده على البقاء مع الفريق حتى تموز (يوليو) 1998.

وقال «اعطي الاولوية الآن للاعداد للمباراة الاولى للفريق امام فرنسا التي تغلبت علينا العام الماضي في التصفيات في بوخارست».

وستواجه رومانيا فرنسا وبلغاريا واسبانيا في المجموعة الثانية التي ستقام مبارياتها في نيوكاسل وليدز.

وقال ايورد انيسكو «سيكون على رومانيا ان تلعب في اقوى مجموعة في انكلترا» مضيفا انه غير متأكد ان كان هذا افضل أم اسوأ للفريق.

ومضى يقول «اذا تصدرنا للمجموعة فهذا يعني انه من المرجح ان نكون اقوياء بدرجة تساعدنا على الوصول الى الدور قبل النهائي على الاقل».

واستقالة ايورد انيسكو وعودته ليست العائق الوحيد الذي واجه الفريق اثناء فترة الاعداد ولكن اللاعبين الذين كانوا يعتمدون على الهجمات المرتدة السريعة التي فازوا بها على كولومبيا والارجنتين في كأس العالم منذ عامين اصبحوا اكبر سنا وابطأ لعبا.

فصانع الالعاب هاجي لم يعد الساحر الذي اعتاد الفريق الاعتماد عليه اذ انه لم يظهر بمستواه المعروف مع فريقه برشلونة الاسباني هذا الموسم.

ويبلغ هاجي من العمر 31 عاما الان ولعب 96 مباراة مع المنتخب الروماني ويتمتع بمهارات عالية وعين ثاقبة تعرف مكان المرمى جيدا، ولكن من غير الواضح ما اذا كان بامكانه استعادة مستواه.

وهاجي هو أغلى لاعب روماني اذ اشتراه ريال مدريد الاسباني بمبلغ 4,3 مليون دولار بعد ان ضمه من ستيوا بوخارست في حزيران (يونيو) عام 1990 بعد نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وفي الصيف الماضي جاء ما قد يكون آخر انتقال له حيث انضم الى برشلونة. ولكنه لم يقدم العرض المتوقع منه بالرغم من ان العديد من الاسبان لا يلقون باللوم عليه وانما على مدرب الفريق يوهان كرويف الذي فشل في استغلال مهارات هاجي وجعله يلعب في غير مركزه.

ومنذ ايلول (سبتمبر) 1994 لعب المنتخب الروماني 14 مباراة دولية فاز في سبع منها وتعادل في أربع وانهزم في ثلاث واحرز 24 هدفا مقابل 12 هدفا دخلت مرماه.

تعادل العرب السوداني في البطولة الافريقية

■ باريس ـ رويتر: تعادل فريق العرب السوداني مع كينيا بريواريز الكيني دون اهداف في مباراة الذهاب بالدور الثاني في بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وفي البطولة الافريقية لاندية ابطال الدوري سحق شوتنغ ستارز النيجيري فريق ديناموس من زيمبابوي 1/5 في مباراة الذهاب بالدور الثاني في ابادان.

وفي لاغوس فاز ايتوال دي كونغو من الكونغو على كاتسينا يونايتد النيجيري 1/2 في مباراة العودة بالدور الاول في البطولة الافريقية لاندية ابطال الكؤوس.

وصعد يونايتد بهذه النتيجة الى الدور الثانوي لاحرازه هدف خارج ارضه بعد ان فاز في مباراة الذهاب 3/2 في اذار (مارس).

وفي البطولة ذاتها تعادل ستاد ابيدجان من ساحل العاج والفتح الرياضي المغربي 1/1 في ابيدجان.

وفي كينشاسا سحق سوديجراف من زائير تيجرز من ناميبيا 7/صفر.

فوز القطري اسماعيل فرج بمنافسات 400 متر

■ جاكرتا ـ رويتر: فاز العداء القطري ابراهيم اسماعيل فرج بمنافسات 400 متر في بطولة اندونيسيا لالعاب القوى التي ينظمها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة.

وسجل اسماعيل فرج 45,04 ثانية.

وجاء الامريكي كالفين ديفيز في المركز الثاني مسجلا 45,41 ثانية في حين جاء مواطنه جيسون روزر في المركز الثالث مسجلا 45,88 ثانية.

وفي باريس فاز مولودية وهران الجزائري على فيروفيارو من موزامبيق 1/4 في مباراة الذهاب بالدور الثاني في بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

واقيمت المباراة في مدينة وهران بغرب الجزائر وكانت نتيجة الشوط الاول 1/3.

وفي البطولة الافريقية لاندية ابطال الدوري تعادل شبيبة القبائل الجزائري مع فانتاستيك من بوروندي بدون اهداف في المباراة التي اقيمت امس الاول في تيزي اوزو.

وفي تونس توج نادي الترجي الرياضي التونسي بطلا لكأس النخبة العربية الثانية لكرة القدم بفوزه على الهلال السعودي 2/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما بملعب المنزه بتونس العاصمة.

احرز الهدف الاول للترجي الذي يستضيف البطولة حسان القابس في الدقيقة 34 واضاف طارق ثابت الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 38.

وكان الترجي تعادل مع نادي الرياض السعودي دون اهداف في المباراة الاولى للبطولة في حين تعادل الهلال والرياض 1/1 في المباراة الثانية وبالتالي يصبح الترجي الرياضي التونسي في المركز الاول ويحل الرياض السعودي في المركز الثاني والهلال السعودي في المركز الثالث في البطولة التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم.

وكان نادي الشباب السعودي فاز بكأس النخبة العربية في دورتها الاولى التي نظمها الهلال السعودي بالرياض.

هكذا من الأصل

شركة نستلة تدخل مشروعا مشتركة للمثلجات في دبي

■ دبي ـ رويتر: دخلت شركة نستلة السويسرية اكبر مجموعة للصناعات الغذائية في العالم مشروعا مشتركا مع مجموعة كلداري الخاصة في دبي بشراء 49 في المئة من اسهمها في مصنع المثلجات.

وقال مسؤولون في نستلة وكلداري في تصريحات نشرت امس الاحد ان المشروع المشترك المسمى (نستلة ايس كريم) سيبدأ الانتاج التجاري في وقت لاحق من ايار (مايو) في دبي.

وقال المسؤولون ان نستلة سوف تستثمر ما يصل الى 50 مليون درهم (13,8 مليون دولار) في المشروع المشترك في الخمس سنوات المقبلة لكنهم لم يذكروا مقدار ما دفعته نستلة ثمنا لحصتها.

ابوظبي ترفع اسعار نفطها

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) امس الاحد انها رفعت السعر الرسمي لبيع نفطها الخام لشحنات نيسان (ابريل) بما يتراوح بين 75 و85 سنتا للبرميل.

ورفعت ادنوك سعر خام مربان 80 سنتا الى 19,25 دولار للبرميل. وزاكوم السفلي 85 سنتا الى 19,30 دولار للبرميل، وام شيف 80 سنتا الى 18,85 دولار للبرميل، وزاكوم العلوي 75 سنتا الى 17,70 دولار للبرميل.

وفد تجاري بولندي يزور امارة عجمان

■ دبي ـ يو بي آي: يبدأ وفد تجاري وصناعي بولندي غدا الثلاثاء زيارة لامارة عجمان تلبية لدعوة من وزارة الاقتصاد وغرفة التجارة والصناعة العجمانية.

وقال محمد عبد الله الحمراني المدير العام لغرفة التجارة والصناعة العجمانية ان الوفد سيعقد اجتماعا مع وزير الاقتصاد الشيخ احمد بن حميد النعيمي اضافة الى اجتماع آخر مع عدد من رجال الاعمال العجمانيين.

واضاف ان الاجتماعين سيناقشان التعاون بين البلدين في مجالات البنوك والانشطة المالية والمعدات الطبية والاستشارات القانونية والاستثمارات وصناعات الحديد والصلب والاغذية.

اضراب عمالي يوقف تدفق النفط النرويجي

■ لندن ـ يو بي آي: توقف ليل السبت تدفق معظم النفط والغاز النرويجي على اثر اضراب عمال المنصات في حقول بحر الشمال النفطية.

وقال تقرير للتلفزيون الدنماركي ان حوالي 750 عضوا في اتحاد عمال النفط تركوا اعمالهم للمطالبة بمساواة اجور عمال الصيانة ببقية عمال المنصات البحرية في بحر الشمال.

ونقل التلفزيون الدنماركي عن رئيس اتحاد العمال النرويجي، بيتر بوند، قوله ان الاتحاد على استعداد للاستمرار في الاضراب اذا لم تتم تلبية مطالب العمال.

مخاوف نقص المعروض ترفع اسعار الكاكاو

■ لندن ـ القدس العربي: ارتفعت اسعار الكاكاو العالمية مقتربة من اعلى مستوياتها خلال عامين هذا الاسبوع بسبب مخاوف من ان يقل المعروض منه في وقت لاحق هذا العام.

وشاركت اكبر ثلاث مؤسسات للاتجار في السلع الاولية في العالم في معركة مضاربات تتعلق بحجم النقص المتوقع في المعروض من الكاكاو مما ادى الى رفع اسعار التعاقدات الآجلة التي يجري تداولها في بورصة لندن للسلع بنسبة 23 في المئة في فترة تتجاوز الشهر بقليل.

وقال احد التجار «السوق تسير في اتجاه واحد هو الارتفاع في الوقت الراهن».

وبلغت اسعار تعاقدات شهر تموز (يوليو) اعلى من 1100 جنيه استرليني للطن في نهاية معاملات الاسبوع الماضي، وهو اعلى مستوى له منذ 21 شهرا.

اضراب عمال النفط في النرويج سيقلص ميل الاسعار الى الهبوط مع اقتراب محادثات العراق مع الامم المتحدة

■ نيويورك ـ رويتر: قال تجار امريكيون انه من المحتمل ان تتسبب عوامل اساسية صعودية ومؤشرات فنية هبوطية في تباين اتجاه اسواق النفط الخام ومنتجات تكريره في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) هذا الاسبوع قبيل اضراب محتمل لعمال النفط النرويجيين وبدء الجولة الرابعة من محادثات الامم المتحدة بشأن بيع كمية محدودة من النفط العراقي. وقال جون سوسر المحلل في مؤسسة سميث بارني ما زالت اساسيات العرض والطلب داعمة لمجموعة النفط وستضعف من اي اتجاه نزولي، الا ان السوق قد تقضي بضعة اسابيع حول المستويات الحالية. لا سيما اذا استؤنفت محادثات الامم المتحدة والعراق في الاسبوع المقبل.

وانخفض سعر النفط الخام لعقد حزيران (يونيو) 1,14 دولار خلال الاسبوع الماضي ليغلق على 21,18 دولار للبرميل مع انخفاض الفرق بين سعري عقد حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) 47 سنتا الى 1,06 دولار للبرميل خلال الاسبوع. وانخفض الفرق بين عقدي يونيو لخام غرب تكساس الوسيط وخام برنت 45 سنتا الى 1,98 دولار للبرميل عند اغلاق الاسبوع الماضي. وقال محللون انه بعد صعود للنفط استمر ثلاثة اشهر حتى وصل الى اعلى مستوى له منذ خمس سنوات عن 25,78 دولار للبرميل فان اسعار النفط الخام للعقود الآجلة لاقرب استحقاق انخفضت الى مستويات جديدة في الاسبوع الماضي الى 20,47 دولار. وقال تجار ان اغلاق احد خطوط انابيب سنيوكو لنقل النفط من تكساس الى كوشنغ كان داعما للاسعار ايضا. والخط الاول لتسيوانج الذي تبلغ طاقته 160 الف برميل يوميا وينقل حاليا نحو 100 الف برميل يوميا الى نقطة تسليم نفط نايمكس الخام في كوشنغ بولاية اوكلاهوما من المحتمل ان يغلق نحو ثلاثة اسابيع. وفي الوقت نفسه سيستغرق وصول النفط الخام الى كوشنغ في الخط الثاني الذي تبلغ طاقته 270 الف برميل يوميا والذي افتتح في الاول من ايار (مايو) عشرة ايام. ولكن محللين قالوا ان النفط الخام لعقود حزيران (يونيو) وجد دعما عند 20,30 دولار في منتصف نيسان (ابريل)، ومرة ثانية في الاسبوع الماضي عند 20,47 دولار، مما يشير الى ان مقاومة عند نحو 20,50 دولار عند قمة نطاق سابق عمره عامان تراوح من 16,50 الى 20,50 دولار قد يوفر دعما تساعده عوامل اساسية ايجابية في الاجل القصير.

وانخفضت مخزونات النفط الخام الامريكي الى ادنى مستوى منذ 20 عاما في الاسبوع الماضي لتصل الى 297,1 مليون برميل في البيانات الاسبوعية لمعهد البترول الامريكي، وذلك رغم زيادة في الواردات الى اكثر من ثمانية ملايين برميل يوميا وهو اعلى مستوى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال تجار ان اضرابا مزمعا لعمال النفط في النرويج اوائل الاسبوع الحالي قد يوقف نصف انتاج النفط الخام النرويجي الذي يبلغ نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا له اثر صعودي.

وقالت حكومة حزب العمال النرويجية انها لن تتدخل. الا ان النرويج ليس لها تاريخ في الاضرابات الطويلة في صناعة النفط، ومن المحتمل اللجوء الى التحكيم الالزامي اذا حصل الاضراب.

وعلى الجانب النزولي فان الجولة الرابعة من محادثات الامم المتحدة بشأن بيع كمية محدودة من النفط العراقي من المقرر ان تبدأ اليوم الاثنين الا انه لم يتحدد موعد نهائي الى الان.

وظل البنزين هو القائد في مجمع النفط، اذ ان العديد من المؤشرات التي تتابع اتجاهه تشير الى ان اتجاها صعوديا منذ ثلاثة اشهر ما يزال مستمرا بعد ان شهدت العقود الآجلة لاقرب استحقاق اعلى ارتفاع منذ خمس سنوات عند 78,10 سنت للغالون في نيسان (ابريل).

وانعكست مشاكل المصافي في الساحل الغربي وفي الغرب الاوسط وفي الساحل الشرقي للولايات المتحدة في قلة المعروض من البضاعة الحاضرة من منتجات النفط في ميناء نيويورك. كما ان العمل بالبنزين الانظف احتراقا في كاليفورنيا ابتداء من اول حزيران (يونيو) قلل من المعروض ايضا.

وقال جيم بلاك المحلل لدى معهد كامبريدج لابحاث الطاقة «انقضت الجولة الثالثة من محادثات العراق على لفتة تبعث على الامل رغم اعتراض الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مما يقدم حافزا لا يكاد يذكر للمصافي لتعيد بناء المخزونات قريبا».

وقال نظام شريف المحلل لدى هورنسبي وشركاه في هيوستون «انني اتوقع انخفاض النفط الخام في الاسابيع الاربعة او الستة المقبلة، وقد ينخفض البنزين ايضا».

الحكومة الامريكية تتدخل لخفض سعر النفط

■ واشنطن ـ يو بي آي: اعلنت ادارة الرئيس كلينتون ليل السبت عن موافقتها تزويد شركة نفط امريكية بما يزيد عن مليون برميل من المخزون الاحتياطي الفيدرالي لمساعدتها في التغلب على توقف مؤقت في خطوطها التي تنقل النفط مما يهدد العروض النفطي في عدد من الولايات في الوسط الغربي للبلاد.

وطبقا للاتفاق، ستقوم الحكومة الامريكية بتأجير النفط الخام لشركة اتلانتيك ريتشفيلد (اركو) وهي احدى اهم الشركات التي تنقل الخامات النفطية من خليج تكساس الى ولاية اوكلاهوما حيث يوجد 32 مصنعا للتكرير على ان تدفع الشركة اجرا للنفط ثم تعيده بعد ستة شهور للمخزون الحكومي.

وتقوم وزارة الطاقة الامريكية بتزويد احد فروع شركة (اركو) باكثر من مليون برميل من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، للمساعدة في توزيع النفط في وقت شهدت فيه اسعار الطاقة ارتفاعا في الولايات المتحدة.

واصبح الارتفاع الذي شهدته اسعار الطاقة في الولايات المتحدة مؤخرا محورا للنزاع بين الجمهوريين والديمقراطيين في الآونة الاخيرة. ووعد زعيم الاقلية الجمهورية، السناتور بوب دول، بالغاء ضريبة الغازولين التي فرضها الديمقراطيون في عام 1993.

وامر الرئيس الامريكي في الاسبوع الماضي بطرح 12 مليون برميل من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي في الاسواق للمساعدة في تخفيض اسعار النفط والتي بلغ سعرها 2 دولار للبرميل في بعض المناطق في الولايات المتحدة.

الادارة تطمئن العملاء ان اموالهم بامان
النيران تلتهم بنك كريدي ليونيه في باريس

واجهة مبنى البنك والنيران وسحب الدخان تتصاعد من احدى نوافذه (رويتر)

باريس ـ من بيير تران:

اتلفت النيران امس الجزء الداخلي من مقر بنك كريدي ليونيه المملوك للدولة والواقع في وسط باريس.

وتصاعدت سحب الدخان الكثيفة من مبنى البنك المزخرف الذي يعود الى القرن التاسع عشر. وهو مبنى حجري ضخم يشغل بناية كاملة تقع بين البورصة والاوبرا.

والحريق هو احدث ضربة توجه الى البنك الذي يمر بمتاعب اذ انه عانى من خسائر قياسية في عام 1994 وساعدته الحكومة.

واستمرت النيران مشتعلة بعد ما يقرب من ست ساعات من اندلاعها.

وغطت السنة اللهب والدخان مؤخر مبنى البنك وجانبيه، لكنها لم تمس واجهة المبنى.

وقال عمال الطوارىء ان نحو 250 من رجال الاطفاء المزودين بست وثلاثين سيارة حريق يكافحون النيران.

وقال فيليب ماسوني رئيس شرطة باريس للصحافيين ان ماسا كهربائيا في غرفة التعاملات بالدور الاول المكتظة بشاشات الكمبيوتر والاجهزة الالكترونية ربما يكون هو السبب في اندلاع الحريق.

واضاف ان اجهزة الانذار نبهت الحراس الساعة 8,31 صباحا.

وقال متحدث باسم جهاز مكافحة الحرائق للصحافيين ان 12 شخصا منهم تسعة من رجال الاطفاء يعالجون من اصابات طفيفة سببها الاساسي هو الحرارة الشديدة. والثلاثة الاخرون المصابون من افراد حراسة البنك الذين استنشقوا الدخان.

وقال نيكولاس شين المتحدث باسم البنك للصحافيين «ليس هناك خطر بوقف خدمة عملائنا.. جميع غرف التعاملات التابعة لنا موصلة بجميع انحاء العالم وجميع احتياطات الامان متخذة».

وفي العادة تنسخ البنوك وبيوت السمسرة صورا كمبيوترية من جميع عملياتها التجارية تخزن في اماكن امنة بعيدا عن المكاتب الرئيسية على سبيل الاحتراز من الكوارث والهجمات.

وقال شين ان الحريق أمر «يبعث على الاسف. انه شيء نحسب حسابه الا انا نأمل الا يحدث».

واضاف في حديث لرويتر ان كل العمليات التجارية «مخزنة» وانه لم تفقد بيانات. ويمكن لغرفة التعاملات التابعة للبنك في لندن ان تتولى اليوم الاثنين القيام بالعمليات رغم ان اسواق المال اللندنية ستكون مغلقة بسبب عطلة رسمية.

واضاف شين ان عملاء البنك لن يلحظوا اي اثر للحريق الا ان اكثر المنزعجين سيكونون موظفي البنك البالغ عددهم 2500 موظف في المقر الرئيسي. واشار الى البنك «مؤمن عليه جيدا» الا انه لم يذكر تفاصيل اخرى، كما لم يتمكن من تقدير حجم الخسارة.

وقال متحدث باسم هيئة مكافحة الحرائق ان النيران نشبت في اربعة طوابق من المبنى المؤلف من خمسة طوابق بما فيها السطح. واحترقت مساحة تبلغ نحو ستة الاف متر مربع من مساحة تبلغ 38 الف متر مربع.

ويمر البنك الذي تديره الدولة بخطة انقاذ حكومية تم فيها وضع 135 مليار فرنك (26,12 مليار دولار) من الاصول منها استوديو مترو غولدن ماير في هوليوود في شركة قابضة لبيعها.

وحقق كريدي ليونيه ربحا قدره 13 مليون فرنك (2,52 مليون دولار) في عام 1995 بعد ان اذهل اسواق المال في 1994 بخسارته 12,1 مليار فرنك (2,34 مليار دولار).

الاردن يعتزم شراء 135 الف طن قمحا تحسبا لارتفاع الاسعار

■ عمان ـ يو بي آي: ذكرت مصادر وزارة التموين الاردنية ان الوزارة تنوي شراء 135 الف طن من القمح الامريكي، بسبب مخاوف من احتمال ارتفاع اسعار القمح العالمية الى حدود 290 دولارا للطن (فوب) تسليم للموانىء الامريكية خلال الشهرين المقبلين.

وهذه المرة الاولى التي يطرح فيها الاردن عطاء لشراء كمية كبيرة من القمح بهذا الحجم، حيث درجت العادة على ان تطرح وزارة التموين عطاءات القمح بـ50 الف طن لكل عطاء.

وكانت وزارة التموين طرحت عطاء لشراء 100 الف طن قمح مؤخرا، ثم اعادت طرح العطاء ثانية ولكن بزيادة الكمية الى 125 الف طن. وكان مقررا ان يتم فض عروض العطاء في الرابع والعشرين من الشهر الماضي الا ان الوزارة قامت بتأجيلها لغاية غد الثلاثاء لاستدراج عروض اضافية.

وقال مصدر رسمي في وزارة التموين في تصريحات نشرت امس ان الاردن سيقوم بتمويل شراء هذه الكمية الكبيرة من القمح عن طريق الاقتراض من احد البنوك الاسلامية في المملكة العربية السعودية.

واكد المصدر ان البنك الاسلامي في جدة وافق على تقديم قرض بقيمة 30 مليون دولار لوزارة التموين الاردنية لتمويل شراء احتياجاتها من القمح. وقال ان الوزارة قامت باعادة طرح العطاء وزيادة الكمية الى 125 الف طن.

وبلغت اسعار آخر عطاء اشترت فيها وزارة التموين الاردنية القمح لهذا العام 241 دولارا للطن.

وكانت اسعار القمح العالمية شهدت ارتفاعا حادا خلال الايام القليلة الماضية ووصل الى نحو عشرة دولارات للطن في ضوء تناقص المخزون العالمي للقمح الى مستويات متدنية خطيرة، وعقب سوء الاحوال الجوية الذي اصاب محصول القمح الشتوي الامريكي، وانحباس الامطار عن مناطق الانتاج في الولايات المتحدة، وموجات الجفاف التي اصابت مناطق رئيسية لزراعة القمح في العالم مثل جنوب القارة الافريقية.

واكد مسؤولون في وزارة التموين ان الاردن لا يستطيع ان يبحث عن مصادر اخرى للقمح في العالم اذ لا توجد انواع تضاهي القمح الامريكي في جودته ومواصفاته سواء الاسترالي او الهندي او الاوروبي.

يذكر ان استراليا مرتبطة بعقود كبيرة سابقة مع عدد من الدول ولا يمكنها التصدير بعقود جديدة، اما الهند فلديها فائض كبير من القمح للتصدير هذا العام يقدر بحوالي ثلاثة ملايين طن، الا ان دولا عديدة تحجم عن استيراده بسبب تدني مواصفاته.

ويستورد الاردن القمح الامريكي عن طريق برامج مساعدة تقدمها الحكومة الامريكية لبعض دول العالم الثالث. واكد محللون اقتصاديون محليون ان صورة الوضع النهائي لاسعار القمح العالمية بعد الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها، لن تتبلور بشكل جلي قبل بداية اب (اغسطس) المقبل حين يبدأ موسم الحصاد لمحصول القمح الامريكي الاكثر رواجا وتسويقا بين دول العالم.

منظمة الاغذية والزراعة تستبعد ارتفاع مخزون الحبوب العالمي رغم احتمال زيادة الانتاج

■ لندن ـ القدس العربي:

قالت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) في تقرير شامل ان التوقعات الأولى لمحاصيل الحبوب في 1996 تشير الى انتعاش الانتاج العالمي بعد المحاصيل المنخفضة التي تحققت في العام الماضي.

واستنادا الى ظروف المحاصيل المزروعة بالفعل، ونوايا الزراعة فيما يتعلق بالمساحات المقرر بذارها في وقت لاحق من العام، وعلى افتراض ان الظروف الجوية العادية سوف تسود بقية المواسم، تشير التوقعات الدولية للمنظمة الى ان الانتاج العالمي من الحبوب سوف يشهد هذا العام زيادة تبلغ نحو 5 في المئة ليصل الى نحو 1990 مليون طن مع توقع حدوث اكثر الزيادات في انتاج الحبوب الخشنة في البلدان المتقدمة.

واذا ما تحققت التوقعات الحالية، فسوف يكفي الانتاج لتلبية احتياجات الاستهلاك المتوقعة في 1996/ 1997، غير ان اوضاع العرض والطلب ستظل متوازنة بشكل دقيق في 1996 ـ 1997، حيث ان الزيادة المتوقعة لن تتيح تجديد جزء ملموس من مخزونات الحبوب الاحتياطية بعد الانخفاض الحاد الذي شهدته في الموسم الحالي.

وعلى ذلك، فان حتى مع افتراض توافر ظروف الزرع العادية، تشير الدلائل الى ان الأمن الغذائي العالمي سيظل محفوفا بالخطر، حيث ستكون احتياطيات الحبوب دون مستويات الامان الدنيا لمدة عام آخر على الأقل.

وما زالت أوضاع الامدادات الغذائية في عدد من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض تعاني من النقص، وذلك نتيجة لانخفاض الانتاج المحلي من الحبوب من ناحية، والارتفاع الحاد في أسعار الحبوب في السوق العالمية وانخفاض موارد المعونة الغذائية من ناحية أخرى.

ففي افريقيا، تواجه العديد من البلدان أوضاعا صعبة في أمنها الغذائي. في القرن الافريقي، تعاني الامدادات الغذائية من نقص حاد في اريتريا والصومال عقب حصاد محاصيل منخفضة في الموسم الرئيسي في 1995، وعلاوة على ذلك، ما زالت الحرب الاهلية تؤثر تأثيرا معاكسا على الامن الغذائي في الصومال.

وفي اثيوبيا فانه على الرغم من محصول الحبوب الضخم الذي حصد العام الماضي، يحتاج ثلاثة ملايين نسمة في بعض المناطق الريفية الى مساعدات غذائية نتيجة لفشل المحاصيل في بعض الاماكن وضعف القوة الشرائية.

وفي السودان، استمرت مشكلات الامدادات الغذائية في المناطق الجنوبية التي تتعرض للاضرار نتيجة للحرب الاهلية الممتدة. وفي اقليم البحيرات الكبرى، ما زال وجود نحو 2,4 مليون من اللاجئين والنازحين داخليا يقتضي تقديم مساعدات غذائية طارئة. وما زالت معدلات عودة اللاجئين الى الوطن منخفضة بصورة مخيبة للآمال.

وفي غربي افريقيا، استمر وضع الامدادات الغذائية يعاني من النقص في ليبيريا وسيراليون نتيجة للتأثيرات المعاكسة للحرب الاهلية السابقة عن أوضاع الاغذية.

وفي مقابل ذلك، يتوقع ان تتحسن أوضاع الاغذية، حيث ينتظر حصاد محاصيل حبوب من انتاج عام 1995 الذي أضر به الجفاف.

وفي آسيا والشرق الادنى، ما زالت أوضاع الاغذية تعاني من النقص الشديد ولا سيما في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ولاوس والعراق وافغانستان.

وفي بلدان رابطة الدول المستقلة، يعتبر وضع امدادات الحبوب حرجا في طاجيكستان حيث تتعرض اكثر الفئات حساسية لخطر الموت جوعا، في حين تعتبر تدفقات الامدادات غير كافية في اذربيجان وجورجيا.

ومن المتوقع ان ينتعش الانتاج العالمي من الحبوب في 1996 ليصل الى 1990 مليون طن أي بزيادة نحو 5 في المئة عن انتاج عام 1995 المنخفض. وينتظر تحقيق محاصيل أكبر من القمح والحبوب الخشنة في العالم هذا العام، في حين تشير التوقعات المؤقتة الى عدم حدوث تغييرات كبيرة في انتاج الشعير.

ويتوقع ان يتركز الجانب الاكبر من الزيادة في البلدان المتقدمة مع عدم زيادة انتاج البلدان النامية الا بصورة طفيفة. غير ان هذه التوقعات المبكرة هي توقعات أولية ويمكن ان تخضع لتعديلات كبيرة بالخفض اذا أصبحت الظروف غير مواتية في منطقة أو أكثر من مناطق الزراعة الرئيسية.

وتشير التوقعات المؤقتة للفاو الى ان انتاج القمح سيكون في حدود 570 مليون طن أي بزيادة تبلغ 15 مليون طن أو 4.6 في المئة عن عام 1995، وبذلك يعود الى الاتجاه العادي بعد الانخفاض عن هذا الاتجاه الذي حدث خلال العامين الماضيين.

وعلى الرغم من ان كثيرا من المحاصيل ما زالت في مرحلة الزرع او انها لم تزرع بعد، فان أحدث المعلومات عن محاصيل القمح الشتوي الرئيسية في نصف الكرة الشمالي تشير الى زراعة مساحة أكبر من السابق، والى ان الظروف الجوية تبدو طيبة بصفة عامة حتى الآن باستثناء السهول الجنوبية في الولايات المتحدة.

وعلاوة على ذلك، ينتظر ان يؤدي استمرار الاسعار الدولية المرتفعة للقمح الى التشجيع على زراعة مساحات أكبر منه في الربيع. ويتوقع ان يزيد انتاج القمح زيادة كبيرة في افريقيا، وأمريكا الجنوبية والشمالية ورابطة الدول المستقلة في حين تنتظر زيادات طفيفة في كل من امريكا الوسطى وأوروبا وأسيانيا.

وتشير التوقعات الاولية لمنظمة الاغذية والزراعة الى ان انتاج الحبوب الخشنة في 1996 يشير الى انتعاش الانتاج بنسبة 8,7 في المئة ليصل الى 860 مليون طن بعد المحصول المنخفض بشدة الذي تحقق في العام السابق.

وفيما يتعلق بالأرز، تقدم موسم الارز الشعير الرئيسي لعام 1996 في نصف الكرة الجنوبي وحول الحزام الاستوائي بدرجة كبيرة، الا ان الموسم لم يبدأ بعد في آسيا حيث يزرع الجانب الاكبر من محصول الارز، وذلك في انتظار الامطار الموسمية.

ومع انه ما زال في السابق لأوانه وضع توقعات مؤكدة لانتاج الارز لعام 1996، فانه اذا ظلت ظروف الزرع جيدة كما كانت عليه في 1995، فان محصول الارز والشعير لعام 1996 قد يكون في حدود 560 مليون طن أي دون تغيير تقريبا عن المستوى الذي كان عليه في العام السابق.

ولم تشهد توقعات منظمة الاغذية والزراعة للتجارة العالمية بالحبوب خلال السنة التسويقية الحالية 1995 ـ 1996 أي تغيير يذكر منذ التقرير السابق، أي في حدود 201 مليون طن أي بما يزيد بصورة طفيفة عن التقديرات المعدلة لعام 1994 ـ 1995.

وسوف يتبدد معظم الزيادة الطفيفة في الشحنات المتوقعة من القمح نتيجة للانخفاض في توقعات تجارة الارز.

وزيدت توقعات الواردات العالمية من القمح ودقيق القمح (بمعادله من القمح) الى 95.5 مليون طن مما يشير الى انه على الرغم من استمرار ارتفاع اسعار القمح، فان الكميات التي ستصدر في 1995 ـ 1996 من القمح ستزيد عما كان متوقعا في وقت مبكر.

ومن بين مجموع هذه الكميات، يتوقع الآن ان تصل واردات البلدان النامية الى نحو 74 مليون طن أي بزيادة قدرها مليون طن عن العام السابق.

ولم يحدث أي تغيير في توقعات التجارة العالمية بالحبوب الخشنة في 1995 ـ 1996، حيث بلغت 88 مليون طن وهو ما يزيد بصورة طفيفة عن التقديرات المعدلة لعام 1994 ـ 1995.

وفي حين انه ما زال من المتوقع ان تزيد واردات البلدان النامية زيادة كبيرة، فان من المنتظر ان تزيد واردات آسيا بدرجة اكبر مما كان متوقعا من قبل، وان تزيد واردات افريقيا بقدر أقل.

وينتظر ان تعوض الزيادة في الشحنات الى البلدان النامية الانخفاض في الشحنات الى البلدان المتقدمة ولا سيما رابطة الدول المستقلة.

وخفضت توقعات المنظمة للتجارة العالمية من الأرز في 1996 بنحو 0.3 مليون طن منذ التقرير السابق لتصل الى 17,8 مليون طن أي بانخفاض قدره 2.5 مليون طن عن المستوى القياسي الذي سجل في 1995. ويرجع هذا التعديل في معظمه الى خفض التوقعات الخاصة بواردات بنغلاديش بعد المحصول المحلي الاكبر من المتوقع الذي سيتحقق.

وتشير آخر التوقعات الى ان الاستخدام العالمي للحبوب في 1995 ـ 1996 سينخفض بمقدار 38 مليون طن، أو أقل بنسبة 2 في المئة عن السنة السابقة، ليصل الى 1752 مليون طن.

ومن المنتظر ان يحدث معظم هذا الانخفاض في البلدان المتقدمة، حيث قد يصل الرقم التجميعي لاستخدام الحبوب الى 60 مليون طن أو ما يقل عن العام السابق بنسبة 8 في المئة.

وفي المقابل، قد يرتفع معدل استخدام الحبوب في البلدان النامية بمقدار 22 مليون طن أو بنسبة 2 في المئة عن السنة السابقة.

ومن المتوقع ان يصل حجم الاستهلاك الغذائي من الحبوب في 1995 ـ 1996 الى نحو 910 ملايين طن ليسجل زيادة تبلغ 13 مليون طن، أو بنسبة 1.4 في المئة عن السنة السابقة.

ولن تكفي الزيادة المتوقعة في البلدان النامية لزيادة نصيب الفرد السنوي من استهلاك الحبوب، على المستوى البالغ 169 كيلوغراما الذي تحقق في السنة السابقة.

ومن المتوقع ان ينخفض استخدام الحبوب كأعلاف في 1995 ؛ 1996 بنسبة 7 في المئة ليصل الى 598 مليون طن، وهو أقل من العام السابق بمقدار 46 مليون طن، وهو أقل من العام السابق بمقدار 46 مليون طن، وذلك نتيجة للانخفاض المتوقع في حجم انتاج البلدان المتقدمة.

أما الاستخدامات الأخرى للحبوب، كالبترول والحبوب المستخدمة للاغراض الصناعية فضلا عن خسائر ما بعد الحصاد، فمن المتوقع ان تنخفض انخفاضا طفيفا في 1995 ـ 1996 مقارنة بالعام الماضي الى 244 مليون طن.

وظلت أحدث توقعات المنظمة عن شحنات المعونة الغذائية من الحبوب في 1995 ـ 1996 (تموز ـ حزيران) على حالها أي دون تغيير يذكر عن التوقعات السابقة بحدود 7.6 مليون طن، غير ان حجم هذه المعونة ينقص بمقدار 1.6 مليون طن، أي بنسبة 17 في المئة، عن التقديرات المعدلة لموسم 1994 ـ 1995.

ومن المتوقع ان يبلغ نصيب بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض من مجموع المعونات الغذائية نحو 6.5 مليون طن، أي بنسبة 85 في المئة من اجمالي هذه المعونة، وهو ما يعادل ذات النسبة في السنة السابقة.

لكن ما تلقته هذه البلدان بالفعل يقل بمقدار 15 مليون طن عن 1994 ـ 1995، وهو يمثل نسبة 8 في المئة فقط من اجمالي وارداتها المتوقعة من الحبوب، مقارنة بنسبة 11 في المئة في 1994 ـ 1995 وبنسبة 13 في المئة 1993 ـ 1994.

ومن المتوقع ان يؤدي تخفيض حجم الشحنات المتاحة من المعونة الغذائية وارتفاع أسعار القمح والحبوب الخشنة في آن واحد الى زيادة تكاليف واردات الحبوب لبلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض بنحو 3 مليارات دولار أو 22 في المئة عن السنة السابقة.

قفزت أسعار تصدير القمح العالمية في شباط (فبراير) نتيجة للظروف المناخية المعاكسة في معظم مناطق انتاج القمح الشتوي بالولايات المتحدة، ونتيجة للاتجاهات التي تلقي بقيود أكثر تشددا نوعا ما على الصادرات من محصول 1995 بالقياس الى ما كان متوقعا من ذي قبل.

ثم ارتفعت الاسعار مرة أخرى في آذار (مارس) بعد انخفاض مؤقت في أوائل الشهر، وذلك نتيجة لتدهور التوقعات بالنسبة لمحصول القمح الامريكي.

وفي أواخر آذار (مارس) ايضا بلغ سعر القمح الامريكي الشتوي الصلب نمرة 2 (فوب خليج المكسيك) 222 دولارا للطن أو ما يقرب من سعر الذروة الذي بلغه في شباط (فبراير)، ويزيد بنسبة 50 في المئة عن سعر العام السابق.

وارتفعت أسعار تصدير الذرة مرة أخرى في شباط (فبراير) وآذار (مارس) بسبب انتعاش حركة الطلب وقلة المخزونات، لا سيما في الولايات المتحدة التي ظل الطلب المحلي فيها على حالته قويا.

وفي أواخر آذار (مارس)، كان سعر الذرة الامريكية نمرة 2 (تسليم موانئ الخليج) 175 دولارا وهو رقم يزيد بمبلغ 65 دولارا للطن أو بنسبة 60 في المئة عن السنة السابقة.

وقد تغيرت الاسعار العالمية للارز تغيرا طفيفا خلال آذار (مارس) بعد انخفاضها نوعا ما في شباط (فبراير) وانخفضت اسعار الارز التايلندي 100 في المئة في آذار (مارس) عن مثيلاتها في الشهر السابق في حين ارتفعت اسعار الارز الاقل درجة، ارتفاعا طفيفا نظرا لشحة الامدادات بوجه عام.

وخفضت المنظمة أحدث توقعاتها عن المخزونات العالمية من الحبوب في نهاية مواسم 1995 ـ 1996 بمقدار 2 مليون طن منذ صدور التقرير السابق ليصل اجمالي هذه المخزونات الى 265 مليون طن، وهذا ما يعكس بالدرجة الاولى تخفيض مستوى التوقعات بالنسبة لمخزونات القمح والارز التي استوعبت الارتفاع الطفيف في مخزونات الحبوب الخشنة.

وعلى مستوى التوقعات ستصل المخزونات المرحلة من الحبوب الى 47 مليون طن او ما يقل بنسبة 15 في المئة عن مستوياتها في بداية المدة، كما تمثل أقل مستوى لها منذ 1981.

وعلى النقيض من ذلك، زادت على نحو طفيف التوقعات الخاصة بمخزونات نهاية المدة من الحبوب الخشنة، منذ صدور التقرير الاخير، لتصل الى 106 ملايين طن، ومع ذلك تظل أقل بنحو 41 مليون طن أو 28 في المئة عن السنة السابقة.

ومن المتوقع ايضا ان تنخفض المخزونات العالمية من الارز بحلول نهاية مواسم التوسيق في 1996. ومنذ شباط (فبراير) خفض مستوى التوقعات مرة ثانية ليصل حجم المخزونات الى 54,7 مليون طن وهو ما يقل بنسبة 7 في المئة عن متسوياتها في بداية المدة.

من ناحية أخرى، فان الانخفاض الكبير في مستوى المخزونات المرحلة للموسم الجاري 1995 ـ 1996 الى 14 ـ 15 في المئة فقط من اتجاهات الاستهلاك في 1996 ـ 1997 يجعل هذه المخزونات أقل بكثير من 17 ـ 18 في المئة، وهي النسبة التي تعتبرها الامانة المنظمة بمثابة الحد الادنى الضروري لضمان الأمن الغذائي العالمي.

وهذا يعني ان الوفاء بمتطلبات الاستهلاك العالمي سوف يعتمد بصورة كلية تقريبا على مدى نجاح محصول 1996.

وكما اشارت الفاو قبلا فان توقعات الانتاج الأولية لعام 1996 تشير، على افتراض ان تسود ظروف مناخية عادية، الى انتعاش كاف في الانتاج العالمي من الحبوب لتلبية الاحتياجات المتوقعة في 1996 ـ 1997 ولتجنب أي نقص جديد في المخزونات الاحتياطية.

واذا ما تحققت التوقعات الحالية، فستبقى حالة العرض والطلب متوازنة الى حد كبير دون أي تحسن يذكر عن الموسم الجاري.

لكن ونظرا لأن الكثير من محاصيل 1996 لم يزرع بعد، فضلا عن ان محاصيل اخرى لم تزل في مراحل نموها الاولى، فلا يمكن استثناء حصول تدهور في توقعات انتاج المحاصيل عام 1996، وعلى ذلك يتطلب الوضع رصد التطورات خلال الاشهر المقبلة كما قالت الفاو.

هكذا من الأصل

صحف لندن تكتشف فجأة ان مؤسس المجموعة السعودية احد اغنى 15 شخصا في العالم

«العليان» تخطط لاستثمار طويل الامد بشبكة الكهرباء البريطانية

لندن ـ «القدس العربي»:

رغم ان بعض التقديرات تضع الشيخ السعودي سليمان العليان في المرتبة الخامسة عشرة بين اغنى اغنياء العالم، الا ان اسمه لم يكن معروفا على نطاق مجتمع المال والاعمال في بريطانيا لغاية يوم الثلاثاء عندما اعلن على نحو مفاجئ ان مجموعة العليان ومقرها اثينا، اشترت عبر عملية معقدة 12,5 % من اسهم شبكات الكهرباء البريطانية مقابل 405 ملايين جنيه استرليني (اكثر من 600 مليون دولار).

وتملك مجموعة العليان بالكامل عددا مهما من الشركات في عدة دول، اضافة الى امتلاكها حصصا في عدد اخر بينها بنوك استثمارية كبرى في نيويورك.

وتدير شركة شبكة الكهرباء البريطانية (ناشيونال غريد) عمليات توزيع الكهرباء في بريطانيا.

وبموجب الترتيبات المعقدة التي اعلنت باليومين الماضيين فان شركة الهلال القابضة المملوكة للعليان ابرمت عقدا مع شركة جيمس كيبل التابعة لمؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية العملاقة (اتش اس بي سي) لشراء اسهم كانت اشترتها جيمس كيبل من مجموعة هانسون الامريكية البريطانية. وبموجب العقد تتقاسم العليان مخاطر الاستثمار مع جيمس كيبل وتشترك معها في الارباح. ولا تكون الاسهم المشتراه مسجلة رسميا باسم مجموعة العليان بل تظل باسم جيمس كيبل. ويدعى هذا النوع من المبادلات، وهو جديد من نوعه، باسم (عملية مبادلة مهيكلة).

وحسبما ذكرت الجهة الرقابية المشرفة على اعمال شركات توزيع الطاقة في بريطانيا فان مجموعة العليان لم تقم بالصفقة على سبيل السمسرة او لبيع الاسهم في وقت لاحق بسعر اعلى، بل هي تنوي الاحتفاظ باستثمارها في الشبكة الكهربائية البريطانية.

ومنذ الاعلان عن الصفقة بدت وسائل الاعلام الاقتصادية البريطانية تبدي اهتماما ملحوظا بمجموعة العليان ومؤسسها الشيخ سليمان (وهو في السبعينات من العمر) الذي يعد احد ابرز رجال الاعمال في السعودية ويحظى بدرجة عالية من الاحترام في الاوساط المالية العالمية.

والشيخ سليمان العليان عصامي بكل المقاييس فقد بدأ حياته سائق شاحنة في حقول النفط السعودية ولكن بفضل دراسته السابقة في المدرسة الحكومية بالبحرين حيث تعلم الانكليزية بدأ منصبه يرتفع في شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو).

لكن مسيرته كرجل اعمال بدأت عندما لاحظ ان الاجانب العاملين في الشركة يشكلون سوقا محتملة ذات حجم مهم وآفاق واعدة. وهكذا قام بتأسيس شركة تجارة عامة بعد ان اجتاز برنامج تدريب كانت ارامكو تنظمه لتطوير مهارات الراغبين في دخول حقل الاعمال والتجارة.

وهذه الشركة تخصصت في استيراد الاغذية والادوات المنزلية والاثاث من الولايات المتحدة لبيعها على عاملي ارامكو الاجانب بشكل رئيسي. وسرعان ما توسعت اعمال الشركة وزاد حجم عملياتها وبدأت باستيراد المعدات والمكائن.

وكانت الخطوة التالية اقامة صلات مع شركات تعهدات انشاء كبرى مثل بيكتل الامريكية وشركات للبتروكيماويات والاتصالات اللاسلكية. وانشأ العليان شركة مقاولات تخصصت بعمليات انشاء البنية التحتية، وحصل على عدة عقود اهمها عقد انشاء مطار الرياض.

ثم دخل الشيخ العليان مجال التأمين عندما انشأ المؤسسة العربية التجارية التي اصبحت اول شركة عربية تنضم الى سوق لويدز للتأمين في لندن.

وعلى عكس اكثر الاثرياء السعوديين الذين اهتموا باستعراض ثرواتهم وشراء القصور والطائرات الخاصة، يتجنب الشيخ العليان الظهور غير الضروري، ويفضل الاستفادة من ارباحه لتوسيع اعمال مجموعته بدل شراء السيارات الثمينة والانفاق الباذخ.

ويعرف عن العليان كراهيته لتقديم رشوات لتأمين عقود. ويقول احد المسؤولين السابقين في احدى شركاته مرغم استشراء الفساد في الحياة التجارية بكثير من شركات المملكة الا ان الشيخ العليان قاوم باستمرار اللجوء اليه. وهو امين بشكل لا يصدق ويتمتع بدرجة عالية من الانسجام والصداقية.

ويشرف ابنه خالد على الادارة اليومية لاعمال مجموعة العليان التي تضم حصصا في شركات عقارية وبنوك ومصانع ومؤسسات استثمارية وتجارية وتأمينية. كما ان لبناته الثلاث دورا مهما في ادارة اعماله. وهو يعتمد بدرجة كبيرة في اتخاذ قراراته الرئيسية على مستشاره اللبناني عزيز السرياني الذي يحمل شهادة في الحقوق من جامعة هارفارد الامريكية.

يقول احد اصدقاء سليمان العليان عنه بين الخمسينات والسبعينات كان الشيخ سليمان يسبق نظراءه بعشرين عاما على الاقل. وهو يتمتع بحصافة شديدة وانضباط ذاتي عال. وكان اول سعودي ادرك فرص الاستثمار الموجودة في امريكا. ويضيف انه يؤمن بان على المرء الا يضع كل ما بحوزته من البيض في سلة واحدة، لذا فقد اختار دوما تنويع مجالات استثماراته واعماله، وهذا الامر كان سابقا لنشوء اي مخاطر استثمارية في المملكة السعودية.

الشيخ سليمان العليان

الاكاديمية العربية للعلوم والمالية المصرفية تنظم 3 برامج تدريبية في القاهرة وعمان

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصطفى هديب، رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، ان الاكاديمية ستعقد ثلاثة برامج تدريبية هذا الشهر بالعاصمة الاردنية وبالقاهرة.

ويستمر كل برنامج اسبوعين ويحضرها مشاركون من عدة مصارف عربية.

وقال هديب ان برنامج ادارة المحافظ الاستثمارية الذي بدأ السبت بعمان يناقش أدوات الاستثمار المختلفة، والوسطاء في الاسواق المالية، ومخاطر الاستثمار، وادارة محافظ الاستثمار وتقييمها، واسواق الاوراق المالية الناشئة، وصناديق الاستثمار في الاسواق الناشئة.

ويتناول برنامج التحليل المالي للعميل المصرفي ايضا القوائم المالية للشركات الصناعية والتجارية وتحليل السيولة والربحية والعمليات والنمو واعداد تقرير المحلل المالي من خلال حالات تطبيقية.

وتشهد القاهرة انعقاد برنامج مهارات التخطيط والتسويق لقطاعات الائتمان المصرفي في الثاني عشر من الشهر الحالي والذي يتناول انواع العملاء من أجل تحقيق نمو قطاعات التسويق وحجم محفظة القروض.

الاتحاد العام العربي للتأمين يعقد مؤتمره في عمان الاسبوع المقبل

■ عمان ـ يو. بي. آي: يعقد الاتحاد العام العربي للتأمين مؤتمره العام الحادي والعشرين في عمان خلال الفترة 15 ـ 16 من الشهر الجاري تحت شعار «التأمين العربي سنة 2000 وما بعدها».

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة أيام من خلال أربع جلسات الوضع الحالي والمستقبلي لصناعة التأمين واعادة التأمين العربية في ضوء المتغيرات واتجاه العالم نحو تجمعات اقتصادية عملاقة لتحرير التجارة العالمية بما فيها قطاع التأمين.

وسيتناول المؤتمر ايضا مقررات وتوصيات المؤتمر العام وتقرير المجمع العربي لاعادة التأمين وتحديد مكان وزمان المؤتمر العام الثاني والعشرين للاتحاد واعلان مقررات وتوصيات المؤتمر.

ويسبق المؤتمر على مدى ثلاثة أيام اجتماعات اتحادية خلال الفترة 11 ـ 12 من الشهر الجاري.

ويسعى المؤتمر من خلال شعاره لهذا العام «التأمين العربي سنة 2000 وما بعدها» تحقيق التكامل الاقتصادي بين أسواق التأمين في البلدان العربية وهو الهدف الذي يسعى الاتحاد لتحقيقه.

قصر للمؤتمرات بقيمة 100 مليون دولار في الاردن

■ عمان ـ يو. بي. آي: وافقت الحكومة الاردنية على ادراج مشروع انشاء مركز للمؤتمرات والمعارض الدولية في منطقة مرج الحمام وبكلفة 71 مليون دينار (حوالي 100 مليون دولار) ضمن المشاريع الاستثمارية التي ستنفذ بالتعاون مع القطاع الخاص.

وذكر الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار في تصريحات نشرت أمس الاحد ان هناك حوالي 420 دونما للحكومة في منطقة مرج الحمام تم استغلال منها 120 دونما، وسيتم انشاء هذا المشروع الحيوي على الباقي، مشيرا الى ان هناك عدة شركات بدأت تتقدم لتنفيذ هذا المشروع.

وأوضح ان خصوصية واتساع المكان سيساهم في تصميم مركز للمؤتمرات فريد من نوعه اضافة الى توفر الساحات الكافية لتكون مواقف للسيارات ومراكز متميزة للمعارض الدولية.

البنك السعودي للاستثمار يطرح اسهما لرفع رأسماله

■ المنامة ـ رويتر: اعلن البنك السعودي للاستثمار، وهو من أصغر البنوك في السعودية، انه يعتزم طرح اسهم جديدة على المساهمين لرفع رأس ماله المدفوع أربعة امثال الى 720 مليون ريال (192 مليون دولار).

وقال بيان للبنك السبت ان الجهات المسؤولة في السعودية وافقة على رفع رأس المال وانه سيطلب من المساهمين في اجتماع غير عادي في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل الموافقة على الخطة.

وأضاف انه سيعطي المساهمين 1,8 مليون سهم مجاني قيمتها 180 مليون ريال تدفع من الاحتياط العام كجزء من خطة رفع رأس المال.

كما سيطرح 3,6 مليون سهم في اكتتاب خاص وعام بحيث تعطي الاولوية في الاكتتاب في 1,8 مليون سهم للمساهمين الحاليين. ويطرح الباقي للاكتتاب العام. ويبلغ اسعار الاسهم الجديدة 200 ريال للسهم.

والبنك مقره الرياض مملوك لمستثمرين سعوديين وعدة بنوك سعودية واجنبية من ضمنها تشيس منهاتن الامريكي وبنك اليابان الصناعي.

وصرح عبد العزيز عبد الله العوهلي رئيس مجلس الادارة ان الزيادة في رأس مال البنك ستؤدي الى تقوية مركزه وملاءته المالية وسيولته بالاضافة الى تطوير وتوسيع مجالات الخدمات التي يقدمها.

ورفع البنك الذي يجري تداول اسهمه في السوق السعودية ارباحه الصافية 27 في المئة عام 1995 الى 85 مليون ريال. كما صعدت أرباحه في الربع الاول من العام الحالي بنسبة 25 في المئة الى 25 مليون ريال.

شركة اسرائيلية تقود مشروعا بتركيا لبناء محطتي كهرباء بكلفة 1,5 مليار دولار

■ لندن ـ يو. بي. آي: يقوم كونسورتيوم مكون من شركات الغاز العالمية، تنظمه وتتزعمه اسرائيل، باستثمار 1,5 مليار دولار لبناء محطتين كهربائيتين في تركيا. وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر أمس الاحد ان شركة ديل ـ مان الاسرائيلية للطاقة قامت بترتيب الكونسورتيوم مع شركاء اتراك وروس وكنديين لبناء المحطات التي يصل اجمالي سعتها الى 200 ميغاواط والتي تستخدم الغاز الطبيعي لوقودها.

ويخطط الكونسورتيوم لبناء خط انابيب يبلغ طوله 1600 كيلومتر ويمتد من جورجيا الى تركيا ومنها الى اسرائيل. ويزود خط الانابيب تركيا بعشرة مليارات متر مكعب من الغاز واسرائيل بخمسة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا. ويأتي مشروع الطاقة التركي ـ الاسرائيلي في اعقاب اعلان معاهدة عسكرية بين اسرائيل وتركيا.

باكستان تعيد التفكير في خططها لبيع مؤسسة الاتصالات السلكية واللا سلكية

اسلام اباد ـ من اليستير ليون: قالت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان ان بلادها تعيد النظر في خطط للبحث عن مستثمر استراتيجي في شركتها العامة المملوكة للدولة للاتصالات السلكية واللا سلكية (تيلكوم) في ضوء الاحوال الحالية للسوق.

وقالت للصحافيين انه لم يتخذ بعد قرار هل ينبغي المضي قدما في خطط بيع حصة 26 في المئة في تيلكوم.

وأضافت «اعتقد انه عند خصخصة تيلكوم يجب علينا ان نتفهم الاوضاع الاخرى التي تشهدها السوق العالمية». مشيرة الى ان خطط الخصخصة تزامنت مع بيع ثلاث شركات كبرى اخرى للاتصالات في اماكن اخرى في العالم. وقالت بينظير «ولذا فان لجنة الخصخصة تعيد النظر في خطط الذهاب الى السوق في نفس الوقت الذي تجري فيه خصخصة هذه الشركات الكبرى الثلاث الاخرى للاتصالات مع الاعتقاد بأنه اذا شهدت السوق طوفانا من مثل عروض البيع هذه فان الاستجابة لن تكون كافية».

واشارت الى ان مستشارين ماليين في شأن بيع شركة تيلكوم يعدون الان توصيات في كيفية المضي قدما.

دول شمال وجنوب البحر المتوسط تخطط لتعاون صناعي يشمل الغاز والكهرباء

■ تونس ـ رويتر: صاغ مندوبو 26 دولة في اوروبا ومنطقة البحر المتوسط في اجتماع في العاصمة التونسية مشروع خطة للتعاون الصناعي يشمل مشروعات لشبكات للغاز والكهرباء.

وصاغ المندوبون الذين يمثلون دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة و11 دولة في حوض البحر المتوسط اعلانا ليقره وزراء الصناعة في اجتماعهم في بروكسل في العشرين والحادي والعشرين من الشهر الحالي بمقتضى شراكة اوروبية ـ متوسطية جديدة اعلنت في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويركز مشروع برنامج العمل على مجالات النقل والطاقة والاتصالات السلكية واللا سلكية وموارد المياه.

ويقول مشروع البرنامج ان «انشاء وتطوير نظام متكامل للبنية الاساسية للطاقة لضمان امدادات مستمرة يفترض مسبقا حسن تخطيط وبناء وادارة الانتاج الجديد والبنية الاساسية اللازمة لنقله وتوزيعه».

ويقول أيضا انه ينبغي ايضا دعم انشاء شبكات اقليمية جديدة لامدادات غاز الميثان والكهرباء تربط بين دول شمال وجنوب البحر المتوسط.

الدينار العراقي مستقر رغم ارتفاع اسعار السلع

بغداد ـ من حسن حافظ:

انتقدت وسائل الاعلام العراقية الرسمية امس الاحد ارتفاعا مفاجئا في اسعار السلع الاولية الضرورية والقت اللوم في ذلك على التجار.

وقالت الصحف ان الاسعار زادت خلال اليومين الماضيين الى مستويات لم تشهدها السوق منذ وافق العراق في كانون الثاني (يناير) على الدخول في محادثات مع الامم المتحدة بشأن مبيعات نفط محدودة.

وحملت الصحف المتربحين والتجار بالمسؤولية في الزيادات الاخيرة في الاسعار، وحثت الحكومة على التدخل وتفادي موجة اخرى من التضخم الجامح.

وعلى النقيض مما حدث في الماضي لم تطالب الصحف باي اجراءات عقابية. وقالت صحيفة (الجمهورية) الحكومية انه خلال اليومين الماضيين ارتفعت اسعار السلع الضرورية بشدة وان ذلك من عمل التجار.

وعزا تجار في بغداد الزيادات الى انخفاض الامدادات، وقالوا ان التجارة في السلع الغذائية مع العالم الخارجي راكدة بسبب تخوف رجال الاعمال من ان يؤدي اتفاق مع الامم المتحدة على بيع كميات محدودة من النفط الى انخفاض الاسعار.

ومن المقرر ان يدخل العراق ومفاوضون من الامم المتحدة جولة رابعة من المفاوضات اليوم الاثنين لبحث كيفية تنفيذ قرار الامم المتحدة الذي يتيح لبغداد الاموال اللازمة لشراء امدادات معينة.

وقال التجار ان الزيادات الاخيرة في الاسعار ليست متصلة بتذبذب سعر صرف الدينار. وقال احدهم ان الدينار كان مستقرا تقريبا خلال الايام العشرة الماضية «والاسعار هي وحدها المنطلقة بجنون».

وظل سعر صرف الدينار امس حوالي 820 دينارا للدولار رغم الزيادة الحادة للاسعار. وقال تاجر اخر «يصعب التكهن بما سيحدث للاقتصاد الاسبوع المقبل. فاي اقتصاد يخضع لعقوبات يتحدى افضل التحليلات الاقتصادية».

وبلغ سعر الكيلوغرام من السكر امس حوالي 1000 دينار (حوالي 1,25 دولار) مقارنة مع 375 دينارا قبل اسبوع. وارتفع سعر الدقيق (الطحين) الى 400 دينار من 250 دينارا، بينما قفز سعر كيلو اللحم الى 1400 دينار من 1100 دينار. ويبلغ متوسط الراتب الشهري للموظف العراقي حوالي خمسة الاف دينار.

الدول النامية تطالب الامم المتحدة بنظام اكثر عدالة لتسعير المواد الاولية

جوهانسبرغ ـ من كارولين الن:

تضغط دول نامية بشدة على الامم المتحدة للسعي من اجل اسعار اكثر عدلا للسلع الاولية ومن اجل مزيد من المساعدة في ادارة المخاطر.

وقال ايدا سوديانا وزير التعدين والطاقة الاندونيسي في الاجتماع التاسع لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) المنعقد في جوهانسبرغ بجنوب افريقيا «انه لامر عاجل ان يعاد تنشيط التعاون الدولي بشأن السلع الاولية». واضاف سوديانا «يجب ان تعامل الدول الاقل نموا معاملة خاصة بشكل عام».

واشار تقرير الاونكتاد الى ان ثمانية من بين كل عشر دول نامية تحصل على 70 في المئة من اجمالي عائداتها من الصادرات من السلع الاولية. ففي افريقيا تعتمد معظم الدول على سلعة او سلعتين اوليتين في الحصول على اكثر من 90 في المئة من عائداتها. وتعمل نسبة 75 في المئة من قوة العمل العاملة في هذا القطاع.

وحاولت الدول المنتجة في الماضي رفع اسعار السلع الاولية بنظام الحصص على غرار اوبك وايجاد او تمويل مخزونات تثبيت ولكنها لم تحرز نجاحا كبيرا.

وحذر وزير التجارة في ساحل العاج فرديناند انغورا من ان العديد من البلاد الافريقية تخاطر بان تتعرض للتهميش في التجارة العالمية لانها تعتمد على سلعة اولية واحدة، في حين لم يحالف النجاح محاولات من الاونكتاد لاضفاء الاستقرار على الاسعار.

وقال «ان اشكالا جديدة من التعاون الدولي مطلوبة لتحقيق تصنيع الدول النامية والمساعدة في بناء طاقتها الانتاجية لتتماشى مع الدول المتقدمة».

ويحاول الاونكتاد الان تشجيع تبادل المعلومات والتعاون الطوعي بين المنتجين لاحداث توازن افضل بين العرض والطلب. كما وضع برنامجا فنيا لمساعدة الدول النامية على التحوط لمخاطر السلع الاولية من خلال المقايضات والعقود الخيارية والسندات المرتبطة بالسلع الاولية. كما انه يقدم مساعدة مالية محدودة من اجل التنوع خارج القطاع السلعي.

وبعيدا عن التسليم بالهزيمة فان التنوع خارج قطاع السلع الاولية ربما يكون اذكى خطوة بالنسبة للعديد من المنتجين. ويقول تقرير للاونكتاد انه خلال العقد الماضي اصبحت السلع الاولية اقل اهمية من حيث حصتها في اجمالي الصادرات العالمية. وان حصة الدول النامية في اسواق السلع الاولية العالمية تناقصت. ويقول التقرير انه من غير المرجح ان يعكس هذا الانخفاض مساره، بسبب التغيرات فيما يريد العالم ان ينتجه، والتطورات التكنولوجية التي اوجدت بدائل للسلع، والافراط في العرض فيما تعزز التكنولوجيا الانتاج.

وما زالت هذه الدول القادرة على الانتاج تواجه عددا من المشاكل منها سياسات التسعير والتسويق غير الملائمة، وحالات العجز في رأس المال والعملة الاجنبية من اجل الاستثمار، والكوارث الطبيعية وضعف الامن.

واشار ريكوبيرو في مؤتمر صحافي قبل الاجتماع الى انه يأمل ان يضع الاجتماع جدولا زمنيا دقيقا لتقليل الرسوم الجمركية المتزايدة على السلع الاولية التي مرت بمرحلة تصنيع. كما ان ازالة او تقليل الحواجز غير الجمركية امام الوصول الى السوق امر مهم. ففي شباط (فبراير) الماضي اعلن الاونكتاد انه يدرس التعاون بشأن مشروعات مع الصندوق المشترك من اجل السلع وهو تجمع فضفاض يضم 103 دول مشاركة في هذا القطاع.

وقال المدير الاداري للصندوق رولف بوهنكه في المؤتمر ان الصندوق سينظم ندوة في ابيدجان عاصمة ساحل العاج في الشهر المقبل للاعلان عن انشطة الصندوق في ايجاد عملاء والترويج للانتاج ومكافحة الحشرات الضارة.

وقال دان ابوداكبي نائب وزير التجارة والصناعة في غانا انه رغم ان بلاده تبذل اقصى جهودها الا انها تكافح مشاكل مثل نقل التكنولوجيا. واضاف «لابد ان يدعم المجتمع الدولي الصندوق المشترك من اجل السلع ويمده بالموارد اللازمة».

ارتفاع صافي ارباح البنك الوطني الاردني

■ عمان ـ رويتر: قال البنك الوطني الاردني امس الاحد ان صافي ارباحه زاد بنسبة 4,7 في المئة الى 5,1 مليون دينار في عام 1995 مع محافظة البنك على نمو انشطته التجارية والعمليات الخارجية.

وقال جاك قطان مساعد المدير العام لرويتر ان البنك حافظ في 1995 على ادائه الجيد في فروع عملياته الخارجية في قبرص ولبنان وعلى انشطته الرئيسية في تعاملات الافراد.

وذكر التقرير السنوي للبنك انه حافظ على النمو رغم تضييق البنك المركزي للسياسة الائتمانية مما ادى الى امتصاص السيولة من السوق.

وبلغ صافي ارباح البنك في عام 1994، 4,87 مليون دينار.

واقر قطان طلب مجلس ادارة البنك لتوزيع ارباح على المساهمين بواقع 140 فلسا للسهم مقارنة مع توزيع 120 فلسا للسهم في 1994.

بدء موسم الزواج في الهند يعزز الطلب على الذهب في سوق دبي

■ دبي ـ رويتر: قال تجار ذهب في دبي امس الاحد انه ما لم تسجل اسعار الذهب العالمية قفزة فان الطلب على الذهب في دبي خلال شهر ايار (مايو) الحالي سيحافظ على مستواه بسبب حلول موسم الزواج في الهند، ولكنهم توقعوا تراجعا في حجم المشتريات الفعلية خلال شهور الصيف.

ويتزامن موسم الزواج الرئيسي في الهند الذي يحل خلال الفترة بين شهري نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) قبل اربعة شهور من الامطار الموسمية مع استقرار اسعار الذهب العالمية عند مستويات دون 400 دولار للاوقية (الاونصة) مما ساعد على تعزيز طلب الوافدين على الذهب في سوق دبي.

وقال تاجر في دبي «الطلب على الذهب من الهند ثابت عند مستويات جيدة، والاسعار دعمت الاهتمام من المنطقة».

وتعتبر دبي مصدر الذهب الرئيسي بالنسبة للهند. وتخضع الاسعار وعمليات الشراء الفعلية من سوق دبي لتأثير موسم الزواج في الهند الذي يشهد حوالي عشرة ملايين زيجة سنويا حيث يشتري الهنود قرابة 30 غراما من الذهب لكل زيجة. وقال تجار ان استقرار اسعار الذهب عند مستويات تراوحت بين 390 و395 دولارا للاوقية دعم سوق دبي التي غالبا ما تسجل تراجعا في حجم مبيعاتها عندما تتجاوز الاسعار مستوى 400 دولار. وسعر تجار دبي امس الاحد قطعة الذهب زنة عشر تولات (3,746 اونصة عيار 24 قيراطا) عند 5425 درهما بزيادة طفيفة عن سعر التعامل خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي قبل عطلة عيد الاضحى المبارك. وارتفع سعر القطعة زنة عشرة غرامات الى 465 درهما من 462 درهما.

وارتفع سعر الفضة اربعة سنتات للاوقية عن سعر القياس العالمي الى 5,50 دولار للاوقية او 650 درهما للكيلوغرام.

ولكن بعض التجار حذروا من ان طلب الهنود والباكستانيين قد يتراجع في وقت لاحق بعد انقضاء موسم الزواج وبسبب شهور الصيف الحارة في الخليج التي غالبا ما تنعكس انخفاضا على الطلب.

ومن العوامل الاخرى التي قد تنعكس تراجعا في حجم الطلب على الذهب انتهاء موسم السياحة وغياب عدد كبير من المواطنين في اجازات خارج البلاد.

واظهرت ارقام مجلس الذهب العالمي ان واردات دبي انخفضت خلال شهر حزيران (يونيو) الماضي الى 21,5 طن من 29 طنا قبل شهر.

المحللون يتوقعون انتعاشا للاسهم البريطانية وهبوطا للالمانية

لندن ـ «القدس العربي»:

يرى محللون استراتيجيون ان سوق الاسهم البريطانية تواجه اسبوعا صعبا وغير مؤكد بعد ان اخفق تقرير امريكي عن الوظائف والبطالة صدر يوم الجمعة في تبديد التشوش وايضاح الصور بشأن حالة اكبر اقتصاد في العالم.

ولكن مع احتفاظ مؤشر داو جونز للاسهم الامريكية وسندات الخزانة الامريكية بقوتهما عند اغلاق بورصة لندن في نهاية معاملات الاسبوع الماضي، فان هناك امال في ان يتمكن مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية خلال الاسبوع الجديد من الانتعاش واسترداد الخسائر التي مني بها خلال اخر خمس جلسات تعامل.

وقال جون كننغهام المحلل الفني في مؤسسة ابحاث انفستمنت ريسيرش التابعة لكامبريدج «لقد منيت السوق بنكسة وأدى هذا الى عمليات شراء».

ومضى قائلا «كان هناك مستوى دعم قوي عند حوالي 3800 نقطة ولكنه لم يصمد، الا ان مؤشر فايننشال تايمز سيحاول التحسن قليلا الاسبوع المقبل». واقفل مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز يوم الجمعة على 3751,6 نقطة بانخفاض 24,8 نقطة خلال اليوم و85,6 نقطة خلال الاسبوع.

وقال كننغهام ان الاتجاه الصعودي للمؤشر على المدى البعيد لن يتأثر ما دام المؤشر فوق مستوى 3600 نقطة «ولكن اذا نزل عن هذا المستوى ستكون موجة الصعود بكاملها قد انتهت».

بيد ان الجميع ليسوا متفقين. يقول نيك غليدون المحلل الفني في مؤسسة روبرت فلمنغ «لا يبدو على السوق انها تتمتع بصحة قوية. مستوى الدعم الرئيسي كان بين 3780 و3800 نقطة. وحقيقة اننا نزولنا عن هذا المستوى تدعو للقلق بعض الشيء».

ومن البيانات الاقتصادية البريطانية المنتظرة هذا الاسبوع ارقام الانتاج الصناعي لشهر اذار (مارس) التي تعلن يوم الخميس المقبل.

كما تكهن محللون فنيون المان بان الاسهم الالمانية مقبلة على فترة من نزول الاسعار وان مؤشر داكس قد يختبر مستويات متدنية للمقاومة عند 2400 نقطة او حتى 2320 نقطة.

ويستبعد متابعون لتحركات السوق على الرسوم البيانية ان تكون عملية التصحيح الحالية للسوق مجرد حركة مؤمنة ويقولون انها تحمل كل السمات الفنية لحركة تصحيح اكبر واعمق.

يقول فولكر بين، المحلل الفني في بنك بي اتش اف في فرانكفورت «من وجهة النظر الفنية فان حقيقة نزول داكس عن مستوى 2470 نقطة تعني ان المرحلة الحالية لا يمكن اعتبارها عملية تصحيح طفيفة».

وقال بول لويس المتعامل في نفس البنك «من الناحية الفنية فان مستوى الدعم الوحيد سيكون عند 2400 نقطة. لقد كسر داكس الاتجاه الصعودي الذي بدأه في تشرين الثاني (نوفمبر) ولذا لا يمكن توقع ارتفاع السوق في الوقت الحالي».

ويقول محللون اخرون ان السوق قد لا تتوقف عن الهبوط وتبدأ الصعود مجددا قبل الوصول الى مستويات ادنى. ويشعر المتعاملون ان السوق بحاجة الى موجة هبوط تصحيحية حتى تلتقط انفاسها ولاتاحة الفرصة امام ظهور اهتمام جديد بشراء الاسهم الالمانية.

وقد اصبحت الاسهم التي يتضمنها مؤشر داكس وخاصة اسهم شركات الكيماويات والادوية غالية للغاية مؤخرا. ومن شأن موجة هبوط ان تجعل معاودة دخول سوق الاسهم الالمانية امرا مغريا.

السعودية تعرض سندات حكومية بقيمة 1,5 مليار ريال

■ المنامة ـ رويتر: عرضت مؤسسة النقد العربي السعودي سندات مدتها عامان الى خمسة أعوام وقيمتها 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار) على البنوك في السعودية.

وتعرض هذه السندات الحكومية عادة مرة كل اسبوعين.

وقال مصرفي ان فائدة سندات لمدة سنتين بلغت 6,50 في المئة، وثلاث سنوات 6,70 في المئة، واربع سنوات 6,89 في المئة، وخمس سنوات 7,12 في المئة.

واسعار الفائدة هذه مرتفعة عن مثيلاتها الامريكية بمقدار 30 نقطة اساس لمدة سنتين و35 نقطة لمدة ثلاث سنوات و40 نقطة لاربع سنوات و50 نقطة لمدة خمس سنوات.

رصيف جديد لشحن النفط الكويتي بكلفة 100 مليون دولار

■ الكويت ـ رويتر: قال مسؤول نفطي امس الاحد ان مشروعا لانشاء رصيف لتحميل الناقلات بالمنتجات النفطية لكي يحل محل الرصيف الجنوبي الحالي في مصفاة ميناء الاحمدي الكويتية قد يتكلف اكثر من 100 مليون دولار.

وقال سامي الرشايد المساعد التنفيذي لعضو مجلس الادارة المنتدب في شركة البترول الوطنية الكويتية في اتصال هاتفي «لا ارغب في اعطاء رقم محدد ولكن 100 مليون دولار مجرد مؤشر على حجم العملية».

وقال ان شركة البترول الوطنية لم يقع اختيارها بعد على هيئة استشارية لاعداد مستندات العطاء ووضع مواصفات التصميم الهندسي.

واضاف ان العمل المقرر الانتهاء منه خلال السنوات الخمس المقبلة سيزيد طاقة التحميل للرصيف وربما يتيح ايضا تحميل سفن اكبر بالمنتجات النفطية. وتتراوح الحمولة القصوى الحالية للناقلات التي يتم تحميلها عند الرصيف الجنوبي بين 100 الف و120 الف طن.

وذكر الرشايد ان مشروع الرصيف سيكون اكبر مشروع تطوير تقره الشركة في عام 1996.

واضاف ان هذا يأتي ايضا متمشيا مع خطط منفصلة لزيادة صادرات المنتجات المكررة في السنوات المقبلة الى حوالي 800 الف برميل يوميا من 700 الف برميل يوميا حاليا، وزيادة طاقة التكرير الى نحو مليون برميل يوميا من اكثر من 800 الف برميل يوميا في الوقت الحالي.

وكان الرصيفان الشمالي والجنوبي لميناء الاحمدي بين عدد من المنشآت النفطية الحكومية الكويتية اصيبت باضرار اثناء الاحتلال العراقي للكويت الذي استمر سبعة اشهر في عام 1991/1990 وحرب الخليج التي انهته.

ويجري شحن المنتجات البترولية في الوقت الحالي من الرصيفين الجنوبي والشمالي في ميناء الاحمدي ومن رصيف اخر في مصفاة ميناء الشعيبة ومرفأ في مصفاة ميناء عبد الله.

الاصلاحات الاقتصادية في المانيا تهدد مفهوم الوفاق الاجتماعي

بون ـ من اشلي سيغر:

قرار المستشار الالماني هيلموت كول بتجاهل قلق نقابات العمال والمضي قدما في خفض النفقات وتطبيق الاصلاحات الاقتصادية الاخرى، يمكن ان يكون اقسى اختبار حتى الان لتقليد طويل من الوفاق الاجتماعي قام عليه المجتمع الالماني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويخشى زعماء نقابات العمال ان يكون كول قد بدأ في التخلي عن اعمدة دولة الرفاهية التي شهدت عقودا من التعاون بين الحكومة واصحاب العمل والعمال.

لكن كول، الذي يسعى بكل الطرق للوفاء باهداف اقتصادية صعبة وضعت للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية المزمعة، يعتقد ان العناصر الاساسية التي دعمت «المعجزة الاقتصادية» لالمانيا بعد الحرب لم تعد قائمة الان.

وتدفع المصانع اجورا تبلغ 25 ماركا (16 دولارا) في الساعة، ونفس المبلغ تقريبا للمميزات الاخرى، الامر الذي يجعل العامل في غرب المانيا اغلى عامل في العالم.

ومع ارتفاع معدل البطالة الى رقم قياسي بعد الحرب وصل الى اربعة ملايين عامل لا يوجد عدد كاف من اصحاب الدخول يدفعون ضرائب لتمويل النفقات العامة.

ورفضت النقابات في نيسان (ابريل) الماضي خطط كول لخفض الاجور في اوقات المرض وتجميد اجور موظفي الحكومة لمدة عامين وخفض نفقات الرعاية الاجتماعية.

وقال ديتر شولت زعيم اتحاد نقابات العمال انه لا جدوى من اجراء محادثات مائدة مستديرة مع الحكومة واصحاب العمل.

وفي اجتماع حاشد في عيد العمال بالاول من ايار (مايو) الحالي، حذر رئيس نقابة عمال المعادن كلاوس زفيكل من ان «العمال يرون ان البلاد يتجه نحو رأسمالية محضة ونحو جمهورية ليس لها قلب اجتماعي».

لكنه أضاف ان نقابات العمال ستكون رغم ذلك مستعدة للتعاون بشأن خفض تكاليف الاجور والتغيب عن العمل.

وقال رئيس اتحاد غرف التجارة الالمانية هانز بيتر ستيل انه لا يمكنه ان يفهم كل تلك الجلبة التي تصنعها نقابات العمال بشأن «الهيكلة المتواضعة نسبيا لدولة الرفاهية».

وقال للاذاعة الالمانية «في ضوء البطالة والتكاليف المرتفعة بخلاف الاجور لا يمكنني ان افهمهم هذا الامر، يجب تعديل دولة الرفاهية وفقا للواقع المتغير».

وحتى انهيار محادثات الاسبوع الماضي، كان كثيرون داخل وخارج البلاد معجبين بالطريقة التي يتعاون بها الالمان في كل مكان لمعالجة معدل ارتفاع معدل البطالة وتزايد العجز العام.

لكن كول، بتشجيع من النتائج الجيدة لحكومته الائتلافية في انتخابات الولايات المتحدة الشهر الماضي، يريد الان ان يمضي قدما في اصلاحاته.

فقد قال وزير الاقتصاد غونتر ريكسروت الاسبوع الماضي «حان الوقت لبدء عصور جديدة». واضاف ان التغييرات الهيكلية في الاقتصاد العالمي تحتاج الى فكر جديد وعمل جديد ايضا. متابعا قوله «وينطبق هذا ايضا على نقابات العمال».

واستخدم اعضاء نقابات العمال في الاجتماعات الحاشدة التي عقدت في عيد العمال نفس الشعار الامر الذي يوحي بان هناك اعترافا بالحاجة الى التغيير.

ويتجاوز العجز في ميزانية المانيا حاليا ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وهي النسبة التي تستهدفها معاهدة ماستريخت للانضمام الى نظام العملة الاوروبية الموحدة.

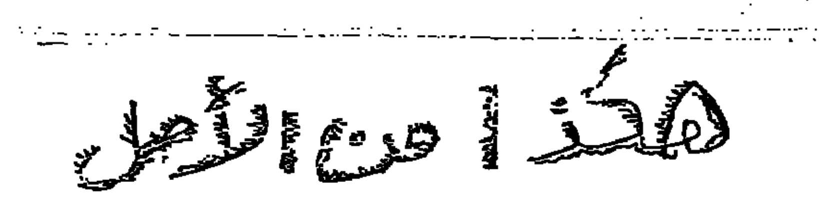
ويزيد تباطؤ الاقتصاد من العجز في الميزانية وبالتالي فان الخيار الوحيد المتاح هو خفض النفقات.

ويقول اقتصاديون انه من المستبعد ان تنفذ نقابات العمال تهديدها بالاضراب خاصة وانها تشعر بالقلق ايضا من انخفاض عدد اعضائها.

وقد استفادت نقابات العمال تقليديا من العلاقات الدافئة مع الشركات التي يوجد في مجالس ادارات معظمها ممثلون للنقابات. ويعني ارتفاع معدل البطالة ان معظم اعضاء النقابات سيكونون مترددين في القيام باضراب.

ولا يزال كول رغم كل تصميمه على المضي قدما في اصلاحاته يضع قيمة كبيرة على الاجماع ويدافع عن اتفاقات بشأن الاجور تشمل الصناعة كلها وهي اتفاقات ووجهت بالرفض من بعض المؤسسات.

ويقول كول «انني مقتنع بانه سيتم تطوير الاتفاق بشأن الاجور الذي يغطي الصناعة بالكامل بحيث يسهم بدرجة اكبر في تأمين وتوسيع العمالة وتعزيز السلام الاجتماعي».



هكذا من الأهل!

ما الذي يحدث في مصر الان؟

التعددية السياسية في مصر تقوم على ضمان احتكار الحكم لحزب بعينه

عبد الغفار شكر *

راجت في الماضي اساطير كثيرة عن الشعب المصري، انه مسالم لا يحب العنف، وانه مستقر على ضفاف النيل لا يحب الهجرة مهما ضاقت به سبل الحياة، وانه خانع يرضى بالاستبداد. ومن يتابع احوال مصر اليوم ويرصد ما تعيشه من احداث يكتشف ان الشعب المصري ابعد ما يكون عن هذه الاساطير التي روجوا لها طويلا، وان هناك جديدا بالفعل في مصر منذ سنوات. فالفلاح المصري الذي لم يخرج من قريته ابدا هاجر بالملايين الى العراق وليبيا والاردن ولبنان، والشباب المصري المتعلم هاجر الى اوروبا وامريكا ودول الخليج وسائر الاقطار العربية، وهناك باستمرار عدة ملايين من المصريين في الخارج اما في هجرة مؤقتة او دائمة، واحداث العنف تتصاعد بمعدلات غير مسبوقة ابتداء من قتل الزوجات لازواجهن والابناء لابائهم الى السرقة بالاكراه الى العنف السياسي اليومي في محافظات جنوب الصعيد وما تسميه الصحافة بالارهاب. يضاف الى هذا كله سعي متصل لتطوير المشاركة الشعبية في الحكم وانهاء مظاهر الاستبداد السياسي سواء من خلال التحركات الشعبية او الاقبال على الترشيح في الانتخابات او العمل النقابي او التوسع في تأسيس لجان الدفاع عن حقوق الانسان وتأسيس الاحزاب السياسية. ولا تنقطع المظاهرات في الجامعات والاضرابات في العديد من منشآت الانتاج. وهكذا فاننا امام مجتمع يموج بالصراعات والتقلصات، يبحث عن العدل الاجتماعي والاستقرار السياسي والامن الشخصي والجماعي، ولا يستطيع احد ان يتنبأ بما يمكن ان يتحقق نتيجة لذلك او ما سوف تنتهي اليه هذه الصراعات خاصة وانه لا توجد معلومات كافية عما يجري وهناك تعتيم حول حقائق الوضع الاقتصادي والاجتماعي التي تشكل الاساس الحقيقي لما نشهده من ظواهر جديدة في مصر. ومع ذلك فاننا نستطيع ان نتعرف على كثير من الحقائق من بعض الاحداث الكبرى التي تشهدها مصر من حين لاخر، وتكون لها من الدلالات ما يتخطى الحدث نفسه، ومن امثلتها انتفاضة 18 كانون الثاني (يناير) 1977، واعتقالات ايلول (سبتمبر) 1981، وتمرد جنود الامن المركزي 1985، واخيرا انتخابات مجلس الشعب في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 تلك التي تأكد من خلالها كثير من الظواهر الجديدة والتي حفلت بالعديد من المؤشرات الاجتماعية والسياسية، ومن المهم ان نتوقف امام هذه الانتخابات وان نقرأ جيدا اهم دلالاتها فهي بالفعل احد المفاتيح الاساسية لتصور المستقبل القريب في مصر. وقد مضى على هذه الانتخابات وقت يكفي للقراءة الموضوعية المتحررة من سخونة الاحداث.

الانتخابات والعنف

لم تشهد مصر في تاريخها الحديث مثل هذا العنف الذي مورس في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة، والذي راح ضحيته اكثر من 50 قتيلا، و600 جريح والاف المعتقلين. ومما يلفت النظر بشدة ان هذا العنف لم يمارس من طرف واحد بل شارك فيه كل اطراف العملية الانتخابية ابتداء من اجهزة الامن الى المرشحين واعوانهم واسرهم الى المواطنين العاديين الذين استفزهم ما حدث من تزوير سواء اثناء التصويت او عند اعلان النتائج. وقد شملت احداث العنف مصر كلها فلم تقتصر على مناطق معينة معروفة تقليديا بحدة المنافسة بل توزعت على كل المناطق يستوي في ذلك الريف والحضر، ولم تخل منها اي محافظة ابتداء من جنوب الصعيد حتى الاسكندرية. ومن المهم ان نفهم الجذور الحقيقية لاتساع ظاهرة العنف هذه. فهي في حقيقتها نتيجة لتطورات عاشها المجتمع المصري في السنوات الاخيرة ليست بعيدة عن النتائج التي افرزتها السياسات الاقتصادية للحكم وتوجهاته الاجتماعية وما نجم عنها من ظواهر اجتماعية كالفئات المهمشة والبطالة والافقار المتزايد للاغلبية الشعبية والنزعة الاجرامية للاغنياء الجدد واثرياء الانفتاح وما صاحب ذلك من تصاعد اللجوء للعنف في مختلف مجالات المجتمع نتيجة لغياب الدولة وتركها الساحة خالية لنهب المواطنين بوسائل مختلفة واحساس المواطنين بالظلم الاجتماعي نتيجة تدهور مستويات المعيشة وانتشار البطالة، وسيادة القيم الفردية والانانية وطغيان سلاح المال في الحياة الاجتماعية. واحساس المواطن بشكل عام بافتقاد الامان، وقد فجرت احداث الانتخابات هذه المشاعر لدى المواطنين وضاعفت من احساسهم بالغضب لما يعيشونه من ظروف سيئة نتيجة لسياسات الحكم التي ضاعفت من متاعبهم الاقتصادية والاجتماعية. يضاف الى هذا العامل الاقتصادي الاجتماعي عامل سياسي يتمثل في غياب المشاركة الشعبية الحقيقية في صياغة وتوجيه السياسات العامة نتيجة افتقار الحريات والحقوق السياسية والتعددية الحزبية الحقيقية وكذلك ما يحفل به نظام الانتخاب في مصر من ثغرات تساعد ذوي النفوذ والمقدرة على الفوز في الانتخابات. اذن فهناك ثلاثة عوامل اساسية لعبت الدور الاكبر فيما تشهده مصر من جديد. وما برز من ظواهر اثناء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة، هي: سياسة الانفتاح والاصلاح الاقتصادي، والتعددية الحزبية المقيدة، والنظام الانتخابي المشوه. فكيف ادت هذه العوامل الى هذه الظواهر الجديدة؟

الانفتاح والاصلاح الاقتصادي

تعتبر سياسة الانفتاح والاصلاح الاقتصادي اساس كل ما يحدث في مصر الان من تطورات اقتصادية واجتماعية وسياسية وما تشهده البلاد من ظواهر اجتماعية مقلقة، فقد ادت سياسة الانفتاح والتكيف الهيكلي وافساح المجال للنشاط الرأسمالي على حساب قطاعات كبيرة من الشعب من ذوي الدخل المحدود الى نمو رأسمالية كبيرة نجح جزء كبير منها في تكوين ثروات ضخمة عن طريق وسائل غير قانونية او باساليب اجرامية مثل التهريب وتجارة العملة والسوق السوداء وفرض الاتاوات ونهب القطاع العام وتجارة المخدرات.. الخ. ينشط اصحاب هذه الثروات في تأمين مصالحهم وحماية ثرواتهم بكل الطرق بما في ذلك التواجد في مجلس الشعب والاحتماء بالحصانة التي يقررها لاعضائه. وهم لا يتورعون عن استخدام خبراتهم الاجرامية وما يتوفر لديهم من امكانيات مالية هائلة للتأثير في العملية الانتخابية بما يضمن فوزهم وحصولهم على مقاعد في مجلس الشعب. يقابل هذا التطور افقار متزايد للاغلبية الكادحة من ذوي الدخل المحدود والثابت وخاصة الموظفين والعمال وصغار الفلاحين وصغار التجار ودائرة واسعة من الفئات الوسطى الذين لا يستطيعون توفير احتياجاتهم المعيشية الضرورية بسهولة. هذا التفاوت الكبير في الدخول بين اقلية مترفة واغلبية محرومة توضحه الارقام التي اعلنها اخيرا الاستاذ محمد حسنين هيكل في حديثه مع مجلة (اليسار) المصرية (اذار/مارس 1996) من ان «هناك الان ظاهرة اصحاب البلايين (الالف مليون دولار) ويقدر عددهم بحوالي 12 فردا او 16 فردا فهم يملك كل منهم اقل قليلا او اكثر قليلا من بليون دولار) هذا بالاضافة الى ما اعلنه العام الماضي عن قائمة اصحاب الملايين في مصر طبقا لدراسة اجريت عن عام 1990 وهم (50 فردا يملكون من 100 الى 200 مليون دولار) 100 فرد يملكون من 80 الى 100 مليون دولار، 150 فردا يملكون من 50 الى 80 مليون دولار، و220 فردا يملكون من 15 الى 30 مليون دولار، و2800 فرد يملكون من 10 الى 15 مليون دولار، و7000 فرد يملكون من 5 الى 10 ملايين دولار، ويرى هيكل ان هذه الارقام قد تضاعفت خلال السنوات الثلاث الماضية. وفي مقابل هذا الثراء الفاحش لاقلية محدودة تشير دراسة اجريت اخيرا عن الفقر في مصر بطلب من البنك الدولي الى ان عدد الاسر التي تعيش تحت خط الفقر الان قد زادت الى 49 % من جملة الاسر في الحضر، و64 % من جملة الاسر في الريف، وان الفقر زاد خلال سنة 1994 وحدها بمعدل 16 % فاذا اضفنا الى هذا ان نسبة البطالة تتجاوز الان 20 % من قوة العمل (3,5 مليون عاطل من 15 مليون جملة القوى العاملة في مصر) وان 500 الف شاب وفتاة يصلون سنويا الى سن العمل دون ان تتوفر لهم فرص عمل حقيقية لادركنا ان المشكلة ليست فقط بين من يحصلون على دخول عليا، ودخول دنيا بل هناك الملايين من الذين لا يستطيعون الحصول على اي دخل على الاطلاق. وهكذا فقد نشأت نتيجة لسياسة الانفتاح والاصلاح الاقتصادي ظاهرة جديدة يتسع نطاقها باستمرار هي الفئات الاجتماعية المهمشة التي تشمل بالاضافة الى العاطلين سكان الاحياء العشوائية والمناطق الاكثر تخلفا، وتتميز هذه الفئات المهمشة بعدم استيعاب المجتمع لها وعدم قدرته على توفير عوامل الامان لها ومن ثم فانها محرومة مما يتمتع به غيرها من مرافق وخدمات وفرص عمل، ولهذا فانها لا تتردد في ممارسة العنف للحصول على حقوقها والاعتراف بها، وهي تشكل اطارا مواتيا للتجنيد في اشكال ومؤسسات تمارس العنف، وقد ادى هذا الوضع الى مزيد من التوتر الاجتماعي والسياسي وكان له اثره الواضح في انتخابات مجلس الشعب باشكال مختلفة، منها تزايد اعداد المرشحين من ذوي الثروات الضخمة واغنياء الانفتاح وقد انفقوا الملايين في دعاياتهم الانتخابية سواء كرشاوى سافرة للناخبين او على شكل تبرعات لمشروعات خيرية محلية او لرشوة ذوي النفوذ والتأثير في الانتخابات مما حولها الى مزاد علني يفوز فيه من يدفع اكثر وافسدوا بذلك العملية الانتخابية كاطار تتحرر فيه الارادة الشعبية الحرة من اي ضغوط. كما برز العنف والبلطجة كسمة اساسية في تحركاتهم الانتخابية واستخدام عناصر من الفئات المهمشة للتخديم على هذه التحركات وارهاب الناخبين.

التعددية الحزبية المقيدة

امتد تأثير سياسة الانفتاح والاصلاح الاقتصادي الى المجال السياسي ايضا، فقد برزت الحاجة الى قدر من الانفتاح السياسي على شكل نوع من التعددية الحزبية وبعض الممارسات الليبرالية نتيجة لتوجه مصر الى اقتصاد السوق وربط الاقتصاد المصري بالاقتصاد الرأسمالي العالمي وضرورة الحصول على مساعدات اقتصادية من الدول الرأسمالية الكبرى. ولكن الوضع الاقتصادي المتدهور في مصر، وتزايد حدة الصراع الطبقي ومظاهر التوتر الاجتماعي والسياسي، وتململ الفئات الفقيرة وذوي الدخل المحدود من الاوضاع الاقتصادية السائدة ادى الى فرض قيود على هذه التعددية الحزبية. واذا كان الاصل في النظام الرأسمالي وضمان استقراره واستمراره هو قيام نظام سياسي يحترم التعددية ويضمن تداول السلطة السياسية بين الطبقات والاحزاب السياسية بوسائل سلمية اي من خلال الانتخابات العامة فان التعددية المعمول بها في مصر هي تعددية قصيرة تقوم اساسا على ضمان احتكار الحكم لحزب بعينه هو الحزب الوطني الديمقراطي، وهي تعطل بذلك المبدأ الاساسي في التعددية وجوهر الديمقراطية البورجوازية وهو تداول السلطة بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية بوسائل سلمية ومن خلال الانتخابات العامة، ولا تتورع لتحقيق هذا الاحتكار للحكم من اتباع شتى السبل مثل فرض قيود على حرية تأسيس الاحزاب وحرية اصدار الصحف، ومنع الاحزاب من الاتصال بالجماهير، وحرمانها من الاستفادة من وسائل الاعلام الجماهيرية وخاصة الاذاعة والتلفزيون، والتضييق على اعضائها ومطاردتهم للحد من نشاطهم، وبذلك تفقد الاحزاب السياسية مبرر وجودها، وتضعف قدرتها على الضغط وتعبئة الجماهير وممارسة وظائفها الحيوية كالتجنيد السياسي والمشاركة السياسية والتنشئة السياسية وتجميع المصالح، والنتيجة الطبيعية لهذا كله هو اضعاف قدرة احزاب المعارضة على منافسة الحزب الحاكم في الانتخابات والدليل على ذلك ما لاحظناه في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة من عجز هذه الاحزاب عن تقديم عدد كبير من المرشحين لتغطية العدد المطلوب لمجلس الشعب وهو 440 عضوا فقد رشح حزب التجمع 40 مرشحا فقط، والحزب الناصري 44 مرشحا، وحزب العمال 107 مرشحين وحزب الاحرار 61 مرشحا وحزب الوفد 182 مرشحا، اي انه لم يبرز من احزاب المعارضة من يستطيع ان ينافس الحزب الحاكم في كافة الدوائر الانتخابية كما يحدث في الدول الديمقراطية، ونتيجة ايضا لضعف هذه الاحزاب فانها تعجز عن توفير التمويل الكافي للدعاية الانتخابية ولخوض المعركة الانتخابية، ولم تستطع توفير حماية جماهيرية كافية للصناديق الانتخابية. خلاصة القول ان منافسة احزاب المعارضة ـ في ظل التعددية المقيدة ـ للحزب الحاكم هي منافسة شكلية تدور اساسا في عدد محدود من الدوائر الانتخابية، وهو وضع مفروض على احزاب المعارضة وليس تعبيرا عن ضعفها الذاتي. وقد استخدم الحكم عديدا من الوسائل والادوات لفرض هذا الوضع فاستخدم سلطة التشريع كاعلان الاحكام العرفية باستمرار واصدار القوانين المقيدة للحريات، واستخدم اجهزة الدولة والامن لتكريس هذا الوضع، ولا يتورع عن اللجوء للقمع المباشر اذا تعرضت التعددية المقيدة للخطر، اي اذا تجاوزت احزاب المعارضة الخطوط الحمراء المسموح بها. وعلى سبيل المثال فانه في كل مرة كان يتم تجديد قانون حالة الطوارئ كان يتم التأكيد من قبل الحكومة ان هذا القانون لن يستخدم اثناء الانتخابات ولن يطبق على من يمارس عملا ديمقراطيا سلميا وانما هو خاص فقط بمن يلجأ الى العنف وحمل السلاح ويقوم باعمال ارهابية ولكن الانتخابات الاخيرة شهدت عمليات اعتقال واسعة النطاق لانصار بعض مرشحي الاخوان المسلمين قبل بدء الانتخابات، كما طبقت بعض مواد قانون الطوارئ اثناء الانتخابات ومنعت المسيرات الانتخابية الجماهيرية ولم توافق لاجهزة الامن على عقد مؤتمرات انتخابية كما صادرت بيانات انتخابية واعتبرتها منشورات يمنع قانون الطوارئ تداولها.

النظام الانتخابي المشوه

اما العامل الثالث الذي ساهم فيما شهدته الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب من ظواهر جديدة وخاصة اعمال العنف والاجتماع الجماهيري الواسع النطاق بعد اعلان النتائج فهو النظام الانتخابي المشوه الذي يساعد بما فيه من ثغرات على ان تكون اليد العليا في الانتخابات لذوي النفوذ المالي او العائلي او الاداري.

وبالرغم من ان احزاب المعارضة طالبت بتغيير هذا النظام الانتخابي وقدمت مشروع قانون يتضمن تغييرات جوهرية فيه الى مجلس الشعب والى رئيس الجمهورية اكثر من مرة الا انه لم يتم الاستجابة لما طلبته ولم يعرض مشروع القانون على مجلس الشعب لمدة تزيد على عشر سنوات فالنظام الانتخابي القائم حاليا هو الوسيلة الاساسية لضمان احتكار الحزب الحاكم للاغلبية في مجلس الشعب باستمرار، لانه لا يوفر ضمانات قانونية لنزاهة الانتخابات ويسهل عمليات التدخل في الانتخابات وتزويرها فلا تكون اطارا لتداول السلطة، وفي ظل هذا النظام الانتخابي لا يمكن القول ان ما يجري في مصر هو انتخابات حقيقية بل مجرد ترتيبات وآليات لضمان استمرار الحكم لفئة معينة وعدم السماح باي شكل يتجاوز هذا الوضع، ويحقق هذا النظام الانتخابي ذلك من خلال:

1 ـ اجراء الانتخابات تحت اشراف وزارة الداخلية وهي جزء من الحكومة وتعمل في اطارها.

2 ـ لا يتم تقسيم الدوائر الانتخابية وفق معايير موحدة وبما يضمن فرصا متساوية طبقا للدستور، بل يتم تفصيل هذه الدوائر ضد مرشحين معينين او من اجل مرشحين معينين، وفي هذا الصدد فاننا نلاحظ ان بعض الدوائر الانتخابية (التي هي اساسا مرتبطة بالتقسيم الاداري في اطار المركز او القسم) يضم اليها بعض القرى من مركز اداري اخر لاضعاف فرصة المرشح المعارض، وهناك دوائر تضم مركزين اداريين، وهناك دوائر قاصرة على مركز واحد، ودوائر لا تزيد عن نصف مساحة مركز اداري.

3 ـ يتم اعداد الجداول الانتخابية باسلوب يتيح للاجهزة التنفيذية التلاعب بها، وتحفل هذه الجداول باسماء المتوفين والمهاجرين خارج البلاد والمجندين، وهناك تكرار لاسماء الناخبين، وقد حدث تطور اخير ستكون له نتائج خطيرة مستقبلا، وهو لجوء بعض المرشحين للقيد الجماعي لاسماء الاف الناخبين من خارج الدائرة الذين يتم نقلهم جماعيا بالسيارات يوم الانتخابات الى صناديق الانتخاب فيكون لهم تأثير اكبر من تأثير الناخبين من ابناء الدائرة ومن اشهر الامثلة على ذلك قيد اسماء الاف العاملين بقطاع الشباب في دائرة مدينة نصر بالقاهرة رغم انهم لا يعملون بها، وقيد اسماء الاف العمال بالمصانع الحربية في مواقع متعددة بدائرة واحدة هي دائرة حلوان.

ويتم ايضا التأثير في نتيجة الانتخابات بتسليم للمرشحين المعارضين كشوفا انتخابية مختلفة عن الكشوف التي ستجرى على اساسها الانتخابات مما يحرم انصارهم من معرفة اللجان التي يدلون باصواتهم امامها.

4 ـ عدم توقيع الناخب باسمه او مهنته في كشوف الناخبين مما يسهل تسديد اصوات الناخبين الغائبين لصالح مرشح معين.

5 ـ اشتراط ان يكون مندوب المرشح الذي ينص القانون على تواجده في لجنة الانتخاب مقيدا بنفس اللجنة الانتخابية مما يحرم المرشحين المعارضين من الاشراف الفعلي على الانتخابات حيث لا يستطيعون توكيل مندوب من كل لجنة انتخابية.

مصر الى اين؟

هكذا تجري الامور في مصر، حيث تبرز ظواهر اقتصادية واجتماعية وسياسية جديدة، وحيث تتعقد الصراعات اكثر، وبدلا من ان تتهيأ الاوضاع الملائمة لاستيعابها ديمقراطيا من خلال الانتخابات العامة فان الفرصة تفلت ويستمر التراكم في اتجاه مزيد من القلق والتوتر والعنف وليس لهذا من مخرج سوى الممارسة الديمقراطية الحقيقية ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين، والعالم من حولنا يجاهد لدخوله مسلحا بعوامل التقدم والاستقرار، فهل تستطيع مصر ان تمسك بالفرصة قبل ان تضيع؟ وهل تستطيع ان توقف قدراتها وهي كثيرة وامكانياتها وهي كبيرة لاقتحام المستقبل بقوة؟ ذلك ما نرجوه ويجب ان نعمل من اجله.

* كاتب من مصر

بريد القراء

بعض العربيات اسوأ من الاجنبيات

الاخ الاستاذ رئيس تحرير «القدس العربي»
تحية طيبة وبعد

قرأت بحزن شديد رسالة الاخ جميل داوود شابو التي نشرتها صحيفتكم يوم الجمعة 26 نيسان (ابريل) الماضي تحت عنوان «الزواج من اجنبية نعمة ام نقمة»، اقول بحزن لان السيد شابو كان يتحدث عن تجربة شخصية مؤلمة او عن زواج من اجنبية، اعتقد انها فرنسية، انتهى بفشل ومرارة ومحاكم وحرمان من الاطفال.

ورغم ان الاخ شابو لم يقع في خطأ التعميم، اي انه ذكر ببعض الزيجات الناجحة، الا انه اصدر احكاما توحي بان التجربة لا تستحق التكرار، وانحاز بالكامل الى الزواج من عربية باعتباره الافضل والانسب بالنسبة الى الانسان العربي، ونسي ان هناك ايضا زيجات فاشلة بين العرب انفسهم، وان بعض الزوجات العربيات اكثر كارثية من الاجنبيات. فمحاكم الاحوال الشخصية والطلاق في الوطن العربي مليئة بقصص مأساوية وعليك فقط بمتابعة ما تنشره الصحف العربية خاصة في مصر ولبنان وتونس في هذا الصدد لتعرف حقيقة ما اعني.

الزواج في رأيي مؤسسة صعبة معقدة امكانيات النجاح والفشل فيها متقاربة، واذا كانت نسبة كبيرة من الزيجات تنتهي بالفشل، فهذا لا يعني ان الزيجات التي تصمد وتستمر ناجحة. فكم من علاقات زوجية يخيم عليها الكآبة والاحباط، وكم من غرف النوم تضم ازواجا ليس بينهم اي اتصال شرعي او حتى حديث، فالزواج يستمر بسبب الحرص على الاطفال، او مسايرة المجتمع.

اعود الى الزواج من اجنبية واقول ان الخلل في الاختيار اولا، وفي ما يريده الرجل العربي من هذا الزواج ثانيا. فبعض الازواج العرب الذين يتزوجون اجنبيات يخوضون التجربة في البداية من اجل المتعة الحرام، والتباهي بفحولتهم امام زملائهم. ثم بعد ذلك يتورطون بشكل او باخر، كأن تحمل الفتاة، او ان يغرق في حبها ويتعود عليها، فيضطر تحت الالحاح وربما التعود الى الزواج منها.

الشاب العربي عندما يأتي الى اوروبا يتطلع الى المتعة الجنسية بسبب الحرمان في بلاده، وتأخر سن الزواج نظرا لتعقيدات المعيشة، والاوضاع الاقتصادية، لذلك يقع في غرام اي شقراء يصادفها، ويقيم معها علاقة، وغالبا ما تنتهي بالزواج، اي ان الاختيار لم يكن منذ البداية بهدف تكوين اسرة، ومن الطبيعي في هذه الحالة ان تكون النهاية مأساوية. فالقوانين الاوروبية غير القوانين العربية، وهي لا ترتكز على الشريعة الاسلامية. ولذلك يرى فيها الشاب العربي ظلما له دون ان يعترف بانه لا يستطيع ان يتزوج من اجنبية ثم يطالب حكومتها بتطبيق قوانين عربية عندما تصل الامور الى الطلاق والانفصال.

نقطة اخرى اود الاشارة اليها وهي اللغة والثقافة. فقديما قال المثل العربي الطفل ابن الفراش، وطالما ان الطفل ثمرة العلاقة بين رجل عربي وام اوروبية ولد في فرنسا او السويد او بريطانيا، فانه من الطبيعي ان يكون اسير ثقافة بيئته. لان المدرسة والتلفزيون تلعبان دورا كبيرا في تطوير مداركه، وتشكيل هويته الثقافية وربما الدينية. وجميع ابناء المهاجرين العرب في اوروبا بغض النظر عن امهاتهم يفضلون الموسيقى الغربية والافلام الغربية والاندية الكروية الغربية، والطعام الغربي وليس هناك غرابة في ذلك. هناك سبب اخر ربما لم يذكره السيد شابو وهو ان معظم العرب الذين يتزوجون من اجنبيات يقدمون على ذلك من اجل الحصول على الاقامة وجواز السفر الاوروبي، وبهدف عدم العودة الى مجتمعاتهم وعندما تتحقق لهم هذه الاهداف يبدأون في رؤية عيوب الزوجة «السلم» التي اوصلتهم اليها وهنا يحدث الطلاق ولكن بعد خراب مالطا. انني اعتقد جازما ان العيب ليس في الزوجة الاجنبية وانما في الزوج العربي، لان الاجنبية صادقة مع نفسها، وعندما تحب شخصا فانها تحبه فعلا، اما الرجل العربي فهو الكاذب المخادع في معظم الحالات الذي يكذب ويكذب ويكذب من اجل الوصول الى اهدافه سواء المتعة الجنسية او الاقامة وجواز السفر.

ولا بد هنا من ان اعتذر لجميع الزوجات الاجنبيات اللواتي تزوجن من عرب وفشل زواجهن، لانهن كن صادقات في معظم الاحيان، وبعضهن احترمن الثقافة العربية والدين الاسلامي وقوبلن في نهاية المطاف بازدواجية مخجلة في الشخصية واكتشفن كم خدعن بمعسول الكلام الذي صدر عن شريك حياتهن قبل الزواج وقبل بدء المغامرة الجنسية الحرام. هناك حالات زواج ناجحة بين اجانب وعرب تستحق الاحترام والتنويه لانها قامت على الاحترام المتبادل والحب الحقيقي، وليس من اجل منفعة او متعة زائلة، وعلينا دائما ان نرى العملة من وجهيها وليس الجانب المظلم فقط. اتعاطف كثيرا مع آلام السيد شابو وكل اصحاب التجارب الفاشلة في الزواج من اجنبيات، وكنت اتمنى لو اعطانا تفاصيل اكثر حتى نحكم على بواطن الامور ونستفيد من الاخطاء حتى لا يقع فيها اخرون. ختاما، شكرا لـ «القدس العربي» التي فتحت هذا الموضوع، ونأمل ان نقرأ المزيد من الاراء الصادقة والمعبرة في هذا الميدان مثل رأي السيد شابو الذي احييه مرة ثالثة او رابعة على صراحته وشجاعته.

الدكتور ياسين المرابط
هولندا

حركة قرنق ام الحركة الشعبية؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

اسمحوا لي ان أرد على الاستاذ كمال حسن بخيت الذي كتب في العدد «2162» تحت عنوان «حركة قرنق في اقصى اليسار الى حضن النظام العالمي الجديد». ان بعض الشماليين يسمون الحركة الشعبية لتحرير السودان حركة قرنق للتقليل من شأنها كما فعل الاستاذ كمال. هذا اولا.

ثانيا، دعت الحركة في بدايتها كل سوداني للانضمام اليها ولان الجنوب يمثل مسرحا خصبا لحرب العصابات فقد بدأت فيها. ولان الجنوبيين مثل سائر السودانيين فقد لبوا النداء كما فعلت النوبة وسكان جبال الانقسنا. الحزب كان منذ بدايته من اكثر احزاب السودان قومية لذا فقد تماشى مع اراء الحركة. اما الاختلاف مع الاتفاقيات التي وقعت في عهد الديمقراطية بعد سقوط نميري فكانت في بعض البنود. والحركة الان متفقة مع كل اطراف المعارضة السودانية في نقاط جوهرية وهي مشاكل السودان بعيدا من النظام العالمي الذي تتكلم عنه ولا اظن ان الحركة قبلية كما تدعي الا اذا كان منصور خالد مثلا او ياسر عرمان او بلزوعة او مالك عقار او يوسف كوة من قبيلة الدينكا وانهم لو وجدوا عنصرية في الحركة لما مكثوا فيها مدافعين عنها. اما عن علاقة الحركة مع اسرائيل فما هي الا وهم ولا أساس له من الصحة والا قدمت ادلة مادية ملموسة الا اذا كان ذلك من قبيل «انا سمعت بهذا» ومن الاخطاء التي ذكرتها ان الاستاذ ابراهيم دريج ليس عضوا في الحركة ولا علاقة له بها هو مقيم في لندن لديه تنظيم اسمه التحالف الفيدرالي السوداني.

ذكرت عن انقسامات الحركة. لكن الحركة الان قوية بعد رجوع معظم المنشقين اليها سوى الذين ذهبوا الى الخرطوم للاسترزاق وهم في حضن البشير الان بعد ان ضاقت بهم الارض.

ثم عن المناطق التي تسيطر عليها الحركة فان فيها مدارس واقتصادها اقوى من اقتصاد الخرطوم ولو كان الجيش يعامل المواطنين معاملة غير انسانية فلماذا بقوا في هذه المناطق وليس هناك معسكرات لتدريب في اسرائيل او كوبا او اثيوبيا.!

انا شخصيا ذهبت الى المناطق التي تسيطر عليها الحركة ورأيتها ولم اسمع كما سمعت او لم يحك احد لي دون ادلة دامغة. ان نظام البشير والترابي هو الذي يجند الاطفال القاصرين قسرا وترميهم في اتون الحرب في الجنوب، ودليلي عيني التي رأت ويمكن ان اذهب معك واريك الكثير من الاسرى منهم، لكن نظام البشير والترابي لا يبقي على الاسرى انما يتم قتلهم فورا.

ثانية القائد الذي قام بالعمليات الاخيرة هو من قبيلة النوير وقد زعمت عدم وجودهم في الحركة بينما يوجد الالاف منهم..

ثالثا المشكلة مع الفرتيت هي مشكلة بين قبيلة الدينكا والفرتيت لا دخل للحركة فيها وهي من افتعال الحكومة السودانية. لاضعاف الوحدة الجنوبية وبرأي اخر لاستخدام قبيلة الفرتيت ضد الحركة. ولكنهم ادركوا اللعبة وتم التصالح بين القبيلتين.

انا كنت في منطقة التاروز ديار قبيلة التابوسا وهناك حوالي عشرة الاف منهم في صفوف الحركة وقد انضموا طوعيا. ان سياسة الحركة واضحة هي المساواة والعدالة لكل السودانيين وليست تحت اي تأثير خارجي والا كانوا وصلوا الخرطوم التي رغم دعم الايرانيين ووجود الاف الارهابيين في صفوف جيشها يتراجعون.

مثلا قوات التحالف كلهم سودانيون اريد منك ان تكشف لمصلحة من يعملون لو لم يكن لمصلحة السودان.

بول لويس
سوداني مقيم في فرنسا

النزاعات العربية ـ العربية (3.3)

الاثار الفادحة اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا لاستمرار ظاهرة النزاعات العربية

د. احمد يوسف احمد *

خاتمة: خلاصة ونظرة الى المستقبل

لقد حدث تطور واضح من دون شك في ظاهرة النزاعات العربية العربية في هذه المرحلة من مراحل تطور النظام العربي، ولا ريب في ان هذا التطور يسير في الاتجاه الى الاسوأ. فمن ناحية ما زال أهم السمات السلبية للمرحلة الماضية موجودا، بمعنى ان النزاعات ما بين القوتين الرئيسيتين في كل اقليم من اقاليم الوطن العربي ما زالت موجودة: المغرب والجزائر، مصر والسودان، سورية والعراق، العربية السعودية واليمن، وان كانت الحالتان الاخيرتان قد بدأتا تشهدان، اما مؤشرات على بداية تقارب في وجه الانواء العاصفة على النظام العربي (كما في الحالة السورية ـ العراقية) او بداية سعي الى تسوية للنزاع في ضوء توازن القوى الجديد في الجزيرة العربية (كما في الحالة اليمنية ـ السعودية) كذلك فان النزاع بين الفصائل القومية العربية، بل داخل الفصيل الواحد، ما زال موجودا، كما يشير الى ذلك استمرار انقسام حزب البعث والتنظيمات الناصرية، ومن ناحية اخرى، اكتسبت ظاهرة النزاعات العربية ـ العربية ابعادا جديدة اكثر جدية واكثر خطورة بعد ان عرفت سلوك الضم المسلح والانقسام الفعلي، والطابع الاستنزافي.

والسؤال الان: هل ما زال نموذج النزاعات العربية ـ العربية يحتفظ بطابعة البندولي الذي سبقت الاشارة اليه؟ ان الاجابة عن هذا السؤال مهمة لان معنى الاحتفاظ بهذا الطابع ان يكون النظام العربي في طريقه الان الى فترة تضامنية جديدة، وهي مسألة يمكن ان تكون موضع شك بالنظر الى فداحة ما الم بالتضامن العربي ابان أزمة الخليج، غير انها ـ اي العودة الى تضامن جديد ـ ليست مستبعدة مع ذلك. خصوصا اذا ما تذكرنا ان بعضا من اهم حالات العودة الى التضامن كان مرتبطا بحافز خارجي ما تمثل عادة في تهديد محدد للنظام العربي، والواقع ان مشروعات الترتيبات الدولية الراهنة للوطن العربي، من شرق اوسطية الى متوسطية، مقترنة بالمخاطر الكامنة في عملية التسوية السلمية الراهنة للصراع العربي ـ الاسرائيلي تصلح بالتأكيد لان تكون مثل هذا الحافز الخارجي، غير ان المهم ان تدرك كذلك من قبل القوى الرئيسية في النظام.

ولا يخفى ان ثمة مؤشرات على ان عددا من هذه القوى على الاقل يدركها كذلك، حتى وان يكن من منطلقات قطرية، فقد شعرت مصر على سبيل المثال بخطر التهميش من جراء الترتيبات الجديدة، ولم تحصل سورية اصلا على الحد الادنى من مطالبها في عملية التسوية، وبات العراق يتعرض لخطر مدعوم امريكيا متمثل في التدخل في شؤونه الداخلية، سواء لتغيير نظام حكمه او لتمزيق كيانه السياسي والجغرافي كما تشعر العربية السعودية بالتضخم الهائل في الاعباء المالية لمعادلة الامن الامريكية في الخليج، فضلا عن الضغط الامريكي من اجل ان تكون العربية السعودية مصدرا رئيسيا لتمويل الترتيبات الشرق أوسطية الجديدة.

ومن المؤكد ان هذه الادراكات لم تؤد حتى الان الى عودة للتضامن العربي، ومن ثم لقدرة النظام على الفعل، غير ان المرء لا يستطيع ان يتجاهل عددا من المؤشرات على تحسن وليد، ولكنه مطرد في العلاقات المصرية ـ العراقية والعراقية ـ السورية فضلا عن نجاح السياستين المصرية والسورية، وكذلك السياستين السعودية والسورية، في الحفاظ على التنسيق على الرغم من عدم تطابق، او اتفاق الرؤية بين السياستين المعنيتين في كل حالة، وكذلك تجاوز العلاقة المصرية ـ السعودية للازمة الحادة التي كانت قد طرأت عليها في عام 1995، بسبب تداعيات واقعة الحكم بالجلد على طبيب مصري في العربية السعودية، بالاضافة الى الاتجاه العام في مزيد من رأب الصدع في العلاقات بين اطراف ازمة الخليج بصفة عامة.

وليس مستحبا بطبيعة الحال المبالغة في قيمة هذه التطورات، كما انه ليس ممكنا القطع بانها ستواصل السير في الاتجاه الايجابي نفسه، فحول الوطن العربي متغيرات اقليمية وعالمية عاتية، والقيود المطبقة على سلوك وحدات النظام العربي، بما فيها تلك الرئيسية منها، هائلة غير انه ليس ممكنا في الوقت نفسه تجاهلها، وتقديم محاولة ـ قد تكون صائبة لفهمها باعتبارها ردود فعل بنيوية لتطورات بالغة الخطورة تهدد بقاء النظام العربي ذاته.

ويجدر التساؤل في نهاية هذا التحليل عما يمكن لمجموعة من المخلصين لهذا الامة ان تفعله لتعزيز التطورات السابقة وحمايتها من الانتكاس، لعله يكون ممكنا الوصول الى مرحلة يستطيع فيها النظام العربي ان ينجح في الدفاع عن بقائه الجماعي بوجه الهجمة الضارية التي يتعرض لها الان، وليس من المفيد المبالغة في هذا الامور، سواء في ضوء خبرات قريبة سابقة يتضح فيها بشكل شبه قاطع ان اسداء النصح للمسؤولين ليس مجديا طالما ان سلوكهم ينبع من اعتبارات ليست هي الضرورة الاعتبارات ذاتها التي يبني عليها سلوك مثل هذه المجموعة او بالنظر الى ان التطورات الايجابية نسبيا التي شهدتها العلاقات العربية ـ العربية مؤخرا أتت في الاغلب كرد فعل بنيوي لتهديدات مدركة يصعب ان يلعب النصح دورا حاسما فيها.

غير انه سيبقى مطلوبا وضروريا ان يتم باستمرار التنبيه الى بل الالحاح على، الاثار الفادحة اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا لاستمرار ظاهرة النزاعات العربية ـ العربية وتفاقمها، وذلك من خلال الدراسات العلمية لهذه المسألة، وكذلك التنبيه الى، والالحاح على، الفوائد التي يمكن ان تنجم من التنسيق العربي، والتفكير العلمي الموضوعي الملتزم قوميا في حلول او تسويات لهذه النزاعات، او على الاقل اليات متفق عليها للتوصل الى مثل هذه الحلول او التسويات، والعمل على نشر هذه الافكار كلها على أوسع نطاق ممكن بين الجماهير والنخبات العربية، على امل انها وان لم تساعد بالضرورة كاتجاه عام في ترشيد القرارات العربية المرتبطة النزاعات، فقد تنجح في مرحلة ضعف او لحظة خطر يمر بها نظام عربي حاكم أو اخر في تقديم بدائل متناسبة، والاهم من ذلك انها قد تنجح في توليد ضغوط ما في اتجاه الترشيد المطلوب. خصوصا ان بعض النظم العربية على الاقل ما زال يتمسك بشعارات قومية، ولو رسميا، فان لم تنجح هذه الافكار في أي من المهام السابقة. فحسبها انها ستشارك بالتأكيد في تعزيز الوعي العربي السليم في هذا الصدد، وصياغة مثل هذا الوعي لدى اجيال جديدة من الواضح انها ـ او على الاقل ان قطاعات منها ـ لم تفقد ايمانها بالفكرة العربية، وذلك املا في ان يكون المستقبل لهذه الفكرة اذا افترضنا ان العجز الراهن سوف يستمر.

وفي الاطار السابق وحده، قد يكون من المهم التأكيد على المخاطر الكامنة في معادلة الامن العربي الحالية التي تلعب فيها الولايات المتحدة الامريكية ما تلعبه من دور، سواء من المنظور المادي البحت او من المنظور السياسي الحساس، وكذلك مخاطر التشرذم العربي في عملية التسوية الراهنة مع اسرائيل تسابق الى اسرائيل يضر ضررا بالغا بقضية بعضهم (اذا افترضنا زوال الصفة القومية للصراع مع اسرائيل) من دون ان يعطي بالمقابل اي شيء مضمون للسباقين وثالثا مخاطر الممارسات الراهنة التي بات بعضهم يستسهلها والمتعلقة بالتدخل في اخص الشؤون الداخلية لجيرانه فليس ثمن سابقة واحدة لنجاح مثل هذا التدخل، حتى في ذروة المد القومي العربي فضلا عن ان السحر من الوجح ان يرتد على الساحر، خصوصا عندما يكون حال الساحر اصلا شديد الارتباك.

وفي النهاية، فان هذا كله مرتبط بمعركة عاتية يخوضها النظام العربي في هذه اللحظات دفاعا عن بقائه، ولذلك فاننا نبحث عن اي سلاح، ونرحب باي تطور يفيد في هذه المعركة الشديدة الخطورة بالنسبة الى الحاضر والمستقبل معا، غير انه يجب ان يكون واضحا ان الخلاص الدائم من هذه الظاهرة ـ اي ظاهرة النزاعات العربية ـ العربية ـ لا يمكن ان يتم الا في اعقاب تطور سياسي مؤسسي ديمقراطي حقيقي تستطيع الجماهير والنخبات العربية ان تشارك بموجبه في صنع قرارات رشيدة تتعلق بحاضرها ومستقبلها لا بد من ان تنبع من الانتماء القومي الواحد الى هذه الامة وهو نضال طويل وشاق لعله قد بدأ على استحياء وبدرجات متفاوتة، في جميع ارجاء الوطن العربي، وما زال يحتاج الى جهد شاق يبذله كل المخلصين من ابناء هذا الوطن.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة

رأي القدس

مفاوضات بروتوكولية ومضيعة للوقت

■ بدأت امس في طابا الجولة الاولى من مفاوضات المرحلة النهائية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، لكن من غير المتوقع ان تتمخض عن اي نتائج بسبب حالة الشلل التي تسود الاوساط السياسية الاسرائيلية هذه الايام انتظارا للانتخابات النيابية التي ستجرى اواخر هذا الشهر.

الفلسطينيون الذين سيمثلهم وفد برئاسة محمود عباس (ابو مازن) يذهبون الى مائدة المفاوضات بعد ان عدلوا الميثاق الوطني الفلسطيني، وحذفوا فقراته التي تطالب بتدمير دولة اسرائيل، وتعتبر ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين واستعادة الحقوق المشروعة لشعبها.

والاسرائيليون الذين سيتزعم وفد مفاوضاتهم اوري سافير مدير وزارة الخارجية تجاوبوا مع هذا التنازل الفلسطيني التاريخي بتعديل برنامج حزب العمل، وحذف الفقرة التي تعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتردد ان الجانبين اتفقا على هذه التنازلات المتبادلة قبل حدوثها.

القضايا المطروحة على جدول اعمال المفاوضات تتراوح بين الجوهري، والثانوي، ولذلك فمن المتوقع ان تستغرق وقتا طويلا رغم ان رئيسي الوفدين يعرفان بعضهما جيدا، وكانا حققا سوية «اختراق» اوسلو الذي ادى الى التطورات اللاحقة في العلاقات الاسرائيلية العربية، وعودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى غزة.

وتتصدر القدس المحتلة، والمستوطنات، وعودة اللاجئين الفلسطينيين جدول اعمال القضايا الجوهرية، بينما ما زالت هناك قضايا اخرى كان من المفترض حلها في مفاوضات المرحلة الانتقالية وجرى ترحيلها الى مفاوضات المرحلة النهائية لعدم الاتفاق بشأنها مثل المياه والمعتقلين، والممر الآمن بين غزة والضفة الغربية، والمعابر والنازحين.

الامر المرجح ان تكون اجتماعات طابا تمهيدية واقرب الى البروتوكولية والتعارف منها الى اي شيء آخر، لان حكومة بيريس تفضل عدم الاقدام على اي خطوة من شأنها التأثير بشكل سلبي على حظوظها الانتخابية، فقد اجلت انسحابها من مدينة الخليل ويتفهم فلسطيني، حتى تسحب البساط من تحت اقدام خصومها، ولا تعطيهم اي فرصة لانتقادها، مضافا الى ذلك ان اي خلل امني قد يؤدي الى حدوث عملية انتحارية تقلب المعادلة الانتخابية لصالح حزب الليكود، والاحزاب الدينية المتطرفة.

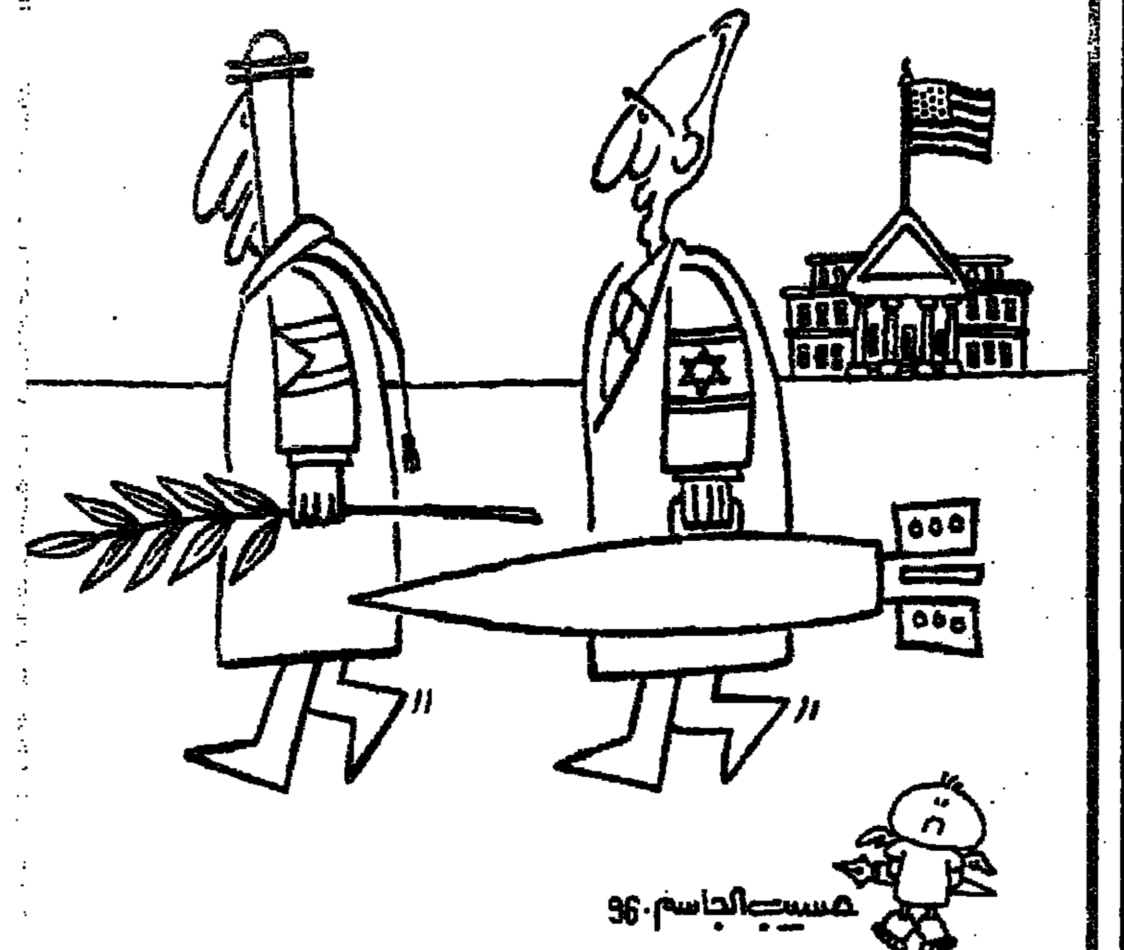
الجانب الفلسطيني، مثله مثل الامريكيين وبعض العرب يراهن على فوز بيريس برئاسة الوزراء، وحزبه بالغالبية في الكنيست وبما يؤدي الى استئناف العملية السلمية بالصورة المتفق عليها، ولذلك يلتزم الهدوء وعدم اثارة اي مشاكل لشريكه فيها.

فبيريس الذي هدد بعدم استئناف مفاوضات المرحلة النهائية اذا لم يلتزم الرئيس عرفات بتعديل الميثاق في الزمن المتفق عليه، تراجع عن تعهداته بالانسحاب من مدينة الخليل، واطلق تصريحات تنفي عزمه القبول بدولة فلسطينية مستقلة في فترة حكمه، ولكن الفلسطينيين قابلوا هذه التراجعات بأقل القليل من الانتقاد والضوضاء، ولا نعتقد ان الوضع سيكون على الحال نفسه اذا استمر بيريس في التراجع من تعهداته بعد الانتخابات.

وخلاصة القول ان الطرف الفلسطيني اصبح اسير الطرف الاسرائيلي، ويعتمد اعتمادا كليا على كرم بيريس بعد ان قدم له كل ما يريده وما لا يريده من اوراق تساعده في حملته الانتخابية. فالملاحظ ان المفاوض الفلسطيني لم يعد يحرك ساكنا تجاه عملية الاغلاق القاتلة التي تعيشها مناطق الحكم الذاتي هذه الايام، وانعكاساتها السلبية على اكثر من مليوني فلسطيني يقف بعضهم على حافة المجاعة.

فالاغلاق يكلف الاقتصاد الفلسطيني خسائر تصل الى 150 مليون دولار شهريا، ولا تلوح في الافق اي مساع اسرائيلية او امريكية لتعويضها، واذا افترضنا ان الاغلاق سيستمر الى ما بعد الانتخابات مثلما اكد بيريس، فان الرقم سيرتفع الى نصف مليار دولار على اقل تقدير منذ بدء الاغلاق وحتى ذلك التاريخ.

الفلسطينيون بحاجة الى استراتيجية تفاوض مختلفة، تعيد تصحيح الاخطاء الكبيرة التي حدثت في مفاوضات المرحلة الانتقالية وتمخضت عن «اتفاق اوسلو» الذي اعاد جدولة الاحتلال واعطى انطباعا كاذبا بالتحرير. فالخطأ في قضايا المرحلة النهائية قد يسهل اصلاحه في مفاوضات المرحلة النهائية اما اذا حدثت اخطاء او تنازلات غير مقبولة في الاخيرة فان الاصلاح سيكون عسيرا ومتعذرا.



على هامش اجتماع دمشق واستمرار الصراع في كردستان العراق

صراع المحاور في المعارضة العراقية

غسان العطية*

■ محور دمشق–طهران للمعارضة العراقية

الصراع بين المؤتمر الوطني وحركة الوفاق الوطني

رغم ان حركة الوفاق بزعامة اياد علاوي هي طرف في المؤتمر الوطني العراقي الموحد المدعوم امريكيا، الا ان علاوي استفاد من تعثر عمل المؤتمر الوطني والصراع الكردي–الكردي ليطرح نفسه وحركته بديلا عن د. احمد الجلبي والمؤتمر الوطني، متذرعا باشكالية وضع الجلبي بسبب قضية بنك البترا الاردني، وضعف اداء المؤتمر وكثرة الانسحابات منه.

اريتريا بين استحالة الحسم العسكري ومصاعب الحل السلمي مع الجيران

عبد القادر حمدان*

اقامة قواعد للرادار والصواريخ في الجزر الاريترية

* كاتب اريتري

العدوان على لبنان

كنا نتوقع.. كنا نعتقد.. ولكن!

عياد عباس جلول

■ كنا نتوقع ان العدوان الاسرائيلي على لبنان سيكون فرصة اخرى لأولئك العرب الذين طبعوا ويطبعون والذين هم في صدد التطبيع مع اسرائيل بأن يتراجعوا عن محاولاتهم التطبيعية احتجاجا على همجية اسرائيل وتأكيدا وبالتجربة المحسوسة هذه المرة بأن اسرائيل لن تكون في اي يوم من الايام دولة صديقة للعرب ولا يمكن لها ان تندمج في المنطقة العربية لانها دولة يقوم اساسها على الارهاب والعدوان. وان شعب هذه الدولة ينتعش كثيرا ويعطي اصواته الانتخابية للذين هم اكثر قتلا واجراما بحق العرب.

كنا نتوقع بان يشحذ هؤلاء العرب من المطبعين والذين طبقوا والذين هم قيد التطبيع هممهم ويقوموا بنصرة شقيقهم الصغير لبنان لا باستلال سيوفهم او سحب خناجرهم شرفا في وجه العدوان الاسرائيلي فهذه الخناجر للاسف اهديت ذهبية لامعة الى قاتل الاطفال بيريس في يوم من ايام التطبيع العربي مع اسرائيل.

كنا نعتقد ان يكون العدوان الاسرائيلي على لبنان فرصة اخرى لكي يستيقظ عنصر المقاومة في الجسد العربي وينتفض من جديد ـ هذا اذا كان له وجود بعد ـ وتعود اليه المصداقية والشرعية ويقنع اليائسين من ابناء هذه الامة بخطاب عقلاني لا تبشيري بأن السلام الذي تنشده اسرائيل مقرون بالتهديد والارهاب والعدوان وان نظريات السلام التي تهاطلت على المنطقة منذ نهاية حرب الخليج الثانية ما هي الا وهم في ظل الارهاب الاسرائيلي. وان المظاهرات والمسيرات التي قام بها بعض العرب المغرر بهم بهذا السلام في فلسطين والتي نددت بعمليات حماس الانتحارية ما هي الا بدع عربية تحت غطاء اننا حضاريون وواقعيون وعقلانيون ومسالمون من طرف واحد طبعا والدليل هو اين التظاهرات الاسرائيلية ضد قتل الاطفال في لبنان، والدليل ان الاسرائيليين يعشقون زعماءهم الذين يقتلون اكبر عدد من الاطفال العرب، والدليل ان اي شخصية اسرائيلية تريد الفوز في اي انتخابات اسرائيلية لا يمكن ان يكون لها مكان او مقعد انتخابي بدون التصريح العلني بنيتها بقتل العرب.

كنا نعتقد ان هؤلاء المقاومين من العرب سابقا على غرار كلمة الاتحاد السوفييتي سابقا الذين ضحكوا علينا واستهزأوا بعقولنا وطيبتنا يوما ما بخطاباتهم البليغة حول المقاومة والنضال والكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية الوسيلة الوحيدة.. اداة واسلوبا.. وتدمير اسرائيل ويتعلق الامر بالاحزاب والحركات التحررية الثورية التي «طنطنت» الدنيا واقامتها بابواقها في احدى ايام المقاومة العربية الكاذبة والتي سحقت اسرائيل ودمرتها بجرائدها الصفراء والحمراء والخضراء والسوداء. كنا نعتقد ان هؤلاء في ظل العدوان الاسرائيلي القائم قادمون لا محالة وانهم سيعيدون المصداقية الى انفسهم بوسائل اكثر عملية. كما اعتقدنا ذلك يوم دمر العراق عن بكرة ابيه لكن هؤلاء لم يستمروا في اختبائهم واختفائهم فقط بل تأكد شرعا انهم غير موجودين على الاطلاق وان ولادتهم كانت ميتة في اوانها. فلم نسمع انهم قاموا بتحريك ساكن. كنا نعتقد واعتقدنا كثيرا بان العدوان الاسرائيلي على لبنان قد يشكل فرصة لتحريك ما بقي في جوف هذه الامة المهزومة. منذ البدء من ضمائر وان يحدث شيء ايجابي فيها لم يكن في الحسبان. كنا نتوقع ان تقوم المعجزة وتحرك اسرائيل ضمائرنا وتبعث هي القوة في عنصر المقاومة لدينا وان اسرائيل ستكون هي ردة الفعل عندنا وان استفزازها لمشاعرنا من خلال عناقيد الغضب التي سلطتها علينا ستكون السبب في اعلان عناقيد الحقد العربي عليها وستكون السبب في ولادة انفجارنا الذي سيكون كالبركان في نتائجه. كنا نعتقد انه لن يكون هناك اكثر من هذا الاستهتار الاسرائيلي بمشاعرنا من خلال مجزرة قانا التي تم فيها قتل اكثر من مئة طفل وامرأة وشيخ وعجوز ومن ثم يقول بيريس عفوا لم اقصد ذلك، ويستمر في عدوانه وتقتيله دون اي رادع ويحدث هذا في عصر السلام والنظام العالمي الجديد. وفي خضم المجزرة نفاجأ بفتح مكتب اتصال اسرائيلي في تونس ومن بعد يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني ويقوم بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني احدى المقدسات التي كانت يوما ما. ويقتنص بيريس هذه الفرصة ويقوم بتجييرها لصالح حملته الانتخابية ويتم التغطية على مجزرة الجنوب بعد ان استطاعت وسائل الاعلام العالمية ان توشك على النفاذ الى قلوب الكثيرين وان تحقق اهدافها بكشف همجية اسرائيل والوجه الحقيقي لبيريس المسالم.

ونحن في معمعة اعتقاداتنا وتوقعاتنا وتخميناتنا بحتمية انجابية وصد العدوان ورد الصاع صاعين مع الاعتذار للغائب الموجود امين جامعة الكيانات العربية. اكتشفنا فجأة انه «لا تندهي ما في حدا» وان احدا من المطبعين والذين طبعوا والذين هم في صدد التطبيع ينوي الانتظار قليلا او ايقاف قطار التطبيع ولو مؤقتا حتى يتسنى لاهل الجنوب اللبناني دفن موتاهم كما يقتضي ذلك العرف والشرف العربيين اليس كذلك؟ ومن ثم ليستمروا في التطبيع على خاطرهم ولكن لقد اسمعت اذا ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي واذا لم تستح فافعل ما شئت وللحديث بقية.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٠٨١-٧٤١-٨٠٠٨ (٦ خطوط).
فاكس: ٠٨١-٧٤١-٨٩٠٢ او ٠٨١-٧٤٨-٧٦٣٧
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

دائرة المعارف البريطانية على الانترنت

■ لندن-بي بي اي: خمسة وستون الف معلومة تتضمنها ثلاثة وثلاثون مجلدا من الموسوعة البريطانية هي الان في متناول المشتركين في خدمة «بريتانيكا اون لاين» المتوفرة على شبكات المعلومات الرقمية «انترنت» و«ورلدوايد ويب».

وباشتراك سنوي قدره 150 دولارا يمكن لمستخدمي تلك الخدمة الاطلاع ليس فقط على المعلومات التي تحتويها احدث نسخ الموسوعة البريطانية بل ايضا على 1200 معلومة جديدة لم تدخل بعد في اي من نسخ الموسوعة.

ويقول لي كالتر مدير خدمة «بريتانيكا اون لاين» ان شركته ستقوم دائما بتجديد المعلومات التي تقدمها للموسوعة. كما ان يحدث اي تطور هام حتى نقوم بتضمينه للموسوعة في اليوم التالي لحدوثه».

ومن ناحية اخرى يبدو مفكرو جامعة اوكسفورد منشغلون هذه الايام بسؤال يبدو كاسئلة الامتحانات التي يضعونها لطلبتهم.. ما هو دور جامعة اكسفورد في عصر الانترنت.. وكيف يكون المزج بين افضل القديم وافضل الحديث.

لقد بدأت جامعة اوكسفورد التي تأسست في القرن الثالث عشر اول دراسة حقيقية لمستقبلها خلال 30 عاما ويرى بيتر نورث نائب رئيس الجامعة ان الاتصالات الدولية هي احتياج حيوي حتى تتمكن اعرق الجامعات البريطانية من الاحتفاظ بتميزها.

وقال نورث الذي يدير الشؤون اليومية للجامعة خلال حديث صحافي «اعتقد اننا اكتسبنا دورا خارجيا في النصف الثاني من القرن».

«الموقف يشبه القرن الثالث عشر اكثر من القرن الثامن عشر لان اوروبا (في تلك الوقت) كانت قارة يقوم فيها العلماء بدور بارز. ثم دخلت اوكسفورد في سبات في القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر». ويشكل طلبة جامعة اوكسفورد ويبلغ عددهم 15 الف طالب اكثر من عشر تعداد مدينة اوكسفورد، وثلث هذا الرقم من طلبة الدراسات العليا ونصفهم من الاجانب وهو امر يؤكد نورث على اهميته الثقافية والسياسية.

ويقول نورث ان اوكسفورد تتعلم من الطلبة الاجانب ولا تستهدف اموالهم فقط كما ان الرؤية التي يكتسبونها عن بريطانيا لها مردودها التجاري والسياسي. وتحوي مدينة اوكسفورد بابراجها المستدقة العريقة حاليا جامعتين. الجامعة القديمة التي تخرج منها لورانس العرب واوسكار وايلد وبيل كلينتون ومارغريت تاتشر وجامعة بروكس اوكسفورد وهي كلية الفنون التطبيقية المحلية السابقة.

وتستقطب جامعة اوكسفورد الكثير من الابحاث كما تستقطب اموالا خارجية اخرى وهي اقل اعتمادا على الدعم الحكومي من جامعات كثيرة اخرى وهي ميزة حين تشح الاموال العامة. كما انها تعتبر من الجامعات الثرية ذاتيا لتمتعها بميراث قديم.

ويقول نورث ان المهمة التالية هي الاستعداد لمستقبل «تشهد فيه تكنولوجيا المعلومات تغييرات متفجرة».

ويقول نورث ان على جامعة اوكسفورد ان تتمسك بتميزها التقليدي والا تحاول التشبه بالجامعات الاخرى رغم الانتقادات الموجهة لها على انها جامعة الصفوة. ويدلت مخاطبة الاصدقاء عبر الانترنت، او شبكة الاتصال الرقمي السريع، تنحو منحاها الطبيعي الى المستقبل، الى عالم الحديث بالصوت والصورة، تماما كما تنبأت افلام الخيال العلمي مثل «اوديسا الفضاء» حيث يتحدث رجال الفضاء الى اصدقائهم عبر شاشات التليفزيون.

التكنولوجيا اللازمة لاتمام هذه العملية ليست معقدة، فبدلا من ان يتحدث شخصان عبر البريد الالكتروني بطباعة الحروف، يمكنهما ان يتحدثا في ميكروفونات متصلة باجهزة الكمبيوتر التي تقوم بتحويل الصوت الى رموز رقمية وتلخيص تلك الرموز وارسالها عبر الشبكة، وكأنها رسائل فاكس.

ومن البرامج التي يمكنها القيام بالتحويل الصوتي اللازم للحديث برنامج «كول توك» الذي اعدته شركة «نيتسكيب كوميونيكيشنز» وستطرحه في الاسواق خلال شهور.

ولكن هذه البرامج لا تناظر تماما في سهولة استخدامها التليفون العادي فلابد ان يكون الطرفان ولجا في شبكة الانترنت بالفعل قبل مباشرة الحديث.

اما البرامج التي تقوم بالتحويل الصوري على الانترنت فمنها «سي يو-سي مي» الذي صممه تيم دوسي من جامعة كورنيل بولاية نيويورك كوسيلة للتعليم على البعد. ويقتضي استخدام «سي يو-سي مي» توصيل جهاز الكمبيوتر بكاميرا يبلغ سعرها حوالي مئة دولار وجهاز تحويل رقمي خاص. وقامت عدة شركات من بينها «وايت باين سوفتوير» بتطوير انظمة للاتصال السريع يمكنها القيام بتلك العملية.

وتقول الناطقة باسم «وايت باين سوفتوير» تريسي سيبشت «اننا نحاول حاليا التعاون مع منافسينا من الشركات الاخرى حتى نضمن ان تلك الانظمة التي نقوم بتطويرها ستستطيع التخاطب مع بعضها البعض بحلول نهاية هذا العام». وبينما اعربت بعض شركات الهاتف عن قلقها من توسع استخدامات الانترنت الى صميم مجالها، يرى بعضها ان هذا التوسيع لن يكون ضارا. وقال مايكل ميلر المتحدث باسم شركة «ايه تي اند تي» ان الاستخدام المتزايد لشبكة الاتصالات السريعة انترنت قد يقلل من بعض موارد الشركة ولكنه سيزيد من ربحيتها في جوانب اخرى كنتيجة لتزايد حجم الاتصالات عموما».

واوضح ميلر ان اسعار المكالمات الهاتفية انخفضت بنسبة تناهز 60 في المئة في العقد المنصرم وان هذا لم يقلل من ربحية شركته.

العرض والطلب وراء تهريب الكوكايين الكولومبي الى امريكا

واشنطن. «القدس العربي».
من محمد دلبح:

اعتقلت سلطات الأمن الامريكية مؤخرا عددا ممن تعتبرهم مهربين للكوكايين الذي يتم انتاجه في كولومبيا بأمريكا الجنوبية. ومن الملفت للنظر ان بين المعتقلين احد رجال شرطة نيويورك ورقيب في الحرس الوطني التابع لحكومة ولاية نيويورك الذي تم وصفه بأنه ممن يقومون بتوصيل الكوكايين الى مدينة ريشموند بولاية فرجينيا والى ميامي بولاية فلوريدا وكذلك الى نيويورك.

وكانت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو صرحت بأن معظم الكوكايين الذي يتم انتاجه في كولومبيا يدخل الى الولايات المتحدة عن طريق المكسيك. وتقول السلطات الامنية الامريكية انه بعد وصول الكوكايين الى المكسيك يقوم المهربون المكسيكيون بتهريبه عبر الحدود مع الولايات المتحدة الى ولايتي اريزونا وكاليفورنيا باستخدام سيارات يخفون الكوكايين فيها في اوعية لا تظهر للعيان عند التفتيش ثم يتم ارسال الكوكايين الى منطقة لوس انجيليس، حيث يوضع في بيوت سرية ويتم اعطاء بعضه الى موزعين من كولومبيا الذين يقومون بتوزيعه في انحاء الولايات المتحدة عن طريق نيويورك ومنها الى منطقة العاصمة الامريكية واشنطن. ويتخذ الموزعون المكسيكيون جزءا من الكوكايين كمدفوعات ويقومون ببيعها في لوس انجيليس وشيكاغو وبعض مناطق ولاية تكساس.

ورغم الحملة التي تشن ضد تهريب المخدرات فان السلطات الامريكية تتغاضى عن امر جوهري في الموضوع برمته وهو «العرض والطلب» فما دام هناك استهلاك وطلب في المجتمع الامريكي على المخدرات فان المهربين سيستمرون في ايصال هذه المواد المهلكة الى من يريدها.

ومن ناحية أخرى فان طرق التهريب التي حددتها السلطات الامريكية تشير الى انه يتم نقل الكوكايين من كولومبيا الى المكسيك مباشرة.

المفتي العام للسعودية: ضرب الاطفال مباح

■ الرياض-د ب ا: اعلن اكبر مسؤول ديني في المملكة العربية السعودية امس الاحد انه يجوز للاباء توقيع العقاب البدني على ابنائهم لضمان حسن سلوكهم وحملهم على الاجتهاد في الدراسة.

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز المفتي العام ورئيس المجلس الديني الاعلى بالمملكة انه ليس ثمة ضرر في ضرب الاطفال للاغراض التعليمية حيث يتحمل المدرسون والاباء واجب الاشراف عليهم وضمان حسن سلوكهم. وذكرت وكالة الانباء السعودية نقلا عن بن باز انه لا بد من عقاب الابناء في حالة عدم قيامهم بواجباتهم.

واضاف ان التأديب مع ذلك يجب الا يكون شديدا ويجب الا يسبب اي اذى جسماني.

شيرين سيف النصر نجمة التلفزيون المصرية ستقوم ببطولة مسرحية كوميدية موسيقية جديدة تعرض خلال الموسم الصيفي الحالي في القاهرة. عنوان المسرحية «عاملين بالله» ويخرجها سمير العصفوري. وهي من تأليف بسيوني عثمان واشعار جمال بخيت.

ربع الطلبة الفرنسيين ضعفاء في القراءة والحساب

■ باريس-ق.ب: كشف تقرير صادر عن وزارة التعليم الفرنسية ان ربع الطلبة الفرنسيين في المراحل الاعدادية ضعفاء في مستواهم التعليمي. وقال كلود تينو رئيس ادارة التقويم في وزارة التعليم الفرنسية ان كثيرا من هؤلاء التلاميذ يفقدون القدرة على تصحيح اوضاعهم بعد الخروج من المرحلة الابتدائية.

وقال التقرير ان طالبا واحدا من كل 4 طلاب في المدارس الاعدادية لا يعرفون قواعد القراءة الصحيحة او القدرة على الحساب دون خطأ، مشيرا الى ان 6 في المائة من هؤلاء التلاميذ يعانون من ضعف شديد في احدى هاتين المادتين. واوضح التقرير ان مستوى 26 في المائة من الطلبة ضعيف في المادتين معا.

مضيفة بريطانية تنقذ حياة راكبين من على ارتفاع 35 الف قدم

■ لندن-ق.ب: تمكنت مضيفة تعمل في شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» من انقاذ حياة 3 امريكيين اشتعل بهم القارب في احد السواحل الامريكية عندما لمحتهم على ارتفاع 35 الف قدم في رحلة جوية من مطار هيثرو البريطاني الى مطار نيويورك امس (السبت).

واوضحت الآنسة جوآن سافيج (31 عاما) انها لاحظت وهي تقدم وجبة الغداء للمسافرين على متن طائرة جامبو جيت البريطانية رقم «747» تباعد السحب وتغير لونها، وقالت «قررت بعدها أن انظر عبر النافذة الى الخارج، فشاهدت دخانا كثيفا ينبعث من قاع البحر»، مشيرة الى أن كابتن الطائرة ارسل اشارة تحذير الى السلطات الامريكية المختصة بعد أن اخبرته المضيفة بهذا الأمر.

وقالت سافيج انها لا تعتبر هذا العمل بطوليا بل هو واجب يتحتم عليها فعله. وحول الطريقة التي تمكنت فيها مشاهدة القارب وهو يحترق من على هذا الارتفاع الشاهق، قالت المواطنة البريطانية انها «تتمتع بنظر قوي».

وقالت مصادر أمريكية ان فريقا للانقاذ من خفر السواحل في ولاية بوسطن الامريكية توجه على الفور الى مكان الحادث في ساحل «كاب كود» وتمكن من انقاذ الامريكيين الثلاثة من موت محقق.

وأوضح مارك ميرفي من خفر السواحل الامريكية ان موظفة الخطوط البريطانية «صنعت عملا رائعا»، وقد خصصت وسائل الاعلام البريطانية حيزا هاما لتغطية الحدث حيث احتلت المضيفة البريطانية مقدمة النشرات الاخبارية في قنوات التلفزة الرئيسة في بريطانيا.

تحذيرات من تأثير التلفزيون المجسم على العين

■ باريس-ق.ب: حذرت نتائج دراسة طبية يابانية حديثة من ان ما يعرف بالتكنولوجيا ثلاثية الابعاد في التلفزيون والعاب الفيديو تلحق الضرر بعين الانسان بأسرع مما يحدث نتيجة مشاهدة التلفزيون العادي.

ونصح فوميو اوكوياما من جامعة طوكيو المشاهدين بعدم الجلوس أمام جهاز التلفزيون ثلاثي الأبعاد لأكثر من نصف ساعة يوميا. يذكر أن البعد الثلاثي يتجسد في الخداع البصري للعين والمخ حيث ان الصورة التلفزيونية الفعلية مسطحة، بينما تظهر الرؤية في حال التلفزيون ثلاثي الأبعاد وكأنها طبيعية. بالنظر الى اعتماد هذه التكنولوجيا على أشعة الليزر.

وكانت عدة شركات يابانية كبرى شرعت منذ بضع سنوات في استخدام أشعة الليزر في صناعاتها التقنية المخصصة للاستعمال المنزلي، ويقول العلماء الآن إن تلك الأشعة ربما تكون سببا في اصابة الافراد بأعراض خطيرة، من قبيل أمراض السرطان.

فسخ زواج صبي كيني في التاسعة من عمره

■ نيروبي-رويتر: لم يهنأ كيني بعروسه اذ فسخ مسؤولون حكوميون في منطقة كوريه بغرب كينيا الزيجة فورا. الزوج يبلغ من العمر تسعة اعوام والزوجة 12 عاما.

وقالت وكالة الانباء الكينية امس الاحد ان الشرطة ألقت القبض على والد ووالدة كل من الطفلين.

واضافت ان الطفلين وهما تلميذان في مدرستين ابتدائيتين محليتين بدا عليهما الذهول عندما استدعاهما المفوض جون ايجيسا وابلغهما بفض الزواج لصغر سنهما. ونقل عن والد الفتاة قوله انه حصل على خمسة رؤوس من الماشية كمهر لابنته وفقا للعادات القبلية وعلى وعد بالحصول على خمسة رؤوس أخرى عندما «تبلغ» ابنته. ونقل عن والدة الصبي قولها انها حرصت على زواج ابنها المبكر لانها بحاجة لمن تساعدها في المنزل.

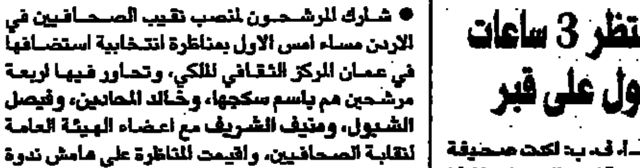
الميت انتظر 3 ساعات للحصول على قبر

■ القاهرة-أ.ف.ب: اكدت صحيفة «الاخبار» المصرية امس الاحد ان خلافا بين عائلتين على ارض مقبرة في احدى قرى الدلتا خلف سبعة جرحى وادى الى تأخير دفن الميت لثلاث ساعات ظل خلالها الجثمان ملقى امام المقبرة حتى حضور الشرطة.

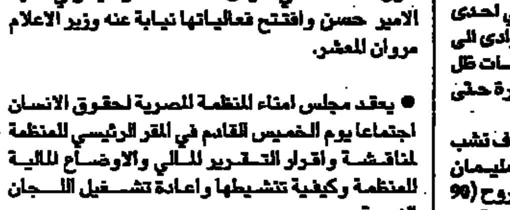
وقالت الصحيفة ان الخلاف نشب عندما حاولت عائلة المتوفي سليمان الصنايري من قرية محلة روح (90 كيلومترا شمال القاهرة) دفنه في مقبرة عائلة اخرى في القرية التي اعترضت على ذلك.

واوضحت ان اهل المتوفي قاموا بوضع النعش امام المقبرة فنشبت معركة بينهم وبين افراد العائلة الثانية بالعصي والحجارة والسكاكين استمرت ثلاث ساعات حتى حضور الشرطة التي فضت الخلاف واعتقلت عددا من المتورطين بينهم سبعة اصيبوا بجروح وارغمت اهل المتوفي على شراء قبر له.

وقالت الصحيفة ان الميت انتظر من الخامسة الى الثامنة مساء حتى دفن.







● شارك المرشحون لمنصب نقيب الصحافيين في الاردن مساء امس الاول بمناظرة انتخابية استضافها في عمان المركز الثقافي الملكي، وتحاور فيها اربعة مرشحين هم ياسم سكجها، وخالد المحادين، وفيصل الشبول، ومتيف الشريف مع اعضاء الهيئة العامة لنقابة الصحافيين. واقيمت المناظرة على هامش ندوة حول الصحافة في الاردن نظمت تحت رعاية ولي العهد الامير حسن وافتتح فعالياتها نيابة عنه وزير الاعلام مروان المعشر.

● يعقد مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان اجتماعا يوم الخميس القادم في المقر الرئيسي للمنظمة لمناقشة واقرار التقرير المالي والاوضاع المالية للمنظمة وكيفية تنشيطها واعادة تشغيل اللجان النوعية.

● جمعية اغاثة اطفال العراق وجهت الدعوات لحضور امسية شعرية تقدمها الشاعرة العراقية المعروفة لميعة عباس عمارة يصاحبها عازف العود محمد حجازي. وذلك في السابعة من مساء بعد غد الاربعاء في قاعة المحاضرات الرئيسية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية SOAS بلندن.

● مساء اليوم يلقي المؤرخ القبطي المصري زكي شنوده محاضرة عن فلسفة الحياة الرهبانية في جمعية الاثار القبطية بالقاهرة.

وبعد غد تبدأ الكنيسة القبطية في مصر احتفالاتها بعيد استشهاد القديس مار مرقس الرسول كاروز باقامة القداسات الالهية ويترأس الاحتفالات البابا شنودة الثالث.

● الزميل الصحافي السوداني طلحة جبريل المقيم بالمغرب سيتولى ادارة مكتب وكالة الانباء الامريكية يونايتدبرس انترناشونال في الرباط الذي سيفتتح الاسبوع المقبل.

● مجلة «التايم» الامريكية صنفت العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ضمن قادة الدول الذين يتكلمون عدة لغات.

● النقابة الوطنية للصحافة المغربية تنظم الجمعة لقاء دراسيا حول ملائمة القوانين الاساسية لمؤسسات القطاع السمعي-البصري ووكالة المغرب العربي للانباء مع القانون الاساسي للصحافي المهني بمساهمة مجموعة من المختصين والمهتمين.

● ينظم مركز الدراسات العربية في لندن حلقة مستديرة لمناقشة بعنوان «الانتخابات الاسرائيلية.. منظور مستقبلي» وذلك في العاشرة صباح الخميس 16 من الشهر الحالي في القاعة الرئيسية في «ويستمنستر سنترال هول» بلندن ويتحدث فيها الزميل عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي»، والكاتب الصحافي ايان بلاك والدكتور ابراهيم كروان وباتريك كوكبيرن... وعبد المجيد فريد رئيس المركز.

● برنامج مواجهة مع العصر الذي يذاع على قناة الشرق الاوسط من لندن يتناول في حلقة هذا الاسبوع موضوع الاسلام والعلمانية في هذا العصر وتأثر بعض المفكرين العرب بالافكار الغربية ويستضيف بعض من المفكرين العرب والاجانب.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويبث بعد ظهر الاربعاء 1996/5/8 في تمام الساعة الثالثة والربع.

● جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي استقبل بالرباط كريستيان جاكوب رئيس لجنة الفلاحة بالبرلمان الفرنسي الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب.

دواء صيني للصلع سيكتسح الاسواق العالمية

■ بكين-أ.ف.ب: اكد الطبيب زهاو زهانغوانغ مخترع دواء «101» العجائبي لمكافحة الصلع ان الدواء سيكتسح الاسواق العالمية بعد النجاح الكبير الذي حققه في بلاده والدول المجاورة.

وقال زهاو لصحيفة «تشاينا ديلي» امس الاحد ان شركته ستؤسس قريبا شركة مشتركة في سنغافورة والبرازيل لاكتساح الاسواق الاسيوية والاميركية الجنوبية.

وتنتج شركة «بكين زهانغوانغ 101» مستحضرات كثيرة للعناية بالبشرة الى جانب الدواء المخصص لمكافحة الصلع الذي وضعه صاحبها في العام 1974. وتأمل الشركة ان ترتفع مبيعاتها بعد التوسع في الخارج الى ما بين 36 و48 مليون دولار في الامد القريب.

ويلقى الطلب على مستحضرات الشركة زيادة في الخارج منذ عدة سنوات بفضل الدعاية التي يقوم بها مستخدموها. ومن بين زبائن الشركة المشهورين رئيس وزراء اليابان السابق نوبورو تاكيشيتا الذي حصل على المستحضر هدية من نائب رئيس البرلمان الصيني وان غوانجيانغ الذي استفاد منه.

وقال زهاو (53 عاما) ان شعبية مستحضراته في الخارج قد تعطي دفعا للادوية الصينية التقليدية.

ويتألف مستحضر 101 من خلطة سرية تحتوي بشكل خاص على الجنستغ والزنجبيل الجاف وجذور القويصة (الربيمة) الحمراء ونبتة الملاك الصينية.

كلينتون يحاول ارضاء الراغبين في الزواج من نفس الجنس!

الشذوذ الجنسي يدخل حملة انتخابات الرئاسة الامريكية

واشنطن. «القدس العربي».

ينتظر ان تصبح مسألة «الزواج من نفس الجنس» قضية ساخنة في حملة انتخابات الرئاسة الامريكية. فالجهود التي تبذل في 31 ولاية امريكية لجعل الزواج من نفس الجنس غير مشروع تدفع بهذه القضية الى معمعان معركة انتخابات الرئاسة حيث تختلف اراء المرشحين الرئيسيين حول مسألة فرض حظر على مثل هذه الزيجات وحول كيفية معالجة هذه المسألة. وقال مسؤول في الحكومة الامريكية «لا نريد ان نمس هذه القضية».

وفي الوقت نفسه فان زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي والمرشح المحتمل عن الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة روبرت دول يستعد لاستخدام مواقف الرئيس كلينتون من الشاذين جنسيا كاسفين في الحملة الانتخابية في الخريف المقبل. وقال الناطق باسم حملة دول الانتخابية نيلسون ووركيلد ان دول قد يتخذ مزيدا من المواقف حول معالجته لهذه القضية في المستقبل بحيث يقوم مستشاره المحافظ وليام بنيت بجعل قضية هذه الزيجات الشاذة قضية في الحملة الانتخابية.

وفي الوقت الذي تقوم فيه منظمات الدفاع عن حقوق الشاذين جنسيا ومنظمات الدفاع عن قيم العائلة بدفع المرشحين الى اتخاذ موقف حول هذه القضية فان البيت الابيض وادارة حملة دول بدءا بالاستعداد لمناقشة حول «الزيجات من نفس الجنس». فعلى سبيل المثال فان دول اقر «الحملة القومية لحماية الزواج» ونشاطها للحيلولة دون اضفاء الكونغرس صفة الشرعية على مثل هذه الزيجات. وعلاوة على ذلك فان دول قال في رسالة له الى احدى المنظمات التي طلبت من المرشحين توقيع تعهد بدعمها «ان الجهد المبذول «لم يتهب الى الحد المطلوب». وقال دول «ان الحكومة على كل المستويات يجب ان تعمل لتأييد وتشجيع مؤسسة الزواج التي تربط الزوج والزوجة».

اما كلينتون الذي يعتقد ان مثل هذا التعهد «عنيف» فقد رفض التوقيع عليه وكلف مارشا سكوت مسؤولة الارتباط في ادارته مع الشاذين جنسيا بالحصول على افكار حول افضل السبل التي يستطيع القيام بها لارضاء مطالبهم من اجل اقرار محدود من جانب الحكومة الامريكية للزيجات من نفس الجنس.

وعلاوة على ذلك فان البيت الابيض كما ذكرت مجلة «ادفوكيت» الناطقة باسم الشاذين جنسيا طلب من مكتب تطوير السياسة في وزارة العدل تقديم مقترحات بهذا الشأن. وقالت المجلة ان الحكومة الامريكية تنظر في تغيير قوانين الهجرة بحيث تعامل علاقات الزيجات من نفس الجنس مثل معاملتها للزيجات العادية. كما دعت الى النظر في جعل قوانين الضرائب واحدة بالنسبة للازواج الشاذين جنسيا بغض النظر عن طبيعة حالة الزواج.

وقالت الناطقة باسم «البيت الابيض» ميري الين غلين «انه ليس لدى البيت الابيض خطط لتطبيق هذه الخيارات» واضافت ان كلينتون لم يؤيد شخصيا الاقرار القانوني الكامل لزيجات الشواذ من نفس الجنس. غير ان السيدة سكوت ابلغت صحيفة (ويندو) وهي صحيفة للشاذين جنسيا تصدر في بوسطن ان كلينتون يبحث عن سبل لتوسيع نطاق الحقوق المدنية للشاذين. وقالت «ان الشاذين من الرجال والنساء يستحقون حقوقا متساوية بموجب القانون. وحيث يوجد تمييز يكون هناك خطأ». واضافت «نحن ننظر فيما اذا كان الزواج هو الوسيلة لاحداث هذه التغييرات».

وبينما ادى تشجيع الزيجات من نفس الجنس الى شق «اسرة الشواذ» فقد وحد المنظمات المدافعة عن القيم التقليدية للعائلة في الولايات المتحدة. وقال القس لويس شيلدون رئيس تحالف القيم التقليدية «انها قضية رابحة» بينما قالت كريستي هامريك من مجلس ابحاث العائلة «انها قضية تنطوي على التطرف ولا يوجد موقف اكثر ليبرالية منها». كما ان اتحاد الحاخامات الارثوذوكس في الولايات المتحدة وكندا اصدر بيانا يوم الاول من الشهر الجاري ادان فيه جميع المحاولات الرامية الى اضفاء صفة الشرعية على الزيجات من نفس الجنس بينما تطالب منظمات اخرى مثل «اكت اب» بان يتخذ كلينتون موقفا حازما دعما لهذه الزيجات الان بغض النظر عن العواقب السياسية المترتبة على ذلك. وقال ستيف ميتشيل الذي رشح نفسه في انتخابات اولية للحزب الديمقراطي على قائمة منظمة «اكت اب» ان هذه القضايا صعبة ولكن كلينتون لا يستطيع ان يأخذ الاموال من جيوبنا ويضربنا على مؤخرتنا وينسانا». واضاف «ان اكبر تهديد للرئيس كلينتون ليس حملته بل بقاء الشاذين جنسيا في بيوتهم اثناء التصويت». كما ان منظمة ممثلي الشاذين والشاذات جنسيا والتي يطلق عليها اسم «قوة العمل القومية» تريد ايضا من الرئيس كلينتون اتخاذ اجراء بدعم هذه الزيجات الشاذة. وابلغ احد المنظمين الميدانيين لهذه المنظمة السيدة سكوت اثناء زيارتها الاخيرة لبوسطن بان «تبلغ الرئيس بان لا يتسجاهلهم في هذه القضية».

ما اخبار الاصدقاء؟

هواء طلق

صبحي حديدي

■ نشرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية اليومية موضوعا مثيرا على صدر صفحتها الاولى، يكشف النقاب عن فصل جديد في مسلسل عمليات التجسس التي تمارسها مختلف اجهزة الاستخبارات الامريكية على الارض الفرنسية.. وفي سمائها هذه المرة. معلومات الصحيفة تقول ان طائرة تجسس امريكية من نوع U2 حلقت في الاجواء الفرنسية يوم 16 اذار (مارس) الماضي، وصورت مواقع عسكرية حساسة مثل مركز الدراسات التابع لمفوضية الطاقة النووية حيث يخزن عدد من العناصر الداخلة في تركيب الرؤوس النووية المحملة على الغواصات الاستراتيجية، ومثل مصنع روان حيث تجري التجارب على المدرعة الفرنسية الجبارة Leclerc.

وليس الامر ان الرادارات الفرنسية عشيت (اي فعلت فعل الاعشى وكل بصرها) فعجزت عن رؤية الـU2 التي لا تحلق عادة كالقبرات. وحقيقة الامر ان الاصدقاء الحلفاء في قيادة القوى الجوية الامريكية طلبوا الاذن المسبق بأن تتنزه الطائرة بعض الوقت لكي تتخفف من وقود زائد، قبل أن تهبط في قاعدتها في الجنوب الفرنسي. حيث تجثم زميلات لها يقمن بمهام استطلاع مشروعة في سماء البوسنة وباشراف قيادة الحلف الاطلسي.

وربما تذكر القراء حادثة سابقة وقعت في العام الماضي وانطوت على شد وجذب بين وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا والسيدة سفيرة الولايات المتحدة في باريس، حين تسربت الى صحيفة «لوموند» معلومات حول احتضان السفارة لمجموعة تجسس تابعة للمخابرات المركزية الامريكية، مكلفة بالتجسس الصناعي على فرنسا. انذاك كانت اجواء الانتخابات الرئاسية الفرنسية تسمح بالتسريب والاستثمار السياسي والاقتصادي لنتائج التسريب، اما اليوم فلا مصلحة لاحد في تضخيم حادثة تبدو (اذا صحت) روتينية للغاية في ناظر المتجسسين والمتجسس عليهم.

وكيم فيلبي شيخ جواسيس قرننا الذي يتصرم هذا يروي في مذكراته اكثر من مناسبة طريفة تجمعت فيها الاجهزة الاستخبارية «الصديقة» و«الحليفة» للتنسيق ضد خصم مشترك، وكان كل جهاز يتربص سرا بالاخر، ووحده فيلبي (العميل المزدوج الذي يدين بالولاء الحقيقي لجهاز الاستخبارات السوفييتية (KGB) كان يمسك بجميع الخيوط ويضحك في عبه. وكانت تلك الاجتماعات تتواصل حتى بعد انكشاف امر جداول اعمالها السرية الفعلية، التي لا تمت بصلة الى الصداقة والتحالف.

وتجسس الاصدقاء على الاصدقاء سوف يتواصل على الارجح، ولذا انعدمت الاسباب القوية، فثمة مبرر واحد على الاقل هو طرح السؤال الودي البريء: ما اخبار الاصدقاء؟

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
اولئك المنشطون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافآت مالية.

السرطان 22 حزيران - 22 تموز
يوم جيد للخروج من البيت.

الأسد 23 تموز - 22 آب
مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.

العذراء 23 آب - 22 ايلول
من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما امكن ذلك.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
اخرج في صحبة اصدقاء او زملاء هذا اليوم.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
يفضل القيام بعمل حول البيت كانت مهملة في السابق

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
من الافضل ان لا تسافر هذا اليوم

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
اخبار جيدة تظهر عمل في السابق.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تجعل السعادة سابقة للواجب

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
حاول ان تبقى قريبا من البيت هذا اليوم

